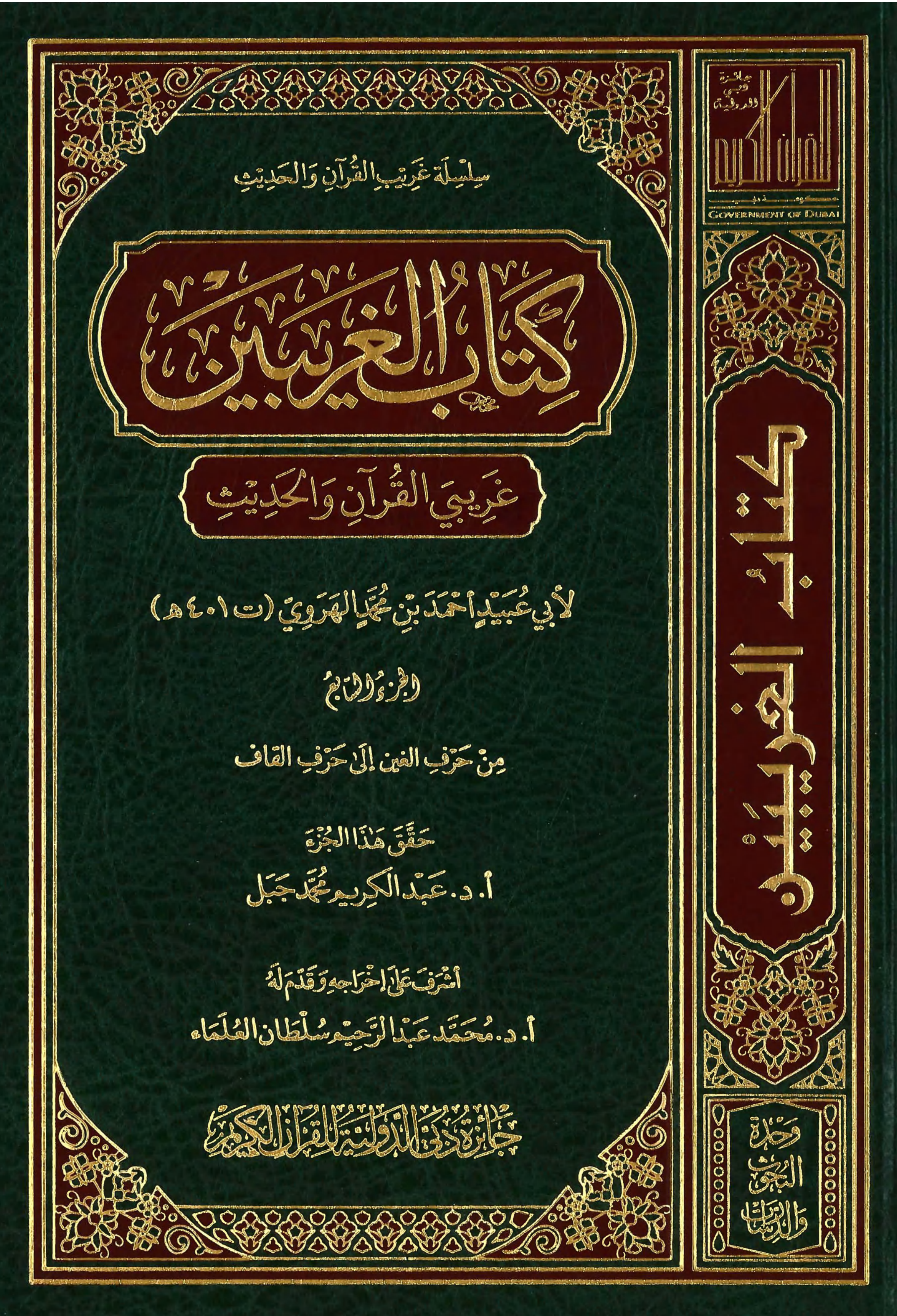
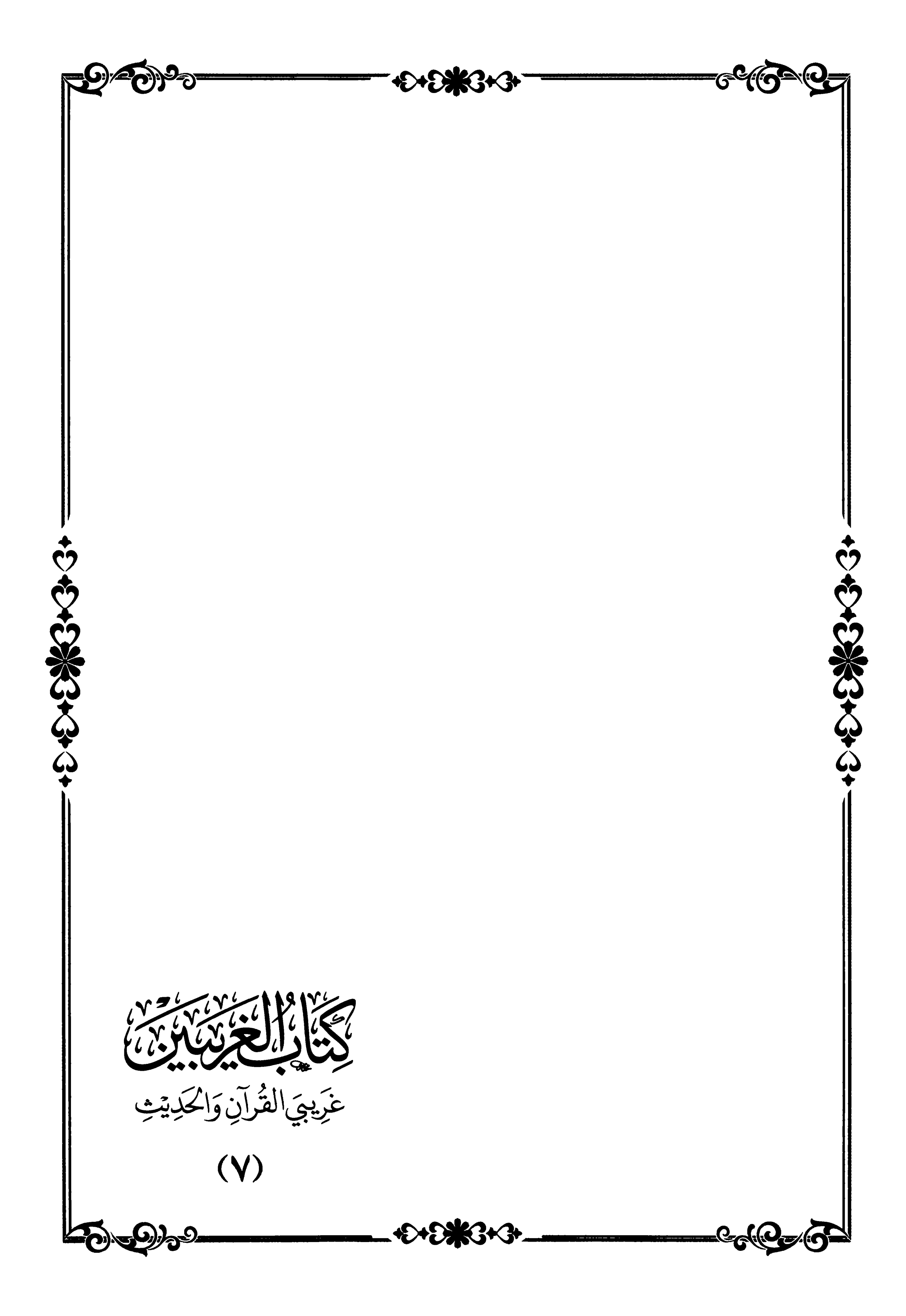

سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)
الجزء الرابع
من حرف الغين إلى حرف القاف
حقق هذا الجزء
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
GOVERNMENT OF DUBAI
كتاب الغريبين
وحدة البحوث والدراسات


كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
(٧)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)

تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل

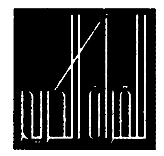
الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة

رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-55-1





ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +

فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +

الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae

البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae





جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

الجزء السابع

من حرف الغين إلى حرف القاف

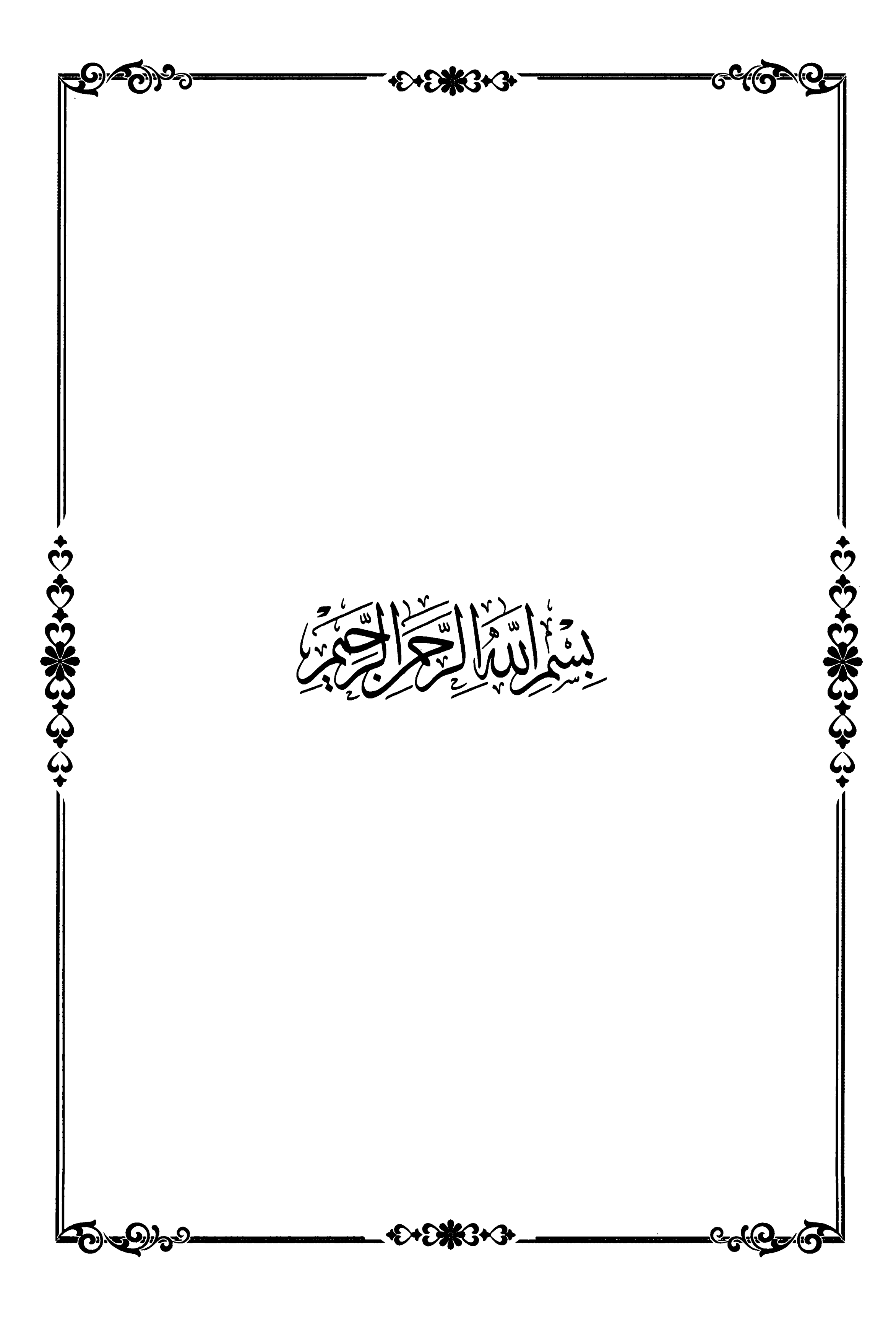
حقق هذا الجزء

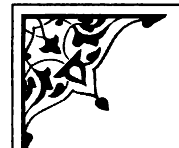
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

أشرف على إخراجه وقدم له

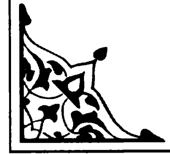
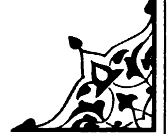
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

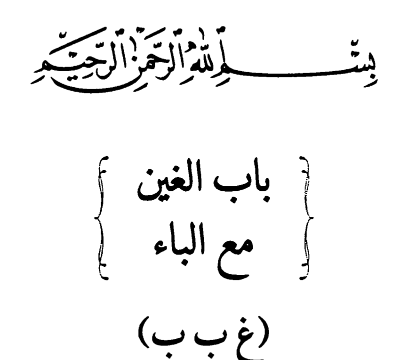



بسم الله الرحمن الرحيم




كتاب الغين



باب الغين مع الباء

(غ ب ب)

في الحَدِيثِ[1]: «زُر غِبًّا تَزدَد حُبًّا». يُقالُ: غَبَّ الرَّجُلُ: إذا جاءَ زائرًا بَعدَ أيّامٍ، وأغَبَّنا عَطاؤُه: إذا جاءَ غِبًّا، والغِبُّ مِن أورادِ الإبِلِ: أن تَرِدَ يَومًا، ويَومًا لا.

وفي الحَدِيثِ[2]: «لا تُقبَلُ شَهادةُ ذِي تَغَبّة[3]»؛ أي: عَيبٍ، قالَه أبو عَمرٍو الشَّيبانِيُّ. قالَ أبو حَمزةَ: صَحَّ عَن أبِي زَيدٍ، والنَّضرِ: تَغِبَّة، وهُوَ الصَّوابُ. وهُوَ

(١) [الحديث وشرحه ورد في التهذيب (١٦/ ١٠٨، ١١٢). وهو كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣١٩)، والفائق (٣/ ٤٦)، والنهاية (٣/ ٣٣٦= ٧/ ٢٩٦٣)، وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٧٢٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٥٣٥)، (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ١٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٣)، والنهاية (٣/ ٣٣٦= ٧/ ٢٩٦٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٥٠)، (جبل)].

(٣) [في الأصل: «تَغِبّة»؛ بكسر الغين، وتشديد الباء المفتوحة، وفي (د): «تَغَبّة» ـ بفتح الغين. وأثبتُّ ما في (هـ). وقد أشار إلى أن اللفظ في (ص) بسكون الغين كذلك. والكلام اللاحق توًّا يُثبِت أن الكلمة ليست «تَغِبّة»، وقد نسخها العلّامة الطناحي «تَغِبّة»، ثم لما جاءت بعد قليل مع تصويبها، علّق: «ما الفرق بينه وبين السابق؟» وفي اللسان (ت غ ب): «تَغِب تَغَبًا: صار فيه عيب، وما فيه تَغبة، أي: عَيب تُردُّ به شهادته»، وفي التاج (ت غ ب) أنه يقال: «ما فيه تَغبة أو تَغِبّة»؛ أي: عيب تُردُّ به شهادته، كذلك، (جبل)].

الذِي يَستَحِلُّ الشَّهادةَ بالزُّور، فَهُم أصحابُ الفَسادِ، يُقالُ للفاسِدِ: الغابُّ. وحَكَى شَمِرٌ: «تَغَبة»، ولَم يَذكُر «تَغِبَّة» في غَرِيبِ الحَدِيثِ.

وفي الأخبارِ(١): «كَتَبَ الجُنَيدُ(٢) إلَى هِشامٍ يُغَبِّبُ عَن هَلاكِ المُسلِمِينَ». المَعنَى: لَم يُخبِر بكَثرةِ مَن هَلَكَ مِنهُم. قالَ أبو حَمزةَ(٣): ويُمكِنُ أن يَكُونَ مَأخُوذًا مِنَ الغُبَّةِ؛ / وهِيَ البُلغةُ مِنَ العَيشِ. أو مِنَ الغِبِّ في الوِردِ، يُقالُ: سَألتُ فُلانًا حاجةً فغَبَّبَ فِيها؛ أي: لَم يُبالِغ. قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ(٤): [المتقارب] [٢/١٧٨/أ]

فإنَّ لَنا إخـوةً يَحدَبُونَ عَلَينا وعَـن غَيرِنا غَبَّبُوا

(غ ب ر)

قَولُه تَعالى: ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣]؛ أي: مِنَ الباقِينَ في المَوضِعِ الذِي عُذِّبُوا فِيهِ.

---

(١) [الخبر في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢٠)، والفائق (٣/ ٤٧)، والنهاية (٣/ ٣٣٦=٧/ ٢٩٦٣)، (جبل)].

(٢) [هو الجُنيد بن عبد الرحمن المُرِّيّ الدمشقي. وَليَ خُراسان، والسِّند، في خلافة هشام بن عبد الملك. ووُصف بالجود. تُوفِّي في العقد الثاني من القرن الثاني الهجري. يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢١٩). وهشام هو ابن عبد الملك؛ الخليفة الأموي (١٢٥هـ). (جبل)].

(٣) [من علماء غريب الحديث (ق٤٢٣هـ) (ء ن ق). (جبل)].

(٤) [في «شعره» (جمعه وحقَّقه: د، أنور أبو سويلم، ص ٩٩). وفيه: «غيَّبوا» بالياء المثناة التحتية، وهو تصحيف، وفي (غ ب ب) باللسان: «الكسائي: أَغبَبتُ القومَ، وغَبَبتُ عنهم، من الغِبِّ: جئتَهم يومًا، وتركتهم يومًا، فإذا أردت الدَّفعَ، قلتَ: غبَّبتُ عنهم، بالتشديد...، وغَبَّ عن القوم: دَفَع عنهم». وكذلك: التاج (غ ب ب). قلتُ: ومعنى الدفع هذا هو المناسب لقصة البيت المذكور، والموافق تركيبيًّا لما في المعجمين الكبيرين المذكورين (غبَّب عن...). وأمّا معنى «عدم المبالغة» المذكور، فيقال فيه: «غبَّب في...»، ولا يبدو مناسبًا لمعنى البيت كذلك، (جبل)].

ومِثلُهُ[١] قَولُه تَعالى: ﴿قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [الحجر: ٦٠]؛ يُقالُ: غَبَرَ؛ إذا بَقِيَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ما أظَلَّتِ الخَضراءُ، ولا أقَلَّتِ الغَبراءُ ذا لَهجةٍ أصدَقَ مِن[٣] أبي ذَرٍّ». الغَبراءُ: الأرضُ. لَم يُرِد عليه السَّلامُ أنّه أصدَقُ مِن أبي بَكرٍ، وعُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنهُما، ولَكِنَّه عَلَى اتِّساعِ الكَلامِ. المَعنَى: أنّه مُتَناهٍ في الصِّدقِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إيّاكُم والغُبَيراءَ؛ فإنّها خَمرُ الأعاجِمِ[٥]». قالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: هِيَ ضَربٌ مِنَ الشَّرابِ يَتَّخِذُه الحَبَشُ مِنَ الذُّرةِ. وهِيَ تُسكِرُ.

---

(١) [في (د): «ومنه»، (جبل)].

(٢) الحديث، وشرح لفظ الغبراء وارد في التهذيب (٨/ ١٢٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢٠)، والفائق (١/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٣)، والنهاية (٢/ ١٤٣= ٧/ ٢٩٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٥١٩)، والترمذي في سننه (برقم ٣٨٠١). (جبل)].

(٣) [في (د): «.. الغبراء أصدق لهجة من...». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٠)، والفائق (٣/ ٤٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٣)، والنهاية (٣/ ٣٣٨= ٧/ ٢٩٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٨١)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٩٧)، (١٨/ ٣٥٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «فإنها خمر العالَم»؛ بفتح اللام. وكذا اللفظُ في الفائق (٣/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٣)، والنهاية (٣/ ٣٣٨) (= ٧/ ٢٩٦٦)، و(غ ب ر) في اللسان، والتاج. وفي الفائق: «خمر العالم؛ أي: هي مثل الخمر التي يتعارفها جميعُ الناسِ لا فصل بينها وبينها». (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٣٠٤). والكلام ليس لأبي عبيد، بل نقله عن «غيره». وهو كذا في التهذيب (٨/ ١٢٤). (جبل)].

ويُقالُ لها: السُّكركَة[(١)].

وفي حَدِيثِ[(٢)] عَمرِو بنِ العاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «ولا حَمَلَتنِي البَغايا في غُبَّراتِ المَآلِي[(٣)]». قالَ أبو عُبَيدٍ[(٤)]: الغُبَّراتُ: البَقايا، واحِدُها: غابِرٌ، ثُمَّ يُجمَعُ: غُبَّرًا، ثُمَّ غُبَّراتٍ جَمع الجَمعِ. أخبَرَ أنّه لَم يَتَوَلَّ الإماءُ تَربِيَتَهُ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «أنّه اعتَكَفَ العَشرَ الغَوابِرَ مِن شَهرِ رَمَضانَ»؛ يَعنِي: المُتَأَخِّرة البَواقِي. ويَكُونُ الغابِرُ الماضِيَ في غَيرِ هَذا المَوضِعِ، قالَ الأعشَى[(٦)]:

[السريع]

---

(١) [وينظر كذلك: المعرَّب للجواليقي (بتحقيق ف. عبد الرحيم، ص٤٦٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٢٢). وفيه أن المخاطَب هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢١)، والفائق (١/ ١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٤)، والنهاية (٣/ ٣٣٨= ٧/ ٢٩٦٦)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ١٦١). (جبل)].

(٣) [في النهاية (م ء ل ٤/ ٢٩٠ = ٨/ ٣٨٥٧) أن «المآلي» جمع: مِئلاة، وأنها هنا بمعنى: خِرقة الحائض، وأنها خِرقة النائحة أيضًا في غير هذا السياق، وأن ميمها زائدة. وينظر: اللسان (ء ل ي). وفي (د) حاشية بهذا المعنى كذلك. (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث، (٥/ ١٨٤)، حتى كلمة «الجمع». وورد في التهذيب (٨/ ١٢٢) غير معزوٍّ. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٤)، والنهاية (٣/ ٣٣٧= ٧/ ٢٩٦٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٢١٩)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٣٣٢٠). (جبل)].

(٦) [في ديوانه (بشرح د، محمد محمد حسين، ص ١٩٥). والبيت في سياق هجائه لـ: «عَلقمة ابن عُلاثَةَ». وبعده:

وكُنَّ قــد أَبقَينَ منها أذًى ... عند المَلاقي وافيَ الشافِرِ

ومما جاء في شرحهما: «(المواسي): جمع موسى، يُقطع به الشيء الزائد في العورة..، (الملاقي): شُعَب رأس الرَّحِم، جَمع مَلقًى..، (الشُّفر) والشافر: حرف الفَرج». (جبل)].

عَضَّ بما أبقَى المَواسِي لَه   مِن أُمِّهِ فــي الزَّمَنِ الغابِرِ

وفي الحَدِيثِ[١]: «وبفِنائهِ أعنُزٌ غُبْرٌ»، أي: قَلِيلةٌ. وغُبَّرُ اللَّيلِ: بَقِيَّتُهُ، وهُوَ ما غَبَرَ مِنه؛ أي: بَقِيَ.

(غ ب ش)

في حَدِيثِ[٢] أبي هُرَيرةَ: «صَلَّى الفَجرَ بغَبَشٍ». قالَ/ مالِكٌ[٣] رَحمَةُ اللهِ [٢/١٧٨/ب] عَلَيهِ: غَبَشٌ، وغَبَسٌ، وغَلَسٌ: واحِدٌ. قالَ شَمِرٌ: جاءَت حُرُوفٌ كَثِيرةٌ بالشِّينِ والسِّينِ في مَعنًى واحِدٍ، قالُوا للكِلابِ إذا خَرِقَت فلَم تَدنُ للصَّيدِ: عَرِسَت وعَرِشَت، وجاءَ بسَراةِ إبِلِهِ وشَراتِها، وجاحَشَ[٤] عَنه وجاحَسَ، وسُدفةٌ مِنَ اللَّيلِ وشُدفةٌ، ورَوسَمٌ[٥] ورَوشَمٌ، وسَمَّتُ[٦] العاطِسَ وشَمَّتُّهُ، والغَبَسُ[٧] والغَبَش[٨]، وسَناسِنُ وشَناشِنُ: رُؤُوسُ العِظامِ، وسَوذَقٌ وشَوذَقٌ: للصَّقرِ،

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢١)، والنهاية (٣/ ٣٣٨= ٧/ ٢٩٦٦)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ١٨٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢٢)، والفائق (٣/ ٤٣)، والنهاية (٣/ ٣٣٩= ٧/ ٢٩٦٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٨٣) كذلك. (جبل)].

(٤) [في التاج (ج ح س - ج ح ش) أنه يقال: جاحش عنه، وجاحس: إذا دافع، وجاحشهم وجاحسه: إذا زاحمهم. (جبل)].

(٥) [في التاج (ر س م - ر ش م) أن الرَّوسم، والرَّوشَم: خشبة عليها كلام محفور يُختَم بها. (جبل)].

(٦) [في الأصل: «وسمَّطت». وأثبت ما في (د). وينظر: اللسان (س م ت). (جبل)].

(٧) [في التاج (غ ب س) أن «الغَبَس»: ظُلْمة أول الليل. وقد تُطلق على آخِره، كـ«الغَبَش». (جبل)].

(٨) [في (هـ): «والعَبَش» بالعين المهملة. وهو تصحيف. وكذا فيها: «أعبش» الآتية بعد قليل. (جبل)].

وسَمَّرتُ وشَمَّرتُ[١]. قالَ: وهَذا لأنّ العَرَبَ لا تَعرِفُ الهِجاءَ، فإذا قَرُبَت مَخارِجُ الحُرُوفِ أدخَلُوها عَلَيها، وأبدَلُوها مِنها. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: يُقالُ: غَبِشَ اللَّيلُ وأغبَشَ: إذا أظلَمَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: مَعناها: بَقِيّةُ ظُلمةِ اللَّيلِ يُخالِطُها بَياضُ الفَجرِ. ومِن هَذا يُقالُ للأدلَمِ[٤] مِنَ الدَّوابِّ: أغبَسُ. والغُبسةُ مِثلُ الدُّلمةِ في ألوانِ الدَّوابِّ، قالَ: والغَبَشُ قِيلَ: الغَبَسُ، والغَلَسُ بَعدَ الغَبَسِ، وهِي كُلُّها في آخِرِ اللَّيلِ. ويَجُوزُ الغَبَشُ في أوَّلِ اللَّيلِ.

ومِنه حَديثُ[٥] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «رَجُلٌ قَمَشَ[٦] عِلمًا غارًّا بأغباشِ الفِتنةِ».

(غ ب ط)

في الحَدِيثِ[٧]: «أنّه سُئلَ: هَل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ قالَ: لا، إلّا كَما يَضُرُّ العِضاهَ

---

(١) [في اللسان (س م ر - ش م ر) أنه يقال: «سمّر إبله» بالسين والشين: إذا خلّاها وسيَّبها. وفي (د) حاشية هنا قريبة مما ذكرته. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ١٨٤). وقد نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١٨٣-١٨٤) إلى آخر ما في المادّة هنا. (جبل)].

(٤) [في اللسان (د ل م) أن «الأدلَم»: هو الشديد السّواد من الرجال، والأُسد، والحمير، وغيرها. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٢٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٢)، والفائق (٢/ ١٥)، والنهاية (٣/ ٣٣٩= ٧/ ٢٩٦٨). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٦٠). (جبل)].

(٦) [في (د): «قبس علمًا». وما في الأصل مثله في النهاية (غ ب ش) (٣/ ٣٣٩ = ٧/ ٢٩٦٨). وزاد بعده: «أي: بظُلَمها». وفي اللسان (ق م ش): «القمش: جمع الشيء من هاهنا وهاهنا..، قَمَشَه: جَمَعه». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٥٩). وقدَّم له بقوله: «قال أبو عبيد: رُوي عن النبي ﷺ أنه سُئل..». =

الخَبْطُ»(١). فَسَّرَ الغَبطَ بالحَسَدِ(٢). وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: غَبَطتُ الرَّجُلَ أغبِطُهُ؛ إذا اشتَهَيتَ أن يَكُونَ لَكَ مِثلُ ما لَهُ، وأن يَدُومَ لَه ما هُوَ فِيهِ، وحَسَدتُه أحسُدُه؛ إذا اشتَهَيتَ أن يَكُونَ لَكَ ما لَهُ، وأن يَزُولَ عَنه ما هُوَ فِيهِ، فأرادَ(٣) علَيهِ السَّلامُ أنّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ/ ضَرَرَ الحَسَدِ، وأنّ مَضَرَّتَه لصاحِبِهِ قَدرُ مَضَرَّةِ خَبْطِ الوَرَقِ [٢/ ١٧٩/أ] عَلَى الشَّجَرِ؛ لأنّ الوَرَقَ إذا خُبِطَ استَخلَفَ. والغَبْطُ ـ وإن كانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الحَسَدِ ـ فهُوَ دُونَه في الإثمِ(٤).

= ولم أجده في مطبوع غريب الحديث لأبي عبيد. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٦٣٨)، والخطابي (٣/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٣)، والفائق (٣/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٤)، والنهاية (٣/ ٣٣٩= ٧/ ٢٩٦٨). وقد رواه البخاري في التاريخ الكبير (برقم ٢٧٤). (جبل)].

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٤٠)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك أنه أورد نصَّ الحديث كما أورده «الهروي» هنا، ثم ذكر أن نص الحديث ـ كما هو عنده ـ مختلف عن ذلك، فهو عنده: «... قالوا: يا رسول الله، أيَضُرّ الغَبطُ؟ قال: نعم، كما يَضُرّ الشَّجَرَ الخبطُ»، ثم قال: «وهذا أَولى بمعنى الحديث؛ لأنه لا شكّ أن (الخَبط) يَضُرّ بالشجر، فكيف يجيب بـ(لا)؟»، قلتُ: والخطب جِدُّ هيِّن: فنصُّ الحديث كما أورده «الهرويّ» ـ وقد نقله عن التهذيب ـ يُعطي المعنى نَفسَه الذي قال به «أبو موسى» في ضوء نص الحديث المذكور عنده، وذلك أن صياغة الحديث عند «الهرويّ» (لا، إلا...)، تَعني أن الضرر الحادث من «الغَبط» ضررٌ جِدُّ يسير، شأنه شأن الضرر الحادث من «خبط» العضاه، أو الشجر، فهذا الضرر ـ ليُسره ـ كأنه غير كائن أصلًا، والشرح الوارد هنا يُعطي ذلك المعنى، وكذلك الشرح الوارد في النهاية. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «فسَّر الغبطَ الحسَدَ». وفي (د): «فُسِّر الغبطُ الحَسَد» بالبناء للمجهول. وأثبت ما في التهذيب (٨/ ٥٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٥٩). (جبل)].

(٤) [وفي النهاية (٣/ ٣٣٩= ٧/ ٢٩٦٨): «فأراد عليه السلام أنّ الغَبط لا يضُرُّ ضَرَر الحسد، =

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّه أغبَطَت عَلَيهِ الحُمّى»؛ أي[٢]: لَزِمَته ولَم تُفارِقه. يُقالُ: أغبَطَت عَلَيهِ الحُمَّى، وأغمَطَت.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٣]: «اللَّهُمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا»، أي: نَسأَلُكَ الغِبطةَ، ونَعُوذُ بكَ أن تُهبِطَنا إلَى حالِ سَفالٍ. قالَ الفَرّاءُ: الهَبطُ: الذُّلُّ، يُقالُ: هَبَطَه يَهبِطُهُ. وهَبَطَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ[٤]، قالَ لَبِيدُ بنُ رَبِيعةَ[٥]: [المنسرح]

إن يُغبَطُوا يُهبَطُوا[٦] وإن أَمِرُوا يَومًــا يَصِيرُوا للهُلْــكِ والنَّفَدِ

= وأنّ ما يَلحق الغابطَ من الضَّرر الراجع إلى نُقصان الثواب دون الإحباط، بقدر ما يَلحق العِضاه من خَبط وَرَقِها الذي هو دون قَطعِها، واستئصالها، ولأنه يعود بعدالخَبط، وهو ـ وإن كان فيه طَرَف من الحسد ـ فهو دونه في الإثم». (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٦٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٢)، والفائق (٣/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٣/ ٣٤١= ٧/ ٢٩٧٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٦١). وهو كذلك في غريبه، (٣/ ٢٠٠). (جبل)].

(٣) الحديث وصدر الشرح واردان في التهذيب (٨/ ٦١). وليس فيه كلام الفرّاء. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٩٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٣)، والفائق (٣/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٣/ ٣٤٠=٧/ ٢٩٦٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «يقال: هبطه فهبط، لازم....». (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق: د. إحسان عباس، ص١٦٠). وقبله:

كلُّ بنــي حُــرّةٍ مصيرُهُمُ قُلٌّ وإن أكثَرَت من العَدَدِ

ومما جاء في شرحهما: «قُلٌّ: قليل، يقول: مصيرهم إلى القلّة»، و«يقول: إن غُبِطوا يومًا فإنهم يموتون، و(يهبطوا) هاهنا: يموتون»، وفي اللسان (ء م ر): «وأَمِر القومُ؛ أي: كثُروا». (جبل)].

(٦) [في الأصل: «يَغبِطوا يَهبِطُوا» بالبناء للمعلوم. وأثبت ما في (د)، والديوان. (جبل)].

(غ ب ن)

قَولُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِۗ﴾ [التغابن: ٩]؛ أي[1]: يَومَ يَغبِنُ أهلُ الجَنَّةِ أهلَ النّارِ. وضَرَبَ اللهُ تَعالَى الشِّراءَ والبَيعَ مَثَلًا لذَلِكَ، كَما قالَ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠]، وقالَ تَعالَى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]. يُقالُ: غَبَنَه في البَيعِ يَغبِنُه غَبنًا، وغَبِنَ فُلانٌ رَأيَه يَغبَنُه غَبْنًا. وأصلُ الغَبْنِ النَّقصُ، ومِنه يُقالُ: غَبَنَ فُلانٌ ثَوبَه: إذا ثَنَى طَرَفَه فَكَفَّهُ. والغَبْنُ: ما يَتَساقَطُ مِن أطرافِ الثَّوبِ الذِي يُقطَعُ.

باب الغين مع التاء

(غ ت ت)

في المَبعَثِ[2]: «فأخَذَني جِبريلُ عليه السلام فغَتَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهدُ». قالَ أبو بَكرٍ: مَعناه: ضَغَطَنِي. وكَأنّه يُضارِعُ «غَطَّنِي»؛ لأنّ المَغطُوطَ يَبلُغُ مِنه الجَهدُ، وكَذَلِكَ المَغتُوتُ.

وفي الحَدِيثِ/ [3]: «يَغُتُّهُمُ اللهُ في العَذابِ غَتًّا»؛ أي: يَغمِسُهُم .... [٢/١٧٩/ب]

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٨/ ١٤٨). وهو وارد في معانيه (٥/ ١٤١). والنصُّ في التهذيب لا يتضمن آية سورة البقرة، في حين أنها واردة في معاني الزجّاج، وبها ينتهي كلامه في كلٍّ. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢٥)، والفائق (٢/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٣/ ٣٤٢= ٧/ ٢٩٧٣). وقد رواه الطبري في تاريخه (٢/ ٢٩٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٤٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٥٤) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢٥)، والفائق =

فِيهِ[١] غَمسًا، والغَتُّ: أن تُتبِعَ القَولَ القَولَ، والشُّربَ الشُّربَ.

وفي حَدِيثِ[٢] ثَوبانَ، في ذِكرِ الحَوضِ، قالَ: «يَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ مِدادُهُما مِنَ الجَنَّةِ»؛ أي: يَدفِقانِ[٣] فِيهِ الماءَ دَفقًا مُتَتابِعًا دائمًا. مَأخُوذٌ مِن قَولِكَ: غَتَّ الشّارِبُ الماءَ جَرْعًا بَعدَ جَرعٍ. والمُضاعَفُ إذا كانَ عَلَى «فَعَلَ يَفعُلُ» فَهُوَ مُتَعَدٍّ، وإذا كانَ عَلَى «فَعَلَ يَفعِلُ» فهُوَ لازِمٌ. هَذا أكثَرُ البابِ. وقَد ذَكَرناه في «كِتابِ اللّازِمِ والمُتَعَدِّي»[٤] بأكثَرَ مِن هَذا الشَّرحِ.

باب الغين مع الثاء

(غ ث ث)

في حَدِيثِ[٥] أُمِّ زَرعٍ، في بَعضِ الرِّواياتِ: «ولا تُغِثُّ طَعامَنا تَغثِيثًا». قالَ أبو بَكرٍ: أي: لا تُفسِدُهُ. يُقالُ: غَثَّ الطَّعامَ يَغِثُّ، وأغثَثتُهُ، وغَثَّ الكَلامُ: فَسَدَ.

= (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٣/ ٣٤٢= ٧/ ٢٩٧٣). (جبل)].

(١) [في (د): «يغمسهم الله عزَّ وجلَّ فيه». (جبل)].

(٢) الحديث وشرحه واردان في التهذيب (١٦/ ٥٤-٥٥، ٥٧). والشرح للأزهريِّ حتى «فهو لازم». وقوله: «المضاعف... لازم» نقله عن الفراء. ولم يرد فيه باقي النصّ. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٥)، والفائق (٣/ ٤٧)، والنهاية (٣/ ٣٤٢= ٧/ ٢٩٧٣). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٣٠١)، والبزّار في مسنده (برقم ٤١٩٠). وثَوبان: هو أبو عبد الله ثَوبان بن جَحدر. مولى رسول الله ﷺ. حفظ عنه كثيرًا من العلم. تُوفِّي سنة (٥٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٥ - ١٨). (جبل)].

(٣) [دفَق الماءَ يَدفِقه ـ بكسر عين المضارع، وضمِّها، كما في التاج (د ف ق). (جبل)].

(٤) [لم أهتد لصاحبه. وتنظر الحاشية (٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢٦)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٣/ ٣٤٢= ٧/ ٢٩٧٤). (جبل)].

قالَ قَيسُ بنُ الخَطِيمِ(١): [المنسرح]

ولا يَغِثُّ الحَدِيثُ إن نَطقَت وهــوَ بفِيهــا ذُو لَــذَّةٍ طَرِفُ

(غ ث ر)

في حَدِيثِ(٢) عُثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قالَ للنَّفَرِ الذِينَ خَرَجُوا عَلَيهِ: «إنّ هَؤُلاءِ رَعاعٌ غَثَرةٌ». الغَثَرةُ: جَمعُ غاثِرٍ، مِثلُ: كافِرٍ وكَفَرةٍ. وقالَ القُتَيبِيُّ(٣): ولَم أسمَعه. وإنّما يُقالُ: رَجُلٌ أغثَرُ: إذا كانَ جاهِلًا. والغَثَرةُ، والغَبَرةُ: واحِدٌ.

والغَثْراءُ: عامَّةُ النّاسِ. ومِنه قَولُ(٤) أبي ذَرٍّ: «أُحِبُّ الإسلامَ، وأُحِبُّ الغَثْراءَ»؛ أي: دَهماءَهُم وعامَّتَهُم. وأرادَ: النَّصِيحةَ لَهُم، والشَّفَقةَ عَلَيهِم.

(غ ث و)

قَولُه تَعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ﴾ [الأعلى: ٥]: جَعلَه غُثاءً بَعدَ أن كانَ أحوَى، وهُوَ الذِي اشتَدَّت خُضرَتُه. / والغُثاءُ ما يَبِسَ مِنَ النَّبتِ، فَحَمَلَه الماءُ فَألقاه في [٢/ ١٨٠/أ] الجَوانِبِ. وقالَ [تَعالَى] في مَوضِعٍ آخَرَ: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ﴾ [المؤمنون: ٤١]؛ أي:

(١) [في ديوانه (بتحقيق: د. ناصر الدين الأسد، ص٥٩). وفيه: «ما نطقت» بدلًا من «إن نطقت». وهو في سياق التغزُّل بامرأة. وجاء في شرح «ابن السِّكِّيت» له: «(بفيها)؛ أي: مِن فيها». و«قيس بن الخطيم»: شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، ولم يُسلم. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين، ص٢٩٩. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٧)، والفائق (٢/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٣/ ٣٤٣= ٧/ ٢٩٧٤-٢٩٧٥). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث ٢/ ٧٩، مع تصرُّف بالاختصار. (جبل)].

(٤) [الحديث في غريب الخطابي (٢/ ٢٧٦)، والفائق (٣/ ٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢٧)، والنهاية (٣/ ٣٤٣=٧/ ٢٩٧٥). (جبل)].

أهلَكناهُم، فذَهَبنا بهِم كَما يَذهَبُ السَّيلُ بالغُثاءِ، ويُقالُ: غَثا السَّيلُ المَرتَعَ: إذا جَمَعَ بَعضَه عَلَى بَعضٍ، وأذهَبَ حَلاوَتَهُ.

باب الغين مع الدال

(غ د ر)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف: ٤٩]؛ أي[١]: لا يَترُكُ. وغادَرَ، وأغدَرَ: بمَعنًى واحِدٍ، يُقالُ: أخَذَ المَتاعَ فلَم يُغدِرْ مِنه شَيئًا؛ أي: لَم يُبقِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «مَن صَلَّى العِشاءَ في جَماعةٍ في اللَّيلةِ المُغدِرةِ فقَد أوجَبَ»؛ يَعنِي: اللَّيلةَ الشَّدِيدةَ الظُّلمةِ. وقِيلَ: سُمِّيَت مُغدِرةً؛ لأنّها تُغدِرُ النّاسَ في بُيُوتِهِم[٣]؛ أي: تَترُكُهُم في الظُّلمةِ. وقِيلَ: سُمِّيَت مُغدِرةً لطَرحِها مَن يَخرُجُ فِيها في الغَدَرِ؛ وهِيَ الجِرَفةُ[٤].

في الحَدِيثِ[٥]: «يا لَيتَنِي غُودِرتُ مَعَ أصحابِ نُحْصِ ....

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٦٧). (جبل)].

(٢) الحديث وشرحه غيرَ مَعزوٍّ واردان في التهذيب (٨/ ٦٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٢٩)، والفائق (٣/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٣/ ٣٤٤= ٧/ ٢٩٧٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «الظُّلمة التي تُغدر الناس في بيوتهم؛ أي: تتركهم، والغدراء: الظُّلمة، وقيل: سُمِّيَت مغدرة لطرحها...». (جبل)].

(٤) [الجِرَفة: جمع جِرفة؛ وهي الحجارة المتكسِّرة على وجه الأرض. ينظر: اللسان (ج ر ف). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٠)، والفائق (٣/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٣/ ٣٤٤= =

الجَبَلِ[١]»؛ أيِ[٢]: استُشهِدتُ مَعَهُم.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وذَكَرَ حُسنَ سِياسَتِهِ، قالَ: «فلَولا[٤] ذَلِكَ لَأغدَرتُ». يَقُولُ: لَولا ذلكَ لَخَلَّفتُ بَعضَ ما أسُوقُ. مَثَلٌ ضَرَبَه، شَبَّهَ نَفسَه بالرّاعِي، ورَعِيَّتَه بالسَّرحِ[٥].

(غ د ف)

في الحَدِيثِ[٦]: «لَنَفسُ المُؤمِنِ أشَدُّ ارتِكاضًا عَلَى الخَطِيئةِ مِنَ العُصفُورِ حِينَ يُغدَفُ بِهِ»؛ أرادَ: حِينَ تُطبَقُ عَلَيهِ الشَّبَكةُ؛ فيَضطَرِبُ ليُفلِتَ، يُقالُ: أغدَفَ اللَّيلُ سُدُولَه: إذا أرسَلَ سُتُورَ ظُلمَتِهِ، وأغدَفَ السِّترَ: أرسَلَهُ، وأغدَفَتِ المَرأةُ دُونِي القِناعَ.

= ٧/ ٢٩٧٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٠٢٥)، والحاكم في مستدركه (برقم ٢٤٠٧). (جبل)].

(١) [في النهاية (غ د ر): «النُّحص: أصل الجبل وسَفحه. وأراد بـ(أصحاب نحص الجبل) قَتلى أُحُد، أو غيرهم من الشهداء، أي: يا ليتني استُشهدت معهم» (٣/ ٣٤٤ = ٧/ ٢٩٧٨). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيدة، كما في التهذيب (٨/ ٦٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٠)، والفائق (٢/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٣/ ٣٤٤= ٧/ ٢٩٧٩). وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٢٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «ولولا». (جبل)].

(٥) [في اللسان (س ر ح) أن «السَّرح»: هي الإبل ونحوها مما يَسرَحها الراعي (= يُخرجها) إلى المرعى غداةً، ويَروح بها آخِره. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٧٥) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣٠)، والفائق (٢/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٣/ ٣٤٥= ٧/ ٢٩٨٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٨٣). (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ(١): «أنّه ﷺ أغدَفَ عَلَى عَلِيٍّ، وفاطِمةَ - رَضِيَ اللهُ عَنهُما سِترًا»؛ أي(٢): أرسَلَه [عليهما](٣).

(غ د ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦]؛ أي(٤): ماءً كَثِيرًا. وهُوَ مِثلُ قَولِهِ: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

[٢/ ١٨٠/ ب] وفي حَدِيثِ / (٥) الاستِسقاءِ: «اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا غَدَقًا مُغدِقًا». قالَ أبو بَكرٍ: الغَدَقُ: المَطَرُ الكِبارُ القَطرِ، والمُغدِقُ مِثلُهُ، أَكَّدَ بِهِ الغَدَقَ. ومَكانٌ غَدِقٌ: كَثِيرُ النَّدَى، والمَصدَرُ: الغَدَقُ. وعَيشٌ غَيداقٌ: واسِعٌ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «إذا نَشَأتِ السَّحابةُ مِنَ العَينِ فتِلكَ عَينٌ ....

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٧)، والنهاية (٣/ ٣٤٥= ٧/ ٢٩٨٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٧٦٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٦٥٤٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٧٥). وهو كذا في غريبه (٢/ ٢٨٠-٢٨١). وفيه: «خميصةً سوداء» بدلًا من «سِترًا»، و«الخميصة»: ثوب ثخين من الخَزّ (الصوف)، أسود اللون، مُعلَم، كما في التاج (خ م ص). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٣٠)، ولم يُسمّ القائل به. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣١)، والفائق (١/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٧)، والنهاية (٣/ ١٤٥= ٧/ ٢٩٨١). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٦١٩). (جبل)].

(٦) [الحديث وشرحه واردان في التهذيب (٨/ ١٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣١)، والفائق (٣/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٣/ ٣٤٥= ٧/ ٢٩٨١). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٧٥٧)، وأبو الشيخ في العظمة =

غُدَيقةٌ»(١)؛ أي: كَثِيرةُ الَماءِ.

(غ د و)

في الحَدِيثِ(٢): «نُهِيَ عَن بَيعِ الغَدَوِيِّ(٣)»: هُوَ(٤) ما في بُطُونِ الحَوامِلِ، فنَهَى عَن ذَلِكَ؛ لأنّه غَرَرٌ. قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعضُهُم: هُوَ الغَذَوِيُّ(٥) ـ بالذّالِ.

باب الغين مع الذال [٢/ ١٨١/أ]

(غ ذ م ر)

في الحَدِيثِ(٦) أنّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ «لَمّا طَلَبَ إلَيهِ أهلُ الطّائفِ أن يَكتُبَ

= (برقم ٧٢٢). وقد سقط هذا الحديث سَهوًا من نسخ العلّامة الطناحي لمخطوطة الأصل. (جبل)].

(١) [في (د): «غَدِيقة». ولم ترد هذه الصيغة في (غ د ق) باللسان، ولا بالتاج، وإنما ورد «غَدِقت العينُ» فهي «غَدِقة»: إذا غزُرت وعذُبت، وفي النهاية (غ د ق): «هكذا جاءت مصغَّرة، وهي من تصغير التعظيم» (٣/ ٣٤٦ = ٧/ ٢٩٨١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٧١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٧)، والنهاية (٣/ ٣٤٦= ٧/ ٢٩٨٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «نَهى عن الغَدوَى». ولم يرد اللفظ (الغَدوَى) بهذه الصيغة في (غ د و) باللسان، ولا بالتاج. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «يزيد بن مُرّة»، نقله عنه «شَمِر»، كما في التهذيب (٨/ ١٧١). (جبل)].

(٥) [في التاج (غ د و) أن «الغدويّ» ـ بالدال والذال: كل ما في بطون الحوامل من الإبل والشاء يتبايعونه فيما بينهم، أو هو في الشّاء خاصة. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٣)، والفائق (٣/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٧)، والنهاية (٢/ ١٤٧ = ٧/ ٢٩٨٤). (جبل)].

لَهُمُ الأمانَ عَلَى تَحليلِ الرِّبا والخَمرِ، فامتَنَعَ، قامُوا ولَهُم تَغذمُرٌ، وبَربَرةٌ[(١)]». قالَ اللَّيثُ[(٢)]: التَّغذمُرُ: سُوءُ اللَّفظِ. وهِيَ الغَذامِرُ. فإذا رَدَّدَ لَفظَه فهُوَ مُتَغَذمِرٌ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[(٣)]: هُوَ المُخَلِّطُ في كَلامِهِ. ويُقالُ: إنّه لَذُو غَذامِيرَ: إذا كانَ ذا صِياحٍ وجَلَبةٍ.

(غ ذ م)

في حَدِيثِ[(٤)] أبي ذَرٍّ: «عَلَيكُم بدُنياكُم فاغذُمُوها». قالَ الأصمَعِيُّ[(٥)]: الغَذْمُ: الأكلُ بجَفاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ. وقَد غَذَمتُ أغذُمُ غَذْمًا. ورَجُلٌ غَذِمٌ: كَثِيرُ الأكلِ، وبِئرٌ غُذَمةٌ: كَثِيرةُ الماءِ.

(غ ذ و)

في الحَدِيثِ[(٦)]: «قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ لعامِلِ الصَّدَقاتِ: احتَسِب عَلَيهِمُ ....

---

(١) [في اللسان (ب ر ر): «البربرة: كثرة الكلام والجلبةُ باللسان..، [وقيل]: الصوت وكلامٌ من غضب». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٤١). (جبل)].

(٣) [لم يَرِد في كتابه: غريب الحديث المطبوع، وورد في التهذيب (٨/ ٢٤١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٣)، والفائق (٣/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٧)، والنهاية (٣/ ٣٤٧= ٧/ ٢٩٨٥). (جبل)].

(٥) [نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٨٧). وهو كذا في غريبه (٥/ ٤١). وفيهما: «عليكم معاشرَ قريش...». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ١٧٤-١٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٤)، والفائق (٣/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٨)، والنهاية (٣/ ٣٤٨= ٧/ ٢٩٨٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٦٨٠٨)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠٠٧٩). (جبل)].

الغِذاءَ[١]، ولا تَأخُذها مِنهُم». الغِذاءُ[٢]: السِّخالُ[٣] الصِّغارُ، واحِدُها: غَذِيٌّ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «حَتَّى يَدخُلَ الكَلبُ فيُغَذِّيَ عَلَى سَوارِي المسجِدِ». يُقالُ: غذَّى ببَولِهِ: إذا دَفَعَه دُفعةً واحِدةً.

باب الغين مع الراء

(غ ر ب ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]؛ أي: ومِنَ الجِبالِ غَرابِيبُ سُودٌ؛ وهِيَ الحِرارُ[٥] ذَواتُ الصُّخُورِ السُّودِ. والغِرِبيبُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ./ [٢/ ١٨١/ ب]

(غ ر ب)

وفي الحَدِيثِ[٦]: «بَينا أنا عَلَى بئرٍ أنزِعُ مِنها جاءَني أبو بَكرٍ فَنَزَع ذَنُوبًا، أو

(١) [في (د)، والتهذيب (٨/ ١٧٤): «بالغِذاء». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٧٤-١٧٥). وهو كذا في غريبه (٤/ ٤١). (جبل)].

(٣) «السِّخال»: جمع «سَخلة»؛ وهي وَلَدُ الشاةِ من المَعز والضأن، ذكرًا كان أو أنثى. ينظر: اللسان (س خ ل). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣٤)، والفائق (٣/ ٢٢٨)، والنهاية (٣/ ٣٤٧= ٧/ ٢٩٨٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٥٩٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٩٣٦). (جبل)].

(٥) [في حاشية (د): «الحِرار»: جَمع «الحَرّة»؛ وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة السُّود. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٧)، والخطابي (١/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٥)، والفائق (٣/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٨)، والنهاية (٣/ ٣٤٩= ٧/ ٢٢٩٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٩٢). (جبل)].

ذَنُوبَينِ. وفي نَزعِهِ ضَعفٌ. فأخَذَ عُمَرُ الدَّلوَ مِن يَدِهِ فاستَحالَت غَرْبًا في يَدِهِ». قالَ أبو بَكرٍ: هَذا مَثَلٌ، مَعناه أنّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ لَمّا أخَذَ الدَّلوَ عَظُمَت في يَدِهِ؛ لأنّ الفُتُوحَ كانَت عَلَى يَدِ[1] عُمَرَ أكثَرَ مِنها عَلَى يَدِ أبي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُما. ومَعنَى «استَحالَت»؛ أي: انقَلَبَت عَنِ الصِّغَرِ إلَى الكِبَرِ. والغَرْبُ: الدَّلوُ العَظِيمةُ. فَإذا فَتَحتَ الرّاءَ فهُوَ الماءُ السّائلُ بَينَ البِئرِ والحَوضِ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «أنّ رَجُلًا كانَ واقِفًا مَعَه في غَزاةٍ فأصابَه سَهمٌ غَرَبٌ» - بفَتحِ الرّاءِ؛ وهُوَ الذِي لا يُعرَفُ رامِيه. وحَكَى بَعضُهُم قالَ: قالَ أبو زَيدٍ: أصابَه سَهمٌ غَرْبٌ - ساكِنةَ الرّاءِ: إذا أتاهَ مِن حَيثُ لا يَدرِي. وسَهمٌ غَرَبٌ - بالفَتحِ: إذا رَماهُ فأصابَ غَيرَه. فأمّا سَماعِي عَنِ الأزهَرِيِّ[3] فالفَتحُ لا غَيرَ. [ومِثلُهُ: سَهمٌ غَرَضٌ - بالفَتحِ][4].

وفي حَدِيثِ[5] ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُما: «أنّه ذَكَرَ ....

(١) [في (د): «يدي». (جبل)].
(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٨٠)، والخطابي (١/ ٢١٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٧)، والفائق (٣/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٨)، والنهاية (٣/ ٣٥٠= ٧/ ٢٩٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٧٤١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٨٠٩). (جبل)].
(٣) [الذي في التهذيب (٨/ ١١٤): «أبو عبيد: أصابه سهمٌ غرَبٌ؛ إذا كان لا يُدرَى مَن رامِيه، قال ذلك الكسائي والأصمعي بفتح الراء، وكذلك: سهمُ غرَضٍ وغربٍ؛ مضافان». وفي التاج (غ ر ب) أنه يقال: سهمُ غَرَبٍ، وسهمٌ غرَبٌ؛ بالإضافة وبدونها. (جبل)].
(٤) [ليس في (د). (جبل)].
(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٥)، والخطابي (٢/ ٣٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ٣٥٠= ٧/ ٢٩٩١). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ٦٤٧)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤١٠٣). (جبل)].

[أبا بَكرٍ][(١)] الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فقالَ: كانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا، كانَ يُصادَى[(٢)] مِنه غَرْبٌ»؛ أي: حِدَّةٌ. ويُقالُ: في الرَّجُلِ غَرْبٌ، أي: حِدَّةٌ.

وذَكَرَ الحَسَنُ ابنَ عَبّاسٍ، فقالَ[(٣)]: «كانَ مِثَجًّا[(٤)] يَسِيلُ غَرْبًا»؛ أي: يَسِيلُ فلا يَنقَطِعُ، يُقالُ: بعَينِهِ غَرْبٌ: إذا كانَت تَسِيلُ فلا تَنقَطِعُ دُمُوعُها، قالَ الشّاعِرُ[(٥)]: [الرجز]

ما لَـكَ لا تَذكُـرُ أُمَّ عَمرِو إلّا لعَينَيكَ غُرُوبٌ تَجرِي؟

وقالَ أبو زَيدٍ[(٦)]: الغُرُوبُ: الدُّمُوعُ تَجرِي مِنَ العَينِ.

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنِ القُبلةِ للصّائمِ، فقالَ[(٧)]: «إنّي أخافُ عَلَيكَ غَرْبَ الشَّبابِ»، أي: حِدَّتَهُ.

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ص د ي) أنه يقال: «صادَى الرجلَ»؛ بمعنى: داراه. والمراد أنه رضي الله عنه كان فيه حِدّةٌ يسيرة تُدارَى وتُتَّقى. وينظر: (ص د ي) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٦)، والفائق (١/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٩)، والنهاية (٣/ ٣٥١= ٧/ ٢٩٩٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨١٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٦٢٠). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ث ج ج) أن «الثجّ»: هو صبّ الماءِ الكثير، ثجَّه ثجًّا، وعين ثَجوج؛ إذا كانت غزيرة الماء. والمقصود أن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما كان يصُبُّ الكلام صَبًّا؛ شبَّه طَلاقته ومطاوعة الكلام لفِكره، وغزارة عِلمه، بالماء الثَّجوج. [وينظر: (ث ج ج) هنا]. (جبل)].

(٥) [البيت وارد بلا نسبة في كتاب النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري (بتحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، ص٢٦٣). وقدَّم له بقوله: «وقال الآخر». وهو كذا وارد بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٣٥٥). (جبل)].

(٦) [في كتابه: النوادر في اللغة (ص٢٦٣). وفيه: «الدموع حين تخرج...». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٧)، والنهاية =

[٢/ ١٨٢/ أ] / ومنه حَدِيثُ[١] عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها: «كُلُّ خِلالِها مَحمُودٌ ما خَلا سَورةً مِن غَرْبٍ كانَ فِيها، يُوشِكُ مِنها الفَيئَةَ[٢]».

وفي الحَدِيثِ[٣]: «إنّ فِيكُم مُغرِّبينَ. قِيلَ: وما المُغَرِّبُونَ؟ قالَ: الذِينَ تَشرَكُ فِيهِمُ الجِنُّ». سُمُّوا مُغَرِّبِينَ؛ لأنّه دَخَلَ فِيهِم عِرقٌ غَرِيبٌ، وجاؤُوا[٤] مِن نَسَبٍ بَعِيدٍ.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وقَدِمَ عَلَيهِ رَجُلٌ، فقالَ لَه: «هَل مِن مُغَرّبةِ[٦] خَبَرٍ؟»، ....

= (٣/ ٣٥٠). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٧)، والنهاية (٣/ ٣٥٠= ٧/ ٢٩٩١). وقد رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ٨٧١)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٥١٧٤). (جبل)].

(٢) [«الفَيئة» هكذا بفتح الفاء في الأصل، و(د). واللفظ وارد بكسر الفاء في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٥)، والنهاية (ف ي ء) (٣/ ٤٨٣ = ٧/ ٣٢٦٩). وفيه: «الفِيئة؛ بوزن الفِيعة: الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابَسه الإنسانُ وباشَره»). (جبل)].

(٣) [الحديث وشرحه واردان في التهذيب (٨/ ١١٩). وفيه: «سُمُّوا مُغَرِّبين؛ لأنهم جاؤوا من نَسَب بعيد». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣٥)، والنهاية (٣/ ٣٤٩= ٧/ ٢٩٨٨-٢٩٨٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٥٠٦٦). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «وجاء». وأثبت ما في (د)، والنهاية (٣/ ٣٤٩ = ٧/ ٢٩٨٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١١٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٦)، والفائق (٣/ ٦١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٩)، والنهاية (٣/ ٣٤٩= ٧/ ٢٩٩٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٥٢)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٥٨٥). (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «هل من مُغرِّبةِ خَبَرٍ». وجاء في شرحه: «أي: هل من خَبَر جديد جاء من بلد بعيد. يقال: هل من مغرِّبةِ خَبَرٍ؛ بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما». (جبل)].

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: يُقالُ ذَلِكَ بكَسرِ الرّاءِ وفَتحِها، وأصلُه مِنَ الغَرْبِ؛ وهُوَ البُعدُ. يُقالُ: دارٌ غَربةٌ، وشَأوٌ مُغرِّبٌ، وغَرَّبَ الرَّجُلُ في الأرضِ: إذا أمعَنَ فِيها. وأغرَبتُهُ، وغَرَّبتُه: إذا نَحَّيتَهُ، وإذا نَفَيتَه عَن بَلَدِهِ كَذَلِكَ.

ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «جَلدُ مِئةٍ وتَغرِيبُ عامٍ»؛ أي: نَفيُه عَن بَلَدِهِ. أرادَ[٣] عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: هَل مِن خَبَرٍ جَدِيدٍ جاءَ مِن بَلَدٍ بَعِيدٍ؟

وفي حَدِيثِ[٤] الزُّبَيرِ: «وسَأَلَ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما الخُرُوجَ إلَى البَصرةِ، فأبَت، فما زالَ يَفتِلُ في الذِّروةِ والغارِبِ حَتَّى أجابَتهُ»؛ أي: ما زالَ يُخادِعُها. والغارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنامِ، والأصلُ فِيهِ أنَّ الرَّجُلَ إذا أرادَ أن يَزُمَّ الصَّعبةَ جَعَلَ يُقَرِّدُها، ويَمسَحُ غارِبَها، ويَفتِلُ وبَرَها حَتَّى تَستَأنِسَ؛ فيُلقِيَ الزِّمامَ في مَخطِمِها[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] الحَجّاجِ: «لأضرِبَنَّكُم ضَربَ غَرِيبةِ الإبِلِ». هَذا مَثَلٌ

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث، إلى كلمة «مغرّب» (٤/ ١٧٦-١٧٧). وهو كذا في التهذيب (٨/ ١٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١١٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٨)، والفائق (٣/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٩٧). (جبل)].

(٣) [هذا عَود إلى شرح حديث سيدنا عمر السابق. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٨)، والفائق (٢/ ٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٩)، والنهاية (٣/ ٣٥٠= ٧/ ٢٩٩١-٢٩٩٢). (جبل)].

(٥) [كلام ابن الأثير هنا: «والأصل فيه: أن الرجل إذا أراد أن يُؤنِّس [= يقرّد] البعير الصعب ليزُمَّه، وينقاد له، جعل يُمِرّ يدَه عليه، ويمسَح غارِبَه...» (٣/ ٣٥٠ = ٧/ ٢٩٩٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٩)، وابن الجوزي (٢/ ١٤٩)، والنهاية (٣/ ٣٤٩= ٧/ ٢٩٨٩). وقد رواه الزبير بن بكّار في الأخبار =

ضَرَبَه. وذَلِكَ أنّ الإبلَ إذا ورَدَتِ الماءَ ودَخَلَ فِيها غَرِيبةٌ مِن غَيرِها، ذِيدَت عَنِ الماءِ، وضُرِبَت حَتَّى تَخرُجَ مِنها.

وفي حَدِيثِ[1] ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُما ـ واختُصِمَ إلَيهِ في مَسِيلِ المَطَرِ، فقالَ: «المَطَرُ غَرْبٌ، والسَّيلُ شَرْقٌ». قالَ القُتَيبِيُّ/ [2]: أرادَ أنّ السَّحابَ أكثَرُه يَنشَأُ مِن غَربِ القِبلةِ والعَينِ. وهَذا كَقَولِ العَرَبِ: مُطِرنا بالعَينِ: إذا كانَ السَّحابُ ناشِئًا مِن قِبلةِ العِراقِ. وقَولُه: «السَّيلُ شَرقٌ»، يُرِيدُ أنّه يَنحَطُّ مِن ناحِيةِ المَشرِقِ، [ولا يَكادُ يَسِيلُ خَلِيجٌ ولا نَهرٌ إلّا وهُوَ يَنحَطُّ مِن ناحِيةِ المَشرِقِ][3] إلَى ناحِيةِ المَغرِبِ، إلّا أن يَكُونَ نَهرًا احتَفَرَه قَومٌ؛ لأنّ ناحِيةَ المَشرِقِ عالِيةٌ، وناحِيةَ المَغرِبِ مُنحَطَّةٌ. [٢/ ١٨٢/ ب]

(غ ر ب ل)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَدِيثِ[4]: «كَيفَ بكُم إذا كُنتُم في زَمانٍ يُغَربَلُ النّاسُ فِيهِ غَربَلةً؟». يُقالُ: مَعناهُ: يَذهَبُ خِيارُهُم، ويَبقَى أراذِلُهُم، يُقالُ: غَربَلَهُ: إذا فَرَّقَهُ، فهُوَ مُغَربَلٌ. والمُغَربَلُ: المُنَقَّى؛ مَأخُوذٌ مِنَ الغِربالِ.

= الموفقيات (برقم ٣٧). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٠)، والنهاية (٣/ ٣٥١= ٧/ ٢٩٩٣). وقد رواه البخاري في التاريخ الكبير (برقم ٢٠١٤)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ١٩٩). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٣) [ليس في (د). ولعلَّه انتقالُ نظرٍ؛ لتكرر «ناحية المشرق». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٤٣). وكذا شَرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٣٩)، والفائق (٣/ ٦٥)، والنهاية (٣/ ٣٥٣= ٧/ ٢٩٩٦). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ٣٩٥٧). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «أعلِنُوا النِّكاحَ، واضرِبُوا عَلَيهِ بالغِربالِ»؛ يَعنِي: الدُّفَّ؛ شُبِّهَت بالغِربالِ[٢].

(غ ر ر)

قَولُه تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣]؛ يَعنِي: الشَّيطانُ يَغُرُّ النّاسَ بالتَّمنيةِ والمَواعِيدِ الكاذِبةِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: الغَرُورُ: ما رَأيتَ لَه ظاهِرًا تُحِبُّهُ، وفِيهِ باطِنٌ[٣] مَكرُوهٌ أو مَجهُولٌ. والشَّيطانُ غَرُورٌ؛ لأنّه يَحمِلُ عَلَى مَحابِّ النَّفسِ، ووَراءَ ذَلِكَ ما يَسُوءُ. قالَ: ومِن هَذا بَيعُ الغَرَرِ؛ وهُوَ ما كانَ لَه ظاهِرُ [بَيعٍ][٤] يَغُرُّ، وباطِنُه مَجهُولٌ[٥].

وقَولُه تَعالى: ﴿مَتَـٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]؛ أي: يَغُرُّ ظاهِرُها، وفي باطِنِها سُوءُ العاقِبةِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: بَيعُ الغَرَرِ: ما كانَ عَلَى غَيرِ عُهدةٍ، ولا ثِقةٍ. قالَ: ويَدخُلُ فِيها البُيُوعُ التِي لا يُحِيطُ بكُنهِها المُتَبايِعانِ.

وفي حَدِيثِ[٧] مُطَرِّفٍ: «إنّ لي نَفسًا واحِدةً، وإنّي أكرَه أن أُغَرِّرَ بها»؛ أي: أحمِلَها/ عَلَى غَيرِ ثِقةٍ. [٢/١٨٣/أ]

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٤٣) بشرحه دون عَزو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٠)، والفائق (٣/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٠)، والنهاية (٣/ ٣٥٢= ٧/ ٢٩٩٦). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ١٨٩٥)، والبزّار في مسنده (برقم ٢٢١٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «يَعني: بالدُّفّ، شبَّهه بالغربال». (جبل)].

(٣) [في (د): «وباطنه» بدلًا من: «وفيه باطن». (جبل)].

(٤) ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في (د): «وباطنه مكروه، أو مجهول». وفي (هـ): «وباطِنٌ مَجْهُولٌ». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ٨٣)، ونقله عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٠)، والنهاية (٣/ ٣٥٥= ٧/ ٣٠٠٢). وقد =

وفي الحَدِيثِ[١]: «المُؤمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ»؛ أي: لَيسَ بذِي نكراءَ[٢]، يَنخَدِعُ لانقِيادِهِ ولِينِهِ. وقَد غَرَرتَ تَغِرُّ غَرارةً. وضِدُّ الغِرِّ: الخَبُّ. يُقالُ: فَتًى غِرٌّ، وفَتاةٌ غِرٌّ، والجَمعُ: غِرارٌ[٣].

ومِنه حَدِيثُ[٤] ظَبيانَ: «أنّ حِميَرَ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأرضِ، وقَرارَها، وكُهُولَ النّاسِ، وأغمارَها، ورُؤُوسَ المُلُوكِ، وغِرارَها[٥]».

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أَيُّما رَجُلٍ بايَعَ آخَرَ عَلَى[٧] غَيرِ مَشُورةٍ، فإنّه لا يُؤَمَّرُ واحِدٌ مِنهُما تَغِرَّةً أن يُقتَلا». ....

= رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٤٣). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٦/ ٧٢-٧٣). وكذا شَرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (١/ ٢٤٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٠)، والنهاية (٣/ ٣٥٤= ٧/ ٣٠٠٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٧٩٠)، والترمذي في سننه (برقم ١٩٦٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «أي: ليس بذي مكر، بل ينخدع....». وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٠). (جبل)].

(٣) [في (د): «أغرار»، وفي (هـ): «أغرار، وغِرار». وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (غ ر ر). (جبل)].

(٤) [ظبيان كُدادة؛ ممن وفد على النبي في سَراة مَذْحج (ء ت ي). والحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٠)، والنهاية (٣/ ٣٥٥=٧/ ٣٠٠٠). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٤). (جبل)].

(٥) [في (د): «وأغرارها». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ٧٧-٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥١)، والخطابي (٢/ ١٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٥)، والفائق (٣/ ١٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥١)، والنهاية (٣/ ٣٥٦= ٧/ ٣٠٠٢-٣٠٠٣). وقد روا ه أحمد في مسنده (برقم ٣٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٣٠). (جبل)].

(٧) [في (د): «عن». وفي (هـ): «مَشْوَرة» بسكون الشين. وكلٌّ وارد، كما في التاج (ش و ر). (جبل)].

يَقُولُ[١]: لا يُبايَعُ إلّا بَعدَ اجتِماعِ المَلَأ مِن أشرافِ النّاسِ عَلَى بَيعَتِهِ، ومُؤامَرةِ بَعضِهِم بَعضًا في أمرِهِ، ثُمَّ قالَ: «ومَن بايَعَ مِن غَيرِ اتِّفاقٍ مِنَ المَلَأِ لَم يُؤَمَّر واحِدٌ مِنهُما تَغرِيرًا بدَمِ المُؤَمِّرِ مِنهُما؛ لئَلّا يُقتَلا، أو أحَدُهُما». ونَصَبَ «تَغِرَّةً»؛ لأنّه مَفعُولٌ لَهُ، وإن شِئتَ: مَفعُولٌ مِن أجلِهِ. ومَعنَى قَولِهِ: «أن يُقتَلا»، أي: حِذارًا[٢] أن يُقتَلا. أسمَعَنِيها الأزهَرِيُّ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «وَجَعَلَ في الجَنِينِ غُرَّةً: عَبدًا، أو أمةً». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: الغُرَّةُ: عَبدٌ، أو أمةٌ. وقالَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ[٥]: الغُرَّةُ عِندَ العَرَبِ: أنفَسُ شَيءٍ يُملَكُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: لَم يَقصِدِ النَّبِيُّ عليه السلام إلّا جِنسًا مِن أجناسِ الحَيَوانِ؛ وهُوَ قَولُه: «عَبدٌ، أو أمةٌ». ورُوِيَ عَن أبي عَمرِو بنِ العَلاءِ في تَفسِيرِ «غُرَّةِ الجَنِينِ» أنّه قالَ: لا يَكُونُ إلّا الأبيَضَ مِنَ الرَّقِيقِ. وتَفسِيرُ الفُقَهاءِ أنّ الغُرَّةَ مِنَ العَبِيدِ الذِي يَكُونُ ثَمَنُه عُشرَ الدِّيةِ[٧].

---

(١) [هذا من شرح الأزهري كما نص الهروي في آخر الشرح. وزاد في التهذيب: «وما علمتُ أحدًا فسَّر من حديث عُمَر هذا ما فسَّرتُ، فتفهَّمه؛ فإنه صعب». (جبل)].

(٢) [في (د): «أي: حذارَ أن». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٦٨-٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣٠)، والخطابي (١/ ٢٣٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٠)، والفائق (١/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥١)، والنهاية (٣/ ٣٥٣= ٧/ ٢٩٩٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٩٠٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٨١). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٢٣٢)، وكذا في التهذيب (١٦/ ٦٨-٦٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب ١٦(/ ٦٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ٦٩). (جبل)].

(٧) [في (د) بعد ذلك: «حاشية: والغُرّة يريدون به الشابّة والشابّ من سبع سنين إلى خمس عشرة سنة؛ لأن غُرّة كل شيء أوّلُه». (جبل)].

وأمّا «الأيّامُ الغُرُّ» التِي رُوِيَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ صَومُها فهِيَ البِيضُ[(١)].

[٢/ ١٨٣/ ب] وفي الحَدِيثِ/ [(٢)]: «ما أجِدُ لما فَعَلَ هَذا في غُرَّةِ الإسلامِ مَثَلًا إلّا غَنَمًا ورَدَت، فرُمِيَ أوَّلُها، فنَفَرَ آخِرُها، اسنُنِ اليَومَ، وغَيِّر غَدًا». غُرَّةُ الإسلامِ: أوَّلُه. وقَولُه[(٣)]: «اسنُنِ اليَومَ» مَثَلٌ، يَقُولُ: إن لَم تُقِصَّ مِنه اليَومَ غَيَّرتَ بسُنَّتِكَ.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «لا تَطرُقُوا النِّساءَ، ولا تَغتَرُّوهُنَّ»؛ أي: لا تَغتَفِلُوهُنَّ، ولا تَدخُلُوا عَلَيهِنَّ ....

---

(١) [هذا من كلام الأزهري نفسه في التهذيب (١٦/ ٧٠-٧١). وفيه: «قلتُ: وأما الليالي الغُرّ التي أمر النبي ﷺ بصومها، فهي ليلة ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، ويقال لها: البِيض». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥١)، والنهاية (٣/ ٣٥٤= ٧/ ٢٢٩٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٤٣٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٦٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤١-٣٤٢)، والفائق (٣/ ٨٣)، والنهاية (٣/ ٣٥٤= ٧/ ٢٩٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٠٨١)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٤٩٦). وجاءت قصّة الحديث في غريب الخطّابي: «في قصّة مُحَلِّم بن جَثّامة، حين قَتَلَ الرجلَ، فأبى عُيَيْنة بن حِصْن أن يقبل الغِيَر [=الدِّية]، فقام رجل من بني ليث يقال له: مُكَيْتِل، عليه شِكَّة [= سلاح]، فقال: يا رسول الله، إنّي ما أجِد لما فعل هذا...». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الخطّابي في غريبه (١/ ٦٢٢). وفيه: «إنك إن لم تُقِصّ منه غيَّرت سُنّتك، وبدَّلتها». وفي التاج (ق ص ص) أنه يقال: أَقَصَّ الأمير فلانًا، أو منه: إذا قتله قَوَدًا (قِصاصًا)، أو أمكنه من أخذ القصاص. والمخاطب هو النبي ﷺ، كما في الحاشية قبل السابقة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٤)، والفائق (٣/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥١)، والنهاية (٣/ ٣٥٥= ٧/ ٣٠٠١). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٤٠١٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤٣٣٦). (جبل)].

غَفلةً(١). يُقالُ: اغتَرَرتُ الرَّجُلَ: إذا طَلَبتَ غِرَّتَهُ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «لا غِرارَ في صَلاةٍ، ولا تَسلِيمٍ». الغِرارُ: النُّقصانُ، يُقالُ: غارَّتِ النّاقةُ تُغارُّ غِرارًا: إذا نَقَصَ لَبَنُها.

وغِرارُ النَّومِ: قِلَّتُه. ورُوِيَ(٣) عَنِ الأوزاعِيِّ: «كانُوا لا يَرَونَ بغِرارِ النَّومِ بَأسًا»؛ يَعنِي أنّه لا يَنقُضُ الوُضُوءَ. والغِرارُ(٤) في الصَّلاةِ: نُقصانُ رُكُوعِها وسُجُودِها، وجَمِيعِ أركانِها.

والغِرارُ(٥) في التَّسلِيمِ: أن يَقُولَ المُجِيبُ: وعَلَيكَ، ولا يَقُولُ: وعَلَيكُمُ السَّلامُ. ومِنه الحَدِيثُ(٦) الآخَرُ: «لا تُغارُّ التَّحِيّةُ».

وفي الحَدِيثِ(٧): «إيّاكُم ومُشارَّةَ النّاسِ؛ فإنّها تَدفِنُ الغُرَّةَ، وتُظهِرُ العُرَّةَ».

---

(١) [في (د): «ولا تدخلوا إليهنّ على غِرّة». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ٧٩) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٢)، والفائق (٣/ ٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥١)، والنهاية (٣/ ٣٥٦= ٧/ ٣٠٠٣)، وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٩٢٥)، والبزّار في مسنده (برقم ٩٧٤٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٧٩) بشرحه. وفيه: «رَوى الأوزاعي عن الزُّهريّ...». والحديث وارد في الفائق (٣/ ٥٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٢)، والنهاية (٣/ ٣٥٧= ٧/ ٣٠٠٤)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٩٠). والأوزاعي؛ الحجّة الثقة في الفقه والحديث (١٥٧هـ) (س ر ر). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد وشرحه لحديث «لا غِرار في صلاة ولا تسليم»، كما في التهذيب (١٦/ ٧٩). وهو وارد كذلك في غريبه (٥/ ٩٠-٩١). (جبل)].

(٥) [هذا أيضًا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٦/ ٨٠). وليس فيه نصُّ الحديث التالي له، وقد ورد الحديث وكلام أبي عبيد في غريبه (٣/ ٩). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٢). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣١٠)، والخطابي (١/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب =

قِيلَ: الغُرَّةُ هاهُنا: الحَسَنُ، والعُرَّةُ: القَبيحُ. قالَ الأزهَرِيُّ(١): أرادَ بالغُرَّةِ العَمَلَ الصّالِحَ، شَبَّهه بغُرَّةِ الفَرَسِ. وكُلُّ شَيءٍ تَرتَفِعُ قِيمَتُه فهُوَ غُرَّةٌ، يُقالُ: هَذا غُرَّةُ مالِهِ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «عَلَيكُم بالأبكارِ؛ فإنّهُنَّ أغَرُّ غُرَّةً»؛ يَحتَمِلُ أن يَكُونَ مِن غُرَّةِ البَياضِ وصَفاءِ اللَّونِ؛ وذلِكَ أنّ الأيمةَ والتَّعنِيسَ يُحِيلانِ اللَّونَ. ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ مِن حُسنِ الخُلُقِ والعِشرةِ، ويُؤَيِّدُ ذلِكَ قَولُهُ(٣) ﷺ: «عَلَيكُم بالأبكارِ؛ فإنّهُن أغَرُّ أخلاقًا»؛ يُرِيدُ أنّهُنَّ أبعَدُ مِن فِطنةِ الشَّرِّ/ ، ومَعرِفَتِهِ. [٢/ ١٨٤/أ]

وفي حَدِيثِ(٤) عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها ـ ووَصَفَت أباها رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقالَت: «رَدَّ نَشَرَ الإسلامِ عَلَى غَرِّهِ»؛ أي: عَلَى طَيِّهِ وكَسرِهِ. يُقالُ: اطوِ هَذا الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ الأوَّلِ، وعَلَى أخناثِهِ(٥)، وخِناثِهِ؛ أي: عَلَى كَسرِهِ. والغُرُورُ: مَكاسِرُ الجِلدِ. عَنَت عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنها تَدبيرَه أمرَ الرِّدَّةِ، ومُقابَلَةَ دائِها بدَوائِها.

= (٤/ ٣٤٤)، والفائق (٣/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٢)، والنهاية (٣/ ٣٥٤= ٧/ ٢٩٩٨-٢٩٩٩). وقد رواه تمّام في فوائده (برقم ٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٨٧٠). (جبل)].

(١) [لم يرد في التهذيب (غ ر ر) (١٦/ ٦٧-٨٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٣٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٣)، وابن الجوزي (٢/ ١٥٢)، والنهاية (٣/ ٣٥٤= ٧/ ٢٩٩٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٣)، والفائق (٣/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٢)، والنهاية (٣/ ٣٥٤= ٧/ ٢٩٩٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٥)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٢)، والنهاية (٣/ ٣٥٧= ٧/ ٣٠٠٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠) (٢٣/ ١٨٤). (جبل)].

(٥) [في التاج (خ ن ث) أن «الأخناث» ـ وكذا «الخِناث» ـ هي مطاوي الثوب، وأن الواحد منها: «خِنث». (جبل)].

(غ ر غ ر)

وفي الحَدِيثِ(١): «إنّ اللهَ يَقبَلُ توبةَ عَبدِهِ ما لَم يُغَرغِر»؛ أي: ما لَم تَبلُغ رُوحُه حُلقُومَهُ؛ فَتَكُونَ مِنه بمَنزِلةِ الشَّيءِ الذِي يُتَغَرغَرُ بهِ. ويُقالُ لذَلِكَ الشَّيءِ: الغَرُورُ.

وذَكَرَ الزُّهْرِيُّ(٢): «قَومًا أبادَهُمُ اللهُ، فجَعَلَ عِنَبَهُمُ الأراكَ، ودَجاجَهُمُ الغِرغِرَ». الغِرغِرُ: دَجاجُ الحَبَشِ تَكُونُ مُصِنّةً(٣)؛ لتَغَذِّيها بالعَذِرةِ.

(غ ر ز)

في الحَدِيثِ(٤): «أنّه ﷺ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ لخَيلِ المُسلِمِينَ». يُقالُ: الغَرَزُ: ضَربٌ مِنَ الثُّمامِ لا ورَقَ لَه، [والنَّقِيعُ: مَوضِعٌ حَماه عُمَرُ لنَعَمِ الفَيءِ - بالنُّونِ](٥). ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٢)، والنهاية (٣/ ٣٦٠= ٧/ ٣٠١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦١٦٠)، والترمذي في سننه (برقم ٣٥٣٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ٨٦). وكذا شَرحه. والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «مضيّة». وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في (هـ). وفي اللسان (ص ن ن) أنه يقال: أصنّ اللحم، فهو مُصِنّ: إذا أنتنَ. وقد ورد في اللسان (غ ر ر) في شرح «الغِرغِر» أنه «دجاج الحبشة، وتكون مُصِلّة؛ لاغتذائها بالعَذِرة والأقذار». وفي (ص ل ل): «أصلّ اللحمُ»: إذا أنتن، أيضًا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٧)، والفائق (٣/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٣)، والنهاية (٣/ ٣٥٨= ٧/ ٣٠٠٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦١٨). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). وعلّق العلّامة الطناحي على قوله «بالنون»: «قيّده بالنون حتى لا يلتبس بالبقيع». (جبل)].

وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: الغَرَزُ: نَبتٌ رَأيتُه بالبادِيةِ[٢] يَنبُتُ في سُهُولةِ الأرضِ.

ومِنه حَدِيثُ[٣] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ - ورَأى في المَجاعةِ رَوَثًا فِيهِ شَعِيرٌ - فَقالَ: «لَئن عِشتُ لَأجعَلَنَّ لَه مِن غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغنِيهِ عَن قُوتِ المُسلِمِينَ». قَولُه: «يُغنِيهِ»؛ أي: يَكُفُّهُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «كَما تَنبُتُ التَّغارِيزُ»: هِيَ[٥] فَسائِلُ النَّخلِ إذا حُوِّلَت مِن مَوضِعٍ [إلَى مَوضِعٍ][٦] غُرِزَت، الواحِدُ: تَغرِيزٌ، وتَنبِيتٌ[٧]. ومِثلُه في التَّقدِيرِ: التَّناوِيرُ: لنَورِ الشَّجَرِ، والتَّقاصِيبُ: لما قُصِّبَ مِنَ الشَّعَرِ[٨]. ورَواه بَعضُهُم: «الثَّعارِيرُ». وهُوَ مُفَسَّرٌ في بابِهِ.

[٢/ ١٨٤/ب] وفي الحَدِيثِ[٩]: «قالَ: يا رَسُولَ الله، إنّ غَنَمَنا/ قَد ....

---

(١) [لم يرد في ترجمة الأزهري لـ(غ ر ز) بالتهذيب (١٦/ ٤٥-٤٧). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «في البادية». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٤٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٨)، والنهاية (٣/ ٣٥٨= ٧/ ٣٠٠٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤٩)، والفائق (٢/ ٣٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٣)، والنهاية (٣/ ٣٥٨= ٧/ ٣٠٠٧). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح القُتيبي (= ابن قتيبة)، كما في التهذيب (٨/ ٤٧). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٩٥-٣٩٦). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

(٧) [في النهاية (غ ر ز): «...، الواحد: تغريز، ويقال له: تَنبيت أيضًا» (٣/ ٣٥٨ = ٧/ ٣٠٠٧). وفي اللسان (ن ب ت): «التنبيت: أوّل خروجِ النَّبت». (جبل)].

(٨) [في اللسان (ق ص ب) أن «التقاصيب»: جمع «تقصيبة»؛ وهي خُصلة الشعر، «وتقصيبك إيّاها: لَيُّك الخُصلة إلى أسفلها، تضمُّها وتشدُّها، فتُصبح وقد صارت تقاصيبَ». (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٤٨، والفائق (٣/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي =

غرَزَت[١]»؛ أي: قَلَّ لَبَنُها. يُقالُ: غَرَزَتِ الغَنَمُ غِرازًا، وغَرَّزَها صاحِبُها: إذا أرادَ أن تَسمَنَ.

(غ ر ض)

في الحَديثِ[٢]: «لا يُشَدُّ الغَرْضُ إلّا إلَى ثَلاثةِ مَساجِدَ»؛ أرادَ: لا تُشَدُّ الرِّحالُ. والغَرْضُ: البِطانُ الذِي يُشَدُّ عَلَى بَطنِ النّاقةِ إذا رُحِّلَت، وهِيَ الغُرضةُ. والمَغرِضُ: المَوضِعُ الذِي تُشَدُّ عَلَيهِ الغُرضةُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّه كانَ إذا مَشَى عُرِفَ في مِشيَتِهِ[٤] أنّه غَيرُ غَرِضٍ، ولا وكِلٍ»[٥]. الغَرِضُ: الضَّجِرُ القَلِقُ. وقَد غَرِضتُ بالمَقامِ، أي: ضَجِرتُ بهِ.

(غ ر ف)

قَولُه تَعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غَرْفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾[٦] [البقرة: ٢٤٩]؛ الغُرفةُ: مِقدارُ

= (٢/ ١٥٣)، والنهاية (٣/ ٣٥٨= ٧/ ٣٠٠٦-٣٠٠٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٢٧). (جبل)].

(١) [في الأصل: «غرّزت» بتشديد الراء، هنا، وفي الموضع الآتي. وأثبتُّ ما في (د). وهو الوارد مخففًا بهذا المعنى في (غ ر ز) باللسان، والتاج، وهو المناسب كذلك للمصدر «غِرازًا»، ولقوله: «وغرّزها صاحبُها...»، حيث المقابلة بين اللازم والمتعدِّي. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥٠)، والفائق (٣/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٣)، والنهاية (٣/ ٣٥٩= ٧/ ٣٠٠٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٣٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥٠)، والفائق (٣/ ٦٢)، والنهاية (٣/ ٣٦٠= ٧/ ٣٠٠٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٠١). (جبل)].

(٤) [«في مشيته» ليس في (د). (جبل)].

(٥) [في التاج (و ك ل) أن «الوَكِل»: هو العاجز، أو الفاتِر في سَيره. (جبل)].

(٦) [تُعزى قراءة ﴿غُرْفَةَۢ﴾ - بضم الغين - إلى الكوفيين، وابن عامر، ويعقوب. وتُعزى قراءة =

مِلءِ اليَدِ. والغَرفةُ: المَرَّةُ الواحِدةُ. وقَد قُرِئَ بِهِما جَمِيعًا[١].

وقَولُه تَعالى: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾ [الزمر: ٢٠]؛ أي: مَنازِلُ مَرفُوعةٌ في الجَنّةِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّه نَهى ﷺ عَنِ الغارِفةِ». قالَ الأزهَرِيُّ[٣]: هُوَ أن يُسَوِّيَ ناصِيَتَها مَقطُوعةً عَلَى وسَطِ جَبِينِها، يُقالُ: غَرَفَ شَعرَه: إذا جَزَّهُ، وغَرَفَ عُرفَ فَرَسِهِ: إذا جَزَّه. والغُرفةُ: الخُصلةُ مِنَ الشَّعرِ. ومَعنَى «الغارِفةِ»: عُرفُ النّاصِيةِ، مُطَرَّزةً عَلَى الجَبِينِ. وهُوَ اسمٌ جاءَ عَلَى «فاعِلةٍ»، كَقَولِهِم: سَمِعتُ راغِيةَ الإبِلِ. وقَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١]؛ أي: لَغوًا.

(غ ر ق)

في الحَدِيثِ[٤]: «يَأتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا يَنجُو مِنه إلّا مَن دَعا بدُعاءِ الغَرِقِ[٥]». قالَ أبو عَدنانَ[٦]: هُوَ الذِي ....

= ﴿غَرْفَةً﴾ ـ بفتح الغين ـ إلى المدنيين، وابن كثير، وأبي عمرو. ينظر: النشر (٣/ ٥٢١)، والإتحاف (١٦١). (جبل)].

(١) [«جميعًا» ليست [في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٠٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥١)، وغريب الخطابي (١/ ٧١٨)، والفائق (٣/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٣)، والنهاية (٣/ ٣٦٠= ٧/ ٣٠١١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٠٣) كذلك. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ١٣٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٤)، والنهاية (٣/ ٣٦١= ٧/ ٣٠١٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٩٧٨٣)، والحاكم في مستدركه (برقم ٣٨٠٣). (جبل)].

(٥) [في (د): «بدعاء الغَرَقِ». وما في الأصل هو الأنسب، وَفقًا للشرح الوارد بعده. (جبل)].

(٦) [الغويّ (٢٥٠هـ) (ء خ ذ). وهو في التهذيب (١٦/ ١٣٣-١٣٤). (جبل)].

غَلَبَهُ(١) الماءُ ولَمّا يَغرَق بَعدُ، فَإذا غَرِقَ فهُوَ الغَرِيقُ. كَأنّه أرادَ: إلّا مَن أخلَصَ الدُّعاءَ، ألا تَرى قَولَ الله عز وجل: ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا﴾ [النازعات: ١]؛ قالَ الفَرّاءُ(٢): ذُكِرَ أنّها المَلائكةُ، وأنّ/ النَّزعَ نَزعُ الأنفُسِ مِن صُدُورِ الكُفّارِ. وهُوَ كَقَولِكَ: والنّازِعاتِ [٢/ ١٨٥/أ] إغراقًا، كَما يُغرِقُ النّازِعُ في القَوسِ(٣). قالَ الأزهَرِيُّ(٤): الغَرْقُ اسمٌ أُقِيمَ مَقامَ المَصدَرِ الحَقِيقِيِّ؛ مِن: أغرَقتُ بهِ.

(غ ر ق د)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَدِيثِ(٥): «إلّا الغَرقَدةَ(٦)». وهِيَ مِنَ العِضاهِ(٧). ومِنهُ(٨) قِيلَ لمَدافِنِ أهلِ المَدِينةِ: «بَقِيعُ الغَرقَدِ»؛ لأنّه كانَ فِيهِ غَرقَدٌ.

---

(١) [في (د): «عليه»، وهو تصحيف. (جبل)].

(٢) [في كتابه معاني القرآن (٣/ ٢٣٠). وهو كذا في التهذيب (١٦/ ١٣٤). (جبل)].

(٣) [«أغرق النازعُ في القوس»: إذا استوفى جَذبَ وتَرها، فبلغ به غاية المدِّ. ينظر: اللسان (غ ر ق). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ١٣٥) بدون «به». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥١)، والفائق (٣/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٤)، والنهاية (٣/ ٣٦٢= ٧/ ٣٠١٤). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٧٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٢٤٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «(إلا الغرقد) وهو...». (جبل)].

(٧) [في التاج (ع ض هـ) أن «العِضاه»: هو كلُّ شجر عظيم ذي شَوك، والمفرد: عِضاهة. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٨/ ٢٣٣). (جبل)].

(غ ر ل)

في الحَدِيثِ(١): «لأَن أحمِلَ عَلَيهِ ـ يَعنِي الدّابَّةَ ـ غُلامًا رَكِبَ الخَيلَ عَلَى غُرلَتِهِ أَحَبُّ إلَيَّ مِن أن أحمِلَكَ عَلَيهِ»؛ يُرِيدُ: رَكِبَها في صِغَرِهِ وهُوَ أغرَلُ ولَم يُختَن بَعدُ.

ومِنه الحَدِيثُ(٢): «يُحشَرُ النّاسُ يَومَ القِيامةِ عُراةً حُفاةً غُرلًا بُهمًا»(٣). الغُرْلُ: جَمعُ: أغرَلَ؛ وهُوَ الأقلَفُ(٤).

(غ ر م)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: الغَرامُ عِندَ العَرَبِ: ماكانَ لازِمًا، يُقالُ: فُلانٌ مُغرَمٌ بكَذا؛ أي: لازِمٌ لَهُ، مُولَعٌ بِهِ. ويُقالُ لمَن عَلَيهِ الدَّينُ: غَرِيمٌ؛ لأنّ الدَّينَ لازِمٌ لَهُ، ولِمَن لَه الدَّينُ أيضًا: غَرِيمٌ؛ لأنّه يُلازِمُ مَن عَلَيهِ الدَّينُ. قالَ: فأمّا الحَدِيثُ(٥): «الضّامِنُ غارِمٌ»، فمَعناه: يُلزِمُ نَفسَه ما ضَمِنَهُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٢)، والفائق (٢/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٤)، والنهاية (٣/ ٣٦٢= ٧/ ٣٠١٥). وقد رواه أبو بكر الرازي في مسنده (برقم ٩١)، وابن عساكر في تاريخه (٦٠/ ٣٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٨)، والحربي (٢/ ٤٥٨)، والخطابي (١/ ٦١٤)، والفائق (١/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٤)، والنهاية (٣/ ٣٦٢= ٧/ ٣٠١٤-٣٠١٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٥٢٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٥٩). (جبل)].

(٣) [ينظر: (ب هـ م) هنا، وفيه أن «البهم» الذين سَلِموا من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا، أي: هم أجساد مصحَّحة. (جبل)].

(٤) [«الأقلف»: الذي لم يُختن، كما في التاج (ق ل ف). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٣١). وفيه: «الزَّعيم غارم»، وهذا يلتقي مع (المأخذ) الذي أخذه =

والغُرْمُ: أداءُ كُلِّ[١] شَيءٍ يَلزَمُ. ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «الرَّهنُ لمَن رُهِنَهُ، لَه غُنمُه، وعَلَيهِ غُرمُه». فغُنمُه: زِيادَتُه ونَماؤُه، وغُرمُه: أداءُ ما يُفَكُّ بِهِ الرَّهنُ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٣]: غَرامًا: هَلَكةً. وقالَ غَيرُه[٤]: الغَرامُ: أشَدُّ العَذابِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦]؛ أي: إنّا قَد أُغرِمنا[٥]، ولَم يَحصُل لَنا مِن زَرعِنا ما أمَّلنا[٦].

(غ ر ن ق)

في الحَدِيثِ[٧]: «تِلكَ الغَرانِيقُ العُلَى». قالَ ابنُ الأعرابيّ: الغَرانِيقُ: الذُّكُورُ مِنَ الطَّيرِ، / واحِدُها: غُرنُوقٌ، وغُرنَيقٌ. وكانُوا يَدَّعُونَ أنّ الأصنامَ تُقَرِّبُهُم مِنَ الله [٢/ ١٨٥/ب]

= «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٤١)، على صاحبنا «الهرويّ»، وذلك أنه أورد نصَّ الحديث على النحو الوارد هنا، ثم قال: «هكذا ذكره بلفظ (الضامن)، وقد جمعتُ طُرُق الحديث... وفي جميعها: (الزَّعيم غارم)، ولا أعرِفه بلفظ (الضامن)، وإن كان (الزَّعيم) هو (الضامن)، إلّا أنه غيَّر لفظ الحديث». وقد جاء اللفظ في النُّسَخ موافقًا لما في الأصل. (جبل)].

(١) [«كل» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١١٥)، وابن قتيبة (١/ ١٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٢)، والفائق (٣/ ٧٢)، و غريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٥)، والنهاية (٣/ ٣٦٣= ٧/ ٣٠١٥-٣٠١٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٥٠٣٤)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٣٢٥٠). (جبل)].

(٣) [في كتابه: تفسير غريب القرآن (ص٣١٥). (جبل)].

(٤) [هو الزجّاج، كما في التهذيب (٨/ ١٣١)، والنصّ في معانيه (٤/ ٥٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «غَرِمنا». (جبل)]. (٦) [في (د): «الذي أمَّلناه». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٥)، والنهاية (٣/ ٣٦٤= ٧/ ٣٠١٧). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٥٠٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٢٤٥٠). (جبل)].

عز وجل، وتَشفَعُ لَهُم إليهِ، فَشُبِّهَت بالطُّيُورِ التِي تَعلُو وتَرتَفِعُ في السَّماءِ. ويَجُوزُ أن تَكُونَ «الغَرانِيقُ» في الحَدِيثِ جَمعَ الغُرانِقِ [أيضًا][1]، وهُوَ الحَسَنُ، يُقالُ: غُرانِقٌ، وغَرانِيقُ في الجَمعِ، وغَرانِقُ أيضًا. وقَد جاءَت حُرُوفٌ لا يُفَرَّقُ بَينَ واحِدِها وجَمعِها إلّا بالفَتحِ والضَّمِّ، مِنها عُذافِرٌ[2] وعَذافِرُ، وعُراعِرٌ: اسمٌ للمَلِكِ، وجَمعُها عَراعِرُ، وقُناقِنٌ[3]: للمُهَندِسِ، وجَمعُه: قَناقِنُ، وعُجاهِنٌ: للعَرُوسِ، وجَمعُه: عَجاهِنُ، وقُباقِبٌ: العامُ الثّالِثُ[4]، وجَمعُه: قَباقِبُ. قالَ شَمِرٌ[5]: الغُرنُوقُ: طائِرٌ أبيَضُ، مِن طَيرِ الماءِ. قالَ الأصمَعِيُّ: هُوَ الكُركِيُّ[6]. قُلتُ: والغُرنُوقُ: الشّابُّ النّاعِمُ، وهُوَ الغِرناقُ، والغَرانِق مِثلُه، ويُجمَعُ: غَرانِقَ، وغَرانِقةً.

ومِنه حَدِيثُ[7] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «فكَأنّي أنظُرُ إلى غُرنُوقٍ مِن قُرَيشٍ يَتَشَحَّطُ[8] في دَمِهِ»؛ ....

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) «الغُذافِر»: هو الشديد الصُّلب من الإبل. وهو الأسدُ كذلك، كما في التاج (ع ذ ف ر). (جبل)].

(٣) في الأصل: «قُناقر»، وكذا: «قَناقِر» في الجمع. وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د) و(هـ). وهو الوارد في التاج (ق ن ق ن). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ق ب ب): «وقُباقب: العام الذي يلي قابِلَ، اسمٌ عَلَمٌ للعام..، تقول: لا آتيكَ العامَ، ولا قابِلَ، ولا قُباقِب». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٢٤): وكذا قول الأصمعي التالي. (جبل)].

(٦) [«الكُركِي»: طائر من طيور الماء، طويل العنق والساقين، في حجم الإوَزّة، كما في التاج (ك ر ك). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥٤)، والفائق (٢/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٥)، والنهاية (٣/ ٣٦٤=٧/ ٣٠١٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٧). (جبل)].

(٨) [في اللسان (ش ح ط): «التشحُّط: الاضطراب في الدم...، وتشحَّط المقتولُ بدمه؛ أي: اضطرب فيه». (جبل)].

أي: شابٌّ[١].

(غ ر ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ﴾ [المائدة: ١٤]؛ أي: ألصقنا بهم. مِن قَولِكَ: غَرِيتُ بالشَّيءِ غَرًى: إذا لَصِقتَ بهِ. والغِراءُ: اللُّزُوقُ الذِي تُلصَقُ بهِ الأشياءُ. قالَ أبو مَنصُورٍ: تَأوِيلُه أنّهم صارُوا فِرَقًا يُكَفِّرُ بَعضُهُم بَعضًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦٠]؛ أي: لَنُسَلِّطَنَّكَ عَلَيهِم.

باب الغين مع الزاي

(غ ز ر)

في حَدِيثِ[٢] بَعضِهِم[٣]: «يُثابُ الجانِبُ المُستَغزِرُ». مَعناهُ[٤]: أنّ الذِي لا قَرابةَ بَينَكَ وبَينَه ـ وهُوَ الجانِبُ، والجُنُبُ؛ / أيِ: الغَرِيبُ، والجَنابةُ: الغُربةُ ـ إذا أهدَى لَكَ شَيئًا يَطلُبُ أكثَرَ مِنهُ، فإنّه يُثابُ مِن هَدِيَّتِهِ. واستَغزَرَ، أي: طَلَبَ [٢/١٨٦/أ]

---

(١) [زاد في (د) بعد ذلك: «حاشية: العُذافِر: الجمل إذا كان غليظًا شديدًا، والعُجاهن: الذي يخدُم في العُرس، وقيل: هو الذي يتردَّد بين المرأة وزوجها، وقيل: هو الطبّاخ...». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٤٥). وقدَّم له بقوله: «ورُوِي عن بعض التابعين...»، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٥)، والفائق (١/ ٢٤٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٥)، والنهاية (٣/ ٣٦٥= ٧/ ٣٠٢٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٦٥٢٣)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢١٢٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «بعض التابعين». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤٥). (جبل)].

أكثَرَ مِمّا أعطَى. وقالَ ابنُ الأعرابيّ(١): المُغازَرةُ: أن يُهْدِيَ الرَّجُلُ شَيئًا تافِهًا لآخَرَ؛ ليُضاعِفَه بها.

(غ ز ي)

قَولُه تَعالى: ﴿أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى﴾ [آل عمران: ١٥٦]؛ الغُزَّى: جَمعُ الغازِي، مِثلُ: كافِرٍ وكَفَرةٍ.

وفي حَدِيثِ(٢) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «لا يَزالُ أحَدُهُم(٣) كاسِرًا وِسادَهُ عِندَ مُغزِيةٍ»: هِيَ التِي غَزا زَوجُها. يُقالُ: أغزَتِ المَرأةُ فَهِيَ مُغزِيةٌ، وأغابَت فهِيَ مُغِيبةٌ: إذا غابَ عَنها زَوجُها، وأشهَدَت فهِيَ مُشهِدٌ -بلا هاءٍ-: إذا حَضَرَ زَوجُها.

باب الغين
مع السين

(غ س ق)

قَولُه عز وجل: ﴿حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا﴾ [النبأ: ٢٥]؛ قالَ السُّدِّيُّ(٤): هُوَ ما يَسِيلُ مِن أعيُنِهِم مِن دُمُوعِهِم، يُسقَونَه مَعَ الحَمِيمِ. يُقالُ: غَسَقَت عَينُه: إذا سالَت، تَغسِقُ. وقالَ غَيرُهُ: هُوَ ما يَغسِقُ مِن جُلُودِ أهلِ النّارِ مِنَ الصَّدِيدِ. ويُقالُ: غَسَقَ الجُرحُ يَغسِقُ: إذا سالَ مِنه ماءٌ ....

(١) [في التهذيب (٨/ ٤٥) كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٥)، والفائق (٣/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٥)، والنهاية (٣/ ٣٦٦= ٧/ ٣٠٢٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٣٥٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «لا يزال أحدُكم عند مغزية». (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١٢٨). (جبل)].

أصفَرُ(١). ومَن قَرَأ بالتّخفِيفِ(٢) فهُوَ البارِدُ الذِي يُحرِقُ ببَردِهِ. وقالَ بَعضُهُم: إنّما قِيلَ: لَيلٌ غاسِقٌ(٣)؛ لأنّه أبرَدُ مِنَ النَّهارِ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]؛ يَعنِي(٤): اللَّيلَ إذا دَخَلَ. وقالَ اللَّيثُ(٥) في قَولِهِ تَعالَى: ﴿غَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥]؛ أي: مُنتِنًا، يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ قَولُ(٦) النَّبِيِّ ﷺ: «لَو أنّ دَلوًا مِن غَسّاقٍ يُهراقُ في الدُّنيا لأَنتَنَ أهلَ الدُّنيا». ورُوِيَ عَنِ الحَسَنِ: الغاسِقُ: أَوَّلُ اللَّيلِ.

وفي الحَدِيثِ(٧): نَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ / إلَى القَمَرِ فقالَ لعائشةَ رَضِيَ اللهُ [٢/١٨٦/ب]

---

(١) [«ويقال... أصفر» ليست في (هـ). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿غَسَّاقًا﴾ - بتشديد السين - إلى حفص، وحمزة، والكسائي، وخَلَف. وتُعزى قراءة ﴿غَسَاقًا﴾ - بتخفيف السين - إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٣١١)، والإتحاف (٣٧٣). (جبل)].

(٣) [في (د): «إنما قيل لليل: غاسق...». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٦/ ١٢٥). وهو في معانيه (٣/ ٣٠١). وفيهما: «إذا وقب)؛ إذا دخل في كل شيء وأظلم». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ١٢٥). وهو في العين (٤/ ٣٥٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ١٢٥). والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٣٦٦= ٧/ ٣٠٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٧٨٦)، والترمذي في سننه (برقم ٢٥٨٤). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٦/ ١٢٩). وفيه زيادة عن ابن قتيبة: «أي: من شرّه إذا كُسِف». وقال عقبه: «قلتُ: هذا حديث غير صحيح، والصواب في تفسيره قوله: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾: من شرِّ الليل إذا دخل ظلامُه في كل شيء، وهو قول الفرّاء والزجّاج، وإليه ذهب أهل التفسير». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٩٥)، والحربي (٢/ ٧١٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٧)، والفائق (٣/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٦)، والنهاية (٣/ ٣٦٦= ٧/ ٣٠٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٧١١)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٧٩٩). (جبل)].

عَنها: «تَعَوَّذِي باللهِ مِن شَرِّ غاسِقٍ إذا وقَبَ، فهَذا غاسِقٌ إذا وقَبَ». قالَ أبو بَكرٍ: إنّما سَمَّى رَسُولُ الله ﷺ القَمَرَ غاسِقًا؛ لأنّه إذا خَسَفَ، أو أخَذَ في الغَيبُوبةِ، أظلَمَ. والغُسُوقُ: مَعناه الإظلامُ. وحَكَى الفَرّاءُ: غَسَقَ اللَّيلُ وأغسَقَ، وظَلَمَ وأظلَمَ، ودَجا وأدجَى، وغَبَسَ وأغبَسَ، وغَبَشَ وأغبَشَ.

وفي حَدِيثِ[1] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «حَتَّى يَغسِقَ اللَّيلُ عَلَى الظِّرابِ»[2]. قالَ ابنُ الأعرابيّ: أي: يَنصَبَّ اللَّيلُ عَلَى الجِبالِ، مِن قَولِكَ: غَسَقَت عَينُه؛ أي: انصَبَّت.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]؛ قالَ الفَرّاءُ[3]: هُوَ أوَّلُ ظُلمَتِهِ.

وكانَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيمٍ يَقُولُ[4] لمُؤَذِّنِهِ في يَومِ غَيمٍ: «أغسِقْ أغسِقْ»؛ يُرِيدُ: أخِّرِ المَغرِبَ حَتَّى يَغسِقَ اللَّيلُ؛ وهُوَ إظلامُهُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥٧). ورواه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (برقم ٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٩٥٤). (جبل)].

(٢) [في التاج (ظ ر ب) أن «الظِّراب»: جمع «الظَّرِب»؛ وهو الجبل المنبسط غير العالي، وأنّه يجمع كذلك على: أظرِبة، وأظرُب، وأظراب. (جبل)].

(٣) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ١٢٩). وهو كذا في التهذيب (١٦/ ١٢٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ١٢٧) بشرحه. وفيه: «خُشَيم»؛ بالشين. وهو تصحيف. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٠٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٨)، والفائق (٣/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ٣٦٦= ٧/ ٣٠٢٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٢١٠٢)، والفَضْل ابن دُكَين في كتاب الصلاة (برقم ٣١٣). والرَّبيع بن خُثَيم: هو أبو يزيد الرَّبيع بن خُثَيم بن عائذ الكوفيّ. تابعيّ، عابد، ورِع. حدَّث عن ابن مسعود، وغيره. وحدَّث عنه الشَّعبي، وغيره. تُوفِّي سنة: ٦٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٥٨-٢٦٢). (جبل)].

(غ س ل)

قَولُه تَعالى: ﴿مِنْ غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة: ٣٦]؛ مَعناهُ[١]: مِن صَدِيدِ أهلِ النّارِ، وما يَنغَسِلُ ويَسِيلُ مِن أبدانِهِم.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «مَن غَسَّلَ، واغتَسَلَ»؛ ذَهَبَ[٣] كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ إلَى أنّه المُجامَعةُ قَبلَ الخُرُوجِ إلَى الصَّلاةِ؛ لأنّ ذلِكَ يَجمَعُ غَضَّ الطَّرفِ، والاغتِسالَ. وقالَ أبو بَكرٍ: مَعنَى «غَسَّلَ» - بالتَّشدِيدِ: اغتَسَلَ بَعدَ الجِماعِ، ثُمَّ اغتَسَلَ للجُمُعةِ، فكَرَّرَ لهَذا المَعنَى. وذَهَبَ آخَرُونَ[٤] إلَى أنّه أسبَغَ الطُّهُورَ وأكمَلَهُ، ثُمَّ اغتَسَلَ بَعدَ ذلِكَ للجُمُعةِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٥]: رَواه بَعضُهُم: «غَسَلَ» - بالتَّخفِيفِ، مِن قَولِكَ: غَسَلَ الرَّجُلُ امرَأتَهُ، وغَسَّلَها[٦]: إذا جامَعَها، وفَحلٌ غُسَلةٌ[٧]: إذا أكثَرَ طَرقَها وهِيَ لا تَحمِلُ.

---

(١) [جمع الهرويُّ هنا بين قول الفرّاء: (الصديد)، وقول الزجاج: (المُنغسِل)، كما وردا في التهذيب (٨/ ٣٥). وهما واردان في معاني الفراء (٣/ ١٨٣)، ومعاني الزجّاج (٥/ ١٦٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٤٨)، والخطابي (٣/ ٢٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٨)، والفائق (٣/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٦)، والنهاية (٣/ ٣٦٧= ٧/ ٣٠٢٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٩٥٤)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١٧٥٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة، كما في التهذيب (٨/ ٣٥-٣٦). ولم أجده في غريبه (المطبوع). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٦). وهو من كلام ابن قتيبة كذلك. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٦). (جبل)].

(٦) [في متن (هـ): «وعَسَلَها» - بالعين المهملة. وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. وفي التاج (ع س ل) أنّه يقال: عَسَلَ المرأة: إذا نكَحَها. ولكنّ سياق الكلام يُعيِّن ما في الأصل. (جبل)].

(٧) [في الأصل: «غُسلة» بسكون السين. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب. ينظر: (غ س ل) في اللسان، والتاج. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١)، أنّه قالَ عليه السلام فِيما حَكَى عَن رَبِّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: «وَأنزِلَ عَلَيكَ كِتابٌ لا يَغسِلُه الماءُ، تَقرَؤُه نائمًا ويَقظانَ»؛ [أرادَ أنّه لا يَمَّحِي أبَدًا، / بَل هُوَ مَحفُوظٌ في صُدُورِ الذِين أُوتُوا العِلمَ، لا يَأتِيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ، ولا مِن خَلفِهِ. ومَعنَى قَولِهِ تَعالَى: «تَقرَؤُه نائمًا ويَقظانَ»](٢)، قالَ بَعضُهُم: أي: تَجمَعُه حِفظًا وأنتَ نائمٌ، كَما تَجمَعُه وأنتَ يَقظانُ. وقالَ غَيرُه: كَأنّه أرادَ: تَقرَؤُه في يُسرٍ وسُهُولةٍ ظاهِرًا، يُقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ قادِرًا عَلَى الشَّيءِ، ماهِرًا بِهِ: هُوَ يَفعَلُه نائمًا، كَما تَقُولُ: هُوَ يَسبِقُه قاعِدًا، والقاعِدُ لا سَبقَ لَهُ، وإنّما أرادَ: يَسبِقُه مُستَهِينًا بِهِ. [٢/١٨٧/أ]

وفي دُعائهِ(٣) عليه السلام: «واغسِلنِي بالماءِ، والثَّلجِ، والبَرَدِ»؛ أي: طَهِّرنِي مِنَ الذُّنُوبِ. وذِكرُ هَذا كُلِّه مُبالَغةٌ في مَسألَتِهِ التَّطهِيرَ، لا أنّه يَحتاجُ إلَى ثَلجٍ وبَرَدٍ.

باب الغين مع الشين

(غ ش م ر)

في الحَدِيثِ(٤): «لَقَد تَغَشمَرَها»؛ أي: أخَذَها بجَفاءٍ وعُنفٍ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٥٩)، والفائق (٣/ ١٧٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٦)، والنهاية (٣/ ٣٦٧= ٧/ ٣٠٢٤-٣٠٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٤٨٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٧٥٥). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نظرٍ؛ لتكرُّر «تقرأ نائمًا ويقظان». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٦)، والنهاية (٣/ ٣٦٧= ٧/ ٣٠٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧١٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٩٨). (جبل)].

(٤) [الحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٣٦١)، والفائق (٣/ ٦٨)، غريب ابن الجوزي =

(غ ش ش)

في الحَدِيثِ[(١)]: «لَيسَ مِنّا مَن غَشَّنا»؛ يَقُولُ[(٢)]: لَيسَ مِن أخلاقِنا الغِشُّ. قالَ ابنُ الأنبارِيِّ[(٣)]: الغِشُّ: نَقِيضُ النُّصحِ، مَأخُوذٌ مِنَ الغَشَشِ؛ وهُوَ المَشرَبُ الكَدِرُ.

وفي حَدِيثِ[(٤)] أُمِّ زَرعٍ: «وَلا تَمْلَأُ بَيتَنا تَغشِيشًا». رَواه أبو بَكرٍ بالغَينِ. ولَم يُفَسِّر أبو عُبَيدٍ «تَغشِيشًا». وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: التَّغشِيشُ: النَّمِيمةُ؛ أي: لا تَنقُلُ حديثَنا، ولا حَدِيثَ غَيرِنا إلَينا.

(غ ش ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]؛ أي: وطِئَها آدَمُ عليه السلام، وتَجَلَّلَها.

وقَولُه تَعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ [الأعراف: ٥٤]؛ أي: يُغَطِّي النَّهارَ باللَّيلِ.

= (٢/ ١٥٧)، والنهاية (٣/ ٣٦٩= ٧/ ٣٠٢٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧١٥). والضمير «ها» يعود إلى امرأة غُشيت بجفاء، كما في غريب ابن قتيبة. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٦/ ٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩)، والحربي (٢/ ٦٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٦٠)، والفائق (٣/ ٦٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٧)، والنهاية (٣/ ٣٦٩= ٧/ ٣٠٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥١١٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٦/ ٣١). ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٣١) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٦٠)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٧)، والنهاية (٣/ ٣٦٩= ٧/ ٣٠٢٧). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٩٠٩٠). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿غَٰشِيَةٌ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧]؛ أي: عُقُوبةٌ تُجَلِّلُهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾ [البقرة: ٧]؛ أي: غِطاءٌ. ومِنه: غاشِيةُ السَّرْجِ؛ / [٢/١٨٧/ب] لأنّه غِطاءٌ لَهُ(١).

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ﴾ [الأعراف: ٤١]؛ أي: لُحُفٌ مِن نارٍ، كأنّها جَمعُ الغاشِيةِ، وهُوَ الغِطاءُ، كَغاشِيةِ الرَّحْلِ والسَّرْجِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]؛ يَعنِي: يومَ القِيامةِ؛ لأنّها تُجَلِّلُ الخَلقَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١]؛ أي: يَغشَى ظَلامُه الأُفُقَ؛ أي: يُغَطِّيهِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾ [النجم: ٥٤]؛ أي: ألبَسَها مِنَ العَذابِ ما ألبَسَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ﴾ [هود: ٥]: يَتَوارَونَ بها. وكُلُّ ما وارَى شَيئًا فهُوَ غِشاءٌ لَهُ.

باب الغين مع الضاد

(غ ض ب)

قَولُه تَعالى: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧]؛ يَعنِي: اليَهُودَ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: الغَضَبُ مِنَ المَخلُوقِينَ: شَيءٌ يُداخِلُ قُلُوبَهُم، ويَكُونُ مِنه مَحمُودٌ

---

(١) [في (د): «لأنه لا غطاء له». و«لا» هنا مقحمة. (جبل)].

ومَذمُومٌ. والمَذمُومُ ما كانَ في غَيرِ الحَقِّ. وأمّا غَضَبُ اللهِ تَعالَى فهُوَ إنكارُه عَلَى مَن عَصاه؛ فيُعاقِبُه. وقالَ غَيرُه: المَفاعِيلُ إذا وَلِيَتها الصِّفاتُ[1] فإنّكَ تُذَكِّرُ الصِّفاتِ وتَجمَعُها وتُؤَنِّثُها، وتَترُكُ المَفاعِيلَ عَلَى أحوالِها. يُقالُ: هُوَ مَغضُوبٌ عَلَيهِ، وهُما مَغضُوبٌ عَلَيهِما، وهِيَ مَغضُوبٌ عَلَيها، وهُنَّ مَغضُوبٌ عَلَيهِنَّ.

(غ ض ض)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ﴾ [لقمان: ١٩]؛ أي: انقُص مِن جَهارَتِه. يُقالُ: غَضَّ بَصَرَهُ، وغَضَّ صَوتَهُ.

ومِنه قَولُه تَعالَى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [النور: ٣٠]؛ أي: يَحبِسُوا مِن نَظَرِهِم. يُقالُ: غَضَّ مِنهُ: إذا نَقَصَ مِنهُ، وقَصَّرَ بِهِ. وذَهَبَ بَعضُ النَّحوِيِّينَ إلَى أنَّ «مِن» زائدةٌ، وأنَّ المَعنَى: يَغُضُّوا أبصارَهُم، فخالَفَ ظاهِرَ القُرآنِ، وادَّعَى فِيهِ الصِّلةَ، وتَكَلَّفَ ما هُوَ غَنِيٌّ عَنه. ومَعنَى الكَلام مَعنًى ظاهِرٌ[2]، أي: يَنقُصُوا مِن نَظَرِهِم عَمّا حَرَّمَ اللهُ تَعالَى عَلَيهِم[3]، فقَد أطلَقَ اللهُ / تَعالَى لَهُم ما سِوَى ذَلِكَ. [٢/١٨٨/أ]

وفي الحَدِيثِ[4]: «كانَ إذا خَرَجَ غَضَّ طَرفَهُ». وإنّما كانَ يَفعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أبعَدَ مِنَ الأشَرِ والمَرَحِ عِندَ الفَرَحِ، والنّاسُ يُحَدِّقُونَ النَّظَرَ إذا فَرِحُوا ونَظَرُوا بِمِلءِ أعيُنِهِم، وكانَ عليه السلام يَفعَلُ خِلافَ ذَلِكَ.

---

(١) [أي: حروف الجر، والظَّرْف. (جبل)].

(٢) [في (د): «معنى ظاهره». (جبل)].

(٣) [في (د): «عمّا حُرِّم عليهم». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في ومجمع الغرائب (٤/ ٣٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٧)، والنهاية (٣/ ٣٧١= ٧/ ٣٠٣١-٣٠٣٢). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٢٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(غ ض غ ض)

ولَمّا[١] ماتَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، قالَ عَمرُو بنُ العاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُما: «هَنِيئًا لَكَ، خَرَجتَ مِنَ الدُّنيا ببِطنَتِكَ لَم تَتَغَضغَض مِنها بشَيءٍ». يُقالُ[٢]: غَضغَضتُ الشَّيءَ فتَغَضغَضَ، أي: نَقَصتُه فنَقَصَ. ضَرَبَ البِطنَةَ مَثَلًا لوُفُورِ أجرِهِ الذِي استَوجَبَه بهِجرَتِهِ وجِهادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وأنّه لَم يَتَلَبَّس بشَيءٍ مِن وِلايةٍ، و[لا][٣] عَمَلٍ، يَنقُصُ أُجُورَه التِي وجَبَت لَه. ويُقالُ: هَذِهِ رَكِيّةٌ لا تُغَضغَضُ؛ أي: لا تُنزَحُ.

(غ ض ف)

في حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ - وذَكَرَ أبوابَ الرِّبا، قالَ: «وَمِنها الثَّمَرةُ[٥] التِي تُباعُ وهِيَ مُغضِفةٌ». قالَ شَمِرٌ[٦]: ثَمَرةٌ مُغضِفةٌ: إذا قارَبَتِ الإدراكَ ولَمّا تُدرِك. ويُقالُ للسَّماءِ إذا أخالَت للمَطَرِ: أغضَفَت. والغَضَفُ: استِرخاءُ أعلَى الأُذُنَينِ. والأغضَفُ - مِن أسماءِ الأسَدِ - مِن ذَلِكَ. ....

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ٣٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، والنهاية (٣/ ٣٧١= ٧/ ٣٠٣٣). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ١٢٥٤)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٣٣٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأزهري نَفسِه، كما في التهذيب (١٦/ ٣٧-٣٨). وانظر كذلك: غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٦-١٨٧). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٦٣)، والفائق (٢/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٨)، والنهاية (٣/ ٣٧٢= ٧/ ٣٠٣٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٢٣٥). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «الثمرة تباع وهي...». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ١٣) كذلك. (جبل)].

وقالَ أبو عَمرو(١): المُغضِفةُ(٢): المُتَدَلِّيَةُ مِن شَجَرِها وهِيَ مُستَرخِيةٌ. وكُلُّ مُستَرخٍ أغضَفُ. والتَّغَضُّفُ، والتَّغَضُّنُ، والتَّغَيُّفُ(٣): واحِدٌ. وأرادَ عُمَرُ أنّها تُبـاعُ ولَم يَبدُ صَلاحُها، فلِذَلِكَ جَعَلَها مُغضِفةً.

باب الغين مع الطاء

(غ ط ر ف)

في حَدِيثِ(٤) سطيحٍ: [الرجز]

أصَمَّ أم يَســمَعُ غِطرِيفَ اليَمَن

الغِطرِيفُ: / السَّيِّدُ. قُلتُ(٥): والغِطرِيفُ في غَيرِ ذَلِكَ: البازِي الذِي أُخِذَ مِن [٢/١٨٨/ب] وكرِهِ صَغِيرًا. وكَذاكَ: الغِطرافُ. والبَدرِيُّ: الذِي أُخِذَ كَبِيرًا.

(غ ط ش)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا﴾ [النازعات: ٢٩]؛ ....

---

(١) [أي: أبو عمرو الشَّيبانيّ. وهو في التهذيب (٨/ ١٤)، رواه عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ١٨١). (جبل)].

(٢) [أي: الثمرة المغضِفة. (جبل)].

(٣) [«والتغضُّف..، واحد»: هذا من كلام «شَمِر»، لا من كلام أبي عمرو الشيباني، فهو مُقحَم عليه. وفي اللسان (غ ي ف): «غافت الشجرةُ غيفانًا، وأغيفت، وتغيَّفت: مالت بأغصانها يمينًا وشمالًا». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٦٥)، والفائق (٢/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٨)، والنهاية (٣/ ٣٧٢= ٧/ ٣٠٣٥). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائله (برقم ٨٢)، والبيهقي في دلائله (١/ ١٢٨). (جبل)].

(٥) [«قلت» ليست في (د). (جبل)].

أي[١]: أظلَمَ [لَيلَها][٢]. و«أظلَمَ» لازِمٌ، ومُتَعَدٍّ.

(غ ط ف)

وفي حَدِيثِ[٣] أُمِّ مَعبَدٍ: «في أشفارِهِ غَطَفٌ». قالَ القُتَيبِيُّ[٤]: قالَ الرِّياشِيُّ: الغَطَفُ في شَعرِ الأشفارِ: أن يَطُولَ، ثُمَّ يَنعَطِفَ[٥]. قالَ: ومِنه سُمِّيَ الرَّجُلُ غَطِيفًا وغَطَفانَ. ورُوِيَ هَذا الحَرفُ بالعَينِ غَيرَ مُعجَمةٍ. ورَواه بَعضُهُم: «وَطَفٌ»؛ وهُوَ طُولُ الأشفارِ. وسَحابةٌ وَطْفاءُ: دانِيةٌ مِنَ الأرضِ، وفِيها وطَفٌ.

باب الغين مع الفاء

(غ ف ر)

قَولُهُ عز وجل: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥]؛ أي: اغفِر لَنا. «وَفُعلان»: مِن أسماءِ المَصادِرِ، نَحوُ: الشُّكرانِ، والكُفرانِ. ويُقالُ: أعطِنا غُفرانَكَ. ومِثلُه: سُبحانَكَ.

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، والزجاج، كما في التهذيب (١٦/ ١٦٢). وهو كذا في معاني الفرّاء (٣/ ٢٣٣)، ومعاني الزجاج (٥/ ٢١٧). (جبل)].

(٢) تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٥٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٨)، والنهاية (٣/ ٣٧٣= ٧/ ٣٠٣٦-٣٠٣٧). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٦٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٧٩). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٧١-٤٧٢). وكذا هو في التهذيب (٨/ ٥٩) مختصرًا. والرِّياشيّ: لغويّ راوية (٢٥٧هـ) (ء ب ر). (جبل)].

(٥) [في (د): «يتعطَّف». وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (ع ط ف)]. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]؛ أخبَرَنا أبو مَنصُورٍ الأزهَريُّ(١)، عَنِ المُنذِرِيِّ، عَنِ اليَزِيدِيِّ، عَن أبي حاتِمٍ، قالَ: المَعنَى: لَيَغفِرَنَّ لَكَ اللهُ، فلَمّا حَذَفَ النُّونَ كَسَرَ اللّامَ، فأعمَلَها إعمالَ لامِ كَي. قالَ: ولَيسَ المَعنَى: فَتَحنا لَكَ لكَي يَغفِرَ لَكَ اللهُ، ولم يَكُنِ(٢) الفَتحُ سَبَبًا للمَغفِرةِ. قالَ: وأنكَرَ أحمَدُ بنُ يَحيَى هَذا القَولَ، قالَ: هِيَ لامُ «كَي»، قالَ: ومَعناها: لكَي يَجتَمِعَ لَكَ المَغفِرةُ وتَمامُ النِّعمةِ بالفَتحِ، فلَمّا انضَمَّ إلَى المَغفِرةِ شَيءٌ حادِثٌ واقِعٌ حَسُنَ فِيهِ مَعنَى «كَي». وكَذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ /يَعۡمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢١]. [٢/ ١٨٩/أ]

ومِن صِفاتِهِ تَعالَى: «الغَفّارُ، والغَفُورُ». وهُوَ السّاتِرُ لذُنُوبِ عِبادِهِ وعُيُوبِهِم.

وفي حَدِيثِ(٣) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أنّه لَمّا حَصَّبَ(٤) المَسجِدَ قالَ لَه رَجُلٌ: لمَ فَعَلتَ هَذا؟ قالَ: هُوَ أغفَرُ للنُّخامةِ»؛ أي(٥): أستَرُ لَها. وأصلُ الغَفرِ: التَّغطِيةُ. وبِهِ سُمِّيَ المِغفَرُ والغِفارةُ؛ وهُما وِقايةٌ للرَّأسِ، يَتَقَنَّعُ بِهِ المُتَسَلِّحُ. قالَ الأعشَى(٦): [مجزوء الكامل]

---

(١) [لم أجده في ترجمته لـ(غ ف ر) بالتهذيب (٨/ ١٠٥-١٠٨). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «ولا يكن»، وفي (د): «ولم يكن». وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٠)، والفائق (١/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٩)، والنهاية (٣/ ٣٧٤= ٧/ ٣٠٣٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٨٩٢٦). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ح ص ب): «حصَّب الموضعَ: ألقى فيه الحصى الصِّغار، وفرشه بالحَصباء». وينظر: (ح ص ب) هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في غريبه، (٤/ ٢٤٣-٢٤٤)، وليس فيه بيت الأعشى. (جبل)].

(٦) [في ديوانه (بشرح: د. محمد محمد حسين، ص ٢٠٩). والرواية فيه: =

والشَّــطبةُ القَــوداءُ تَطـ فِرُ بالمُدَجَّجِ ذِي الغِفارة

والغِفارةُ أيضًا: خِرقةٌ تَضعُها المُدهِنةُ عَلَى رَأسِها. ومِنه «المَغفِرةُ»؛ وهِيَ إلباسُ الله تَعالَى النّاسَ العَفوَ. قُلتُ: والغَفَرُ ـ مُتَحَرِّكَ الفاءِ: شَعَرُ ساقِ المَرأةِ، والغَفِيرةُ: شَعَرُ الأُذُنِ، والغَفْرُ ـ بسُكُونِ الفاءِ ـ والغَفِيرةُ[1]: زِئبرُ الثَّوبِ. وكُلُّ ذَلِكَ أصلُه السَّترُ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «أنّ قادِمًا قَدِمَ عَلَيهِ ﷺ مِن مَكَّةَ، فقالَ: كَيفَ تَرَكتَ الحَزْوَرةَ[3]؟ فقالَ: جادَها المَطَرُ؟ فأغفَرَت بَطحاؤُها». قالَ القُتَيبِيُّ[4]: أرادَ أنّ المَطَرَ جادَها حَتَّى صارَ عَلَيها كالغَفرِ مِنَ النَّباتِ، والغَفْرُ: الزِّئبرُ عَلَى الثَّوبِ. وقالَ غَيرُهُ: أرادَ أنّ رِمثَها[5] قَد أغفَرَت؛ أي: أخرَجَت

= أو شــطبة جــرداء تَضـــ بِــرُ بالمُدجَّج ذي الغِفارة

وهو في سياق هجائه لـ«شَيبان بن شِهاب الجَحدَري» معدِّدًا «خيارات» العَلاقة بينهما، ومنها الحرب التي ذكر في البيت بعض عُدَّتها، ومما جاء في شرحه: «(الشَّطبة): الفرس السَّبطة اللحمِ، (جرداء): ملساء، (ضَبَر) الفرسُ: جمَع قوائمه ووثب، (المدجَّج): المغطَّى بالسلاحِ». وفي اللسان (ق و د): أن الفرس «القوداء»: الطويلة العُنق والظَّهر، وفي (ط ف ر) أن «الطَّفر»: هو الوثوب. (جبل)].

(١) [«الغفيرة» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [ورد هذا الحديث في (د) بعد الحديث الآتي بعده. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٨)، والنهاية (٣/ ٣٧٤= ٧/ ٣٠٣٩). (جبل)].

(٣) [«الحزورة»: موضع بعينه في مكّة المكرَّمة. ينظر: اللسان (ح ز ر). (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث. وكذا لم يَرِد في التهذيب في ترجمته لهذه المادة. (جبل)].

(٥) [«الرِّمث»: نوع من الشجر، لا يطول، ذو ورق منبسط، ترعاه الإبل، وربما خرج منه صَمغ شديد الحلاوة. ينظر: (ر م ث) في اللسان، والتاج. (جبل)].

مَغافِيرَها(١)، ألا تَرَى أنّه وصَفَ شَجَرَها، فقالَ: «وَأبرَمَ سَلَمُها(٢)، وأعذَقَ إذخِرُها»(٣)؟

وفي الحَدِيثِ(٤): «أنّه قِيلَ لرَسُولِ الله ﷺ: أكَلتَ مَغافِيرَ». المَغافِيرُ(٥)، والمَغاثِيرُ: شَيءٌ يَنضَحُه العُرفُطُ، حُلوٌ كالنّاطِفِ، ولَه رِيحٌ مُنكَرةٌ. والعُرفُطُ: مِنَ العِضاهِ، ولَيسَ في الكَلامِ «مُفعُولٌ» بضَمِّ المِيمِ إلّا مُغفُورٌ، ومُغرُودٌ، لضَربٍ مِنَ الكَمأةِ؛ وهِيَ الغِرْدةُ، والمُنخُورُ / للمَنخَرِ. [٢/ ١٨٩/ ب]

(غ ف ق)

في حَدِيثِ(٦) سَلَمةَ، قالَ: «مَرَّ بي عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وأنا قاعِدٌ في السُّوقِ، وهُوَ مارٌّ لحاجةٍ، فقالَ: هَكَذا يا سَلَمةُ عَنِ الطَّرِيقِ. وغَفَقَنِي بالدِّرَّةِ، فلَمّا كانَ

---

(١) [في اللسان (غ ف ر) أنه يقال لصمغ الرِّمث والعُرفُط: مغافير. (جبل)].

(٢) [«أبرم سَلَمها»؛ أي: أثمر، و«السَّلَم»: نوع من الشجر، له شوك طُوال حادّ، وثمرُه (بَرَمته) من أطيب الثمر ريحًا. ينظر: (ب ر م–س ل م) في التاج. (جبل)].

(٣) [«أعذق الإذخر»، أي: أخرج ثمرَه، والإذخِر: شجرة صغيرة طيّبة الريح. ينظر: (ع ذ ق) و(ذ خ ر) في اللسان، وهنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٩٠)، وغريب ابن قتيبة (١/ ٣١٤)، والحربي (١/ ٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٩)، والنهاية (٣/ ٣٧٤= ٧/ ٣٠٣٩–٣٠٤٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٧٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة، كما في غريبه (١/ ٣١٤–٣١٥). وانظر كذلك: غريب أبي عبيد (٢/ ٩١–٩٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ١٤٨). وأوله: «رُوي عن إياس بن سَلَمة، عن أبيه، أنه قال:...». وفيه الحديث مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٠)، والفائق (٣/ ٧٠)، والنهاية (٣/ ٣٧= ٧/ ٣٠٤٠). وهو سَلَمة بن الأكوع الصحابيّ (٩٤هـ) (ج ن ب). (جبل)].

في العامِ المُقبلِ لَقِيَنِي، فأدخَلَنِي بَيتَهُ، فأخرَجَ كِيسًا[١] فِيهِ سِتُّ مِئَةِ دِرهَمٍ، فقالَ: خُذ هَذا[٢]، واعلَم أنّها مِنَ الغَفْقةِ التِي غَفَقتُكَ عامًا أوَّلَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: يُقالُ: غَفَقتُه بالسَّوطِ أغفِقُهُ، ومَتَنتُه أمتُنُه[٤]. وهُوَ أشَدُّ مِنَ الغَفْقِ.

(غ ف ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨]؛ أخبرَنا أبو مَنصُورٍ[٥]، عَنِ المُنذِرِيِّ، عَن أحمَدَ بنِ يَحيَى، قالَ: «أغفَلنا»؛ أي: جَعَلناه غافِلًا. قالَ: ويَكُونُ أغفَلتُه؛ أي: سَمَّيتُه غافِلًا. وقالَ غَيرُهُ: ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾؛ أي: وجَدناه غافِلًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [يوسف: ٣]؛ أي: عَن قِصَّةِ يُوسُفَ؛ لأنّه إنّما عَلِمَها بالوَحيِ. مَعناه: ما كُنتَ مِن قَبلِهِ إلّا مِنَ الغافِلِينَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥]؛ قالَ ابنُ عَبّاسٍ[٦]: نِصفَ النَّهارِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّ نُقادةَ ....

---

(١) [في (د): «كساء». وهو تحريف. (جبل)].

(٢) [في (د): «فقال: خُذها». (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه غريب الحديث. وورد في التهذيب (١٦/ ١٤٩)، ورواه أبو عبيد عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٤) [في (د): «أمتِنه» بكسر التاء. وهو سهو. ينظر: (م ت ن) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٣٦). (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ١٨٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧١)، والفائق (٣/ ٦٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي =

الأَسَدِيَّ[١] قالَ لَهُ: يا رَسُولَ الله، إنّي رَجُلٌ مُغفِلٌ»؛ أي[٢]: صاحِبُ إبِلٍ أغفالٍ، لا سِماتِ عَلَيها. والأطلاقُ: التِي لا عُقُلَ عَلَيها، والأعطالُ: التِي لا أرسانَ عَلَيها.

وفي الحَدِيثِ[٣] في ذِكرِ السَّنةِ: «وَلَنا نَعَمٌ هَمَلٌ أغفالٌ». قالَ أبو بَكرٍ: الأغفالُ: التِي لا ألبانَ لَها، والأصلُ فِيهِ: التِي لا سِمات عَلَيها.

وفي حَدِيثِ[٤] بَعضِهِم: «عَلَيكَ بالمَغفَلَةِ، والمَنشَلَةِ». قالَ أبو العَبّاسِ ثَعلَبُ[٥]: المَغفَلَةُ: العَنفَقةُ[٦] نَفسُها، والمَنشَلَةُ: مَوضِعُ حَلقةِ الخاتِمِ. يَقُولُ:

= (٢/ ١٥٩)، والنهاية (٣/ ٣٧٥= ٧/ ٣٠٤٠-٣٠٤١). وقد رواه ابن أبي حاتم في العلل (برقم ١٤١٥). (جبل)].

(١) [هو نُقادة بن عبد الله (وقيل: بن خَلَف) الأسدي. له صحبة. ينظر: أُسْد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٤/ ٥٧٩). (جبل).].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٧). وقوله: «والأطلاق...» نقله الخطابي عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٣٧). وفيه: «وقال بعض الأعراب: (لنا نَعَمٌ...) يصف سَنةً أصابتهم؛ فأهلكت خيار مالهم». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٠)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، والنهاية (٣/ ٣٧٥= ٧/ ٣٠٤١). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٣٧). وقدَّم له: «ورُوِي عن بعض التابعين أنه قال:...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨١)، والفائق (٣/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥٩)، والنهاية (٣/ ٣٧٦= ٧/ ٣٠٤٢). وقد رواه أبو بكر الدِّينَوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٩٣٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٣٧). (جبل)].

(٦) [في التاج (ع ن ف ق) أن «العنفقة»: ما بين الشفة السفلى والذقن؛ لخفّة شعرها. والجمع: عنافق. (جبل)].

[٢/ ١٩٠/أ] تَنَوَّق في غَسلِهِما(١). وقالَ القُتَيبِيُّ(٢): سُمِّيَت / مَغفَلَةً لأنّ كَثِيرًا مِنَ النّاسِ يَغفُلُ عَنها.

(غ ف و)

وفي الحَدِيثِ(٣): «فَغَفَوتُ غَفْوةً»، أي: نِمتُ نَومةً خَفِيفةً. يُقالُ: أغفَى الرَّجُلُ: إذا نامَ. وقَلَّ ما يُقالُ: غَفا.

باب الغين مع القاف

(غ ق ق)

في الحَدِيثِ(٤): «إنّ الشَّمسَ تَقرُبُ(٥) مِن رُؤُوسِ الخَلقِ يَومَ القِيامةِ حَتَّى إنّ بُطُونَهُم تَغِقُّ» ـ وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «حَتَّى إنّ بُطُونَهُم تَقُولُ: غِق غِق(٦)». قالَ

(١) [في الأصل: «غسلها». وأثبت ما في (د)، و(هـ). (جبل)].
(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٨١). وقد صدَّر لهذا التعليل بقوله: «قالوا...»، وزاد: «..، يغفُل عنها، وعما تحتها». ولم يرد في التهذيب (٨/ ١٣٦-١٣٧). (جبل)].
(٣) [في التهذيب (٨/ ٢٠٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٢)، والنهاية (٣/ ٣٧٦= ٧/ ٣٠٤٢). (جبل)].
(٤) [في التهذيب (١٦/ ٢٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٣)، والنهاية (٣/ ٣٧٦= ٧/ ٣٠٤٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٢٠٨٥٠)، وهنّاد بن السَّرِيّ في الزهد (برقم ٣٣٢). (جبل)].
(٥) [في (د): «تُقَرَّب». (جبل)].
(٦) [في الأصل «غَقٍّ غقٍّ». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). وهو الوارد كذلك في (غ ق ق) باللسان، والتاج. وهو الأشبه بأصوات المحاكاة. (جبل)].

الأزهَرِيُّ[١]: غَقِيقُ القِدرِ: صَوتُ غَلَيانِها. سُمِّيَ غَقِيقًا لحِكايَتِهِ صَوتَ الغَلَيانِ.

باب الغين مع اللام

(غ ل ب)

قَولُه عز وجل: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ [الروم: ٣]؛ الغَلَبُ، والغَلَبَةُ: واحِدٌ، مِثلُ: الجَلَبِ والجَلَبةِ. يُقالُ: غَلَبَ[٢] غَلَبًا.

قالَ الله تَعالَى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ﴾ [الكهف: ٢١]؛ يَعنِي: الرُّؤَساءَ، وذَوِي القَدرِ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾ [يوسف: ٢١]؛ أيِ: اللهُ غالِبُ الخَلقِ عَلَى أمرِ يُوسُفَ، فيَكُونُ لَه النَّصرُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا﴾ [عبس: ٣٠]؛ أي: غِلاظًا مُمتَلِئةً.

(غ ل ت)

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «لا غَلَتَ في الإسلامِ». قالَ

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ٢٩). وفيه: «صوت غَليانه»، و«القِدر» ـ وهو الإناء يُطبَخ فيه ـ يؤنَّث، وقد يُذكَّر، كما في التاج (ق د ر). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «غَلَبتُ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٤)، والفائق (٣/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٠)، والنهاية (٣/ ٣٧٧= ٧/ ٣٠٤٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٣٢٧٩). (جبل)].

أبو عُبَيدٍ(١): الغَلَتُ في الحِسابِ، والغَلَطُ في الكَلامِ.

(غ ل ط)

في الحَدِيثِ(٢): «نَهى عَنِ الغُلُوطاتِ». الأصلُ فِيهِ: الأُغلُوطاتُ، ثُمَّ تُرِكَتِ الهَمزةُ، كَما تَقُولُ: جاءَ الأحمَرُ، ثُمَّ يُقالُ: جاء لَحمَرُ. وأرادَ المَسائلَ التِي يُغالَطُ بها العُلَماءُ لِيُستَزَلُّوا(٣)؛ فيَهِيجَ بذَلِكَ / شَرٌّ وفِتنةٌ. وقَد غَلِطَ مَن قالَ: [٢/١٩٠/ب] إنّها جَمعُ غَلُوطةٍ(٤). قالَ القُتَيبِيُّ(٥): هُوَ مِثلُ حَدِيثِ(٦) عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ: «أنذَرتُكُم صِعابَ المَنطِقِ»، يُرِيدُ: المَسائلَ الدِّقاقَ والغَوامِضَ(٧). وإنّما نَهى عَنها؛ لأنّها غَيرُ نافِعةٍ في الدِّينِ، ولا تَكادُ تَكُونُ إلّا فِيما لا يَقَعُ أبَدًا، ألا تَرَى قَولَ عَبدِ الله: «وَبِحَسبِ المُؤمِنِ مِنَ العِلمِ أن يَخشَى الله؟»

(غ ل ظ)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]؛ يُقالُ: شِدَّةٌ في القَولِ،

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ١٣١). وفيه «المنطق» بدلًا من «الكلام». وهو كذا في التهذيب (٨/ ٨١)، وفيه «الكلام» مثل ما عند صاحبنا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٤)، والفائق (٣/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٠)، والنهاية (٣/ ٣٧٨= ٧/ ٣٠٤٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٦٨٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٦٤٨). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «فيُستَزلّوا». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «غُلُوطة» ـ بضم الغين. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب. ينظر: النهاية (٣/ ٣٧٨ = ٧/ ٣٠٤٦)، واللسان (غ ل ط)]. (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). وكذا لم يرد في التهذيب (٨/ ٥٨). (جبل)].

(٦) [رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه عن حذيفة (برقم ٣٥٩٤٥)، وعن مسروق (برقم ٣٦٠٢٣). (جبل)].

(٧) [أشار في (هـ) إلى أن اللفظ في (ص) هو: «والغامض». (جبل).].

والوَعِيدِ[١]. يُقالُ[٢]: غِلْظةٌ، وغُلْظةٌ، وغَلْظةٌ[٣]؛ ثَلاثُ لُغاتٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «ذِكرُ الدِّيةِ مُغَلَّظةً»، قالَ الشّافِعِيُّ[٥]: هُوَ ثَلاثُونَ حِقَّةً[٦] مِنَ الإبِلِ، وثَلاثُونَ جَذَعةً[٧]، وأربَعُونَ ما بَينَ ثَنِيّةٍ[٨] إلَى بازِلِ عامِها[٩]، كُلُّها خَلِفةٌ[١٠].

(غ ل ف)

قَولُه تَعالى: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ [البقرة: ٨٨] ـ بسُكُونِ اللّامِ: جَمعُ أغلَفَ، مَعناهُ:

---

(١) [في الأصل: «شدّة في القول وفي الوعيد». وأثبت ما في (د). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٨/ ٨٤). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٨٥). (جبل)].

(٣) [في (د): «وغُلُظة» ـ بضم الغين واللام. وهو سَهو. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٧٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٥)، والنهاية (٣/ ٣٧٨= ٧/ ٣٠٤٧). وقد رواه الدارقطني في سننه (برقم ٣١٣٨)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٥٩٩٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٨٤). وينظر كذلك: الأُمّ (٩/ ١٦٠). (جبل)].

(٦) [«الحِقّة» من النوق: التي استكملت السنة الثالثة، من عمرها، ودخلت في الرابعة. ينظر: اللسان (ح ق ق). (جبل)].

(٧) [«الجَذَعة» من النوق: التي استكملت السنة الرابعة من عمرها، ودخلت في الخامسة. ينظر: اللسان (ج ذ ع). (جبل)].

(٨) [«الثنيّة» من النوق: التي استكملت السنة الخامسة من عمرها، ودخلت في السادسة؛ لأنها تُلقى ثَنِيّتها في هذا العمر، والثنيّة: واحدة الثنايا من الأسنان، وهي أولها في الفم. ينظر: اللسان (ث ن ي). (جبل)].

(٩) [في اللسان (ب ز ل) أنه يقال للبعير ـ وكذا للناقة: «بازل»: إذا طَلَع نابُه، وذلك في السنة التاسعة من عمره، فإذا جاوز البعير البزول قِيل: بازل عامٍ، وعامَين، وهكذا. (جبل)].

(١٠) [في اللسان (خ ل ف) أن «الخلِفة»: هي الناقة الحامل. (جبل)].

قُلُوبُنا عَلَيها أغطِيةٌ مِمّا تَدعُونا إلَيهِ. وهُوَ مِثلُ قَولِهِ: ﴿قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ﴾ [فصلت: ٥].
ومَن قَرَأ: «غُلُفٌ»(١) ـ بضَمِّ اللّامِ، فهُوَ جَمعُ: غِلافٍ، مِثلُ: خِمارٍ وخُمُرٍ. أرادَ: قُلُوبُنا أوعِيةٌ للعِلمِ، فما بالُها لا تَفهَمُ عَنكَ وقَد وعَينا عِلمًا كَثِيرًا؟

وفي حَدِيثِ(٢) حُذَيفةَ: «القُلُوبُ أربَعةٌ: فقَلبٌ أغلَفُ». قالَ شَمِرٌ(٣): قالَ خالِدُ بنُ جَنبةَ: الأغلَفُ فِيما نَرَى: الذِي عَلَيهِ لبسةٌ لَم يُذرِع مِنها، أي لَم يُخرِج مِنها ذِراعَه، ومِنه: غُلامٌ أغلَفُ: إذا لَم تُقطَع غُرلَتُهُ.

(غ ل ق)

في الحَدِيثِ(٤): «لا يَغلَقُ الرَّهنُ»؛ أي(٥): لا يَستَحِقُّه مُرتَهِنُه إذا لَم يَرُدَّ الرّاهِنُ ما رَهَنَه فِيهِ. وكانَ هَذا مِن فِعلِ الجاهِلِيّةِ، فأبطَلَهُ الإسلامُ. قالَ شَمِرٌ(٦): يُقالُ لكُلِّ شَيءٍ نَشِبَ في شَيءٍ؛ فلَزِمَهُ: قَد غَلِقَ؛ في الباطِلِ، والبَيعِ.

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿غُلۡفُۢ﴾ ـ بإسكان اللام ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «غُلُفٌ» ـ بضم اللام ـ إلى ابن مُحيصن، وغيره. ينظر: الإتحاف (١٤١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٣٥). وتكملته: «..، وهو قلب الكافر». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٥)، والفائق (٢/ ٣٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٠)، والنهاية (٣/ ٣٧٩= ٧/ ٣٠٤٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣١٠٤٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (برقم ١/ ٢٧٦)، وأحمد في مسنده (برقم ١١١٢٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٣٥-١٣٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ١٤٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧١-٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٦)، والفائق (٣/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٠)، والنهاية (٣/ ٣٧٩= ٧/ ٣٠٤٨-٣٠٤٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٣٢)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٤١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٦/ ١٤٠). وهو كذا في غريبه (٤/ ٧٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ١٣٩). وابن جَنْبة: أعرابي لغوي (ق ٣هـ). (جبل)].

وَمِنه قَولُ(١) حُذَيفةَ / بنِ بَدرٍ لقَيسٍ حِينَ جاءَهُ، فقالَ: «ما غَدا بكَ؟ قالَ: جِئتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ. قالَ: بَل غَدَوتَ لتُغلِقَه». أرادَ بقَولِهِ: «لِأُواضِعَكَ الرِّهانَ»: أضَعَه وتَضَعَه. وأرادَ بقَولِهِ: «لِتُغلِقَه»: لتُوجِبَه، قالَ: وأَغلَقتُ الرَّهنَ: أوجَبتُه، فغَلِقَ، أي: وجَبَ للمُرتَهِنِ. قالَ عَمرٌو(٢)، عَن أبيهِ: الغَلَقُ: الهَلاكُ، يَقُولُ: لا يهلِكُ الرَّهنُ. [٢/ ١٩١/ أ]

وفي كِتابِ(٣) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ لأَبِي مُوسَى: «إيّاكَ والغَلَقَ». قالَ المُبَرِّدُ(٤): الغَلَقُ: ضِيقُ الصَّدرِ، وقِلَّةُ الصَّبرِ. ورَجُلٌ غَلِقٌ: سَيِّئُ الخُلُقِ(٥). وأُغلِقَ الأمرُ: إذا لَم يَنفَسِح، وغَلِقَ الرَّهنُ: إذا لَم يُوجَد لَه مَخلَصٌ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «رَجُلٌ ارتَبَطَ فَرَسًا لِيُغالِقَ عَلَيها»؛ أي: لِيُراهِنَ. والمَغالِقُ: سِهامُ المَيسِرِ، واحِدُها: مِغلَقٌ. كَرِهَ الرِّهانَ في الخَيلِ إذا كانَ عَلَى رَسمِ الجاهِلِيّةِ.

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ١٣٩-١٤٠). والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٣٧٩= ٧/ ٣٠٤٩). وحذيفة بن بدر: عدّاء جاهلي، كان يُضرب به المثل في سرعة السَّيْر. عاش في عصر المنذر ابن ماء السماء. ينظر: الأعلام للزِّركلي، (٢/ ١٧١). وقيس المذكور هو قيس بن زهير، كما في النهاية ـ بالموضع السابق. وكان أميرًا لقبيلة عبس في الجاهلية. يُنظر: الأعلام للزِّركْلي، (٥/ ٢٠٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ١٤١). وهو أبو عمرو الشَّيباني، روى عنه ابنه عمرو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٨)، والفائق (٣/ ٧٤)، والنهاية (٣/ ٣٨٠)= ٧/ ٣٠٥٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٢٠٦٧٦)، وابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ١٤٢-١٤٣) بنصِّه. (جبل)].

(٥) [في (د): «سيئ الحال». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٢٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٨)، والفائق (٣/ ٧٣)، والنهاية (/ ٣٧٩= ٧/ ٣٠٤٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤١٧٨)، وأحمد في مسنده (برقم ٦٦٤٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «لا طَلاقَ في إغلاقٍ». ومَعنَى(٢) الإغلاقِ: الإكراهُ، كأنّه يُغلَقُ عَلَيهِ البابُ، ويُحبَسُ ويُضَيَّقُ عَلَيهِ حَتَّى يُطَلِّقَ. وقِيلَ: مَعناهُ: لا تُغلَقُ التَّطلِيقاتُ في دَفعةٍ واحِدةٍ، حَتَّى لا يَبقَى مِنها شَيءٌ، لَكِن يُطَلِّقُ طَلاقَ السُّنَّةِ، ألا(٣) تَرَى أنّ الكُتُبَ السُّلطانِيّةَ في استِنظافِ(٤) جَمِيعِ الأموالِ تَنطِقُ بإغلاقِها.

وفي الحَدِيثِ(٥): «شَفاعةُ النَّبِيِّ ﷺ لمَن أوثَقَ(٦) نَفسَهُ، وأغلَقَ ظَهرَهُ». يُقالُ: غَلِقَ ظَهرُ البَعِيرِ: إذا دَبِرَ، وأغلَقَه صاحِبُهُ: إذا أثقَلَ حَملَه حَتَّى يَدبَرَ [مِنَ الوَثاقِ، قالَ تَعالَى: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾ [محمد: ٤]. ويَجُوزُ: «لمَن أوبَقَ نَفسَه»؛ أي: أهلَكَها](٧). شَبَّهَ الذُّنُوبَ التِي أثقَلَت ظَهرَه بذَلِكَ.

(غ ل ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] - ....

(١) [في التهذيب (١٦/ ١٤٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٧)، والفائق (٣/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١)، والنهاية (٣/ ٣٧٩= ٧/ ٣٠٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٣٦٠)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٠٤٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ١٤٥)، حتى قوله: «يُطلِّق». (جبل)].

(٣) [«ألا ترى... بإغلاقها» ليست في (ع)، ولا في (ق). (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(د): «استنطاف» بالطاء المهملة. وهو تصحيف. وأثبتّ ما ورد في (س). جاء في التاج (ن ظ ف) أنه يقال: استَنْظَف ما عنده: إذا استوفاه كلَّه. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨٣). ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٧)، والفائق (٣/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١)، والنهاية (٣/ ٣٨٠= ٧/ ٣٠٥٠). وقد رواه اللالَكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٠٥٥). (جبل)].

(٦) [في الأصل، و (د): «أوبق». وأثبتُّ ما في (هـ). ويرجِّحه الشرحُ الآتي، وما في النهاية (غ ل ق) ٣/ ٣٨٠ (= ٧/ ٣٠٥٠). (جبل)].

(٧) [ليس في (د). (جبل)].

[وقُرِئَ(١): ﴿أن يُغَلّ﴾(٢). فمن قرأ: ﴿أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] ـ بفَتحِ الياءِ / وضَمِّ [٢/ ١٩١/ب] الغَينِ، فمَعناه: أن يَخُونَ. يُقالُ: غَلَّ في المَغنَمِ يَغُلُّ غُلُولًا: إذا سَرَقَ مِنَ الغَنِيمةِ.

ومِنه الحَدِيثُ(٣): «أتَرَونَنِي أغُلُّكُم مَغنَمَكُم؟»

وفي حَدِيثٍ(٤) آخَرَ: «لا أعرِفَنَّ أحَدَكُم يَجِيءُ(٥) يومَ القِيامةِ ومَعَه شاةٌ قَد غَلَّها». المَعنَى: لَم يَكُنِ للنَّبيِّ ﷺ أن يَخُونَ أُمَّتَه. ومَن قَرَأ: ﴿أن يُغَلّ﴾ ـ بضَمِّ الياءِ وفَتحِ الغَينِ، فمَعناهُ: أن يُخانَ. نَهَى أصحابَه أن يَخُونُوه ويُسلِمُوهُ(٦). وقِيلَ: مَعناهُ: أن يُخَوَّنَ؛ أي: يُنسَبَ إلَى الخِيانةِ. وكُلُّ مَن خانَ شَيئًا في خَفاءٍ فقَد غَلَّ يَغُلُّ غُلُولًا. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: سُمِّيَت غُلُولًا؛ لأنّ الأيدِيَ مَغلُولةٌ مِنها؛ أي: مَمنُوعةٌ(٧).

وفي الحَدِيثِ(٨): «ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيهِنَّ قَلبُ مُؤمِنٍ». ....

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٦/ ٨٩). وهو كذا في معانيه (١/ ٤٠٦). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿يَغُلَّ﴾ ـ بفتح الياء وضم الغين ـ إلى ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم. وتُعزى قراءة ﴿يُغَلَّ﴾ ـ بضم الياء وفتح الغين ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٣/ ٥٥٣)، والإتحاف (١٨١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٩٠). وكذا: معاني الزجّاج (١/ ٤٠٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ٩١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٧٨)، والفائق (١/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٣١)، وابن جرير الطبري في تفسيره (برقم ٨١٥٨) (٧/ ٣٥٨). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «يوم القيامة يجيءُ». (جبل)].

(٦) [«ويسلموه» ليست في (د). (جبل)].

(٧) [ورد قول ابن عرفة هذا في الأصل، و(د)، قبل حديث «لا أعرفنّ...». وهو انتقال نظرٍ، كما نبّه عليه العلّامة الطناحي في حاشية نَسخه. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٦/ ٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥٢)، والخطابي =

فمَن[1] فَتَحَ الياءَ جَعَلَه مِنَ الغِلِّ؛ وهُوَ الضِّغنُ والحِقدُ، يَقُولُ: لا يَدخُلُه حِقدٌ يُزِيلُه عَنِ الحَقِّ. ومَن ضَمَّ الياءَ جَعَلَه مِنَ الخِيانةِ. والإغلالُ: الخِيانةُ في كُلِّ شَيءٍ.

وفي كِتابِ[2] صُلحِ الحُدَيبِيةِ: «لا إغلالَ، ولا إسلالَ»؛ يَعنِي[3]: لا خِيانةَ، ولا سَرِقةَ. ورَجُلٌ مُغِلٌّ: خائنٌ.

وقالَ ابنُ عَرَفةَ في قَولِهِ تَعالَى: ﴿وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، يَعنِي: أنّهُم كانُوا يُمنَعُونَ[4] مِن أشياءَ، فأطلَقَها اللهُ تَعالَى لَهُم.

وكَذَلِكَ قَولُه تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ﴾ [المائدة: ٦٤]، أي: مَمنُوعةٌ عَنِ الإنفاقِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ﴾ [الرعد: ٥]، وقَولُه: ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا﴾ [يس: ٨]، قالَ ابنُ عَرَفةَ[5]: أي: مُنِعُوا التَّصرُّفَ في الخَيرِ، لا أنّ ثَمَّ أغلالًا. والأغلالُ: الجَوامِعُ تَجمَعُ اليَدَ إلَى العُنُقِ.

= (١/ ٥٨٥)، والفائق (٣/ ٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١)، والنهاية (٣/ ٣٨١= ٧/ ٣٠٥٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٣٨)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٣٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٦/ ٩٣). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٥٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٩)، والفائق (٣/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١)، والنهاية (٣/ ٣٨٠= ٧/ ٣٠٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٦٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عمرو، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٦/ ٩٢)، وكذا هو في غريبه (١/ ٢٥١). (جبل)].

(٤) [في (د): «كانوا مُنعوا». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ٩٥-٩٦)، ولكن بلا عَزو إليه. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١)، في النِّساءِ: «وَمِنهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ». وذَلِكَ(٢) أن الأسِيرَ يُغَلُّ بالقِدِّ، فإذا قَبَّ ـ أي: يَبِسَ /ـ قَمِلَ في عُنُقِهِ؛ فيَجتَمِعُ عَلَيهِ مِحنَتانِ: الغُلُّ، [٢/١٩٢/أ] والقَملُ. ضَرَبَه مَثَلًا للمَرأةِ السَّيِّئةِ الخُلُقِ، السَّلِيطةِ(٣) اللِّسانِ، الغالِيةِ المَهرِ، لا يَجِدُ بَعلُها مِنها مَخلَصًا بوَجهٍ مِنَ الوُجُوهِ.

(غ ل م)

في حَدِيثِ(٤) عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «تَجَهَّزُوا لقِتالِ المَارِقِينَ المُغتَلِمِينَ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ، وعَن سَلَمةَ(٥)، عَنِ الفَرّاءِ، عَنِ الكِسائيِّ(٦): الاغتِلامُ: أن يَتَجاوَزَ الإنسانُ حَدَّ ما أُمِرَ بهِ مِنَ الخَيرِ المُباحِ.

قالَ: ومِنه قَولُ عُمَرَ(٧) رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «إذا اغتَلَمَت عَلَيكُم هَذِهِ الأشرِبةُ

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ٩٨). وفيه أنه من كلام عمر رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٠٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧٩)، والفائق (٤/ ١٢٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١)، والنهاية (٣/ ٣٨١= ٧/ ٣٠٥٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٧٤٣٢)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة، كما في غريبه (١/ ٦٠٣). وهو في التهذيب (١٦/ ٩٨)، وآخِره: «القمل». (جبل)].

(٣) [في الأصل: «الغليظة». وأثبت ما في (د)، وهو الأنسب. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨٠)، والفائق (٣/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١)، والنهاية (٣/ ٣٨٢= ٧/ ٣٠٥٣). (جبل)].

(٥) [هو سَلَمة بن عاصم، صاحب الفرّاء، وراويته. ينظر: وَفَيات الأعيان (٤/ ٢٠٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ١٤٢) كذلك. وفيه: «من الخير والمباحِ». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ١٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨٠)، والفائق (٣/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٢)، والنهاية (٣/ ٣٨٢= ٧/ ٣٠٥٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٤٣٥٩)، والدارقطني في سننه (برقم ٤٦٩٤). (جبل)].

فاكسِرُوها بالماءِ». قالَ أبو العَبّاسِ[١]: أرادَ: إذا جاوَزَت حَدَّها الذِي لا يُسكِرُ إلَى حَدِّها الذِي يُسكِرُ[٢]. وكَذَلِكَ «المُغتَلِمُونَ» في قَولِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: هُمُ الذِينَ جاوَزُوا حَدَّ ما أُمِرُوا بهِ مِنَ الدِّينِ والطّاعةِ للإمامِ. وقالَ أبو العَبّاسِ: ومِنه الخَبَرُ[٣]: «مَن يَبغِ في الدِّينِ يَصلَف»؛ أي: مَن يَطلُبْ في الدِّينِ أكثَرَ مِمّا وقَفَ عَلَيهِ يَقِلَّ حَظُّهُ.

(غ ل و)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١]؛ أي: لا تُجاوِزُوا فِيهِ القَدْرَ. يُقالُ: غَلا في الأمرِ يَغلُو. وقِيلَ: لا تُشَدِّدُوا؛ فتُنَفِّروا[٤].

باب الغين مع الميم

(غ م د)

في الحَدِيثِ[٥]: «إلّا أن يَتَغَمَّدَنِي الله برَحمَتِهِ»؛ ....

(١) [أي: ثعلَب. وهو في التهذيب (٨/ ١٤٢). (جبل)].

(٢) [في (د): «إذا جاوزت حدَّها الذي يُسكر إلى حدِّها الذي لا يُسكر». وهو سهو. وينظر: النهاية (٣/ ٣٨٢ = ٧/ ٣٠٥٣). (جبل)].

(٣) [الخَبَر وارد في النهاية (٣/ ٤٧ = ٦/ ٢٣٦٤ «ص ل ف»). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «فتفِرّوا». وأثبت ما في (د)، وهو الأنسب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٧٧). وهو من حديث النبي ﷺ، وأوّله: «ما أحدٌ يدخُل الجنّة بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلّا...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٥٧)، والحربي (١/ ١٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨١)، والفائق (٣/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٢)، والنهاية (٣/ ٣٨٣ = ٧/ ٣٠٥٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٦٧٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨١٦). (جبل)].

أي(١): يُلبِسَنِيها ويَستُرَنِي بها. كَأنّه مَأخُوذٌ مِن غِمدِ السَّيفِ؛ لأنّكَ إذا غَمَدتَه فقَد ألبَستَه إيّاهُ، وغَشَّيتَه بِهِ. ويُقالُ: غَمَدتُ السَّيفَ، وأغمَدتُهُ.

(غ م ر)

قَولُهُ تَعالَى: ﴿فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ﴾ [الأنعام: ٩٣]؛ أي: في شَدائدِهِ. يُقالُ لمَن كانَ / في شَيءٍ كَبيرٍ: قَد غُمِرَ فُلانٌ فهُوَ مَغمُورٌ. وقَد غَمَرَه الدَّينُ، أي: غَطّاه؛ لكَثرَتِهِ. [٢/ ١٩٢/ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٤]؛ أي: في عَمايَتِهِم وحَيرَتِهِم. وقالَ الفَرّاءُ(٢): أي: في جَهلِهِم.

وقَولُه تَعالى: ﴿بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٍ مِّنۡ هَٰذَا﴾ [المؤمنون: ٦٣]؛ قالَ اللَّيثُ(٣): الغَمْرةُ: مُنهَمَكُ الباطِلِ. وقالَ القُتَيبِيُّ(٤): «في غَمْرةٍ»: في غِطاءٍ وغَفلةٍ.

وفي الحَدِيثِ(٥): «أطلِقوا لي غُمَري»، قال أبو عُبَيد(٦): هو القَعبُ الصَّغِيرُ.

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٧٧). وهو كذا في غريبه (٢/ ٦٥٨-٦٥٩). (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٢٣٨). وكذا في التهذيب (٨/ ١٢٩). وفي المعاني: «جهالتهم»، وما في التهذيب مثل ما في كتابنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٢٩). وهو كذا في العين (٤/ ٤١٦). (جبل)].

(٤) [في كتابه: تفسير غريب القرآن ص٢٩٨. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣١٠)، والحربي (٣/ ١٠٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨١)، والفائق (٣/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٢)، والنهاية (٣/ ٣٨٥= ٧/ ٣٠٦١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٦٨١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٨٤). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣١٠). والشرح للكسائي، والأحمر. وهو كذا في التهذيب (٨/ ١٢٩) بدون تسمية. (جبل)].

تَغمَّرتُ؛ أي: شرِبتُ قليلًا قليلًا.

وفي الحَدِيثِ(١): «ولا ذِي غِمْرٍ عَلَى أخِيهِ»؛ أي: ولا ذِي ضِغْنٍ.

وفي حَدِيثِ(٢) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أنّه جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ، أو غامِرٍ، دِرهَمًا وقَفِيزًا». الغامِرُ: ما لَم يُزرَع مِمّا يَحتَمِلُ الزِّراعةَ، وإنّما فَعَلَ ذَلِكَ لئَلّا يُقَصِّرَ النّاسُ في الزِّراعةِ. وقِيلَ لَها: غامِرٌ؛ لأنّ الماءَ يَغمُرُها؛ «فاعِلٌ» بمَعنَى «مَفعُولٍ»، كَما يُقالُ: لَيلٌ نائمٌ، وسِرٌّ كاتِمٌ.

وفي حَدِيثِ(٣) مُعاوِيةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ - ووَصَفَ نَفسَه فقالَ في كَلامٍ لَه: «وَلا خُضتُ برِجلِي(٤) في غَمْرةٍ إلّا قَطَعتُها عَرْضًا». الغَمْرةُ: الماءُ الكَثِيرُ الذِي يَغمُرُ مَن خاضَه، ضَرَبَه مَثَلًا لقُوّةِ رَأيِهِ، ومَن خاضَ الغِمارَ فقَطَعَها عَرْضًا لَيسَ كَمَن ضَعُفَ، واتَّبَعَ الجِريةَ(٥)؛ حَتَّى يَخرُجَ بالبُعدِ مِنَ المَوضِعِ الذِي دَخَلَ فِيهِ(٦). قالَ ابنُ عَرَفةَ: إنّما سُمِّيَتِ الشِّدَّةُ غَمْرةً؛ لأنّها تَغمُرُ القَلبَ؛ أي: تَركَبُه؛ فتُغَطِّيهِ، مَأخُوذٌ مِن غَمْرةِ الماءِ. ومِنه قِيلَ: رَجُلٌ غَمْرُ العَطاءِ؛ أي: يَفضُلُ عَطاؤُه؛ فيَغمُرُ ما سِواه.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٢)، والنهاية (٣/ ٣٨٤= ٧/ ٣٠٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٨٩٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٣٦٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٢)، والفائق (٣/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٢)، والنهاية (٣/ ٣٨٣= ٧/ ٣٠٥٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٣٣٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٣٨٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨٤)، والنهاية (٣/ ٣٨٤= ٧/ ٣٠٥٨). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «بِرِجْل». وأشار إلى أن في نسخة مثلَ ما هنا. (جبل)].

(٥) [«الجِرْية»: مصدر كـ«الجَرْي»؛ من: جَرَى: إذا أسرع، واندفع. ينظر: التاج (ج ر ي). (جبل)].

(٦) [في (د): «منه». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «اشتَدَّ مَرَضُه حَتَّى غُمِرَ عَلَيهِ»؛ أي: أُغمِيَ عَلَيهِ. والأصلُ فِيهِ السَّترُ والتَّغطِيةُ. يُقالُ: / غَمَرتُ الشَّيءَ: إذا سَترتَه، وغَمَرتُ القَومَ: إذا عَلَوتَهُم شَرَفًا. وماءٌ غَمِرٌ: إذا عَلا كُلَّ شَيءٍ؛ فسَتَرَه. [٢/١٩٣أ]

(غ م س)

في الحَدِيثِ[٢]: «اليَمِينُ الغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ»؛ هُوَ أن يَقتَطِعَ الرَّجُلُ بها حَقَّ غَيرِهِ. وقالَ غَيرُه[٣]: سُمِّيَت غَمُوسًا لغَمسِها صاحِبَها في الإثمِ، ثُمَّ في النّارِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]، في صِفةِ المَولُودِ: «يَكُونُ غَمِيسًا أربَعِينَ لَيلةً»؛ أي: مَغمُوسًا في الرَّحِمِ.

وفي الحَدِيثِ[٥] أيضًا: «فانغَمَسَ في العَدُوِّ فقَتَلُوهُ». يَقُولُ: تَخَلَّلَ ما بَينَ جَماعَتِهِم، وتَغَيَّبَ فِيهِم، كَما يَنغَمِسُ الرَّجُلُ في الماءِ، [فقَتَلُوهُ][٦].

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٧١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٢)، والفائق (٣/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ٣٨٤= ٧/ ٣٠٥٩). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٣/ ١٩٥). (جبل)].

(٢) [الذي في التهذيب (٨/ ٤٢): «رُوي عن ابن مسعود أنه قال: (أعظم الكبائر اليمينُ الغموس)، وهي أن يَحلف الرجلُ وهو يَعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨٤)، والفائق (٣/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٣)، والنهاية (٣/ ٣٨٦= ٧/ ٣٠٦٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ١٠٩٢). (جبل)].

(٣) [«وقال غيره» ليست في (د): (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٥)، والنهاية (٣/ ٣٨٦= ٧/ ٣٠٦٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨٥)، والنهاية (٣/ ٣٨٦= ٧/ ٣٠٦٣). وقد رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٨١٣٢). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

(غ م ص)

في الحَدِيثِ[(١)]: «إنّما ذَلِكَ مَن سَفِهَ الحَقَّ، وغَمِصَ[(٢)] النّاسَ». وفي رِوايةٍ أُخرَى: «وَغَمِطَ النّاسَ». يُقالُ[(٣)]: غَمِصَ فُلانٌ النّاسَ، وغَمِطَهُم؛ أيِ: احتَقَرَهُم، ولَم يَرَهُم شَيئًا. وكَذَلِكَ: غَمِصَ النِّعمةَ، وغَمِطَها.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «الكِبرُ أن تَسفَهَ الحَقَّ، وتَغمَطَ النّاسَ».

وفي حَدِيثِ[(٥)] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أتَغمَصُ الفُتيا؟» أي: أتَستَهِينُ بها، وتَحتَقِرُها؟[(٦)] يُقالُ: غَمِصَ نِعمةَ الله؛ أي: كَفَرَها.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٠-٣١). وهو كذا في غريب أبي عبيد (٣/ ٣١٣-٣١٤). وفيه أنه من حديث مالك بن مُرارة الرَّهاويّ، حين أتى النبي ﷺ، فقال له: «إني قد أُوتيتُ من الجَمال ما ترى، وما يسُرُّني أن أحدًا يَفضُلُني بشِراكَين فما فوقهما، فهل ذلك من البغي؟»، فقال له النبي ﷺ: «إنما ذلك...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٥)، والفائق (١/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٣)، والنهاية (٣/ ٣٨٦= ٧/ ٣٠٦٣)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٥٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٥٤٨). (جبل)].

(٢) [في التاج (غ م ص) أنه يقال: «غَمصه»؛ بفتح الميم وكسرها، وأن الفتح أفصح. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٣١). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣١٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨٥)، والنهاية (٣/ ٣٨٧= ٧/ ٣٠٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٤٤)، والشاشي في مسنده (برقم ٣٢٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣١). وفيه أنه قال لـ«قَبيصة بن جابر» حين استفتاه في قتله الصيدَ وهو مُحرِم، فقال له: «أتغمص الفُتيا، وتقتلُ الصيدَ وأنت مُحرِم؟»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣١٥)، وابن قتيبة (٢/ ١٤١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٦)، والفائق (١/ ٣٧٠)، والنهاية (٣/ ٣٨٦= ٧/ ٣٠٦٤). وقد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (برقم ١٢٥٧٧) (١١/ ١٧). (جبل)].

(٦) [في الأصل، و(د): «أتستهين به وتحتقره». وأثبت ما في (ق). وهو الوارد كذلك في النهاية (٣/ ٣٨٦ = ٧/ ٣٠٦٤). (جبل)].

وفي حَدِيثِ(١) عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «لَمّا قَتَلَ ابنُ آدَمَ أخاه غَمِصَ اللهُ الخَلقَ». يُقالُ(٢): غَمِصتُ فُلانًا، واغتَمَصتُه: إذا استَحقَرتَه واستَصْغَرْتَه، وإذا طَعَنتَ فِيهِ أيضًا. ومَعنَى الحَدِيثِ: أنّه نَقَصَهُم مِنَ الطُّولِ والعَرضِ، والقُوَّةِ والبَطشِ(٣).

(غ م ض)

قَولُه تَعالى: ﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، أي: إلّا أن تُسامِحُوا وتُساهِلُوا. يُقالُ: أغمَضَ، وغَمَّضَ. وتَقُولُ(٤) في البِياعةِ: أغمِض لي؛ أي: زدنِي؛ لمَكانِ رَداءَتِهِ، أو(٥) حُطَّ لي مِن ثَمَنِهِ، يَقُولُ [عزَّ وجلَّ]: أنتُم لا تَأخُذُونَه إلّا بوَكْسٍ، فلا تُؤَدُّوا في / حَقِّ اللهِ عَلَيكُم ما لا تَرضَونَ مِثلَه مِن غُرَمائكُم. [٢/١٩٣/ب]

(غ م ق)

كَتَبَ(٦) عُمَرُ إلَى أبِي عُبَيدةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما: «إنّ الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقةٌ»؛ يَعنِي(٧): قَرِيبةٌ مِنَ المِياهِ، ....

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٦)، والفائق (٣/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٣)، والنهاية (٣/ ٣٨٦= ٧/ ٣٠٦٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة، كما في غريبه (٢/ ١٤١-١٤٢). (جبل)].

(٣) زاد في (د) بعد ذلك: «حاشية، يقال: غَمِص وغَمَصَ - بفتح الميم وكسرها. فمن قال: غَمِص - بالكسر، يفتح الميم في المستقبل، ومن قال في الماضي - بفتح الميم - كسرَ الميم في المستقبل». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٠) بلا عزو. (جبل)].

(٥) [في (د): «و» بدلًا من «أو». (جبل)].

(٦) [أي: «عمر بن الخطاب» إلى «أبي عُبيدة بن الجرّاح»، كما في التهذيب «١٦/ ١٥٣». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٧)، والفائق (٣/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٤)، والنهاية (٣/ ٣٨٨= ٧/ ٣٠٦٧). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٦/ ١٥٣) بلا عزو. (جبل)].

والنُّزُوزِ[١]، والخُضَرِ، فإذا كانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فارَقَتِ الأوبِئَةَ. وغَمَقُ الأرضِ: ومَدُها[٢]. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[٣]: أرضٌ غَمِقَةٌ: لا تَجِفُّ بواحِدةٍ[٤]، ولا يُخلِفُها المَطَرُ. وقالَ الأصمَعِيُّ[٥]: الغَمَقُ: النَّدَى.

(غ م ل)

في الحَدِيثِ[٦]: «إنّ بَنِي قُرَيظةَ نَزَلُوا أرضًا غَمِلةً وَبِلةً». يُقالُ: أرضٌ غَمِلةٌ؛ أي: أشِبةٌ[٧] كَثِيرةُ النَّباتِ. قالَ الأصمَعِيُّ: يُقالُ: اغمُل[٨] هَذا الأمرَ؛ أي: وارِه[٩]. وقَولُه: «وَبِلةٌ»، أي: وَبِئةٌ.

---

(١) [في التاج (ن ز ز) أن «النَّزّ» ـ بفتح النون وكسرها: ما يتحلَّب من الأرض من الماء، وأنه يقال: «أنزَّت الأرضُ»: إذا صارت ذات نزّ. (جبل)].

(٢) [في اللسان (و م د) أن: «الومد»: نَدى يجيء من جهة البحر إذا ثار بخاره وهبَّت به الريحُ، فيقع على الأراضي المتاخمة له، مثل نَدَى السماء، وهو يؤذي الناس لنتن ريحه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١٥٣). وفيه «يَخلُفها» ـ بفتح الياء، وضم اللام. وكذا ضُبط في اللسان (ط، دار المعارف، ولم يُضبَط في ط، بولاق). وهو سهو. وضُبِط على الصواب في التاج. وإنما المراد أن المطر لا يكاد يغادرها، أو يتجاوزها. (جبل)].

(٤) [في (د): «لا تجفُّ نداوتها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ١٥٣) كذلك. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٧)، والفائق (٣/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٤)، والنهاية (٣/ ٣٨٨= ٧/ ٣٠٦٧). (جبل)].

(٧) [في اللسان (ء ش ب) أنه يُقال: «أرض أشِبة: إذا كانت ذات شجر كثيف ملتفّ». (جبل)].

(٨) [في الأصل: «اغمِل» ـ بكسر الميم. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب؛ فإن مضارع «غَمَل» مضموم العين، ينظر: (غ م ل) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٩) [في الأصل «داره». وأثبت ما في (د). وهو الأدقُّ. وينظر: اللسان (غ م ل)]. (جبل)].

(غ م م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [الأعراف: ١٦٠]؛ قالَ ابنُ عَرفَةَ: الغَمامُ: الغَيمُ الأبيَضُ. وإنّما سُمِّيَ غَمامًا؛ لأنّه يَغُمُّ السَّماءَ؛ أي: يَستُرُها. وسُمِّيَ الغَمُّ غَمًّا؛ لاشتِمالِهِ عَلَى القَلبِ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ﴾ [آل عمران: ١٥٣]؛ [أي: غَمًّا مُتَّصِلًا بالغَمِّ. فالغَمُّ الأوَّلُ: الجِراحُ والقَتلُ، والثّاني: ما أُلقِيَ إلَيهِم مِن قَتلِ النَّبيِّ ﷺ، فأنساهُمُ الغَمَّ الأوَّلَ. قالَ شَمِرٌ: الغُمُومُ مِنَ النُّجُومِ: صِغارُها الخَفِيّةُ][(١)].

وقالَ بَعضُهُم: سُمِّيَ الغَمامُ غَمامًا مِن قِبَلِ لَقاحِهِ بالماءِ؛ لأنّه يَغُمُّ الماءَ في جَوفِهِ. ويُقالُ: ماءٌ مُغَمَّمٌ، وهُوَ العالِي لغَيرِهِ مِنَ المِياهِ. قالَ شَمِرٌ: ويَجُوزُ أن يُسَمَّى غَمامًا مِن قِبَلِ غَمغَمَتِهِ؛ وهُوَ صَوتُه. والغَمامُ: واحِدٌ وجَماعةٌ. وقالَ الحُطَيئةُ[(٢)] يَمدَحُ سَعِيدَ بنَ العاصِ: [الطويل]

إذا غِبتَ عَنّا غـابَ عَنّا رَبِيعُنا ... ونُسقَى الغَمامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

وقَد غامَتِ السَّماءُ تَغِيمُ غُيُومةً، فهِيَ غائمةٌ وغَيِّمةٌ، وأغامَت / وغَمَّت، وتَغَيَّمَت [٢/١٩٤/أ] وغِيمَت، وغِينَت، وغَيَّمَت، وغَمَت، وأغمَت، وغَمِيَت.

وقَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١]؛ أي: مُغَطًّى مَستُورًا. يُقالُ: غَممتُ الشَّيءَ: إذا سَترتَه. ويُقالُ: غُمَّ عَلَينا الهِلالُ: إذا حالَ دُونَ رُؤيَتِهِ غَيمٌ، أو هَبوةٌ.

ومِنه الحَدِيثُ[(٣)]: «فَإن غُمَّ عَلَيكُم فأكمِلُوا العِدَّةَ». ....

(١) [لم يرد في (هـ). (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بتحقيق: د، نعمان أمين طه، ص ٢٤٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١١٦-١١٧). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٧٤٢)، =

ويُقالُ[١]: صُمنا للغُمَّى والغَمَّى؛ أي: صُمنا عَن غَيرِ رُؤيةٍ.

(غ م غ م)

وفي الحَدِيثِ[٢]، في صِفةِ قُرَيشٍ: «لَيسَ فِيهِم غَمغَمةُ قُضاعةَ». الغَمغَمةُ، والتَّغَمغُم: كَلامٌ غيرُ بيِّنٍ.

(غ م و)

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[٣]: «فإن أُغمِيَ عَلَيكُم فاقدُرُوا لَهُ» - ورُوِيَ: «فَإن غُمِّيَ عَلَيكُم». يُقالُ[٤]: غُمَّ عَلَينا الهِلالُ، وغُمِّيَ، وأُغمِيَ، فهُوَ مُغمًى. وكانَ عَلَى السَّماءِ غُمًى. ويُقَال: غَمَى البَيتَ[٥] يَغمُوه ويَغمِيهِ غَمْوًا: إذا غطّاهُ، وهِيَ لَيلةٌ غَمًّى. وصُمنا للغُمَّى، والغَمَّى، ولِلغُمِّيّةِ، ولِلغُمّةِ؛ ....

= ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٨)، والنهاية (٣/ ٣٨٨= ٧/ ٣٠٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٥٥٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٩٠٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٦/ ١١٧) معزوًّا إلى «شَمِر». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٨)، والفائق (٣/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٤)، والنهاية (٣/ ٣٨٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٥٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٢١٦، و١٦/ ١١٧). وهي رواية أخرى للحديث السابق «فإذا غُمَّ عليكم...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨٨)، والنهاية (٣/ ٣٨٩= ٧/ ٣٠٦٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠٨٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٤٣٨). وأما رواية (فإن غُمَّ عليكم) فرواها ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١٩٠٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢١٦). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «النبتَ». وهو تصحيف. وأثبت ما في (د). وفي اللسان (غ م و / ي): «غما البيتَ..، إذا غطّاه بالطين، والخشب». (جبل)].

إذا صامُوا(١) عَلَى غَيرِ رُؤيةٍ.

باب الغين مع النون

(غ ن ث ر)

في الحَدِيثِ(٢): «أنّ أبا بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ لابنِهِ عَبدِ الرَّحمَنِ: يا غُنثَرُ(٣)»؛ أحسِبُه: الثَّقِيلَ الوَخِمَ(٤). وقِيلَ: هُوَ الجاهِلُ، والغَثارةُ: الجَهلُ. ويُقالُ: رَجُلٌ غُثرٌ، والنُّونُ زائدةٌ.

(غ ن ظ)

في حَدِيثِ(٥) عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وذَكَرَ المَوتَ، فقالَ: «غَنْظٌ لَيسَ كالغَنْظِ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٦): الغَنْظُ: أشَدُّ الكَربِ. وقالَ أبو عُبَيدَةَ: هُوَ

---

(١) [في (د): «صاموه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٩)، والفائق (٣/ ٣٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٤)، والنهاية (٣/ ٣٨٩= ٧/ ٣٠٧٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٠٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٥٧). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «غَنثر» - بفتح الغين. وقد ورد هذا الضبط بهذا المعنى في التاج. (جبل)].

(٤) [في (د): «الوخم» - بسكون الخاء - وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (و خ م).(جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٦٥)، والحربي (٣/ ١٢٠٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٩)، والفائق (٣/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٤)، والنهاية (٣/ ٣٨٩= ٧/ ٣٠٧٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٦٢٣١)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٥/ ٣٠٢). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٤٦٥). وكذا هو في التهذيب (٨/ ٨٥). وفيهما كذلك =

أن يُشرِفَ عَلَى المَوتِ مِنَ الكَربِ، يُقالُ: غَنَظتُ الرَّجُلَ: إذا بَلَغتَ بِهِ ذَلِكَ.

(غ ن م)

[٢/١٩٤/ب] قَولُه تَعالى: ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌۚ﴾ [النساء: ٩٤]؛ يُقالُ: غُنْمٌ، وغَنِيمةٌ، / ومَغنَمٌ؛ وهُوَ ما أُصِيبَ مِن أموالِ أهلِ الحَربِ، وما أوجَفَ عَلَيهِ المُسلِمُونَ بالخَيلِ والرِّكابِ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾ [الأنفال: ٤١] الآيةَ. ويُقالُ: فُلانٌ يَتَغَنَّمُ الأمرَ؛ أي: يَحرِصُ عَلَيهِ كَما يَحرِصُ عَلَى المَغانِمِ.

وفي حَدِيثِ(١) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أعطُوا مِنَ الصَّدَقةِ مَن أبقَت لَه السَّنةُ غَنَمًا، ولا تُعطُوها مَن أبقَت لَه غَنَمَينِ»؛ أي: مَن أبقَت لَه قِطعةً واحِدةً، ولا يُقطَعُ مِثلُها فتَكُونُ غَنَمَينِ؛ لقِلَّتِها، ولا يُعطَى مَن أبقَت لَه غَنَمًا يَقطَعُها ويَجعَلُها في مَكانَينِ؛ لكَثرَتِها، فتَكُونُ لَه غَنَمٌ هاهُنا، وغَنَمٌ هاهُنا.

(غ ن ي)

قَولُه تَعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ﴾ [الأعراف: ٩٢]؛ أي: لَم يَنزِلُوا ولَم يُقِيمُوا راضِينَ بمَحَلَّتِهِم مُستَغنِينَ. يُقالُ: غَنِيَ القَومُ بالمَكانَ يَغنَونَ، وهِيَ المَغانِي، يَعنِي الأمكِنةَ التِي يُقامُ بها. ومِنه قَولُه: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾ [يونس: ٢٤].

وقَولُه تَعالى: ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]؛ قالَ

= كلام أبي عبيدة الآتي. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٩٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٨٩)، والفائق (٢/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٥)، والنهاية (٣/ ٣٩٠= ٧/ ٣٠٧١-٣٠٧٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧١٥٦)، وابن زَنْجويه في كتاب الأموال (برقم ٢٢٥٧). (جبل)].

ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: أغنِ عَنِّي بَعِيرَكَ، أي: كُفَّهُ. قالَ النّابغةُ[١]: [الوافر]

تَقُولُ لَه الظَّعِينةُ أغنِ عَنِّي بَعِيرَكَ حيثُ لَيسَ بِهِ غَناءُ

وقالَ غَيرُه: أرادَ أنّه لا يَقدِرُ مَعَ الاهتِمامِ بنَفسِهِ عَلَى الاهتِمامِ بغَيرِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران: ١٠]؛ أي: لن تَكُفَّ. يُقالُ: أغنِ عَنِّي شَرَّكَ؛ أي: كُفَّ. وقِيلَ: «لَن تُغنِيَ»؛ أي: لَن تكفِيَ؛ والغَناءُ: الكِفايةُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أغنِها عَنِّي يا أميرَ المُؤمِنِينَ»؛ أي: كُفَّها عَنِّي.

وفي حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «رَجُلٌ سَمّاه النّاسُ عالِمًا، ولَم يَغنَ في العِلمِ يَومًا سالِمًا»، يُرِيدُ: لَم يَلبَث في العِلمِ يَومًا تامًّا، / مِن قَولِكَ: غَنِيتُ [٢/١٩٥/أ] بالمَكانِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «خَيرُ الصَّدَقةِ ما أبقَت غِنًى». ....

---

(١) [بل هو للحُطيئة. والبيت في ديوانه (بتحقيق: د، نعمان أمين طه، ص ١٠٩). وهو آخر بيت في القصيدة التي بلغ عدد أبياتها اثنين وأربعين. وهو في سياق حديثه عن آفات ذهاب الشباب، ومما جاء في شرحه: «(ليس به غَناء)؛ أي: لا يملك أن يصرف بعيرَه عنه؛ لضعفه»، ولا وجود للبيت في ديوان النابغة (بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، بل ليست له قصيدة واحدة على رَوِيّ الهمزة. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٢٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩٣)، والفائق (٢/ ١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٥)، والنهاية (٣/ ٣٩٢= ٧/ ٣٠٧٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩٣)، والفائق (٣/ ٧٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٥)، والنهاية (٣/ ٣٩٠= ٧/ ٣٠٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٥٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٢٧٢٦). (جبل)].

قالَ القُتَيبيُّ[(١)]: فِيهِ قَولانِ: أَحَدُهُما: خَيرُ ما تَصَدَّقتَ بِهِ الفَضلُ مِن قُوتِ عِيالِكَ وكِفايَتِهِم، فإذا خَرَجَت مِنكَ إِلَى مَن أعطَيتَه خَرَجَت عَلَى استِغناءٍ مِنكَ ومِنهُم عَنها.

ومِثلُه الحَدِيثُ الآخَرُ: «خَيرُ الصَّدَقةِ ما كانَ عَن ظَهرِ غِنًى». [و][(٢)] قالَ ابنُ عَبّاسٍ[(٣)] في قَولِهِ تَعالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ﴾ [البقرة: ٢١٩]، أي: ما فَضَلَ مِن[(٤)] أهلِكَ. والآخَرُ: أرادَ: خَيرُ الصَّدَقةِ ما أغنَت بِهِ مَن أعطَيتَ عَنِ المَسألةِ تُجزِلُ لَهُ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ فلَيسَ مِنّا». قالَ سُفيانُ[(٦)]: مَعناهُ: مَن لَم يَستَغنِ، يُقالُ: تَغَنَّيتُ، وتَغانَيتُ، بمَعنَى: استَغنَيتُ.

وفي حَدِيثٍ[(٧)] آخَرَ: «ما أذِنَ اللهُ لشَيءٍ كَأَذَنِهِ لنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ»؛ أي:

---

(١) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٢) [إضافة من (د). (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٣/ ٦٨٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «ما فضل عن أهلك». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٩-٣٨٤)، والخطابي (١/ ٣٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩٠)، والفائق (٢/ ٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٥)، والنهاية (٣/ ٣٩١= ٧/ ٣٠٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٧٦)، والبخاري في صحيحه، (برقم ٧٥٢٧). (جبل)].

(٦) [أي: «سفيان بن عُيينة»، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢٠١). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٨٤)، ولكن في سياق شرح حديث «ليس منّا من لم يتغنَّ بالقرآن»، وسيأتي توًّا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٠١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٥)، والخطابي (٣/ ٢٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩١)، والفائق (١/ ٣٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى =

يَجهَرُ بِهِ. ومِثلُه قَولُهُ[1] [ﷺ]: «لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ». وكُلُّ مَن رَفَعَ صَوتَه، ووالَى بِهِ، فصَوتُه عِندَ العَرَبِ غِناءٌ. قالَ الشّافِعِيُّ[2] رَحمةُ اللهِ عَلَيهِ: مَعناهُ: تَحزِينُ القِراءةِ وتَرقِيقُها[3]. ومِما يُحَقِّقُ ذَلِكَ قَولُه في الحَدِيثِ[4] الآخَرِ: «زَيِّنُوا القُرآنَ بأصواتِكُم». وذَهَبَ بِهِ غَيرُهُ[5] إلَى الاستِغناءِ، وهُوَ «الغِنَى»؛ مَقصُورٌ. ومَن ذَهَبَ بِهِ إلَى التَّطرِيبِ فهُوَ مِنَ «الغِناءِ»؛ مَمدُودٌ.

وفي الحَدِيثِ[6]، في الجُمُعَةِ: «مَنِ استَغنَى بلَهوٍ، أو تِجارةٍ، استَغنَى اللهُ عَنه، واللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ». قالَ أبو بَكرٍ: يُرِيدُ: طَرَحَه اللهُ، ورَمَى بِهِ مِن[7] عَينِهِ؛ لأنّ المُستَغنِيَ عَنِ الشَّيءِ [هو][8] تارِكٌ لَه. ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ / وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [التغابن: ٦]، كَقَولِهِ تَعالَى: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]. [٢/ ١٩٥/ ب]

= المَدِينيّ (٢/ ٥٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٥)، والنهاية (٣/ ٣٩١= ٧/ ٣٠٧٣). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٠١) كذلك. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٠١). أخبر به الأزهريَّ عبدُ الملك، عن الرَّبيع، عن الإمام الشافعي. وقد رَوَى البيهقي في سُنَنه الكبرى (برقم ٢١٠٤٩) قول الإمام الشافعي كذلك. (جبل)].

(٣) [في (د): «تحزين القرآن وترقيقه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٠١). والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٣٩١= ٧/ ٣٠٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٤٩٤)، وأبو داود في سننه (برقم ١٤٦٣). (جبل)].

(٥) [هذا مما قاله أبو العباس (ثعلب)، كما في التهذيب (٨/ ٢٠١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩٤)، والفائق (٣/ ٧٨)، والنهاية (٣/ ٣٩١= ٧/ ٣٠٧٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٣٢٠)، والدارقطني في سننه (برقم ١٥٧٦). (جبل)].

(٧) [في الأصل: «عن». وأثبت ما في (د) و(هـ)، والنهاية (٣/ ٣٩١ = ٧/ ٣٠٤٧). (جبل)].

(٨) [تكملة من (د). (جبل)].

باب الغين مع الواو

(غ و ر)

قَولُه تَعالى: ﴿مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ﴾ [التوبة: ٥٧]؛ أي: مَواضِعَ يَغُورُونَ فِيها؛ أي: يَستَتِرُونَ فِيها. يُقالُ: غارَتِ الشَّمسُ [تَغُور][١]: إذا غابَت. قالَ اليَزِيدِيُّ[٢]: وكُلُّ شَيءٍ دَخَلتَ فغِبتَ فهُوَ مَغارةٌ. ومِن ذَلِكَ غَورُ تِهامَةَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا﴾ [الكهف: ٤١]؛ أي: غائرًا. يُقالُ: ماءٌ غَورٌ، ومِياهٌ غَورٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «ما نِمتُ إلّا تَغوِيرًا». يُقالُ: غَوَّرَ القَومُ: إذا قالُوا[٤]. ومَن رَواه: «تَغرِيرًا» جَعَلَه مِنَ الغِرارِ؛ وهُوَ النَّومُ القَلِيلُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه سَمِعَ ناسًا يَذكُرُونَ[٦] القَدَرَ، فقالَ: إنّكُم قَد أخَذتُم

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره، (ص٧٤). وفي التسميّة تَرَخُّص، فهو ابن اليزيدي، كما ورد في الكتاب هنا مِرارًا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩٥)، والفائق (٣/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٦)، والنهاية (٣/ ٣٩٣= ٧/ ٣٠٧٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١١٣). (جبل)].

(٤) [«قال» الرجلُ يَقيل قيلًا وقيلولة: إذا نام في منتصف النهار، أو استراح فيه، كما في التاج (ق ي ل). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٣٩٣= ٧/ ٣٠٧٨). وقد رواه ابن بطّة في الإبانة (برقم ١٢٧٧)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ١٠٨٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «يُنكرون». وما في الأصل مِثله في (هـ)، والنهاية (٣/ ٣٩٣ =٧/ ٣٠٧٨). (جبل)].

في شِعبَينِ بَعِيدَيِ الغَورِ». قالَ الحَربِيُّ[١]: وغَورُ كُلِّ شَيءٍ: بُعدُهُ. يَقُولُ: يَبعُدُ أن تُدرِكُوا حَقِيقةَ عِلمِهِ، كالماءِ الغائرِ الذِي لا يُقدَرُ عَلَيهِ. يُقالُ: غارَ الماءُ يَغُورُ غَورًا: إذا بَعُدَ فذَهَبَ. وقَد يُقالُ: «غارَ» وفِيهِ بَقِيّةٌ مَوجُودةٌ بَعدُ.

(غ و ط)

في قِصَّةِ[٢] نُوحٍ عَلَيهِ السَّلامُ: «وانسَدَّت يَنابِيعُ الغَوطِ الأكبَرِ». الغَوطُ: عُمقُ الأرضِ الأبعَدُ. ومِنه يُقالُ: غاطَ يَغُوطُ: إذا دَخَلَ في شَيءٍ واراهُ. ومِنه يُقالُ للمُطمَئِنِّ مِنَ الأرضِ: غائطٌ. وبِهِ سُمِّيَ غُوطةُ[٣] دِمَشقَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنَّ رَجُلًا جاءَه فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، قُل لأهلِ الغائطِ يُحسِنُوا مُخالَطَتِي»؛ أرادَ: أهلَ الوادِي الذِي كانَ يَنزِلُ مِنهُ.

(غ و ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات: ٤٧]/ ؛ قالَ السُّدِّيُّ[٥]: أي: لا تَغتالُ [٢/١٩٦/أ] عُقُولَهُم؛ أي: لا تَذهَبُ بها، ولا يُصِيبُهُم مِنها وجَعٌ. وقالَ أبو الهَيثَمِ: يُقالُ:

---

(١) [لم يرد في الجزء المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩٨)، والفائق (٣/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٦)، والنهاية (٣/ ٣٩٥= ٧/ ٣٠٨٢). وقد رواه ابن جرير الطبري في التاريخ (١/ ١٨٤). (جبل)].

(٣) [في التاج (غ و ط): أن «غُوطة» دمشق تُطلَق على المياه والبساتين التي حولها. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٨٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩٨)، والفائق (٣/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٦)، والنهاية (٣/ ٣٩٦= ٧/ ٣٠٨٣). وقد رواه الطبراني في المعجم (برقم ٥٦٠)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٨٧). (جبل)].

(٥) [الإمام المفسِّر (١٢٧هـ) (ب ر ر). وينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٥٣٣). (جبل)].

غالَتِ الخَمرُ فُلانًا: إذا شَرِبَها فذَهَبَت بعَقلِهِ، أو بصِحَّةِ بَدَنِهِ. قالَ: والغَولُ: الخِيانةُ، وكَذَلِكَ الغائِلةُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: غالَهُ، واغتالَه؛ أي: ذَهَبَ بِهِ(١).

وفي عُهدةِ المَمالِيكِ(٢): «لا داءَ، ولا غائلةَ». قالَ ابنُ شُمَيلٍ(٣): الغائِلةُ: أن يَكُونَ مَسرُوقًا، فإذا استُحِقَّ غالَ مالَ مُشتَرِيهِ الذِي أدّاه في ثَمَنِهِ(٤).

وَمِنه الحَدِيثُ(٥): «بِأرضٍ غائلةِ النِّطاءِ»(٦)؛ مَعناه: بأرضٍ تَغُولُ ببُعدِها سالِكِيها. ويُقالُ: الغَضَبُ غُولُ الحِلمِ؛ أي: يُهلِكُ الحِلمَ، والبُعدُ يُدانِي الإهلاكَ، وكَأنّ الغَولَ والغُولَ يَقَعانِ عَلَى مَعنَيَينِ مُتَقارِبَينِ: أحَدُهُما: البُعدُ، والآخَرُ: الإهلاكُ. والغَولُ: المَصدَرُ، والغُولُ: الاسمُ.

---

(١) [في الأصل: «أي إذا ذهب به». وأثبتُّ ما في (د). وما أثبتُّه هو اختيار العلّامة الطناحي، حيث أثبته ناصًّا في الحاشية على ما في الأصل، ودون اطِّلاع على ما في (د). رفع الله مقامه في جناته. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٩٤). و«المماليك» هم الرَّقيق. وانظر: (غ ي ب) بعد قليل. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٧)، والفائق (١/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦١)، والنهاية (٣/ ٣٩٧= ٧/ ٣٠٨٥-٣٠٨٦). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٢٥١)، والترمذي في سننه (برقم ١٢١٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٩٤). ولكن النص المذكور عزاه الأزهريّ إلى غير «شَمِر»، دون تسمية. (جبل)].

(٤) [في النهاية (٣/ ٣٩٧= ٧/ ٣٠٨٥): «الغائلة فيه أن يكون مسروقًا، فإذا ظهر، واستحقَّه مالكه، غالَ مالَ مشتريه الذي أدّاه في ثمنه؛ أي: أتلفه، وأهلكه. والغائلة: صفة لخَصلة مُهلكة» (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٧)، والنهاية (٣/ ٣٩٧= ٧/ ٣٠٨٦). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦١)، وابن الأعرابي في المعجم (برقم ٢٠٤٠). (جبل)].

(٦) [في التاج (ن ط و) أنه يقال: نَطَت الأرضُ نَطوًا، ونطِاءً: بَعُدت. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «وَلا غُولَ»؛ كانَتِ[٢] العَرَبُ تَقُولُ: إنّ الغِيلانَ في الفَلَواتِ تَراءَى للنّاسِ فتَغَوَّلُ تَغَوُّلًا؛ أي: تَلَوَّنُ تَلَوُّنًا، فتُضِلُّهُم عَنِ الطَّرِيقِ، وتُهلِكُهُم. وقَد ذَكَرُوها في أشعارِهِم، فأبطَلَ النَّبيُّ ﷺ ذَلِكَ.

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «إذا تَغَوَّلَتِ الغِيلانُ فبادِرُوا[٤] بالأذانِ». يُقالُ: تَغَوَّلَتِ المَرأةُ: إذا تَلَوَّنَت. وبِهِ سُمِّيَتِ الغُولُ؛ لتَلَوُّنِها.

وفي حَدِيثِ[٥] عَمّارٍ: «أنّه أوجَزَ الصَّلاةَ، فقالَ: كُنتُ أُغاوِلُ حاجةً لي». قالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: المُغاوَلَةُ: المُبادَرةُ في السَّيرِ. قالَ: وأصلُه مِنَ الغَولِ؛ وهُوَ البُعدُ، يُقالُ: هَوَّنَ اللهُ عَلَيكَ غَولَ هَذا / الطَّرِيقِ؛ أي: بُعدَهُ. [٢/١٩٦/ب]

---

(١) [في التهذيب (٨/ ١٩٣). وفيه: «لا عَدوَى، ولا هامةَ، ولا غُولَ»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩٨)، والنهاية (٣/ ٣٩٦= ٧/ ٣٠٨٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤١١٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٢٢). (جبل)].

(٢) [الشرح كاملًا في التهذيب (٨/ ١٩٣). (جبل)].

(٣) [الذي في التهذيب (٨/ ١٩٤): «ذُكرت الغِيلان عند عُمر فقال: (إذا رآها أحدُكم فليؤذِّن؛ فإنه لا يتحوَّل شيء عن خَلقه الذي خُلِق له، ولكن لهم سَحَرةٌ كسَحَرتكم». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٧)، والنهاية (٣/ ٣٩٦= ٧/ ٣٠٨٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٢٧٧)، وأبو يعلَى في مسنده (برقم ٢٢١٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «فنادوا». وما في الأصل مثله في (هـ)، والنهاية (٣/ ٣٩٦ = ٧/ ٣٠٨٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٩٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩٩)، والفائق (٣/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٧)، والنهاية (٣/ ٣٩٧= ٧/ ٣٠٨٥). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٥٠). وشرح المغاولة هو لأبي عمرو، والتأصيل لأبي عبيد. (جبل)].

(غ و ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]؛ أي: جَهِلَ.

وفي مَقتَلِ عُثمانَ(١) رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «فتَغاوَوا عَلَيهِ حَتَّى قَتَلُوهُ»؛ أي(٢): تَجَمَّعُوا وتَعاوَنُوا. وأصلُه مِنَ الغَوايةِ.

وفي حَدِيثِ(٣) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «إنّ قُرَيشًا تُرِيدُ أن تَكُونَ مُغوِياتٍ لمالِ اللهِ تَعالَى». قالَ: أبو عُبَيدٍ(٤): هَكَذا رُوِيَ. والذِي تكَلَّمَت بهِ العَرَبُ: «مُغَوَّيات». فالمُغَوَّياتُ ـ بفَتحِ الواوِ وتَشدِيدِها، واحِدُها: مُغَوّاةٌ؛ وهِيَ حُفرةٌ كالزُّبْيَةِ تُحفَرُ للذِّئبِ، ويُجعَلُ فِيها جَديٌ إذا نَظَرَ إلَيهِ الذِّئبُ سَقَطَ يُرِيدُه. ومِن هَذا قِيلَ لكُلِّ مَهلَكةٍ: مُغَوّاةٌ. أرادَ: أن تَكُونَ مُهلِكةً لمالِ الله، كإهلاكِ تِلكَ المُغَوّاةِ للذِّئبِ. ومَثَلٌ(٥) للعَرَبِ: «مَن حَفَرَ مُغَوّاةً أوشَكَ أن يَقَعَ فِيها».

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢١٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٢٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠١)، والفائق (٣/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٧)، والنهاية (٣/ ٣٩٨= ٧/ ٣٠٨٧). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٥٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢١٩). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٢٠-٣٢١). وانظر كذلك: مجمع الأمثال (٣/ ٣٠٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٢٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٢)، والحربي (١/ ٢٢٣)، والخطابي (٣/ ٢٣٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٠)، والفائق (٣/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٧)، والنهاية (٣/ ٣٩٨= ٧/ ٣٠٨٨). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧٩). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٢٢٣). وليس المَثَل المذكور في آخر الكلام من كلام أبي عبيد. وهو كذا في التهذيب (٨/ ٢٢٢). (جبل)].

(٥) [المَثَلَ أورده الأزهريُّ في التهذيب (٨/ ٢٢٢)، نقلًا عن «شَمِرٍ». وهو وارد كذلك في =

باب الغين
مع الهاء

(غ هـ ب)

في حَدِيثِ(١) عَطاءٍ: «أنّه سُئلَ عَن رَجُلٍ أصابَ صَيدًا غَهَبًا»؛ قالَ شَمِرٌ(٢): الغَهَبُ: أن يُصِيبَه غَفلةً مِن غَيرِ تَعَمُّدٍ، يُقالُ: غَهِبتُ عَنِ(٣) الشَّيءِ: إذا غَفَلتَ عَنهُ.

باب الغين
مع الياء

(غ ي ب)

قَولُه تَعالى: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البقرة: ٣]؛ قِيلَ: الغَيبُ: هُوَ الله تَعالَى؛ لأنّه لا يُرَى [في الدّارِ الدُّنيا](٤)، وإنّما تُرَى آياتُه الدّالةُ عَلَيهِ مُشِيرةً إلَيهِ. وقِيلَ(٥): أي: بما غابَ عَنهُم، مِمّا أخبَرَهُم بهِ النَّبيُّ ﷺ مِنَ المَلائكةِ، والجَنَّةِ، والنّارِ،

= مجمع الأمثال (٣/ ٣٠٦-٣٠٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٨٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٨)، والنهاية (٣/ ٣٩٨= ٧/ ٣٠٨٩). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٤٧٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٨٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «غهبتُ من الشيء». وما في الأصل مثله في النهاية (غ هـ ب) (٣/ ٣٩٨= ٧/ ٣٠٨٩)، وكذا: (غ هـ ب) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٨/ ٢١٤). وهو كذا في معانيه (١/ ٧١). (جبل)].

[٢/١٩٧/أ] والحِسابِ. وقالَ ابنُ / الأعرابيّ(١): الغَيبُ: ما غابَ عَنِ العُيُونِ وإن كانَ مُحَصَّلًا في القُلُوبِ. قالَ الشّاعِرُ(٢): [البسيط]

وَلِلفُؤادِ وجِيبٌ تَحــتَ أبهَرِهِ   لَدمَ الغُلامِ وراءَ الغَيبِ بالحَجَرِ

أي: وراءَ الجِدارِ(٣).

وقَولُهُ: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [هود: ١٢٣]؛ أي: عِلمُ غَيبِ السَّمَواتِ والأرضِ.

وقَولُه: ﴿وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [يس: ١١]؛ أي: خافَ اللهَ مِن حَيثُ لا يَراه أحَدٌ.

وقَولُهُ: ﴿فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]؛ الغَيابةُ: شِبهُ لَجَفٍ(٤) أو طاقٍ في بئرٍ فُوَيقَ الماءِ، يُغَيِّبُ الشَّيءَ عَنِ العُيُونِ.

وقَولُه: ﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤]؛ أي: لغَيبِ أزواجِهِنَّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]؛ الغِيبةُ(٥): أن

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢١٤). ورواه عنه أبو العباس (ثعلب)، وليس فيه الشاهد المذكور هنا. (جبل)].

(٢) [هو تميم بن أُبَيّ بن مُقْبل (شاعر مخضرم). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. عِزَّة حسن، ص٨٤). وفيه: «لَدْم الوليد». (جبل)].

(٣) [زاد في (د) بعد هذا: «حاشية: (الأَبهر): عِرق في الظهر إذا انقطع هَلَك الرجلُ، و(لدم): رَمي؛ لدَمه بالحجر؛ إذا رماه به، وضربه». (جبل)].

(٤) [في اللسان (ل ج ف): «اللَّجَف: الناحية من الحوض، أو البئر، يأكله الماء؛ فيصير كالكهف». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢١٥) بلا عَزو. (جبل)].

يَذكُرَ الإنسانَ[١] مِن ورائِهِ بسُوءٍ إن كانَ فِيهِ، فإذا ذَكَرَهُ[٢] بما لَيسَ فِيهِ فهُوَ البَهتُ والبُهتانُ.

وفي عُهدةِ[٣] الرَّقِيقِ: «لا داءَ، ولا خِبْثَةَ، ولا تَغيِيبَ»[٤]. قالَ ابنُ شُمَيلٍ: التَّغيِيبُ: ألّا يَبِيعَه ضالةً، ولا لُقَطةً، ولا مُزَعزَعًا؛ أي: مَعِيبًا.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «حَتَّى تَمتَشِطَ الشَّعِثةُ، وتَستَحِدَّ[٦] المُغِيبةُ»؛ يَعنِي: التِي غابَ عَنها زَوجُها. ونَقِيضُها: المُشهِدُ، بلا هاءٍ.

وفي حَدِيثِ[٧] أبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أنّ حَسّانَ لَمّا هَجا قُرَيشًا قالَت قُرَيشٌ: إنّ هَذا لَشَتمٌ ما غابَ عَنه ابنُ أبِي قُحافةَ». قالَ القُتَيبِيُّ[٨]: أرادُوا أنّ أبا بَكرٍ عالِمٌ بالأنسابِ والأخبارِ، وهُوَ الذِي عَلَّمَهُ. ويَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ما رُوِيَ أنّه ﷺ ....

---

(١) [في (د): «أن تَذكر الإنسانَ». (جبل)].

(٢) [في (د): «ذكرتَه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٨)، والنهاية (٣/ ٣٩٩= ٧/ ٣٠٩٠). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «تغبيب». وهو تصحيف. وأثبت ما في (د)، و(هـ)، وهو الوارد كذلك في النهاية (غ ي ب) ٣/ ٣٩٩ (= ٧/ ٣٠٩٠)، واللسان (غ ي ب). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٨)، والخطابي (٢/ ٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٣)، والفائق (١/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٨)، والنهاية (٣/ ٣٩٩= ٧/ ٣٠٩٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧١٥). (جبل)].

(٦) [«الاستحداد»: حَلق شَعَرِ العانة. ينظر: التاج (ح د د)، وينظر: (ح د د) هنا، أيضًا. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٨)، والنهاية (٣/ ٣٩٩= ٧/ ٣٠٩١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٧٥). (جبل)].

(٨) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٧٥)، بتصرف يسير إضافةً واختصارًا. (جبل)].

[٢/١٩٧/ب] قالَ(١) لحَسّانَ: «سَله / عَن مَعايِبِ القَومِ»؛ يَعنِي: أبا بَكرٍ. وكانَ نَسّابةً عَلّامةً رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(غ ي ث)

قَولُه تَعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيۡثٍ﴾ [الحديد: ٢٠]؛ أي: نَباتٍ يَنبُتُ عَن غَيثٍ؛ وهُوَ المَطَرُ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ [يوسف: ٤٩]؛ قالَ مُجاهِدٌ(٢): بالمَطَرِ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «ألا فغِثتُم»؛ أي: سُقِيتُمُ الغَيثَ. يُقالُ: غِيثَتِ الأرضُ فهِيَ مَغِيثةٌ.

(غ ي ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾ [العاديات: ٣]؛ يَعنِي: الخَيلَ صَبَّحَت بغارةٍ.

وفي الحَدِيثِ(٤): أنّه قالَ لوَلِيٍّ دَمٍ يَطلُبُ القَوَدَ: «ألا الغِيَرَ»؛ يُرِيدُ(٥): الدِّيَةَ. وجَمعُه: ....

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٧٥)، والفائق (٣/ ٨٤)، والنهاية (٣/ ٣٩٩= ٧/ ٣٠٩١). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٤٠٦). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٣/ ١٩٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٦)، والفائق (٣/ ١٥٩)، والنهاية (٣/ ٤٠٠= ٧/ ٣٠٩١-٣٠٩٢)، وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٨١). وفيه: «أَلا الغِيَرَ تريد؟». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٥)، والفائق (٣/ ٨٢)، والنهاية (٣/ ٤٠٠= ٧/ ٣٠٩٢-٣٠٩٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الكسائي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٨١). وهو كذا في غريبه (٣/ ٢١٩). (جبل)].

أغيارٌ[١]. قالَ أبو بَكرٍ[٢]: سُمِّيَتِ الدِّيةُ غِيَرًا؛ لأنَّها غَيَّرَتِ القَوَدَ إلَى غَيرِهِ.

وفي حَدِيثِ[٣] الاستِسقاءِ: [المتقارب]

وَمَن يَكفُــرِ اللهَ يَلقَ الغِيَر[٤]

مَعناه: تَغَيُّرَ الحالِ، وانتِقالَها عَنِ الصَّلاحِ إلَى الفَسادِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنَّه كَرِهَ تَغييرَ الشَّيبِ»؛ يَعنِي: نَتفَهُ.

وفي حَدِيثِ[٦] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «ما ظَنُّكَ ....

---

(١) [في التاج (غ ي ر) أن «الغِيرة» - بكسرة طويلة بعد الغين: هي الدِّية، وأنها تُجمَع على «غِيَر»، و«غِوَر»، و«أغيار». (جبل)].

(٢) [الذي في التهذيب (٨/ ١٨١): «قال أبو عبيد: وإنما سُمِّيت الدِّية غِيَرًا فيما نَرى؛ لأنه كان يجِب القَوَدُ، فغُيِّر القَوَدُ دِيةً، فسُمِّيت الدِّية غِيَرًا، وأصله من التغيير». وهو كذا في غريبه (٣/ ٢٢٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٩)، والنهاية (٣/ ٤٠١= ٧/ ٣٠٩٤). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٨٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٤٢). (جبل)].

(٤) [هذا عَجُز بيت؛ صَدْره:

فمن يشكر الله يَلْق المزيدَ

والبيت وارد منسوبًا إلى رجل من كِنانة في كتاب: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٢/ ٣٠١). وهو وارد كذلك غير منسوب ضمن أبيات أخرى في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٤/ ٨١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٦)، والفائق (٣/ ٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٩)، والنهاية (٣/ ٤٠١= ٧/ ٣٠٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٣٠٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢١٩). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩٧)، والفائق (٢/ ٥٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٦)، والنهاية (٣/ ٣٩٤= ٧/ ٣٠٨٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٩٦٧). (جبل)].

بامرِئٍ[1] جَمَعَ بَينَ هَذَينِ الغارَينِ؟» الغارُ: الجَمعُ الكَثِيرُ.

وَمِنه حَدِيثُ[2] الأحنَفِ: «قالَ في الزُّبَيرِ مُنصَرَفَه مِنَ الجَمَلِ: ما أصنَعُ بِهِ إن كانَ جَمَعَ بَينَ غارَينِ، ثُمَّ تَرَكَهُم وذَهَبَ؟»

وفي حَدِيثِ[3] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أنّه قالَ في رَجُلٍ أتاه بمَنبُوذٍ: عَسَى الغُوَيرُ أبؤُسًا». وذَلِكَ أنّه اتَّهَمَه أن يَكُونَ صاحِبَ المَنبُوذِ. قالَ الأصمَعِيُّ[4]: أصلُ هَذا المَثَلِ: أنّه كانَ غارٌ فِيهِ ناسٌ، فانهارَ عَلَيهِم، أو قالَ: فأتاهُم فِيهِ عَدُوٌّ فقَتَلُوهُم فِيهِ، فصارَ مَثَلًا لكُلِّ شَيءٍ يُخافُ أن يَأتِيَ مِنه شَرٌّ، ثُمَّ صُغِّرَ الغارُ فقِيلَ: غُوَيرٌ. قالَ ابنُ الكَلبِيِّ[5]: غُوَيرٌ: ماءٌ لكَلبٍ، مَعرُوفٌ. وهَذا المَثَلُ/ تكَلَّمَت بِهِ [٢/١٩٨/أ] «الزَّبّاءُ» لَمّا وجَّهَت «قَصِيرًا اللَّخمِيَّ» بالعِيرِ إلَى العِراقِ؛ ليَحمِلَ لَها مِن بَزِّهِ، وكانَ «قَصِيرٌ» يَطلُبُها بثَأرِ «جَذِيمَةَ»، فجَعَلَ الأحمالَ صَنادِيقَ فِيها الرِّجالُ مَعَ

---

(١) [في (د): «ما ظنّك بأمرٍ». وهو تحريف. وما في الأصل مثله في (هـ)، والنهاية (٣/ ٣٩٤ =٧/ ٣٠٨٠). (جبل)].

(٢) [أي: الأحنف بن قيس التابعي (٦٧هـ). وهو في التهذيب (٨/ ١٨٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٦٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٩)، والنهاية (٣/ ٣٩٤= ٧/ ٣٠٨٠). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٢). والزُّبير: هو ابن العوّام رضي الله عنه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٨٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩٦)، والنهاية (٣/ ٣٩٤= ٧/ ٣٠٨١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٤٩٨). (جبل)].

(٤) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٨٠-١٨١). وهو في غريبه (٤/ ٢١٩-٢٢٠). والمَثَل وارد كذلك في (كتاب) الأمثال للأصمعي (جمعه وحقّقه د. محمد جبّار المعيبد، ص١٧٠)، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (٢/ ٤٤-٤٥)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٤١)، والمُستَقصَى للزمخشري (٢/ ١٦١). (جبل)].

(٥) [رواه عنه أبو عبيد كذلك، كما في التهذيب، وفي غريبه، في الموضعين السابقين. (جبل)].

السِّلاحِ، ثُمَّ مالَ عَنِ الجادَّةِ، وأخَذَ عَلَى الغُوَيرِ، فلَمّا أحَسَّت بالشَّرِّ أرسَلَت هَذا المَثَلَ(١). ونُصِبَ(٢) «أبؤُسًا» عَلَى إضمارِ فِعلٍ، أرادَت: عَسَى أن يُحدِثَ الغُوَيرُ أبؤُسًا، أو: أن يَكُونَ أبؤُسًا، وهُوَ جَمعُ: بَأسٍ. [وقالَ ابنُ الأعرابيّ: يُضرَبُ هَذا المَثَلُ للمُتَّهَمِ بأمرٍ، أي: عَسَى أن يَكُونَ مَوضِعَ تُهمةٍ، والغُوَيرُ: طَرِيقٌ كانَ قَومٌ مِنَ العَرَبِ يُغِيرُونَ فِيهِ، فكانُوا يَتَواصَلُونَ بأن يَحرُسُوه؛ لئَلّا يُؤتَوا مِنهُ](٣).

(غ ي ض)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ﴾ [الرعد: ٨]؛ أي: وما تَنقُصُ مِنَ التِّسعةِ الأشهُرِ التِي هِيَ وقتُ الوَضعِ. وقالَ قَتادةُ(٤): الغَيضُ: السُّقطُ(٥) الذِي لَم يَتِمَّ خَلقُه. والغَيضُ: النُّقصانُ. المَعنَى: وما نَقَصَ عَنِ التَّمامِ، يُقالُ: غاضَ الماءُ يَغِيضُ: إذا غارَ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]. وغاضَه اللهُ يَغِيضُهُ؛ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ(٦).

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَا تَزۡدَادُۚ﴾ [الرعد: ٨]؛ يَعنِي: عَلَى التِّسعةِ.

---

(١) [عقَّب أبو عبيد على هذا القول في هذا المثل بقوله في غريبه (٤/ ٢١٩): «وهذا القول عندي أشبه صوابًا من القول الأوَّل». وانظر في هذا المثل كذلك: مجمع الأمثال (٢/ ٣٤١)، وفيه: «يُضرب للرجل يقال له: لعلَّ الشَّرَّ جاء مِن قِبَلك». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٨١). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٤٥٠). (جبل)].

(٥) [في (د)، و(هـ): «السِّقط» ـ بكسر السين. وفيها الفتح أيضًا؛ فهي من المثلَّث. ينظر: التاج (س ق ط). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «وواقع». وهما واحد. ويشيع مصطلح «الواقع» في النحو الكوفي. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «إذا كانَ الشِّتاءُ قَيظًا(٢)، وغاضَتِ الكِرامُ غَيضًا»؛ أي: فَنُوا وبادُوا.

وفي الحَدِيثِ(٣): «وغاضَت بُحَيرةُ ساوةَ»؛ أي: نَضَبَت(٤) ماؤُها. ومِنه قَولُ العَرَبِ: «أعطَى غَيضًا مِن فَيضٍ»؛ أي: قَلِيلًا مِن كَثِيرٍ.

وفي حَدِيثِ(٥) خُزَيمةَ في ذِكرِ السَّنةِ: «وَغاضَت لَها الدِّرَّةُ»؛ أي: نَقَصَتِ اللَّبَنَ.

(غ ي ظ)

قَولُه تَعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [الملك: ٨]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي(٦): مِن شِدَّةِ الحَرِّ. يُقالُ(٧): تَغَيَّظَتِ الهاجِرةُ: / إذا اشتَدَّ حَميُها. .... [٢/١٩٨/ب]

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٩)، والنهاية (٣/ ٤٠١ = ٧/ ٣٠٥٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٦٤٢٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ٣٥٨). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «قيضًا». وهو تصحيف (ربما كان سمعيًّا). وأثبت ما في (د)، والنهاية (٣/ ٤٠١ = ٧/ ٣٠٩٥). وأمر الخلط بين الضاد والظاء متعالَم مشهور. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٦)، والفائق (٢/ ٣٨)، والنهاية (٣/ ٤٠١ = ٧/ ٣٠٩٥). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٧). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «نَضَب». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٩)، والنهاية (٣/ ٤٠١ = ٧/ ٣٠٩٥). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٧٣١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ١٧٤). ولكن لم يَعزُه إلى «ابن عرفة»، ولا إلى غيره. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ١٧٣). وقدَّم له بقوله: «وقال غيره»، أي: غير «الليث». وأنشد بيت الأخطل المذكور هنا. (جبل)].

قالَ الأخطَلُ[١]: [الطويل]

لَدُن غُدوةً حَتَّى إذا ما تَغَيَّظَت هَواجِرُ مِن شَعبانَ حامٍ أصِيلُها

وَقِيلَ في قَولِهِ تَعالَى: ﴿سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢]؛ أي: غَلَيانَ تَغَيُّظٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ﴾ [الحج: ١٥]؛ أي: هَل يُذهِبَنَّ كَيدُه غَيظَه.

(غ ي ل)

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لَقَد هَمَمتُ أن أنهَى عَنِ الغِيلةِ». الغِيلةُ[٣]: اسمٌ مِنَ الغَيلِ؛ وهُوَ أن يُجامِعَ الرَّجُلُ المَرأةَ وهِيَ ....

---

(١) [في شعره (صَنعة السُّكَّري، وتحقيق: د، فخر الدين قباوة، ٢/ ٦٢٤)، وفيه: «تقيظت» ـ بالقاف ـ بدلًا من «تغيَّظت». وهو تحريف. وفي اللسان (غ ي ظ): «تغيَّظت الهاجرة: إذا اشتدَّ حَميُها؛ قال الأخطل [الشاهد المذكور هنا]». وأما «تقيَّظَ بموضع كذا» بالقاف، فمعناه: قضى وقت القيظ في هذا الموضع. ينظر: اللسان (ق ي ظ). ومما جاء في شرح البيت في هامش التحقيق: «(لَدُن غُدوة)؛ أي: لَدُن كان الوقت غُدوة، والغُدوة: ما بين الفجر والشروق...، و(الهواجر): جمع الهاجرة؛ وهي منتصف النهار في القيظ...، و(الأصيل): ما بين العصر والمغرب». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٩٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٦٨)، (٤/ ٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٨)، والفائق (٣/ ٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٠)، والنهاية (٣/ ٤٠٢ = ٧/ ٣٠٩٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٧٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٤٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيدة واليزيدي، نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٩٥). وهو كذا في غريبه (٤/ ٥١). (جبل)].

مُرضِعٌ(١)، وقَد أغالَ ولَدَهُ: إذا فَعَلَ ذَلِكَ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «لا داءَ ولا غائلةَ»؛ أي: لا حِيلةَ عَلَيكَ في هَذا البَيعِ يُغتالُ بها مالُكَ. [يُقالُ: اغتالَنِي فُلانٌ: إذا احتالَ عَلَيكَ بحِيلةٍ يُتلِفُ بها مالَكَ](٣). يُقالُ: غالَت فُلانًا غُولٌ: إذا أذهَبَته. ويُقالُ: الخَمرُ غُولُ العَقلِ، والغَضَبُ غُولُ الحِلمِ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «ما سُقِيَ بالغَيْلِ ففِيهِ العُشرُ»، قالَ أبو عُبَيدٍ(٥): الغَيْلُ: ما جَرَى مِنَ المِياهِ في الأنهارِ. وهُوَ الفَتحُ(٦) أيضًا.

(غ ي م)

في الحَدِيثِ(٧): «كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الغَيمةِ»؛ ....

---

(١) [في (د): «وهي تُرضع». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٩٤). وقد سبق في (غ و ل) هنا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٧)، والفائق (١/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٠)، والنهاية (٣/ ٣٩٧= ٧/ ٣٠٨٥-٣٠٨٦). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٢٥١)، والترمذي في سننه (برقم ١٢١٦). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٩٥)؛ والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٠)، والنهاية (٣/ ٤٠٣= ٧/ ٣٠٩٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠١٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٤٩٤). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ١٩٩). وهو كذا في التهذيب (٨/ ١٩٦).. (جبل)].

(٦) [في (د): «الفِتح» ـ بكسر الفاء. وهو سهو. ينظر: (ف ت ح) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢١٧) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٩)، والفائق (٣/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٠)، والنهاية (٣/ ٤٠٣= ٧/ ٣٠٩٩). وقد رواه العسكري في تصحيفات المحدِّثين (١/ ٣٧٣). (جبل)].

يَعنِي(١): مِن شِدَّةِ العَطَشِ، وقَد غامَ يَغِيمُ. قالَ الشّاعِرُ(٢) يَصِفُ حَمِيرًا(٣):

[المتقارب]

فظَلَّتْ صَوافِــنَ خُزْرَ العُيُونِ إِلَى الشَّمسِ مِن رَهبةٍ أن تَغِيمَا

(غ ي ن)

في الحَدِيثِ(٤): «إنّه لَيُغانُ عَلَى قَلبِي حَتَّى أستَغفِرَ اللهَ كَذا وكَذا مَرَّةً». قالَ أبو عُبَيدٍ(٥): يَعنِي أنّه يَتَغشَّى القَلبَ ما يُلبِسُه، يُقالُ: غِينَتِ السَّماءُ غَينًا، وهُوَ إطباقُ الغَيمِ السَّماءَ. والغَيمُ، والغَينُ: واحِدٌ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢١٦). وليس فيه الشاهد المذكور هنا. (جبل)].

(٢) [هـو ربيعة بن مقروم الضَّبِّيُّ (شـاعر مخضرم). والبيت فـي ديوانه (جمع وتحقيق: تماضر عبد القـادر حرفـوش، ص٥٢)، وكـذا فـي «شـعره» الذي جمعـه وحقَّقه د. نوري القيسـي (ص٢٨٠، ضمن كتاب: شـعراء إسـلاميون)، وكذا هو في المفضليات (بتحقيق: الشيخين أحمـد شـاكر وعبـد السـلام هـارون، ص١٨٢). والروايـة فـي كلٍّ: «صـوادي» بـدلًا مـن «صوافن». وفي (غ ي م) باللسان والتاج مثل ما في رواية كتابنا، مع النص على أن الذي في شـعره: «صوادي»؛ أي: عِطاشًـا. وجاء في شرحه في المفضَّليّات ـ وهو ملخَّص عن شرح الأنبـاريّ: «(خزر العيون): تضيِّق عيونها تراقب الشـمس؛ لأن فحلهـا لا يُورِدها الماء، إلا عند الغروب». وفي اللسان (ص ف ن): «الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر، وقد قيل: الصافن: القائم على الإطلاق». (جبل)].

(٣) [هكذا. والأدقّ: «يصف أُتُنًا»، كما في (غ ي م) باللسان، والتاج، وَفقًا لقصَّة البيت. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠٩)، وابن الجوزي (٢/ ١٧٠)، والنهاية (٣/ ٤٠٣ = ٧/ ٣٠٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٨٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٠٢). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ١٥٥). والشرح نقله «أبو عبيد» عن «أبي عبيدة». وأما الكلام عن «السماء» فمنقول عن «الأصمعي». وهو كذا في التهذيب (٨/ ٢٠٠). (جبل)].

(غ ي ي)

[٢/١٩٩/أ] في الحَدِيثِ[١]: «يَسِيرُونَ / إِلَيهِم في ثَمانِينَ غايةً»؛ أرادَ[٢]: الرّايةَ. ومِن ذَلِكَ: «غايةُ الخَمّارِ»؛ وهِيَ خِرقةٌ يَرفَعُها. ومَن رَواهُ: «غابةً» ـ بالباءِ، فإنّه أرادَ الأجَمةَ، شَبَّهَ رِماحَ أهلِ العَسكَرِ بها.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «تَجِيءُ البَقَرةُ وآلُ عِمرانَ [يومَ القِيامةِ][٤] كَأنَّهُما غَمامَتانِ، أو غَيايَتانِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: الغَيايةُ: كُلُّ شَيءٍ أظَلَّ الإنسانَ فَوقَ رَأسِهِ، وهُوَ مِثلُ السَّحابةِ والغُبرةِ. ويُقالُ: غايَى القَومُ فَوقَ رَأسِ فُلانٍ بالسَّيفِ؛ كَأنَّهُم أظَلُّوه بهِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فَإذا حاتَمٌ قَد تَغايا فَوقَ رُؤُوسِنا»؛ [يَعني: الغُرابَ][٧].

آخر كتاب الغين

تم بحمد الله

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٢٠) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٢)، والحربي (١/ ٢٢٢)، وابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤٠٤ = ٧/ ٣١٠٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٩٨٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣١٧٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢٢٠). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٤). (جبل)].

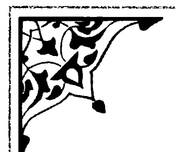
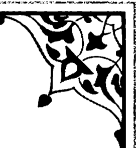
(٣) [في التهذيب (٨/ ٢٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦٩)، والحربي (١/ ٢٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤١٠)، والفائق (٣/ ٨٢)، والنهاية (٣/ ٤٠٣ = ٧/ ٣٠٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٠٤). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

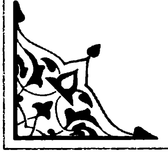
(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٧٠). والشرح نقله «أبو عبيد» عن «الأصمعي». وكذا في التهذيب (٨/ ٢٢١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤١١). (جبل)].

(٧) [تكملة من (د) و(هـ). (جبل)].

كتاب الفاء




بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاء مع الهمزة

(ف ء ل)

في الحَدِيثِ(١): «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَفاءلُ ولا يَتَطَيَّرُ». سَمِعتُ الأزهَرِيَّ(٢) يَقُولُ: الفَأْلُ فيما يَسُرُّ ويَسُوءُ. والطِّيَرةُ: لا تَكُونُ إلّا فيما يَسُوءُ. قالَ: وإنّما أحَبَّ النَّبيُّ ﷺ الفَأْلَ؛ لأنّ النّاسَ إذا أمَّلُوا فائدةَ الله عز وجل، ورَجَوا عائدتَه عِندَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ وقَوِيٍّ، فهم على خَيرٍ، ولو غَلِطُوا في جِهةِ الرَّجاءِ، فإنّ الرَّجاءَ لهم خيرٌ؛ ألا تَرى أنّهم إذا قَطَعُوا أمَلَهم ورَجاءَهم مِنَ الله تَعالى كانَ ذلك مِنَ الشَّرِّ. وأمّا الطِّيَرةُ فإنّ فيها سُوءَ الظَّنِّ بالله تَعالى، وتَوَقُّعَ البَلاءِ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ(٣): الفَأْلُ: أن يَكُونَ الإنسانُ مَرِيضًا، فيَسمَعَ آخَرَ يَقُولُ: يا سالِمُ، / أو يَكُونَ طالِبًا ضالّةً، فيَسمَعَ آخَرَ يَقُولُ: يا واجِدُ، فيَتَوَجَّهُ له في ظَنِّه أنّه يَجِدُ [٢/١٩٩/ب]

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤١٥). واللفظ فيه: «كان عليه السلام يُحبّ الفأل، ويكره الطيرة»، والفائق (٣/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٣)، والنهاية (٣/ ٤٠٥ = ٧/ ٣١٠٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٧٥٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٢٣). (جبل)].

(٢) [هذا الشرح حتى: «يسوء» وارد في التهذيب (١٥/ ٣٧٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٧). وليس فيه قول أبي عبيد. (جبل)].

ضالَّته، أو يَبرَأُ مِن مَرَضِه[١]. قالَ أبو عُبَيدٍ: وجَمعُه فُؤُولٌ.

(ف ء ي)

قَولُه تَعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾ [آل عمران: ١٣]؛ الفِئةُ[٢]: الفِرقةُ [مِنَ النّاسِ][٣].

ومِثلُه قَولُه تَعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]. كانَت طائفةٌ مِنَ المُسلِمِينَ تُكَفِّرُهم، وطائفةٌ لا تُكَفِّرُهم، فقالَ اللهُ تعالى: أيُّ شَيءٍ لكم[٤] في الِاختِلافِ في أمرِهم. ونَصَبَ ﴿فِئَتَيْنِ﴾ على الحالِ. وهو[٥] مَأخُوذٌ مِن قَولِكَ: فَأيتُ رَأسَه، وفَأوتُه: إذا شَقَقتَه، فانفَأى. وجَمعُ الفِئةِ: فِئاتٌ، وفِؤُونَ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فقُلنا: نَحنُ الفَرّارُونَ يا رَسُولَ الله، فقالَ: بَل أنتُمُ العَكّارُونَ وأنا فِئتُكم». أرادَ قَولَ الله تَعالى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ [الأنفال: ١٦]؛ [يُمَهِّدُ بذلك عُذرَهم][٧].

---

(١) [في (د)، و(هـ)، و(ق): «الرجل». وفي التهذيب (١٥/ ٣٧٧): «يبرأ من مرضه، أو يجد ضالَّته». (جبل)].

(٢) [هذا التعريف وحده وارد في التهذيب (١٥/ ٥٨٠). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [«لكم» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٥٨٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤١٦)، والفائق (١/ ٢٥٠)، والنهاية (٣/ ٤٠٦ = ٦/ ٢٨٥٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٦٤٧)، والترمذي في سننه (برقم ١٧١٦). (جبل)].

(٧) [ليس في (د). (جبل)].

باب الفاء
مع التاء

(ف ت ح)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩]؛ أي: خَزائنُه. ومِثلُه قَولُه: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]؛ أي: خَزائنُه[١]. الواحِدُ[٢]: مِفتَحٌ. وواحِدُ المَفاتِحِ التي يُفتَحُ بها: مِفتاحٌ، ومِفتَحٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩]؛ أي: اقضِ. والفَتّاحُ[٣]: القاضِي. يُقالُ: بَينِي وبَينَكَ الفَتّاحُ. قِيلَ ذلك؛ لأنّه يَنصُرُ المَظلُومَ على الظّالِمِ. والفَتحُ: النَّصرُ.

[وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟﴾ [إبراهيم: ١٥]؛ أي[٤]: سَألُوا اللهَ النَّصرَ][٥].

وقَولُه تَعالى: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ﴾ [السجدة: ٢٨]؛ أيِ: القَضاءُ والفَصلُ، يَعنِي يَومَ القِيامةِ؛ يَومَ يَحكُمُ اللهُ تَعالى بَينَ خَلقِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]؛ أي: قَضَينا لَكَ قَضاءً مَفصُولًا فيما اختارَ اللهُ تَعالى لَكَ مِن مُهادَنةِ أهلِ مَكّةَ ومُوادَعتِهم / عامَ [٢/٢٠٠/أ]

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٤/ ٤٤٦). وهو في كتابه معاني القرآن (٢/ ٢١٠). وفيهما زيادة: «والمعنى: ما إن مفاتحه لتُنيء؛ أي: تُميلهم من ثقلها». وزاد في المعاني: «فإذا أدخلت الباءَ قلتَ: تنوء بهم، وتُنيء بهم». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري في التهذيب (٤/ ٤٤٧). وزاد «المفاتيح» إلى «المفاتح». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٤٨). وجعله من كلام أهل اليمن. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤٤٥). وعزاه إلى الليث. وهو وارد في العين (٣/ ١٩٤). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

الحُدَيبيةِ. والمُفاتَحةُ: المُحاكَمةُ. وقالَ الفَرّاءُ[١]: الفَتحُ يَكُونُ صُلحًا، ويَكُونُ عَنوةً.

وقالَ تَعالى: ﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾ [القمر: ١١]؛ أي: فأجَبنا الدُّعاءَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ما سُقِيَ بالفَتحِ ففيه العُشرُ». الفَتحُ[٣]: الماءُ الذي يَجرِي في الأنهارِ على وَجهِ الأرضِ؛ يَعنِي ما سَقى ماءُ الأنهارِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «كانَ يَستَفتِحُ بصَعالِيكِ المُهاجِرِينَ»؛ أي: يَستَنصِرُ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ﴾ [الأنفال: ١٩]؛ أي[٥]: تَستَنصِرُوا فقد جاءَكُمُ النَّصرُ.

وفي حَدِيثِ[٦] أبي الدَّرداءِ: «مَن يَأتِ بابًا مُغلَقًا يَجِد إلى جَنبِه فُتُحًا».

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٦٤). وقد تصرّف فيه الهروي بالاختصار. ولم يرد في التهذيب. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٤٤٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٤)، والنهاية (٣/ ٤٠٧ = ٦/ ٣١٠٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٧٢٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٤٩٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٤٨) كذلك، باختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٤) [الحديث وشرحه في التهذيب (٤/ ٤٤٥-٤٤٦). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤١٧)، والفائق (٣/ ٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٤)، والنهاية (٣/ ٤٠٧ = ٧/ ٣١٠٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٥٧)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٩٧٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٤٥). ونقله عن أبي إسحاق الزجّاج. وهو وارد في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣٣٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٦٩-١٧٠)، =

قالَ[١] الأصمَعِيُّ: هو الواسِعُ، ولم يَذهَب به إلى المَفتُوحِ، ولكن إلى السَّعةِ. قالَ أبوعُبَيدٍ: يَعنِي بالبابِ الفُتُحِ الطَّلَبَ إلى الله تَعالى [و][٢] المَسألةَ.

(ف ت خ)

في الحَدِيثِ[٣]: «وفَتَخَ أصابِعَه». قالَ يَحيى[٤] بنُ سَعِيدٍ: الفَتْخُ: أن يَصنَعَ هكذا[٥] ـ ونَصَبَ أصابِعَه ـ ثمّ غَمَزَ مَوضِعَ عَمَلِ المَفاصِلِ منها إلى باطِنِ الرّاحةِ. قالَ الأصمَعِيُّ: أصلُ الفَتْخِ: اللِّينُ، ومِنه قِيلَ للعُقابِ: فَتخاءُ؛ لأنّها إذا انحَطَّت كَسَرَت جَناحَيها. وقالَ أبو العَبّاسِ[٦]: فَتَخَ أصابِعَه: إذا ثَناها.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّ امرَأةً أتَته وفي يَدِها فُتُخٌ كَثِيرةٌ». وفي رِوايةٍ أُخرى:

= ومجمع الغرائب (٤/ ٤١٨)، والفائق (٢/ ١٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٤)، والنهاية (٣/ ٤٠٨ = ٧/ ٣١٠٧). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٩٥٩)، وابن عبد البرّ في التمهيد (٢١/ ٢٨٧). (جبل)].

(١) [شَرْح الأصمعي وأبي عبيد واردان في التهذيب (٤/ ٤٤٨). وشَرْح أبي عبيد وارد في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٧٠). (جبل)].

(٢) [تكملة من (هـ)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٥/ ١٧٠). وفيه: «... ومسألته». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٠٧). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٤٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤١٨)، والفائق (٣/ ٨٦)، والنهاية (٣/ ٤٠٨ = ٧/ ٣١٠٧). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٣٠٣). (جبل)].

(٤) [الشرح كاملًا في التهذيب (٧/ ٣٠٧). ونقل شرح يحيى بن سعيد والأصمعي عن أبي عبيد. وهو وارد في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٢٩٢-٢٩٣). وأول الحديث: «كان [أي: النبي ﷺ] إذا سَجد جافَى عَضُديه عن جَنبيه، وفتَخ أصابعَ رِجليه». وعقَّب أبو عبيد على كلام يحيى: «يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رِجليه في السجود». ويحيى هو القَطّان، الحافظ الكبير (١٩٨هـ) (ش ج ر). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «بكذا». وأثبت ما في (د). (جبل)].

(٦) [أي: ثعلب. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤١٩)، والنهاية (٣/ ٤٠٨ = ٧/ ٣١٠٧-٣١٠٨). =

«وفي يَدِها فُتُوخٌ». قالَ أبو بَكرٍ: أحسَبُه: «فُتُخٌ». قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الفَتَخةُ عِندَ العَرَبِ تُلبَسُ في أصابعِ اليَدِ، وجَمعُها: فَتَخاتٌ، وفُتُخٌ[١]. وقالَ أبو نَصرٍ[٢]، عَنِ الأصمَعِيِّ: هي خَواتِيمُ لا فُصُوصَ لها، ويُقالُ لها أيضًا: فِتاخٌ.

(ف ت ر)

قَولُه تَعالى: ﴿عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [المائدة: ١٩]؛ أي: أتى للرُّسُلِ مُدَّةٌ قَبلَه[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نُهِيَ عَن كُلِّ مُسكِرٍ، ومُفتِرٍ»[٥]. المُسكِرُ[٦]: الذي يُزِيلُ العَقلَ. / والمُفتِرُ: الذي يُفتِرُ الجَسَدَ إذا شُرِبَ. قالَ ابنُ الأعرابيّ: يُقالُ: أفتَرَ الرَّجُلُ: إذا ضَعُفَت جُفُونُه، وانكَسَرَ طَرفُه. [٢/ ٢٠٠/ب]

= وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٩٨)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٩٣٧٨). (جبل)].

(١) [«فُتُخ» هكذا بضمتين في الأصل، و(هـ). ولم يرد «الفُتُخ» بهذا الضبط جمعًا لـ«الفتخة» في اللسان، ولا في التاج (ف ت خ). ووردت الجموع الأخرى المذكورة هنا. وينظر كلام أبي بكر (ابن الأنباري) الآتي. (جبل)].

(٢) [هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي؛ صاحب الأصمعيّ، ورَوَى عنه كثيرًا. حدَّث عنه ثعلب، وغيره. من تصانيفه: كتاب الإبل، وكتاب الخيل. تُوفِّي سنة ٢٣١هـ. ينظر: إنباه الرواه للقفطي (١/ ٧١). (جبل)].

(٣) [في (د): «مِن قبله». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢٠)، وابن الجوزي (٢/ ١٧٤)، والنهاية (٣/ ٤٠٨ = ٧/ ٣١٠٨)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٦٣٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٦٨٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «ومفتِّر» بتشديد التاء المكسورة هنا، وفي الموضعين الآتيين كذلك. وكلٌّ وارد. ينظر: (ف ت ر) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٤/ ٢٧٢). (جبل)].

(ف ت ق)

قَولُه تَعالى: ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ أي[١]: فُتِقَتِ السَّماءُ بالمَطَرِ، والأرضُ بالنَّباتِ. ويُقالُ: كانَتِ السَّماءُ مع الأرضِ جَمِيعًا، ففَتَقَهما اللهُ تَعالى بالهَواءِ الذي جَعَلَ بَينَهما، فجُعِلَت سَبعًا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «يَسألُ الرَّجُلُ في الجائحةِ، أوِ الفَتقِ». يَعنِي به الحَربَ تَقَعُ بَينَ الفَرِيقَينِ، فتَقَعُ فيها الجِراحاتُ والدِّماءُ. وأصلُه: الشَّقُّ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٣]: «كانَ في خاصِرَتَيهِ انفِتاقٌ»؛ أيِ: انتِفاخٌ. يُقالُ: تَفَتَّقَتِ البَهائمُ: إذا انتَفَخَت خَواصِرُها مِن كَثرةِ ما رَعَت.

وفي حَدِيثِ[٤] زَيدٍ: «أنّه قالَ: في الفَتَقِ الدِّيةُ». هكذا أقرَأنِيهِ الأزهَرِيُّ[٥] بفَتحِ التّاءِ، قالَ: هو أن يَنقَطِعَ الشَّحمُ المُشتَمِلُ على الأُنثَيَينِ. ....

(١) [هذا من كلام الفراء حتى: «بالنبات»، كما في التهذيب (٩/ ٦٢). وهو في كتاب معاني القرآن له (٢/ ٢٠١). وفيهما: «بالقَطر» بدلًا من «بالمطر». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٠)، والخطابي (١/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢٠)، والفائق (١/ ٢٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٥)، والنهاية (٣/ ٤٠٨ = ٧/ ٣١٠٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤/ ١٦٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ٣٧٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٥)، والنهاية (٣/ ٤٠٩ = ٧/ ٣١٠٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢١٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٤٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢٠)، والفائق (٣/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٥)، والنهاية (٣/ ٣٠٩ = ٧/ ٣١١٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٧٧٢٢). (جبل)].

(٥) [لم يرد بهذه الألفاظ في التهذيب (٩/ ٦٢-٦٤). (جبل)].

وقالَ الحَربِيُّ[1]: هُوَ انفِتاقُ المَثانةِ. وقالَ غَيرُه[2]: هو أن يَنفَتِقَ الصِّفاقُ إلى داخِلٍ، يُصِيبُ الإنسانَ في مَراقِّ[3] بَطنِه.

وفي الحَدِيثِ[4]: «خَرَجَ حَتّى أفتَقَ مِنَ الصَّدَمَتَينِ[5]»؛ أي: خَرَجَ مِن مَضِيقِ الوادِي إلى المُتَّسَعِ. ومِنه يُقالُ: أفتَقَ السَّحابُ: إذا انفَرَجَ.

(ف ت ك)

في الحَدِيثِ[6]: «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتكَ». هو[7] أن يَأتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غارٌّ غافِلٌ، فيَشُدَّ عليه[8]؛ فيَقتُلَه. وأمّا الغِيلةُ فهو أن يَخدَعَه حَتّى يَخرُجَ به إلى

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٦٤). وهو في كتابه غريب الحديث (٣/ ٩٤٦). والرواية فيه: «الفَتق» بسكون التاء. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٦٤). (جبل)].

(٣) [في التاج (ر ق ق) أن «المراقّ» من البطن: أسفله وما استرقَّ منه، أي: ما كان قليل السَّمك. وأنه لفظ لا مفرد له، وقيل: مفرده: مَرَقّ. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢١)، والفائق (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٣/ ١٩ = ٧/ ٣١٠٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٨). (جبل)].

(٥) [ينظر: (ص د م) هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ١٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٩٨-١٩٩)، والخطابي (٢/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢٢)، والفائق (٣/ ٨٨)، والنهاية (٤/ ١٣٠ = ٧/ ٣١١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٢٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٦٩). (جبل)].

(٧) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٠/ ١٤٨، ١٥٠). وقد نقل صدر الشرح عن أبي عبيد، وهو في كتابه غريب الحديث (٤/ ١٩٨). وأما شرح «الغِيلة»، فهو من كلام الأزهري. (جبل)].

(٨) [في الأصل: «فيشتدّ، فيقتله». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٣/ ٤٠٩ = ٧/ ٣١١٠). وفي (هـ): «فيشدُّ» بالرفع. وهو سَهْو. (جبل)].

مَوضِعٍ يَخفى فيه، فيَقتُلَه. وفي المَثَلِ(١): «لا تَنفَعُ حِيلةٌ مِن غِيلةٍ».

(ف ت ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩]؛ أي(٢): قَدرَ فَتِيلٍ، وهو ما كانَ في بَطنِ النَّواةِ مِن لِحائها. ويُروى عَنِ ابنِ عَبّاسٍ(٣) أنّه قالَ: الفَتِيلُ: ما يَخرُجُ بَينَ الإصبَعَينِ إذا فَتَلتَهما.

(ف ت ن)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾ [آل عمران: ٧]؛ قِيلَ(٤): الفِتنةُ: الغُلُوُّ / في التَّأوِيلِ [٢/ ٢٠١/ أ] المُظلِمِ. يُقالُ: فُلانٌ مَفتُونٌ بطَلَبِ الدُّنيا؛ أي: قد غَلا في طَلَبِها. وجِماعُ(٥) الفِتنةِ في كَلامِ العَرَبِ: الابتِلاءُ والامتِحانُ. وأصلُه مِن: فَتَنتُ الفِضَّةَ: إذا أدخَلتَها في النّارِ؛ لِيَتَمَيَّزَ رَدِيئُها مِن جَيِّدِها.

قَولُه تَعالى: ﴿وَفَتَنَّـٰكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]؛ أي(٦): أخلَصناكَ إخلاصًا. قالَه سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ(٧)، ومُجاهِدٌ(٨).

---

(١) [في مجمع الأمثال (٣/ ١٩١). وفيه: «... مع غِيلة». وفي بيان مَضرِبه: «يُضرَب للذي تأمنه وهو يَغُشّك ويغتالُك». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٩-٢٩٠). وصَدره عن ابن السِّكِّيت بلفظ مقارب. (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٧/ ١٣١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٩) دون عَزو. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٦) دون عزو كذلك. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٩)، ولكنه لم يَعزه لأحد كذلك. (جبل)].

(٧) [ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ٧١). (جبل)].

(٨) [عزاه السيوطي إلى عَبْد بن حُميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [البروج: ١٠]؛ أي: حَرَّقُوهم[١]؛ مِن قَولِكَ: فَتَنتُ الفِضَّةَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ٢]؛ أي: لا يُختَبَرُونَ بالشُّكرِ على النِّعَمِ، والصَّبرِ عَلى المِحَنِ، فيُعلَمَ[٢] بذلك صِدقُهم.

وقَولُه تعالى: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٤١]؛ أيِ: اختِبارَه. وقِيلَ: كُفرَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ﴾ [التوبة: ١٢٦]؛ أي[٣]: يُختَبَرُونَ بالدُّعاءِ إلى الجِهادِ.

والفِتنةُ: الإثمُ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ﴾ [التوبة: ٤٩].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ﴾ [التوبة: ٤٩]؛ أيِ[٤]: ائذَن لي في التَّخلُّفِ، ولا تَفتِنِّي ببَناتِ الأصفَرِ، يَعنِي الرُّومِيّاتِ. قالَ ذلك على سَبِيلِ[٥] الهُزءِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]؛ أي[٦]: لَيُزِيلُونَكَ. يُقالُ: فَتَنتُ الرَّجُلَ عن رَأيِه: إذا أزَلتَه عَمّا كانَ عليه.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]؛ أي[٧]: يُحَرَّقُونَ[٨].

---

(١) [في (د): «حَرَقوهم» بلا تشديد. (جبل)].

(٢) [في (د): «فيُعرَف». (جبل)]. (٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «طريق الهزء». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٧-٢٩٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٧). (جبل)].

(٨) [في (د): «يُحرَقون» بلا تشديد. (جبل)].

والفَتِينُ: الحِجارةُ السُّودُ، كأنّها مُحرَقةٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[١] [القلم: ٦]؛ أي: الذي فُتِنَ بالجُنُونِ. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٢]: مَعنى الباءِ الطَّرحُ، المَعنى: أَيُّكُمُ المَفتُونُ. وقالَ غَيرُه[٣]: الباءُ لَيسَ بلَغوٍ، وإنّما المَفتُونُ بمَعنى الفُتُونِ، كالمَصادِرِ التي تَجِيءُ على المَفعُولِ، تَقُولُ: / لَيسَ لهذا مَجلُودٌ، ولَيسَ له مَعقُولٌ؛ أي: لَيسَ له جَلَدٌ، ولا عَقلٌ. ويُقالُ: دَعه إلى مَيسُورِه؛ أي: إلى يُسرِه، ومَعناه: بأَيِّكُمُ الجُنُونُ. [٢/٢٠١/ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾ [الأنعام: ٢٣]؛ أي[٤]: لم يُظهِرِ الاختِبارُ منهم إلّا هذا القَولَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧]؛ أي: الشِّركُ، وفِتنَتُهُمُ[٥] المُسلِمِينَ لِيَرُدُّوهم إلى الشِّركِ أكبَرُ عِندَ الله.

وفي حَدِيثِ[٦] قَيلَةَ: «المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ، يَتَعاوَنانِ على الفُتّانِ»؛ أي: يُعاوِنُ بَعضُهم بَعضًا، على الذين يُضِلُّونَ النّاسَ عَنِ الحَقِّ. الواحِدُ: فاتِنٌ.

---

(١) وقبلها: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾. [طناحي].

(٢) [في الأصل: «أبو عبيد». وأثبتُّ ما في (د). والنص وارد له في التهذيب (١٤/ ٢٩٩)، وكذلك في كتابه مجاز القرآن (٢/ ٢٦٤). واللفظ فيه: «﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾؛ مجازها: أيّكم المفتون». وقد نقل الأزهري نصّ أبي عبيدة عن الزجاج، وهو في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٥/ ١٥٩) (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٢٩٩)، وكما نوّهتُ في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «فتنتكم». (جبل)].

(٦) [بنت مَخْرَمة التميمية (ء س و). وهو في التهذيب (١٤/ ٣٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٨)، والحربي (٣/ ٩٣٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢٢)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٥)، والنهاية (٣/ ٤١٠ = ٧/ ٣١١٢). =

ومِنه قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ [الصافات: ١٦٢]؛ أي[1]: بمُضِلِّينَ. وقَولُه: ﴿عَلَيۡهِ﴾؛ أي: على الله [عَزَّ وجَلَّ]. ورُوِيَ[2]: «الفَتّانُ» بفَتحِ الفاءِ. قالَ الحَربِيُّ[3]: هو الشَّيطانُ يَفتِنُ النّاسَ بخُدَعِه وغُرُورِه، وتَزيينِه للمَعاصِي.

(ف ت ي)

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾ [الصافات: ١١]؛ أي[4]: سَلهُم.

وقَولُه تَعالى: ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ﴾ [يوسف: ٣٠]؛ يُقالُ[5] للعَبدِ: فَتًى، وللأمةِ: فَتاةٌ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وقالَ لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ [يوسف: ٦٢]؛ أي[6]: مَمالِيكِه. وقُرِئَ: ﴿لِفِتۡيَتِهِ﴾[7].

وفي الحَدِيثِ[8]: «لا يَقُولَنَّ أحَدُكم عَبدِي وأمتِي، ولكن فَتايَ وفَتاتِي».

وفي الحَدِيثِ[9]: «أنّ امرَأةً سَألَت أُمَّ سَلَمةَ أن تُرِيَها الإناءَ الذي كانَ يَتَوَضَّأُ

= وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٠٧٠)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١١٨٣١). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٢٩٩). وهو وارد في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٢٣٧). (جبل)].

(٢) [هذا في عَود إلى حديث «قَيلة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٠٠). وهو وارد من قبل في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٩٤١). مع تصرف يسير بالاختصار. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٩). (جبل)].

(٧) [تعزى قراءة ﴿لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ إلى حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص. وتعزى قراءة ﴿لِفِتۡيَتِهِ﴾ للباقين. ينظر النشر٤/ ١١٩، والإتحاف ص٢٦٦. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٩). والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٤١١ = ٧/ ٣١١٤)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٥٥٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٤٩). (جبل)].

(٩) [الحديث بكل شرحه وارد في التهذيب (١٤/ ٣٢٧). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب =

مِنه رَسُولُ الله ﷺ، فأخرَجَته، قالَت: فقُلتُ: هذا مَكُّوكُ[1] المُفتِي». رَوى شَمِرٌ عن أبي حاتِمٍ، عَنِ الأصمَعِيِّ، قالَ: المُفتِي: مِكيالُ هِشامِ[2] بنِ هُبَيرةَ، [و][3] العُمَرِيُّ هو مِكيالُ اللَّبَنِ. قالَ: والمُدُّ الهِشامِيُّ هو الذي كانَ[4] يَتَوَضَّأُ به سَعِيدُ ابنُ المُسَيِّبِ. قالَ ابنُ الأعرابيّ: الفُتَيُّ[5]: قَدَحُ الشُّطّارِ. وقد أفتى: إذا شَرِبَ به.

وفي الحَدِيثِ[6]: «أنّ قَومًا تَفاتَوا/ إليه»؛ أي[7]: تَخاصَمُوا[8] إليه. قالَ [٢/٢٠٢/أ] الطِّرِمّاحُ[9]: [الوافر]

= (٤/ ٤٢٣)، والفائق (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٦)، والنهاية (٣/ ٤١١ = ٧/ ٣١١٥). وينظر: ابن حجر في المطالب العالية (برقم ٣). (جبل)].

(١) [في (م ك ك) باللسان، والتاج، أن «المكّوك»: طاسٌ يُشرَب فيه، أعلاه ضيِّق، ووسَطه واسع. وأنه كذلك: مكيال معروف لأهل العراق يختلف مقدارُه باختلاف اصطلاح الناسِ عليه في البلاد. والجمع: مكاكيك، ومكاكيّ. (جبل)].

(٢) [هو هشام بن هُبَيْرة الضَّبيّ. كان قاضيًا بالبصرة، قليل الحديث. تُوفِّي في أوّل ولاية الحجّاج على العراق (٧٨هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١١٠). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د)، والتهذيب (١٤/ ٣٢٧). (جبل)].

(٤) [«كان» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في الأصل، و(د): «الفَتَى». وأثبتُّ ما في (ف ت ي) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٩)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٣)، والفائق (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٦)، والنهاية (٣/ ٤١١ = ٧/ ٣١١٤)، وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٤٨). (جبل)].

(٧) [الشرح بما فيه بيت الطِّرِمّاح وارد في التهذيب (١٤/ ٣٢٩). وفيه: «تحاكموا»، كما في النسخة (د) هنا. (جبل)].

(٨) [في (د): «تحاكموا». (جبل)].

(٩) [في ديوانه (بتحقيق د. عزّة حسن، ٦٠). والبيت في سياق تعداد مآثر قومه. ومما جاء في شرحه بهامش التحقيق: «(الأشدق): الواسع الشِّدق؛ وهو الفم. وسعة الشدق ممدوح في =

أَنِخ بفِناءِ أشْـدَقَ مِـن عَدِيٍّ ومِن جَـرمٍ وهم أهلُ التَّفاتِي

باب الفاء مع الثاء

(ف ث ر)

في الحَدِيثِ[1]: «تكُونُ الأرضُ يومَ القِيامةِ كفاثُورِ الفِضَّةِ». يُقالُ[2]: هو خِوانٌ مِن فِضَّةٍ. وقِيلَ: جامٌ[3] مِن فِضَّةٍ.

باب الفاء مع الجيم

(ف ج ج)

قَولُه تَعالى: ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾ [الأنبياء: ٣١]؛ أي: طُرُقًا واسِعةً. ويُقالُ للمُنخَرِقِ[4] ما بَينَ كُلِّ جَبَلَينِ: فَجٌّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]؛ أي: طَرِيقٍ واسِعٍ غامِضٍ.

= الخطباء. و(عديّ): هم بنو عَدِيّ بن أخزم... من طيِّئ... و(جَرم): قبيلة من طيئ أيضًا... و(التفاتي): التحاكم». وينظر كذلك: اللسان (ف ت ي). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٧٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٥)، والفائق (٣/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٦)، والنهاية (٣/ ٤١٢ = ٧/ ٣١١٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٧٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٧٧) كذلك. (جبل)].

(٣) [«الجام»: الإناء. ينظر: اللسان (ج و م). (جبل)].

(٤) [في (د): «لمنخرِقِ». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «فتَفاجَّت عليه»؛ يَعنِي: النّاقةَ(٢) فَرَّجَت(٣) رِجلَيها للحالِبِ، مَأخُوذٌ مِنَ الفَجِّ.

ومِنه حَدِيثُه(٤) عليه السلام: «حِينَ سُئِلَ عن بَنِي عامِرٍ، فقالَ: جَمَلٌ أزهَرُ مُتَفاجٌّ»؛ هو الذي يَفتَحُ ما بَينَ رِجلَيهِ للبَولِ. يُرِيدُ أنّه مُخصِبٌ(٥) في ماءٍ وشَجَرٍ، فهو لا يَزالُ يَتَفاجُّ للبَولِ ساعةً بَعدَ ساعةٍ، لكَثرةِ ما يَشرَبُ مِنَ الماءِ.

ومِنه حَدِيثُ(٦) عُمارةَ المازِنِيِّ: «فرَكِبتُ الفَحلَ، فتَفاجَّ للبَولِ».

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٦)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٦)، والنهاية (٣/ ٤١٢ = ٧/ ٣١١٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٦٢). (جبل)].

(٢) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه التنبيه (٢١٠ = ٣٣١-٣٣٣)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن ذكر نصّ كلام الهروي: «قلتُ: قوله: (يعني الناقة) خطأ منه. والصواب: (الشاة)؛ شاة (أم مَعبَد)، لمّا نزل عليها هو وأبو بكر الصّدّيق، ومولاه عامر بن فُهَيرة، لمّا هاجروا إلى المدينة، وسألوها القِرَى، ولم يكن عندها شيءٌ إلا شاةٌ قد خلَّفها الجهد عن الرَّعي، فدعا بها رسول الله؛ ليَحتَلِبها، فمَسَح بيده ضَرعها، وسمَّى الله، ودعا لها في شاتها، فتفاجَّت عليه، ودرَّت، واجترَّت. وهو مذكور في حديث (أم معبد الخُزاعيّة). وهو مشهور، وفيه صفة النبي عليه السلام». وقد جاءت الرواية في النُّسخ مماثلةً لرواية الأصل. (جبل)].

(٣) [في (د): «فرَجت» بلا تشديد. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦١)، والفائق (٢/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٣ =٧/ ٣١١٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٥١). (جبل)].

(٥) [في (د): «مخضَت». وهو تصحيف. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٦)، والنهاية (٣/ ٤١٣ = ٧/ ٣١١٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٨). وهو عُمارة بن أحمد المازنيّ. كانت =

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «كانَ[٢] إذا بالَ تَفاجَّ حَتّى نَأوِيَ[٣] له». قُلتُ: التَّفاجُّ: الفَرشَحةُ المُبالِغةُ في تَفرِيجِ ما بَينَ الرِّجلَينِ. وقد أفَجَّ ما بَينَ رِجلَيه: إذا باعَدَ بَينَهما، وجَعَلَ بَينَهما فِجاجًا.

(ف ج ف ج)

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّ هذا الفَجفاجَ لا يَدرِي ما اللهُ». ورَواه بَعضُهم «البَجباجُ»، وهما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ. وهو المِهذارُ[٥]، والبَقباقُ[٦].

(ف ج ر)

قَولُه تَعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَـٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [القيامة: ٥]؛ قالَ الحَسَنُ: أي: يَذهَبَ في فُجُورِه / قُدْمًا[٧] قُدْمًا. [٢/٢٠٢/ب] ....

= له إبل في الجاهلية، أخذها جنود المسلمين في غارة، فأتى رسول الله ﷺ، وأسلم، فردوا عليه إبله. يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٦٦)، وابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١ = ٧/ ٣١١٧-٣١١٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١٣١١). (جبل)].

(٢) [«كان» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ء و ي) أنه يقال: أوَىَ له، وإليه: إذا رقّ له، وأشفق عليه. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٧)، والفائق (١/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٤ = ٧/ ٣١٢١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٠). (جبل)].

(٥) [في النهاية (ف ج ف ج) (٣/ ٤١٤ = ٧/ ٣١٢١): «هو المهذار المِكثار من القول». (جبل)].

(٦) [في اللسان (ب ق ق): «ويقال للكثير الكلام: بَقباق». (جبل)].

(٧) [«قُدْمًا» هكذا بسكون الدال. وفيها الضم كذلك. وهو المُضِيّ بلا انثناء ولا تردّد، كما في التاج (ق د م). (جبل)].

وقالَ غَيرُه[١]: يُقَدِّمُ الذَّنبَ، ويُؤَخِّرُ التَّوبةَ. وقِيلَ[٢]: يُكَذِّبُ بما أمامه مِنَ القِيامةِ والحِسابِ. ويُقالُ[٣] للكاذِبِ: فاجِرٌ، وللمُكَذِّبِ بالحَقِّ: فاجِرٌ. وأصلُ الفُجُورِ: المَيلُ عَنِ القَصدِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ [البقرة: ٦٠]؛ قالَ ابنُ عَرفةَ: أي: انشَقَّت. وبه سُمِّيَ الفَجرُ فَجرًا، إنّما هو انشِقاقُ الظُّلمةِ عَنِ الضِّياءِ. وأصلُه[٤]: المُفارَقةُ لأمرِ الله تَعالى. ومِنه تَفجِيرُ الأنهارِ: إنّما هو تَشقِيقُها، ومُفارَقةُ أحَدِ الجانِبَينِ للآخَرِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ﴾ [الانفطار: ٣]؛ أي: فُجِّرَ بَعضُها إلى بَعضٍ حَتّى تَذهَبَ مِياهُها. وقِيلَ: فُجِّرَ[٥] العَذبُ في المِلحِ.

وقَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا﴾ [الإنسان: ٦]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٦]: يَقُودُونَها حَيثُ شاؤوا.

وقَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾ [الفجر: ١]؛ أي: ورَبِّ الفَجرِ؛ وهو انصِداعُ الصُّبحِ.

وفي حَدِيثِ[٧] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «لأَن يُقَدَّمَ أحَدُكم فتُضرَبَ عُنُقُه [في

---

(١) [هذا من كلام الكلبي كما في التهذيب (١١/ ٤٩). (جبل)].
(٢) [في التهذيب (١١/ ٥٠) بلا عزو. (جبل)].
(٣) [هذا من كلام الأزهري نفسه في التهذيب (١١/ ٥٠). (جبل)].
(٤) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «يعني الفجور». (جبل)].
(٥) [في (هـ) أن في (ص): «فَجْرُ العَذْبِ في الملح». (جبل)].
(٦) [ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٥٤٠). (جبل)].
(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٧)، والفائق (١/ ٩٩)، والمجموع المغيث =

غَيرِ حَدٍّ][1] خيرٌ له مِن أن يَخُوضَ غَمَراتِ الدُّنيا. يا هادِيَ الطَّرِيقِ جُرتَ، إنّما هو الفَجرُ، أوِ البَحرُ[2]». يَقُولُ: إنِ انتَظَرتَ حَتّى يُضِيءَ لَكَ الفَجرُ، أبصَرتَ قَصدَكَ، وإن خَبَطتَ الظَّلماءَ، ورَكِبتَ العَشواءَ، هَجَما بكَ على المَكرُوهِ. وضَرَبَ ذلك مَثَلًا لغَمَراتِ الدُّنيا، وتَحيِيرِها أهلَها. ورَواه بَعضُهم: «البَجرُ»؛ قالَ: والبَجرُ: الدّاهِيةُ والأمرُ العَظِيمُ. يُرِيدُ أفضَت بكَ إلى المَكرُوهِ. يُقالُ: بُجرٌ، وبَجرٌ.

وفي حَدِيثِ[3] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّ رَجُلًا استَأذَنَه في الجِهادِ، فمَنَعَه لضَعفِ بَدَنِه، فقالَ لَه: إن أطلَقتَنِي وإلّا فَجَرتُكَ/ »؛ أي[4]: عَصَيتُكَ[5]. [٢/٢٠٣/أ]

ومِنه ما جاءَ في دُعاءِ[6] الوِترِ: «ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَفجُرُكَ»؛ أي: يَعصِيكَ ويُخالِفُكَ.

= لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٣ = ٧/ ٣١١٨-٣١١٩). وقد رواه الطبري في تاريخه (٣/ ٤٣٠)، والخطابي في غريبه (٢/ ٣٨). (جبل)].

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «البجر» بالجيم المعجمة. وأثبتُّ ما في (هـ)، والنهاية (٣/ ٤١٣ = ٧/ ٣١١٨). وللروايتين وَجه، بيد أن «البحر» هنا هي الأنسب لما ورد من شرح لها، وكذا للنص على رواية «البجر» بالجيم المعجمة، وشَرْحها بعد قليل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٧)، والفائق (٣/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٤ = ٧/ ٣١٢٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤٩) كذلك. (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «وخالفتكَ، ومضيتُ إلى الغزو». (جبل)].

(٦) [في التهذيب بشرحه (١١/ ٤٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٩)، والفائق (٣/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٤ = ٧/ ٣١٢٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤٩٦٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٦٩٦٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «كُنتُ يَومَ الفِجارِ أنبُلُ على عُمُومَتِي»؛ أي: أُناوِلُهُمُ النَّبلَ. [وهي ثَلاثةُ أفجِرةٍ، كانَت بَينَ قُرَيشٍ وبَينَ قَيسٍ. وسُمِّيَ فِجارًا؛ لأَنَّهم فَجَرُوا بالقِتالِ في الحَرَمِ في الأشهُرِ الحُرُمِ][(٢)].

(ف ج و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُۚ﴾ [الكهف: ١٧]؛ أي: في ناحِيةٍ مُتَّسِعةٍ مِنَ الكَهفِ، وجَمعُها: الفَجَواتُ، والفُجى ـ مَقصُورٌ[(٣)].

ومِنه حَدِيثُ[(٤)] عَبدِ الله: «لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكم وبَينَه وبَينَ القِبلةِ فَجوةٌ». أراد: لا يَبعُدُ مِن قِبلتِه وسُترتِه. وهذا مِثلُ قَولِه[(٥)] ﷺ: «إذا صَلّى أحَدُكم إلى الشَّيءِ فليَرهَقه»؛ يُرِيدُ: فليَغشَه، ولا يَبعُد مِنه.

[ومِنه حَدِيثُه[(٦)] ﷺ: «فإذا رَأى فَجوةً نَصَّ»؛ أي: سَعةً مِنَ الأرضِ، أسرَعَ المَشيَ][(٧)].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٧)، والنهاية (٣/ ٤١٤ = ٧/ ٣١٢١). وقد رواه ابن هشام في السيرة النبوية (١/ ١٨٦). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)]. (٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٣٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢٨)، والفائق (٣/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٤ = ٧/ ٣١٢١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٣٠٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٨٩٣). (جبل)].

(٥) [رواه أبو يَعْلَى الموصلي في مسنده (برقم ٤٣٨٧)، وابن عساكر في تاريخه (٥١/ ١٢٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٣)، والفائق (١/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٣/ ٤١٤ = ٧/ ٣١٢١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٦٦٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٨٦). (جبل)].

(٧) [ليس في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

باب الفاء مع الحاء

(ف ح ج)

في حَدِيثِ[1] الدَّجّالِ: «أنّه أفحَجُ»؛ أي: مُتباعِدُ ما بَينَ الفَخِذَين.

(ف ح ش)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً﴾ [الأعراف: ٢٨]؛ مَعنى الفاحِشةِ: ما يَشتَدُّ قُبحُه مِنَ الذُّنوبِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾ [النساء: ١٥]؛ يَعنِي: الزِّنا.

وقَولُه تَعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: هو كُلُّ ما نَهى اللهُ تَعالى عنه. قالَ: والفَواحِشُ عِندَ العَرَبِ: المَقَابِحُ، يُقالُ: تَفَحَّشَ المَكانُ، وتَفاحَشَ: إذا قَبُحَ. قالَ الأنصارِيُّ[2]: [الكامل]

هل عَيشُنا بكَ في زَمانِكَ راجِعٌ   فلقد تَفَحَّشَ بَعدَكَ المُتَعَلِّلُ؟

وقالَ في قَولِه تَعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ [النساء: ١٩]؛ أرادَ: لا تخرُجُ /مِن بَيتِها إلّا أن تَأتِيَ فاحِشةً، فتَخرُجَ، فيُقامَ عليها الحَدُّ. وقالَ [٢/٢٠٣/ب]

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢٩)، وابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٥ = ٧/ ٣١٢٢). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٢٦٨١)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٣٢٠). (جبل)].

(٢) [أي: الأحوص الأنصاري (شاعر أُموي كبير، كان معاصرًا للفرزدق، وجرير. ت١٠٥هـ). والبيت المذكور وارد في ديوانه (بتحقيق د. عادل سليمان جمال، ص١٦٧). وفيه: «فلقد تقاعَسَ». (جبل)].

الأزهَرِيُّ[١]: أرادَ[٢]: إلّا أن يَظهَرَ منها بَذاءٌ تُؤذِي به الزَّوجَ. وقِيلَ: هو أن تَبذُوَ على أحمائِها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]؛ أي[٣]: بالبُخلِ. ويُقالُ للبَخِيلِ: فاحِشٌ. قالَ طَرَفةُ[٤]: [الطويل]

عَقِيلةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

وفي الحَدِيثِ[٥]: «إنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى يُبغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ». فالفاحِشُ: ذو الفُحشِ في كَلامِه[٦]. والمُتَفَحِّشُ: الذي يَتَكَلَّمُ ذلك، ويَتَعَمَّدُه. ويَكُونُ المُتَفَحِّشُ: الذي يَأتِي الفاحِشةَ المَنهِيَّ عنها.

وسُئِلَ بَعضُهم عن دَمِ البَراغِيثِ، ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ١٨٨) كلام قريب اللفظ من هذا، نقله عن الإمام الشافعي رضي الله عنه. (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ١٨٨). وأورد بيت طرفة كذلك. (جبل)].

(٤) [أي: طَرَفة بن العَبْد (شاعر جاهلي كبير، من شعراء المعلّقات). والشطر المذكور هو عَجُز بيت؛ صدره:

أرى الموتَ يعتام الكرامَ ويَصطفي

وهو من معلّقته المعروفة. ينظر: ديوان طرفة (بتحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال، وشرح الأعلم الشنتمريّ، ص٣٦). وجاء في شرحه: «يعتام الكرام؛ أي: يختارهم ويخُصّهم... و(عقيلة) كلِّ شيءٍ: خِياره». (جبل)].

(٥) [الحديث بشرحه في التهذيب (٤/ ١٨٨-١٨٩). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ٤١٥ = ٧/ ٣١٢٢). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٩٥٥)، والطبراني في الكبير (برقم ١٤٥٠٨). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «كلامهم». وأثبت ما في (د). (جبل)].

فقالَ(١): «إذا لم يَكُن فاحِشًا فلا بَأسَ»؛ أي: كَثِيرًا غالِبًا. والفُحشُ: زِيادةُ الشَّيءِ على ما يُحمَدُ مِن مِقدارِه. ومِنه قَولُ امرئ القَيسِ(٢): [الطويل]

وجِيدٍ كجِيدِ الرِّيمِ لَيسَ بفاحِشٍ ... إذا هِـي نَصَّتـهُ ولا بمُعَطَّـلِ

أي: لَيسَ بقَبِيحِ الطُّولِ، زائدٍ على الاعتِدالِ.

ومِن ذلك قَولُ(٣) النَّبِيِّ ﷺ لعائشةَ رضي الله عنها ـ وسَمِعَها تَقُولُ لليَهُودِ: «عليكُمُ السّامُ(٤)، واللَّعنةُ، والأفنُ(٥)، والذَّمُّ»: «لا تَقُولِي ذلك، فإنّ الله لا يُحِبُّ الفُحشَ، و[لا](٦) التَّفاحُشَ». أرادَ بالفُحشِ عُدوانَ الجَوابِ، لا الفُحشَ الذي هو مِن قَذَعِ الكَلامِ؛ لأنّه لم يَكُن منها إليهم فُحشٌ.

(ف ح ص)

في حَدِيثِ(٧) أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: «أنّه قالَ لعامِلِه: إنّكَ سَتَجِدُ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٢٩)، والنهاية (٣/ ٤١٥ = ٧/ ٣١٢٣). (جبل)].

(٢) [في ديوانه بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (١٦)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري (٦١). وهو من معلّقته الذائعة. وجاء في شرح ابن الأنباري له: «الجيد: العُنُق»، و«الريم: الظبي الأبيض الشديد البياض»، و«نصَّته؛ معناه: نصَبته ورفعته»، و«المُعطَّل: العُطُل الذي لا حَلي عليه». وفي شرح الأعلم الشَّنتمري الوارد بالديوان: «(ليس بفاحش)؛ أي: ليس بكريه المنظَر، فاحشِ الطّول». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٢١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٠)، والفائق (٢/ ١٤٣)، والنهاية (٣/ ٤١٥ = ٧/ ٣١٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٠٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٦٥). (جبل)].

(٤) [في التاج (س و م) أن «السام»: الموت. (جبل)].

(٥) [في التاج (ء ف ن) أن «الأفن»: نَقص العقل وضعف الرأي. (جبل)].

(٦) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٥/ ٢٥٩). والحديث وشرحه هاهنا أبسط مما هناك. والحديث كذلك وارد =

أقوامًا ـ يَعنِي في الشّامِ ـ قد فَحَصُوا رُؤُوسَهم، فاضرِبُوا بالسَّيفِ ما فَحَصُوا عنه»؛ أي: حَلَقُوا مَواضِعَ منها، كأُفحُوصِ[1] القَطا، وهُمُ الشَّمامِسةُ[2].

/ وفي حَدِيثِ[3] كَعبٍ: «إنّ اللهَ تَعالى جَدُّهُ بارَكَ في الشّام، وخَصَّ بالتَّقدِيسِ مِن فَحصِ الأُردُنِّ إلى رَفَحَ» بفَتحِ الفاءِ. قالَ القُتَيبِيُّ[4]: فَحصُ الأُردُنِّ: حَيثُ بُسِطَ منها، ولُيِّنَ، وذُلِّلَ، وكُشِفَ؛ مِن: فَحَصتُ عَنِ الأمرِ: إذا كَشَفتَ عنه[5]. [٢/٢٠٤/أ]

(ف ح ل)

في الحَدِيثِ[6]: «أنّه دَخَلَ على رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ وفي ناحِيَةِ البَيتِ فَحلٌ».

= في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٠)، والفائق (٣/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٨)، والنهاية (٣/ ٤١٦ = ٧/ ٣١٢٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٢٩٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٣٨٠٦). (جبل)].

(١) [في التاج (ف ح ص) أن «الأُفحوص»: هو الموضع الذي تحفُره القطا، والدجاج، وغيرهما؛ لترقُد فيه. (جبل)].

(٢) [«الشَّمامسة»: جمع «الشمّاس»؛ وهي رتبة دينية عند النصارى؛ وهو الذي يساعد الكاهن (كذا) في وظيفته. ويجمع كذلك على: شَماميس، وشَمامِس، كما في التاج. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٣١)، والفائق (٣/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٨)، والنهاية (٣/ ٤١٦ = ٧/ ٣١٢٤). (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه غريب الحديث. (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «الأُردُنّ: النهر المعروف تحت طَبَرِيّة. وفَحصُه: ما بُسِط منه، وكُشِف من نواحيه. ورَفَح: قرية معروفة هناك». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣١-٤٣٢)، والفائق (٣/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٨)، والنهاية (٣/ ٤١٦ = ٧/ ٣١٢٥)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٣٠٣)، وابن ماجه في سننه (برقم ٧٥٦). (جبل)].

قالَ(١) أبو عُبَيدٍ: هو الحَصِيرُ المَرمُولُ(٢) مِن سَعَفِ النَّخلِ(٣). قالَ شَمِرٌ: قِيلَ له ذلك؛ لأنّه يُسَوّى مِنَ الفَحلِ مِنَ النَّخِيلِ، فتُكُلِّمَ به على التَّجَوُّزِ، كما قالُوا: فُلانٌ يَلبَسُ الصُّوفَ، ويَلبَسُ القُطنَ، وإنّما هي ثِيابٌ تُغزَلُ منها(٤).

وفي حَدِيثِ(٥) عُثمانَ رضي الله عنه: «لا شُفعةَ في بِئرٍ، ولا فَحْلٍ»(٦). أرادَ: فَحْلَ النَّخلةِ؛ وذلك أنّه لا يَنقَسِمُ إذا باعَ أحَدُ الشُّرَكاءِ حِصّتَه مِن رَجُلٍ لا شِركةَ له فيه ولا شُفعةَ فيه للشُّرَكاءِ. وهذا مَذهَبُ أهلِ المَدِينةِ رضي الله عنهم.

وفي حَدِيثِ(٧) ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنّه بَعَثَ رَجُلًا يَشتَرِي له أُضحِيةً، فقالَ: اشتَرِهِ كَبشًا فَحِيلًا». قالَ(٨) أبو عُبَيدٍ: هو الذي يُشبِهُ الفُحُولةَ

---

(١) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (٥/ ٧٤-٧٥). وشرح أبي عبيد وارد في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٣٠٨). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ر م ل) أنه يقال: «رَمَلَ الحصيرَ»: إذا نَسَجه وسفَّفه. (جبل)].

(٣) [في (د): «سَعَف الفُحّال». وفي غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٠٩): «... سعف الفحل من النخيل... ويقال للفحل: فُحّال، فإذا جُمع قيل: فحاحيل». (جبل)].

(٤) [في (د): «منهما». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤٣/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣١)، والفائق (٣/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٨)، والنهاية (٣/ ٤١٦ = ٧/ ٣١٢٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٤٣٩٩٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٥٠٦). (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (٥/ ٧٤-٧٥). وقد اختصر الهروي الكلام ها هنا اختصارًا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٥/ ٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٢)، والفائق (٣/ ٣٨٣)، والنهاية (٣/ ٤١٧ = ٧/ ٣١٢٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٣٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩١٩٠). (جبل)].

(٨) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (٥/ ٧٤). وكلام أبي عبيد وارد في كتابه غريب الحديث =

في نُبلِه وعِظَمِ خَلقِه. ويُقالُ: الفَحِيلُ: المُنجبُ في ضِرابِه. والذي يُرادُ مِنَ الحَدِيثِ أنّه اختارَ الفَحلَ على الخَصِيِّ والنَّعجةِ، وطَلَبَ نُبلَه.

وفي حَدِيثِ[1] عُمَرَ رضي الله عنه: «لَمّا قَدِمَ الشّامَ تَفَحَّلَ له[2] أُمَراءُ الشّامِ». مَعناه: أنّهم تَلَقَّوهُ مُتَبَذِّلِينَ، غَيرَ مُتَزَيِّنِينَ؛ مَأخُوذٌ مِنَ الفَحلِ. وقالَ القُتَيبِيُّ[3]: أصلُ ذلك مِنَ الفَحْلِ؛ لأنّ التَّصَنُّعَ في الزِّيِّ عِندَهم مِن شَأنِ الإناثِ والمُتَأَنِّثِينَ.

(ف ح م)

/ في الحَدِيثِ[4]: «حَتّى تَذهَبَ فَحمةُ العِشاءِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[5]: يَعنِي [٢/٢٠٤/ب] سَوادَه. قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: فَحِّمُوا عَنِ العِشاءِ. يَقُولُ: لا تَسِيرُوا في أوَّلِه حِينَ تَفُورُ الظُّلمةُ، ولكن أمهِلُوا حَتّى تَعتَدِلَ الظُّلمةُ، ثمّ سِيرُوا. ويُقالُ: فَحْمةٌ، وفَحَمةٌ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ، عن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ، قالَ:

= (٥/ ٢٩٢). وقد نقل أبو عبيد صدر الشرح عن الأصمعي. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٣٢)، والفائق (٣/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٩)، والنهاية (٣/ ٤١٧ = ٧/ ٣١٢٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦٠٧). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) في كتابه: غريب الحديث (١/ ٦٠٧) بتصرفٍ يسير في اللفظ. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٠)، والحربي (٢/ ٨٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٣)، والفائق (٣/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٩)، والنهاية (٣/ ٤١٧ = ٧/ ٣١٢٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٠١٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٦٠٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١٢٣). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٠١). واللفظ فيهما: «يعني شدّة سواد الليل وظُلمته». (جبل)].

يُقالُ للظُّلمةِ التي بَينَ الصَّلاتَينِ: الفَحْمةُ، وللظُّلمةِ[١] التي بَينَ العَتَمةِ والغَداةِ: العَسعَسةُ[٢].

(ف ح ي)

في حَدِيثِ[٣] مُعاوِيةَ رضي الله عنه: «كُلُوا مِن فِحى أرضِنا». الفِحى[٤] مَقصُورٌ ـ وجَمعُه[٥] أفحاءٌ: هي التَّوابِلُ. يُقالُ: فِحًى وفَحًى. وقد فَحَّيتُ القِدرَ: إذا رَمَيتَ[٦] فيها التَّوابِلَ.

باب الفاء مع الخاء

(ف خ خ)

في حَدِيثِ[٧] ابنِ عَبّاسٍ: «نامَ حَتّى سُمِعَ فَخِيخُه»؛ أي: غَطِيطُه.

وفي حَدِيثِ[٨] بَعضِهم: [الرجز]

---

(١) [لم ترد هذه الزيادة في التهذيب. (جبل)].

(٢) [اللفظ وارد بهذا المعنى في التاج (ع س ع س). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٣٣)، والنهاية (٣/ ٤١٨ = ٧/ ٣١٢٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٠٨). (جبل)].

(٤) [وردت جُلُّ ألفاظ هذا الشرح مفرَّقة في التهذيب (٥/ ٢٦١). ولم يرد فيه الحديث. (جبل)].

(٥) [في (د): «وجمعها». (جبل)]. (٦) [في (د)، و(هـ): «جعلتَ». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٦٥)، والخطابي (١/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٤)، والفائق (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٩)، والنهاية (٣/ ٤١٨ = ٣١٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٤٩٠). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٧/ ١١). وفيه الشطر الثاني فقط. وأورد شرحًا لابن الأعرابي مقاربًا للنصّ =

أفلَحَ مَن كانَت له مِزَخَّهْ   يَزُخُّهـا ثمّ يَنـامُ الفَخَّهْ

أي: يَنامُ نَومةً يُسمَعُ فَخِيخُه فيها.

(ف خ ذ)

وفي الحَدِيثِ[1]: «لَمّا نَزَلَت[2] ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، باتَ يُفَخِّذُ عَشِيرتَه»؛ أي[3]: يُنادِيهم فَخِذًا فَخِذًا. وفَخِذُ الرَّجُلِ: نَفَرُه الذين هم أقرَبُ عَشِيرتِه.

(ف خ م)

وفي صِفتِه[4] ﷺ: «كانَ فَخمًا مُفَخَّمًا». قالَ أبو عُبَيدٍ[5]: الفَخامةُ في الوَجهِ: نُبلُه وامتِلاؤُه، مع الجَمالِ والمَهابةِ. ....

= هنا؛ وهو: «الفَخّة: أن ينام على قفاه، وينفُخ من الشِّبَع». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٠)، والخطابي (١/ ١٧١)، والفائق (٢/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٩)، والنهاية (٣/ ٤١٨ = ٧/ ٣١٢٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٧/ ٣٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٥)، والفائق (٢/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ٤١٨ = ٧/ ٣١٢٨-٣١٢٩). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (١٣/ ٢٨٩) (برقم ١٥٤٦١). (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ): «لما نزل قوله تبارك وتعالى». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٢٩) كذلك. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٤٥٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والحربي (٢/ ٨٥٩)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٩)، والنهاية (٣/ ٤١٩ = ٧/ ٣١٢٩). وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابه غريب الحديث. (جبل)].

قالَ[(١)] أبو نَصرٍ أحمَدُ بنُ حاتِمٍ: الفَخامةُ: الجَهارةُ.

وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ، والقُتَيبِيُّ[(٢)]: أرادَ أنّه كانَ عَظِيمًا مُعَظَّمًا في الصُّدُورِ والعُيُونِ، ولم تكُن خِلقَتُه في جِسمِه الضَّخامةَ. ومِنه قَولُ العَجّاجِ[(٣)]: [الرجز]

[٢/ ٢٠٥/أ] / دَع ذا وبَهِّج حَسَبًا[(٤)] مُبَهَّجا
فَخمًا وسَــنِّن مَنطِقًا مُزَوَّجا

المُبَهَّجُ: المُحَسَّنُ. والمُزَوَّجُ: المُؤَلَّفُ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥]؛ أي: مِن كُلِّ صِنفٍ حَسَنٍ.

باب الفاء مع الدال

(ف د ح)

في الحَدِيثِ[(٥)]: «وعلى المُسلِمِينَ ألّا يَترُكُوا في الإسلامِ مَفدُوحًا في

---

(١) [«قال... الجهارة» لم ترد في (هـ)، ولا (ق). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٨٩). واللفظ فيه: «أي: عظيمًا معظَّمًا، يقال: فخم بيِّن الفخامة، وأتينا فلانًا ففخَّمناه، أي: عظّمناه، ورفعنا من شأنه». وقد أورد التهذيب هذا الشرح دون عَزوه لابن قتيبة (٧/ ٤٥٣) (جبل)].

(٣) [في ديوانه برواية الأصمعي وشرحه، وتحقيق د. عزّة حسن (٣٨٠). ومما جاء في شرحه: «(وبهّج): اجعله ذا بهجة. و(الفخم): النبيل الضخم. و(سنِّن): اجعله على سَنَن واحد. و(مزوَّجا): اثنين اثنين». (جبل)].

(٤) [في (هـ): «حَسَنًا». وأشار إلى أنّ في (ص) مثل ما هنا. وهو الصواب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٦)، والفائق (٣/ ٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٠)، والنهاية (٣/ ٤٢ =

فِداءٍ[1]، أو عَقلٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: هو الذي قد فَدَحَه الدَّينُ؛ أي: أثقَلَه. والفَدْحُ: إثقالُ الأمرِ والحِملِ صاحِبَه، يُقالُ: هَمٌّ فادِحٌ، ودَينٌ فادِحٌ؛ أي: ثَقِيلٌ.

(ف د د)

في الحَدِيثِ[3]: «فلَجَؤُوا إلى فَدفَدٍ، فأحاطُوا بهم[4]». الفَدفَدُ: المَوضِعُ الذي فيه غِلَظٌ وارتِفاعٌ، والجَمعُ: فَدافِدُ.

وفي حَدِيثِ[5] أبي هُرَيرةَ: «أنّه رَأى رَجُلَينِ يُسرِعانِ إلى الصَّلاةِ، فقالَ: ما لكما تَفِدّانِ فَدِيدَ الجَمَلِ؟» قالَ القُتَيبِيُّ[6]: تَفِدّانِ: تَعلُو أصواتُكما. يُقالُ: فَدَّ الجَمَلُ يَفِدُّ فَدِيدًا. المَعنى: أنّهما كانا يَعدُوانِ فسُمِعَ لعَدْوِهما صَوتٌ.

وفي الحَدِيثِ[7]: «إنّ الجَفاءَ والقَسوةَ في الفَدّادِينَ». ....

= ٧/ ٣١٣٠). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٣٣٠)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٥٠٩). (جبل)].

(١) [في (د): «فداء وعقل». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٤٢٨-٤٢٩). وقد ورد الحديث المذكور في غريب الحديث له (١/ ١٥٦). ولكنه ذكر أن في حديث غيره: «مفروحًا» بالراء ثم أورد أبو عبيد شرح الأصمعي للمفروح، وهو الشرح الوارد هنا للمفدوح، بتصرف يسير بالاختصار. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٦)، والفائق (٤/ ١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٠)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٤٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٣٧٨). (جبل)].

(٤) [في (د): «فأحاطوا به». وهو سَهو. ويُنظر: النهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٧)، والفائق (٣/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٠)، والنهاية (٣/ ٤١٩ = ٧/ ٣١٣١). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٩١) بتصرف يسير بالاختصار. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥٦)، ومجمع =

قالَ(١) أبو عَمرٍو: هُمُ الفَدادُونَ ـ مُخَفَّفةٌ، واحِدُها فَدّانٌ ـ مُشَدَّدٌ. وهي البَقَرُ(٢) التي يُحرَثُ بها، وأهلُها أهلُ جَفاءٍ؛ لبُعدِهم مِنَ الأمصارِ. قالَ أبو بَكرٍ: أرادَ: في أصحابِ الفَدادِينَ. فحَذَفَ وأقامَ الفَدادِينَ مُقامَهم، كما قالَ تَعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]. وقالَ الأصمَعِيُّ: الفَدّادُونَ مُشَدَّدةٌ؛ وهُمُ الذين تَعلُو أصواتُهم في حُرُوثِهم، وأموالِهم، ومَواشِيهم. يُقالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا: إذا اشتَدَّ / صَوتُه. [٢/٢٠٥/ب] وقالَ أبو عُبَيدٍ(٣): الفَدّادُونَ: المُكثِرُونَ مِنَ الإبِلِ. وهم جُفاةٌ، أهلُ خُيَلاءَ.

ومِنه الحَدِيثُ(٤): «إنّ الأرضَ تَقُولُ للمَيِّتِ: رُبَّما مَشَيتَ عَلَيَّ فَدّادًا»؛ أي(٥): ذا مالٍ كَثِيرٍ، وذا خُيَلاءَ. وقالَ أبو العَبّاسِ: الفَدّادُونَ: الجَمّالُونَ، والرُّعيانُ، والبَقّارُونَ، والحَمّارُونَ.

(ف د ر)

في الحَدِيثِ(٦): «في الفادِرِ العَظِيمِ مِنَ الأروى ....

= الغرائب (٤/ ٤٣٦)، والفائق (٣/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٠)، والنهاية (٣/ ٤١٩ = ٧/ ٣١٣٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٧٨٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥١). (جبل)].

(١) [الشرح كاملًا ـ إلا كلام أبي بكر ابن الأنباري ـ وارد في التهذيب (١٤/ ٧٣-٧٤). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «البقرة». وأشار إلى أنّ في (ص) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٥٧). والشرح الوارد ليس لأبي عبيد، بل نقله عن أبي عبيدة. وفي النقل تصرف يسير بالاختصار. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٧)، والفائق (٣/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨١)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣١). (جبل)].

(٥) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٤/ ٧٤). وسقطت منه كلمة «أي»، فبدا أن «ذا مال...» من تتمة الحديث. وأبو العبّاس: هو ثعلب. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٧٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٧)، والفائق (٣/ ٩٥)، =

هَديٌ(١) بَقَرةٌ». الفادِرُ، والفَدُورُ(٢): المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ. يَعنِي في الفِديةِ.

(ف د ع)

في حَدِيثِ(٣) ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنّ أباه بَعَثَه إلى خَيبَرَ لِيُقاسِمَهُمُ التَّمرَ، فدَفَعُوه، ففُدِعَت قَدَمُه». الفَدَعُ: زَيغٌ(٤) بينَ القَدَمِ وبَينَ عَظمِ السّاقِ. ورَجُلٌ أفدَعُ.

ومِنهُ حَدِيثُ(٥) عَبدِ الله بنِ عَمرٍو، في ذي السُّوَيقَتَينِ الذي يَهدِمُ الكَعبةَ: «كأنّي به أُفَيدِعَ(٦) أُصَيلِعَ».

(ف د غ)

في الحَدِيثِ(٧)، في الذَّبحِ بالحَجَرِ: «إن لَم تَفدَغِ الحُلقُومَ، فكُل»؛ ......

= وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨١)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣١-٣١٣٢)، وقد رواه عبدالرزّاق في مصنفه (برقم ٨٢١٠). (جبل)].

(١) [«هدي» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في النهاية بالموضع السابق: «الفادر والفَدور: المُسِنّ من الوعول. وهو من: فَدَرَ الفحلُ فُدورًا: إذا عَجَزَ عن الضِّراب. يعني: في فِديته بقرةٌ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٨)، والفائق (٣/ ٢٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨١)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣٠). (جبل)].

(٤) [شرح ابن الأثير في النهاية ـ بالموضع السابق ـ المقصود من «الزَّيغ» بأنه: «أن تزول المفاصلُ عن مواضعها». (جبل)].

(٥) [الحديث في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٠٨)، والخطابي (٢/ ٣٩١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٨)، والفائق (٢/ ٣١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨١)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (برقم ١٤٢٩٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٧٠٥٣). وذو السُّويقتينِ: رجل حَبَشي يهدم الكعبة، ورد ذكره في الحديث النبويّ الصحيح. (جبل)].

(٦) [في النهاية بالموضع السابق: «(أُفيدع): تصغير أفدَع». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٧٦). وقدّم له بقوله: «وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر...». والحديث =

أي(١): إن لم تُثَرِّده(٢). والفَدْغُ، والثَّدْغُ، والشَّدْخُ: واحِدٌ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «إذَن تَفدَغُ قُرَيشٌ الرَّأسَ(٤)»؛ أي: تَشدَخُ.

(ف د م)

في الحَدِيثِ(٥): «مُفَدَّمةٌ أفواهُكم بالفِدامِ».

= كذلك وارد في الفائق (٣/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣٣). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٧٦). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ث ر د) أنه يقال: «ثرَّد ذبيحتَه»: إذا ذبحها بشيء لا يُسيل الدمَ، مِن حجر، أو غيره. وفي (ف د غ) أن «الفَدغ»: كسر الشيء الرَّطب والأجوف، وفي التاج (ث د غ) أنه يقال: ثَدَغ رأسه: شَدَخَه، لغة في «فدَغ». (جبل)].

(٣) [الحديث بشرحه وارد في التهذيب (٨/ ٧٦). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٣٨)، والفائق (٣/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣٢). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٣٩)، وابن عساكر في تاريخه (٣٨/ ٣٠٢) (برقم ٧٦٧٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(د): «إذن تفدغ فَريشَ الرأسِ». وأثبتّ ما في (هـ)، والفائق (٣/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٢٠ = ٧/ ٣١٣٢)، واللسان. وهذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه التنبيه (٢١١-٢١٢ = ٣٣٣-٣٣٤)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن ذكر نصّ الهروي: «قلتُ: وهذا تغيير للفظ الحديث، وهو حديث (عِياض ابن حمار المُجاشعيّ) عن النبي عليه السلام... وفيه: (إن الله تعالى أمرني أن أُحرِّق قريشًا، فقلت: يا ربّ إذن تَشدخ قريشٌ رأسي حتى تَجعله كالخُبزة...). والحديث مشهور معروف انفرد مُسلم بن الحجّاج بإخراجه في الصحيح، ورواه أبو عيسى الترمذي أيضًا، وغيرهما. ولفظ الحديث: (تفدغ رأسي)، لا كما قال: (الرأس). وقد رُوي في لفظ آخر: إذن تشدَخ قريشٌ رأسي». وقد جاءت الرواية في النُّسَخ مماثلةً لرواية الأصل. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ١٤٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٩)، والفائق (٣/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨١)، والنهاية (٣/ ٤٢١ = ٧/ ٣١٣٤). (جبل)].

قالَ(١) اللَّيثُ: الفِدامُ: مِصفاةُ الكُوزِ، والإبرِيقِ، ونَحوِه. وقالَ أبو عُبَيدٍ: يَعنِي أنّهم مُنِعُوا الكَلامَ حَتّى تَكَلَّمَ أفخاذُهم، فشُبِّهَ ذلك بالفِدامِ الذي يُجعَلُ على الإبريقِ. وقالَ غَيرُه(٢): سُقاةُ الأعاجِمِ كانُوا إذا سَقَوا فَدَّمُوا أفواهَهم، فالسّاقِي مُفَدِّمٌ، والإبرِيقُ مُفَدَّمٌ. قالَ العَجّاجُ(٣): [الرجز]

كأنّ ذا فَدّامـــةٍ مُنَطَّفـــا
قَطَّفَ مِـــن أعنابِه مـــا قَطَّفا

وفي الحَدِيثِ(٤): «كَرِهَ المُفَدَّمَ للمُحرِمِ، ولم يَرَ بالمُضَرَّجِ بَأسًا». المُفَدَّمُ: / الثَّوبُ المُشبَعُ حُمرةً، والمُضَرَّجُ: دُونَه، ثمّ المُورَّدُ: دُونَ المُضَرَّجِ. [٢/٢٠٦/أ]

وفي الحَدِيثِ(٥): «إنّ اللهَ تَعالى ضَرَبَ النَّصارى بذُلٍّ مُفَدَّمٍ»؛ أي: شَدِيدٍ مُشبَعٍ. ومِنه يُقالُ: صِبغٌ مُفَدَّمٌ(٦)؛ أي: خاثِرٌ مُشبَعٌ.

---

(١) [شرح الليث وأبي عبيد للحديث واردان في التهذيب (١٤/ ١٤٧). وشرح الليث وارد في العين (٨/ ٥٥)، وشرح أبي عبيد وارد في كتابه: غريب الحديث (١/ ١٧٨). (جبل)].

(٢) [هو شَمِرٌ، كما في التهذيب (١٤/ ١٤٨). وليس فيه رجز العجّاج. (جبل)].

(٣) [في ديوانه (برواية الأصمعي وشرحه، وتحقيق د. عزة حسن، ٢٦). والرجز في مستهلّ وصف لإبريق خمر شبه رائحة فم محبوبته بها. وجاء في شرحه: «الفِدامة: خِرقة يشُدّها خادمُ القوم برأس الإبريق. والنُّطفة: القُرط... و(المُنطَّف): المُقرَّط». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٨). واللفظ فيه: «نَهَى عن المُفدَم»، والفائق (٣/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨)، والنهاية (٣/ ٤٢ = ٧/ ٣١٣٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣٩)، والفائق (١/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨١)، والنهاية (٣/ ٤٢١ = ٧/ ٣١٣٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «مُفدَم» بلا تشديد للدال. وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (ف د م). (جبل)].

باب الفاء مع الراء

(ف ر ء)

في الحَدِيثِ(١): «أنّه ﷺ قالَ لأبي سُفيانَ(٢): أنتَ كما قِيلَ: كُلُّ(٣) الصَّيدِ في جَوفِ الفَرَأ». الفَرَأُ ـ مَهمُوزٌ مَقصُورٌ: حِمارُ الوَحشِ، وجَمعُه فِراءٌ. قالَ له ذلك يَتَألَّفُه على الإسلامِ. يَقُولُ: أنتَ كحِمارِ الوَحشِ في الصَّيدِ، يَعنِي أنّها كُلَّها دُونَه(٤). قالَ أبو العَبّاسِ(٥): مَعناه: إذا حَجَبتُكَ قَنِعَ كُلُّ مَحجُوبٍ، وذلك أنّه كانَ حَجَبَه قَلِيلًا.

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥-٢٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٢)، والفائق (١/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٢)، والنهاية (٣/ ٤٢٢ = ٧/ ٣١٣٨). (جبل)].

(٢) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٥/ ٢٣٩-٢٤٠). وعزا صَدرَ الشرح إلى أبي عبيد، عن الأصمعي، وهو في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٤-٢٧). وكان أبو سفيان قد استأذن على النبي ﷺ فحَجَبه قليلًا، ثم أَذِنَ له. (جبل)].

(٣) [«كل الصيد في جوف الفَرأ/ الفَرا» هو من أمثال العرب. ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٣/ ١١-١٢). قال: «وأصل المثل أن ثلاثة أنفار خرجوا متصيِّدين، فاصطاد أحدُهم أرنبًا، والآخر ظَبيًا، والثالث حمارًا. فاستبشر صاحبُ الأرنب وصاحبُ الظبي بما نالا، وتطاولا عليه، فقال الثالث: (كل الصيد في جوف الفَرا)؛ أي: هذا الذي رُزقتُ وظفِرتُ به يشتمل على ما عندكما؛ وذلك أنه ليس مما يصيده الناسُ أعظمُ من الحمار الوحشي... يُضرَب لمَن يُفضَّل على أقرانه». (جبل)].

(٤) [في النهاية (٣/ ٤٢٢ = ٧/ ٣١٣٨): «... يعني: أنتَ في الصيد كحمار الوَحش، كل الصيد دونَه». (جبل)].

(٥) [هو ثعلب. (جبل)].

(ف ر ت)

قَولُه تَعالى: ﴿هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ﴾ [الفرقان: ٥٣]؛ كُلُّ ماءٍ عَذبٍ فهو فُراتٌ، وكُلُّ مِلحٍ[١] بَحرٌ. وقد أبحَرَ إبحارًا، وعَذُبَ عُذُوبةً.

(ف ر ث)

في حَدِيثِ[٢] أُمِّ كُلثُومِ بِنتِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، قالَت لأهلِ الكُوفةِ: «أتَدرُونَ أيَّ كَبِدٍ فَرَثتُم لرَسُولِ اللهِ ﷺ؟» قالَ ابنُ الأعرابيّ: الفَرْثُ: تَفَتُّتُ[٣] الكَبِدِ بالغَمِّ والأذى. يُقالُ: ضَرَبتُه حَتّى فَرَثتُ كَبِدَه. قالَ: والفَرْثُ: فَتُّ الصُّبَرِ، وهي الفِدرةُ مِنَ التَّمرِ[٤]، وقد فَرَثتُ الجُلّةَ[٥]: أخرَجتُ ما فيها. [والفُراثةُ: ما أُخرِجَت مِنَ الكُرُوشِ. والمَفارِثُ: المَواضِعُ التي تُسلَخُ فيها الغَنَمُ][٦]. والفَرثُ: السِّرجِينُ[٧].

(ف ر ج)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ﴾ [المرسلات: ٩]؛ أي: شُقَّت. والفُرُوجُ: الشُّقُوقُ.

---

(١) [في (هـ): «وكلُّ ماءٍ مِلْحٍ فهو بَحْرٌ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٢)، والنهاية (٧/ ٣١٣٨-٣١٣٩). وقد وُلدت أم كلثوم سنة ٦هـ ورأت النبي ﷺ، ولم ترو عنه شيئًا. وتزوجها عمر بن الخطّاب. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٠٠-٥٠٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «تفتيت». (جبل)].

(٤) [«التمر» ليست في (د). و«الفِدرة»: القِطعة المجتمعة من اللحم، أو التمر، كما في اللسان (ف د ر). (جبل)].

(٥) [«الجُلّة»: القُفّة الكبيرة يوضع فيها التمر، والجمع: جُلَل، كما في التاج (ج ل ل). (جبل)].

(٦) [ليست في (د). (جبل)].

(٧) [«السِّرجين»: زِبل الغنم (بُرازها). والكلمة معرَّبة، كما في التاج (س ر ج). (جبل)].

[٢/٢٠٦/ب] ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ [ق: ٦]؛ / أي: لَيسَ فيها صُدُوعٌ. يَقُولُ: هي مُدمَجةُ الخَلقِ، لَيسَ فيها شَقٌّ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا يُترَكُ في الإسلامِ مُفرَجٌ». قالَ[٢] أبو عُبَيدٍ: قالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[٣]: هو القَتِيلُ يُوجَدُ بأرضٍ فَلاةٍ، لا يَكُونُ عِندَ قَريةٍ، فإنّه يُودى مِن بَيتِ المالِ، ولا يُطَلُّ دَمُه. قالَ جابِرٌ[٤]: المُفرَجُ: الرَّجُلُ الذي يَكُونُ في القَومِ مِن غَيرِهم، فحَقٌّ عليهم أن يَعقِلُوا عنه. وقالَ أبو عُبَيدةَ: هو أن يُسلِمَ الرَّجُلُ، ولا يُوالِي أحَدًا، فإذا جَنى جِنايةً كانَت جِنايَتُه على بَيتِ المالِ؛ لأنّه لا عاقِلةَ له. وقالَ ابنُ الأعرابيّ: المُفرَجُ: الذي لا عَشِيرةَ له.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه صَلّى وعليه فَرُّوجٌ مِن حَرِيرٍ». ....

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٥)، والخطابي (٣/ ٢٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٣)، والفائق (٣/ ٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٢)، والنهاية (٣/ ٤٢٣ = ٧/ ٣١٣٩). (جبل)].

(٢) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١١/ ٤٤). وشرح أبي عبيد ـ بما فيه كلام أبي عبيدة ـ وارد في كتابه غريب الحديث (١/ ١٥٦-١٥٧). وفيهما: «ولا يُبطل دمُه». وقد عرض لرواية «مُفرح» بالحاء المهملة. وسوف تأتي بعد قليل في (ف ر ح). (جبل)].

(٣) [هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فَرقَد الشَّيباني. فقيه العراق؛ صاحب الإمام أبي حنيفة. رَوَى عن أبي حنيفة، وغيره. وأخذ عنه الشافعي، فأكثر جدًّا. تُوفِّي سنة: ١٨٩هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٤-١٣٦). (جبل).].

(٤) [في التهذيب: «جابر الجُعفي» (التابعي الشيعي المفسِّر المحدِّث، ت: ١٢٨هـ تقريبًا). وورد باسمه «جابر» فقط في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٣)، والفائق (٣/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٢)، والنهاية (٣/ ٤٢٣= ٧/ ٣١٣٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٥)، ومسلم في صحيحه =

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: هو القَباءُ[٢] الذي فيه شَقٌّ مِن خَلفِه.

وفي عَهدِ[٣] الحَجّاجِ: «استعمَلتُكَ على الفَرجَينِ، والمِصرَينِ». فالفَرجانِ: خُراسانُ، وسِجِستانُ، والمِصرانِ: البَصرةُ، والكُوفةُ.

(ف ر ح)

في الحَدِيثِ[٤]: «لا يُترَكُ في الإسلامِ مُفرَحٌ»: هو[٥] الذي أثقَلَه الدَّينُ. وقد أفرَحَه يُفرِحُه: إذا أثقَلَه.

(ف ر خ)

في حَدِيثِ[٦] مُعاوِيَةَ رضي الله عنه ـ وكَتَبَ إلى زِيادٍ كِتابًا، مُجِيبًا عن كِتابِه: «أَفْرِخْ رَوعَكَ، قد وَلَّيناكَ الكُوفةَ». يَقُولُ[٧]: لِيَذهَب رَوعُكَ؛ فإنّ الأمرَ

= (برقم ٢٠٧٥). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٢). (جبل)].

(٢) [في التاج (ق ب و) أن «القباء»: نوع من الثياب مجتمع الأطراف، تَلبسه الأعاجمُ غالبًا، والجمع: أقبية. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٣)، والنهاية (٣/ ٤٢٣ = ٧/ ٣١٤٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٢٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٦-١٥٧)، والخطابي (٣/ ٢٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٤)، والفائق (٣/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٢٤= ٧/ ٣١٤١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (برقم ١٤٩٨). وقد سبق الحديثُ توًّا في (ف ر ج) برواية «... مُفرَجٌ». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٠) معزوًّا لابن الأعرابي. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢١)، والنهاية (٣/ ٤٢٥ = ٧/ ٣١٤٣). (جبل)].

(٧) [هذا الشرح كله وارد في التهذيب (٧/ ٣٥٣). ولكن لم يرد فيه الحديث المذكور. وواضح =

على ما لا تُحاذِرُ. وقد كانَ يَخافُ أن يُوَلِّيَها غَيرَه. وأصلُ الإفراخِ: الانكِشافُ؛ مِن: أفرَخَ البَيضُ: إذا انقاضَ عن الفَرخِ، فخَرَجَ مِنه. وكانَ أبو الهَيثَمِ يَقُولُ: أفرَخَ رُوعُه بضَمِّ الرّاءِ. والرُّوعُ: مَوضِعُ الرَّوعِ. قالَ: وأفرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ: إذا خَرَجَ رَوعُه مِنه، كما تُفرِخُ البَيضةُ، إذا انفَلَقَت عَنِ الفَرخِ؛ / فخَرَجَ منها. قالَ: والرَّوعُ في الفُؤادِ كالفَرخِ في البَيضةِ. وقالَ اللَّيثُ[1]: أفرَخَ الأمرُ، وفَرَّخَ: إذا استَبانَ عاقِبَتُه. [٢/٢٠٧/أ]

(ف ر د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ قالَ الفَرّاءُ[2]: قَومٌ فُرادى، وفُرادُ، لا يُجرُونَها تَشبيهًا بثُلاثَ ورُباعَ. قالَ: وواحِدُها: فَردٌ، وفَرِدٌ، وفَرِيدٌ، وفَردانٌ[3]. قالَ: ولا يَجُوزُ فَرَدٌ[4] في هذا المَعنى.

وفي الحَدِيثِ[5]: «طُوبى للمُفَرِّدِينَ». قالَ[6] أبو العَبّاسِ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ:

= أنه سقط في النَّسخ، أو في الطباعة؛ إذ إن أول الشرح فيه: «يقول...» كما النص هنا. ثم جاء الشرح موافقًا في صياغته للحديث المذكور. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٧/ ٣٥٤). وهو وارد في العين (٤/ ٢٥٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٩٨). وهو كذا وارد في كتابه معاني القرآن (١/ ٣٤٥). (جبل)].

(٣) [في (د): «فِردان» بكسر الفاء. ولم يرد اللفظ بهذا الضبط في (ف ر د) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [«الفَرَد» بفتح الراء، وكذا «الفارد»: صفة غالبة للثور الوحشي. وهو الناقة أيضًا، كما في التاج (ف رد). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٩٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٤٥)، والفائق (٣/ ٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٢٥ = ٧/ ٣١٤٣-٣١٤٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٦٧٦)، والترمذي في سننه (برقم ٣٥٩٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٩٩). (جبل)].

فَرَّدَ الرَّجُلُ: إذا تَفَقَّهَ واعتَزَلَ النّاسَ، وخَلا بمُراعاةِ الأمرِ والنَّهي. وقال القُتَيبِيُّ[١]: هُمُ الذين هَلَكَ[٢] لِداتُهم مِنَ النّاسِ، وذَهَبَ القَرنُ الذين كانُوا فيه وبَقُوا، فهم يَذكُرُونَ اللهَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: هُمُ المُتَخَلُّونَ مِنَ النّاسِ بذِكرِ الله تَعالى.

وفي الحَدِيثِ[٤]: قالَ له أعرابِيٌّ: [الرجز]

يا خَيرَ مَن يَمشِـــي بنَعلٍ فَردِ

أرادَ النَّعلَ التي لم تُخصَف طِراقًا على طِراقٍ. وهم يَمدَحُونَ برِقَّةِ النَّعلِ. ومِنه قَولُ النّابِغةِ[٥]: [الطويل]

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٢٢)، مع تصرُّف يسير بالإضافة والبَسط (جبل)].

(٢) [في (د): «ذهبت». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٩٩). واللفظ فيه: «قلتُ: وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القتيبيّ». فقد تصرَّف الهروي فنقل نصّ رأي ابن الأعرابي، بدلًا من أن يصوِّبه كما في التهذيب. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٤٦)، والفائق (٣/ ١٠٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٣)، والنهاية (٣/ ٤٢٦ = ٧/ ٣١٤٤-٣١٤٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٦٩). وينظر كذلك: (ن ع ل) في اللسان، والتّاج. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ٤٧). وشطره الثاني:

يُحَيَّـونَ بالرَّيحانِ يَومَ السَّباسِــبِ

والبيت في سياق مَدحه لعمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر، وقومِه. ومما جاء في شرح الأعلم الشَّنتَمرِي له: «وقوله: (رقاق النعال)؛ يريد أنهم ملوك ليسوا بأصحاب مَشي ولا تعَب؛ فيُطارقوا نِعالهم. وقوله: (طيِّب حُجزاتهم)؛ أي: أعِفّاء الفُروج، يقال: فلان طيِّب الحُجزة، وطيِّب مَعقِد الإزار: إذا كان عفيف الفَرج، نقيًّا من الدَّنَس. و(السباسب): عِيد من عيد النصارى». (جبل)].

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهم

وذَكَّرَها للَفظِها. وأرادَ: يا خَيرَ العَرَبِ؛ لأنّ لُبسَ النِّعالِ لهم دُونَ العَجَمِ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا تُعَدُّ فارِدَتُكم»؛ يَعنِي: الزّائدةَ على الفَرِيضةِ[٢].

(ف ر د س)

ومِن رُباعِيِّه: قَولُه تَعالى: ﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾ [الكهف: ١٠٧]. قالَ الفَرّاءُ[٣]: هو البُستانُ الذي فيه الكَرمُ، بلُغةِ العَرَبِ.

(ف ر ر)

في حَدِيثِ[٤] سُراقةَ: «هذانِ فَرُّ قُرَيشٍ، ألا أرُدُّ على قُرَيشٍ فَرَّها؟» يُرِيدُ[٥]: الفارَّينِ مِن قُرَيشٍ؛ يَعنِي النَّبيَّ ﷺ، وأبا بَكرٍ رضي الله عنه. يُقالُ: رَجُلٌ فَرٌّ، ورَجُلانِ فَرٌّ، / ورِجالٌ فَـرٌّ. [٢/٢٠٧/ب]

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٦)، والفائق (٣/ ٤١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٣)، والنهاية (٣/ ٤٢٦ = ٧/ ٣١٤٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (برقم ١١٢١) (١١/ ٣٩٨). (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «أي: لا تُضَمّ إلى غيرها، فتُعَدّ منها، وتُحسَب». (جبل)].

(٣) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٢٣١). وهو كذا وارد في التهذيب (١١/ ١٥١-١٥٢). وينظر: المعرَّب للجواليقي (٤٧٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٧٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٧)، والفائق (٣/ ٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٣)، والنهاية (٣/ ٤٢٧ = ٧/ ٣١٤٦). وفيه أنه من «حديث الهجرة». وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٢٤٣٧). (جبل)].

(٥) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٥/ ١٧٣). وعزا الشرحَ المذكور إلى أبي عبيد، وهو في كتابه غريب الحديث (٢/ ٧٧). وذلك في طريق هجرته ﷺ إلى المدينة، وفي رفقته =

وفي حَدِيثِ عَونٍ[١] أنّه قالَ: «ما رَأيتُ أحَدًا يُفرفِرُ الدُّنيا فَرفَرةَ هذا الأعرَجِ». يَعنِي[٢] أبا حازِمٍ. أي: يُخرِّقُها ويُشَقِّقُها بالذَّمِّ لها، كما يُفرفِرُ الذِّئبُ الشّاةَ.

في الحَدِيثِ[٣]: «ويَفتَرُّ عَن مِثلِ حَبِّ الغَمامِ»؛ أي: يَكشِرُ حَتّى تَبدُوَ أسنانُه، مِن غَيرِ قَهقَهةٍ. والأصلُ[٤] فيه قَولُكَ: فَرَرتُ الدّابّةَ أفُرُّها فَرًّا: إذا كَشَفتَ الجَحفَلةَ عَنِ الأسنانِ، تَتَعَرَّفُ سِنَّها؛ فافتَرَّ يَفتَرُّ.

ومِنه قَولُ[٥] عُمَرَ لابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهم: «كانَ يَبلُغُني عنكَ أشياءُ كَرِهتُ أن أفُرَّكَ عنها». وأرادَ[٦] بحَبِّ الغَمامِ: البَرَدَ؛ شَبَّهَ بَياضَ أسنانِه بها.

= الصدّيق رضي الله عنه. (جبل)].

(١) [ابن عبد الله: تابعيّ (ء ر ي). وهو في التهذيب (١٥/ ١٧٤). وكذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٩)، والفائق (٣/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٤)، والنهاية (٣/ ٤٣٧ = ٧/ ٣١٦٦). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ٢٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٥). (جبل)].

(٢) الشرح كاملًا في التهذيب (١٥/ ١٧٤). وأبو حازم الأعرج: واعظ زاهد (٣٥هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٨)، والفائق (٢/ ٢٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٤)، والنهاية (٣/ ٤٢٧ = ٧/ ٣١٤٧). وفيه أن الحديث في صفة النبيّ ﷺ. وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ٢٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٣٤٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٥/ ١٧٣). وهو وارد في العين (٨/ ٢٥٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ١٧٣). وزاد: «أي: أكشف سترها عنك»، وفي النهاية (٣/ ٤٢٧ = ٧/ ٣١٤٧) مثل ذلك، والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٩١). وقد رواه الهيثمي في موارد الظمآن (برقم ٢٢٧٩). (جبل)].

(٦) [هذا عَود إلى الحديث السابق لقول سيدنا عمر رضي الله عنه. (جبل)].

(ف ر ز)

في الحَدِيثِ(١): «مَن أخَذَ شَفْعًا فهو له، ومَن أخَذَ فِرزًا فهو له». قالَ(٢) اللَّيثُ: الفِرزُ: الفَردُ(٣). وقالَ الأزهَرِيُّ: لا أعرِفُ الفِرْزَ بمَعنى الفَردِ، وما أراه مَحفُوظًا. والفِرْزُ: النَّصِيبُ المَفرُوزُ، وقد فَرَزتُ الشَّيءَ، وأفرَزتُه: إذا قَسَمتَه.

(ف ر س)

في الحَدِيثِ(٤): «كَرِهَ الفَرْسَ في الذَّبائحِ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٥): هو أن يَكسِرَ رَقَبةَ الذَّبِيحةِ قَبلَ أن تَبرُدَ. وبه سُمِّيَت فَرِيسةُ الأسَدِ. وأمّا «النَّخعُ» فهو أن يَنتَهِيَ بالذَّبحِ إلى النِّخاعِ(٦). هذا هو الجَيِّدُ.

وفي الحَدِيثِ(٧): أنّه قالَ لعُيَينةَ(٨) بنِ حِصنٍ: «أنا أفرَسُ بالرِّجالِ مِنكَ»؛

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٨٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٤)، والنهاية (٣/ ٤٢٨ = ٧/ ٣١٤٧). (جبل)].

(٢) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٣/ ١٨٩-١٩٠). (جبل)].

(٣) «الفرد» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٢-١٥٣)، وابن قتيبة (١/ ٢٨٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤٩)، والفائق (٣/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٤)، والنهاية (٣/ ٤٢٨ = ٧/ ٣١٤٨-٣١٤٩). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ١٥٣). وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ٤٠٤). ونقل أبو عبيد شرح «النَّخع» عن أبي عبيدة. (جبل)].

(٦) [في (د): «النُّخاع» بضم النون. والكلمة مثلَّثة. ينظر: (ن خ ع) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٠)، والفائق (٣/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٤)، والنهاية (٣/ ٤٢٨ = ٧/ ٣١٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٤٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٥٨٤). (جبل)].

(٨) [هو عُيَينة بن حِصن بن حُذيفة الفَزاري. له صُحْبة، ولم تَصِحّ له رواية. قيل: عاش إلى =

أي(١): أبصَرُ. ورَجُلٌ فارِسٌ بالأمرِ؛ أي: عالِمٌ به بَصِيرٌ، بَيِّنُ الفِراسةِ - بكَسرِ الفاءِ. فأمّا الفَراسةُ - بفَتحِ الفاءِ - فهي الفُرُوسِيّةُ.

ومِنه الحَدِيثُ(٢): «عَلِّمُوا أولادَكُمُ العَوْمَ، والفَراسةَ»؛ يَعنِي(٣): العِلمَ بِرُكُوبِ الخَيلِ، / ورَكضِها. [٢/٢٠٨/أ]

وفي حَدِيثِ(٤) يَأجُوجَ ومَأجُوجَ: «إنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى يُرسِلُ عليهِمُ النَّغَفَ(٥)؛ فيُصبِحُونَ فَرسى»؛ أي(٦): قَتلى؛ الواحِدُ: فَرِيسٌ، مِثلُ: قَتِيلٍ وقَتلى، وصَرِيعٍ وصَرعى؛ مِن: فَرَسَ الذِّئبُ الشّاةَ.

وفي حَدِيثِ(٧) الضَّحّاكِ، في رَجُلٍ آلى مِنِ امرَأتِه ثمّ طَلَّقَها، قالَ: «هُما

= خلافة عثمان بن عفّان (٢٣-٣٥هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٦٣٨-٦٤١). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٥). وفيه: «رجالكم» بدلًا من «أولادكم». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥١)، والفائق (٣/ ١١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٤)، والنهاية (٣/ ٤٢٨ = ٧/ ٣١٤٨). (جبل)].

(٣) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٢/ ٤٠٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٣)، وابن قتيبة (١/ ٢٨٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٠). والفائق (٤/ ٧)، والنهاية (٣/ ٤٢٨ = ٧/ ٣١٤٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٩٣٧)، والترمذي في سننه (برقم ٢٢٤٠). (جبل)].

(٥) [«النَّغَف»: «الدُّود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم. واحدته: نَغَفة. ونَغِفَ البعيرُ: كثُر نغفُه». اللسان (ن غ ف). (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٢/ ٤٠٥). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥١)، والنهاية (٣/ ٤٢ = ٧/ ٣١٤٩-٣١٥٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في =

كفَرَسَي رِهانٍ، أيُّهما سَبَقَ أُخِذَ به». تَفسِيرُه[١]: أنّ العِدّةَ ـ [و][٢] هي ثَلاثُ حِيَضٍ ـ إنِ انقَضَت قَبلَ انقِضاءِ وَقتِ إيلائه ـ وهو أربَعةُ أشهُرٍ ـ فقد[٣] بانَتِ المَرأةُ مِنه بتلك التَّطلِيقةِ، ولا شَيءَ[٤] عليه مِنَ الإيلاءِ؛ لأنّ الأربَعةَ الأشهُرَ تَنقَضِي، ولَيسَت له بزَوجٍ. وإن مَضَتِ الأربَعةُ الأشهُرُ، وهي في العِدّةِ، بانَت مِنه بالإيلاءِ مع تلك التَّطلِيقةِ، فكانَتِ اثنَتَينِ.

(ف ر س خ)

ومِن رُباعِيِّه: في حَدِيثِ[٥] حُذَيفةَ: «ما بَينَكم وبَينَ أن يُصَبَّ عليكُمُ الشَّرُّ فَراسِخَ[٦] إلّا مَوتُ رَجُلٍ، وهو عُمَرُ». قالَ شَمِرٌ[٧]: قالَ ابنُ شُمَيلٍ: كُلُّ شَيءٍ دائمٍ كَثِيرٍ لا يَنقَطِعُ: فَرسَخٌ. وقالَتِ الكِلابِيّةُ: فَراسِخُ اللَّيلِ والنَّهارِ: ساعاتُهما وأوقاتُهما. يُقالُ: انتَظَرتُكَ فَرسَخًا مِنَ النَّهارِ؛ أي: طَوِيلًا. وقالَ[٨] بَعضُ العَرَبِ: «أغضَنَتِ[٩] السَّماءُ بعَينٍ ما فيها فَرسَخٌ». يَقُولُ: لَيسَ فيها فُرجةٌ. ومِنه

= مصنفه (برقم ١٨٩٤٠)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ١٩٢٥). (جبل)].

(١) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٢/ ٤٠٦). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)]. (٣) [في (د): «وقد». (جبل)].

(٤) [في (د): «فلا شيء عليه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٦٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥١)، والفائق (٣/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٥)، والنهاية (٣/ ٤٢٩ = ٧/ ٣١٥٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٤٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٣٦). (جبل)].

(٦) [في (د): «... إلا ثلاثةُ فراسخ، إلا موت رجل». (جبل)].

(٧) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (٧/ ٦٦٥-٦٦٦). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٦٦٦). وينظر كذلك: غريب أبي عبيد (٥/ ١٤٢)، والفائق (٣/ ١١٢). (جبل)].

(٩) [في الأصل: «أغضت». وأثبت ما في (د). وفي اللسان (غ ض ن): «وغضَّنتِ السماءُ، =

أُخِذَ الفرسَخُ. ويُقالُ: تَفرسَخَ عني المَطَرُ؛ أي: تَباعَدَ.

(ف ر ش)

قَولُه تعالى: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]؛ الفَرشُ[(١)]: صِغارُ الإبلِ. وقالَ أبو عَمرو[(٢)]: الحَمُولةُ: الإبلُ. والفَرشُ: صِغارُ[(٣)] البَقَرِ والغَنَم. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٤)]: ومِمّا يَدُلُّ على هذا التَّفسيرِ قَولُه تَعالى على إثرِه: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ / وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] الآيةَ. قالَ: ونَصبَ قَولَه: ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾؛ لأنّه [٢/٢٠٨/ب] بَدَلٌ مِن قَولِه: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ فقَولُه: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ هي الحَمُولةُ والفَرشُ. قالَ: وإلى هذا أذهَبُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]؛ أرادَ بالفُرُشِ نِساءَ أهلِ الجَنّةِ ذَواتِ الفُرُشِ. ويُقالُ لامرَأةِ الرَّجُلِ: هي فِراشُه، وإزارُه، ولِحافُه. وقَولُه: ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾ أي: رُفِعنَ بالجَمالِ عن نِساءِ أهلِ الدُّنيا. وكُلُّ فاضِلٍ: رَفيعٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة: ٤]؛ الفَراشُ[(٥)]: ما تَراه كصِغارِ

= وأغضَنتِ السماءُ إغضانًا: دام مطرُها. وأغضنت عليه الحُمّى: دامت وألحَّت». وفي (ع ي ن) أن العين: مطرُ أيامٍ لا يُقلع. وأما «أغضت» فلا وجه لها هنا. وأما «أعصبت» فتصحيف. (جبل)].

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٣٤٧). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٤١). وعزاه إلى بعض المفسرين. (جبل)].

(٢) [في (هـ)، و(ق): «أبو عمر». (جبل)].

(٣) [في (هـ): «والفرش: البقر والغنم». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٣٤٨). ولكنه من كلام الزجّاج كذلك الذي عزاه إلى بعض المفسّرين. ووافقه عليه الأزهري، واحتجّ له. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (١١/ ٣٤٦). وهو كذا وارد في كتابه معاني القرآن =

البَقِّ، يَتَهافَتُ في النّارِ.

وفي الحَدِيثِ(١): «أنّه نَهى عَنِ افتِراشِ السَّبُع»؛ يَعنِي(٢): في الصَّلاةِ، وهو أن يَبسُطَ ذِراعَيه، ولا يُقِلَّهما عَنِ الأرضِ، مُخَوِّيًا(٣) إذا سَجَدَ، كما يَفترِشُ الذِّئبُ ذِراعَيه. قالَ الشّاعِرُ(٤): [الوافر]

تَرى السِّـرحانَ مُفترِشًا يَدَيهِ　　كأنّ بَيـاضَ لَبّتِـه الصَّدِيعُ(٥)

وافتَرَشَ فُلانٌ تُرابًا(٦) تَحتَه. وافتَرَشَ لِسانَه يَتَكَلَّمُ به كَيفَ شاءَ.

وفي الحَدِيثِ(٧): «إلّا أن يَكُونَ مالًا مُفتَرَشًا»؛ أي: مَغصُوبًا، قَدِ انبَسَطَت

= وإعرابه (٥/ ٢٧١). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٤٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٥)، والنهاية (٣/ ٤٢٩ = ٧/ ٣١٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٥٣٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٩٨). (جبل)].

(٢) [الشرح كاملًا في التهذيب (١١/ ٣٤٥). (جبل)].

(٣) «خوَّى الرجلُ»: إذا فَرَّجَ ما بين عَضُديه وجَنبيه في سجوده، كما في التاج (خ و ي). (جبل)].

(٤) [هو عمرو بن مَعدِي كَرِب الزُّبَيدي (شاعر مخضرم). ينظر: «ش ر س» هنا. والبيت في شعره (جمعه وحقّقه مطاع الطرابيشي، ١٣٣). وفيه: «به السِّرحان». وفي هامش التحقيق إشارة إلى ورود رواية «ترى السرحان» في مصادر أخرى. وقبله:

فكم مِن غائطٍ مِن دُونِ سَلمى　　قَلِيلِ الأُنـسِ لَيسَ بـه كَتِيعُ

وفي هامش التحقيق: «(الغائط): المطمئنّ من الأرض الواسع. (ليس به كتيع)؛ أي: أحد. (اللَّبّة): موضع القِلادة من الصدر. (الصَّديع): الفجر». (جبل)].

(٥) [في (د): «صديع». (جبل)].

(٦) [في الأصل: «فلانًا». وأثبت ما في (د). وهو الصواب. ينظر: (ف ر ش) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٣)، والفائق (٣/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٥)، والنهاية (٣/ ٤٣٠ = ٧/ ٣١٥٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٤٤). (جبل)].

فيه الأيدِي بغَيرِ حَقٍّ. يُقالُ: افتَرَشَ فُلانٌ عِرضَ فُلانٍ: إذا استَباحَ الوَقِيعةَ فيه.

وفي الحَدِيثِ[١]: «الوَلَدُ للفِراشِ[٢]»؛ أي: لمالِكِ الفِراشِ، وهو الزَّوجُ، أو لمالِكِ الأمةِ؛ لأنّه يَفترِشُها بالْحَقِّ. وهذا مِن مُختَصَرِ الكَلامِ، كما قالَ: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]. وافتَرَشَ فُلانٌ فُلانةً: إذا تَزَوَّجَها.

وفي حَدِيثِ[٣] خُزَيمةَ ـ وذَكَرَ السَّنةَ ـ فقالَ: «وتَرَكَتِ الفَرِيشَ مُستَحلِكًا[٤]، والعِضاهَ مُستَحنِكًا[٥]/ ». قِيلَ: الفَرِيشُ: الصِّغارُ مِنَ الإبِلِ. قالَ أبو بَكرٍ: هذا [٢/٢٠٩/أ] غَيرُ صَحِيحٍ؛ لأنّ الصِّغارَ مِنَ الإبِلِ لا يُقالُ لها غَيرُ: الفَرْشِ.

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «لَكُمُ العارِضُ، والفَرِيشُ». قالَ القُتَيبِيُّ[٧]: هي التي وَضَعَت حَدِيثًا، كالنُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ. وقالَ في مَسائلِ «كِتابِ الأطرافِ»[٨]:

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤٠)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١٣٤)، وغريب الحربي (١/ ٢٢٩)، والخطابي (١/ ٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٣)، والفائق (٢/ ٣١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٥)، والنهاية (٣/ ٤٣٠ = ٧/ ٣١٥١-٣١٥٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٥٧). (جبل)].

(٢) [زاد في (هـ)، و(ق): «وللعاهر الحَجَر». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٥)، والنهاية (١/ ٤٣٠ = ٧/ ٣١٥٢). وينظر ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ح ل ك): «المُستحلِك: الشديد السَّواد، كالمحترق». (جبل)].

(٥) [سيُشرَح في آخر الحديث الآتي. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٤). وفيه: «الفارض» بدلًا من «العارض». وهو تصحيف، والفائق (٢/ ٢٧٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٠ = ٧/ ٣١٥٢). (جبل)].

(٧) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٨) [في (د): «كتاب مسائل الأطراف». والمقصود كتاب القتيبي المطبوع بعنوان: المسائل والأجوبة (بتحقيق مروان العطية ومحسن خرابة). والنص وارد في (ص١٣٤) منه. (جبل)].

الفَرِيشُ مِن نَباتِ الأرضِ: ما انبَسَطَ(١) على وَجهِ الأرضِ، ولم يَقُم على ساقٍ، كأنّه مَفرُوشٌ عليها. وقالَ الأصمَعِيُّ: فَرَسٌ فَرِيشٌ(٢): إذا حُمِلَ عليها بَعدَ النِّتاجِ بسَبعٍ(٣). وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ يَقُولُ: الفَرِيشُ: المَوضِعُ الذي يَكثُرُ فيه النَّباتُ. قُلتُ: والمُسحَنكِكُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ مِنَ الاحتِراقِ. ويُقالُ: أسوَدُ حالِكٌ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «فجاءَتِ الحُمَّرةُ(٥) فجَعَلَت تَفرِشُ(٦)»؛ أي: تَقرُبُ مِنَ الأرضِ، وتُرَفرِفُ بجَناحَيها.

(ف ر ش ح)

في الحَدِيثِ(٧): «كانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما لا يُفَرشِحُ رِجلَيه في الصَّلاةِ»؛ الفَرشَحةُ: أن يُفَرِّجَ بَينَ رِجلَيهِ، ويُباعِدَ بَينَهما.

---

(١) [في (د): «ينبسط». (جبل)].

(٢) [في الأصل: «فَرَش وفريش». وفي (د): «فرش فريش». وأثبتُّ ما في (هـ). وهو الصواب؛ جاء في اللسان، والتاج (ف ر ش): «الأصمعي: فرس فريش: إذا حُمل عليها بعد النتاج بسبع». وكذا ورد النص في النهاية (٣/ ٤٣٠ = ٧/ ٣١٥٢). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «لتسع». وأثبت ما في (د). وتنظر الحاشية السابقة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٢)، والفائق (١/ ٣١٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٦)، والنهاية (٣/ ٤٣٠ = ٧/ ٣١٥٢-٣١٥٣). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٦٧٥)، وأبو إسحاق الفزاري في السير (برقم ١١٠). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ح م ر): أن «الحُمَّرة» ـ بتشديد الميم وتخفيفها ـ نوع من الطير كالعصافير. والجمع: حُمَّر ـ بالتشديد والتخفيف كذلك. (جبل)].

(٦) [في (د): «تُفرِّش». وكلٌّ وارد. ينظر: (ف ر ش) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٦٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٦)، والنهاية (٣/ ٤٣١ =

(ف ر ص)

في الحَدِيثِ[1]: «خُذِي فِرصةً مُمَسَّكَةً[2] فتَطَهَّرِي بها». الفِرصةُ[3]: القِطعةُ مِنَ القُطنِ، أوِ الصُّوفِ. يُقالُ: فَرَصتُ الشَّيءَ: إذا قَطَعتَه بالمِقراصِ.

وفي حَدِيثٍ[4] آخَرَ: «إنِّي لأَكرَهُ أن أرى الرَّجُلَ ثائرًا فَرِيصُ رَقَبتِه، قائمًا على مُرَيئَةٍ[5] يَضرِبُها». قالَ[6] أبو عُبَيدٍ: الفَرِيصةُ: هي اللَّحمةُ التي بَينَ الجَنبِ والكَتِفِ، لا تَزالُ تُرعَدُ مِنَ الدّابّةِ. وأحسَبُ أنّه أرادَ عَصَبَ الرَّقَبةِ وعُرُوقَها؛

= = ٧/ ٣١٥٤). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٩١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٦)، والفائق (١/ ٢٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٨)، والنهاية (٣/ ٤٣١ = ٧/ ٣١٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣١٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٣٢). (جبل)].

(٢) [في النهاية: (٣/ ٤٣١ = ٧/ ٣١٥٤): «الممسَّكة: المطيَّبة بالمِسك، يُتَتَبَّع بها أَثَرُ الدمِ، فيحصل منه الطِّيبُ والتنشيفُ». وينظر: (م س ك) هنا. (جبل)].

(٣) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٢/ ١٦٥). ونقله عن أبي عبيد عن الأصمعي، وهو في كتاب أبي عبيد غريب الحديث (١/ ١٩٢). وفيهما أن هذا من ردّ النبيّ ﷺ على المرأة التي سألته عن الاغتسال من المحِيض. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ١٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٩)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٤٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٥)، والفائق (٣/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٦)، والنهاية (٣/ ٤٣١ = ٧/ ٣١٥٥). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٨٠٢١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ١٠٥١٨). (جبل)].

(٥) [«المريئة» تصغير «المرأة». وفي التهذيب: «مُرَيِّته». وفي الفائق (٣/ ٩٨): «(... قائمًا على مُرَيَّته يضربها)... تصغير المرأة، استضعاف لها، واستصغار». (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٩٨). وبيان معنى «الفريصة» في أول النص هو للأصمعي، ثم هو لأبي عبيد من قوله: «وأحسب». وكلام أبي عبيد وارد في التهذيب (١٢/ ١٦٥-١٦٦). (جبل)].

لأنّها هي التي تَثُورُ عِندَ الغَضَبِ. وقِيلَ لابنِ الأعرابيّ[١]: هل يَثُورُ الفَرِيصُ؟ فقالَ: إنّما عَنى شَعَرَ الفَرِيصِ، كما يُقالُ: ثائرُ الرَّأسِ؛ أي: ثائرُ شَعَرِ الرَّأسِ.

وفي حَدِيثِ[٢] قَيلَةَ: «قد أخَذَتها / الفَرصةُ»؛ يَعنِي[٣]: رِيحَ الحَدَبِ[٤]. [٢/٢٠٩/ب]

(ف ر ض)

قَولُه تَعالى: ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧]؛ أي: مُوَقَّتًا. والأصلُ في الفَرضِ: الحَزُّ والقَطعُ. يُقالُ: فَرَضتُ سِواكِي[٥]: إذا حَزَزتَه لِتَشُدَّ فيه خَيطًا. وفَرَضَ الحاكِمُ النَّفَقةَ للمَرأةِ: إذا قَطَعَ لها. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: ٢٣٦]. وفَرَضتُ للرَّجُلِ: إذا قَطَعتَ له مِن مالِ الفَيءِ. وفَرَضتُ القُرآنَ؛ أي: قَطَعتُ بالقِراءةِ مِنه جُزءًا. والتَّمرُ يُقالُ له: الفَرضُ. وأنشَدَ أبو مَنصُورٍ الأزهَرِيُّ[٦]: [الرجز]

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٦٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٥-٣٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٦)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٦)، والنهاية (٣/ ٤٣١ = ٧/ ٣١٥٥-٣١٥٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ٨)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٨١٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٦٦). وعزا الشرح إلى أبي عبيد، وهو في غريب الحديث له (٣٧٥-٣٧٩). والضمير في «أخذتها» يعود إلى أصغر بنات «قَيلة». (جبل)].

(٤) [«الحَدَب»: خروج الظهر، ودخول البطن والصدر. ينظر: اللسان (ح د ب). وفي الفائق (٣/ ١٠١): «الفرصة والفرسة: ريح الحدَب، كأنها تفرِس الظهر؛ أي: تدُقّه، وتفرصه؛ أي: تشُقّه». (جبل)].

(٥) [أشار في (هـ) إلى أن اللفظ في نسخةٍ هو: «السِّواك». (جبل)].

(٦) لم يرد في التهذيب في ترجمته لـ (ف ر ض) (١٢/ ١٣-١٥). وورد غير منسوب في مصادر أخرى، منها: كتاب سيبويه (١/ ١٦٣)، ومجالس ثعلب (١/ ١٧٩)، وفُرْحة الأديب =

إذا أكَلتُ سَمَكًا وفَرضا ذَهَبتُ طُولًا وذَهَبتُ عَرضا

وقَولُه تَعالى: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكۡرٌ﴾ [البقرة: ٦٨]؛ الفارِضُ: المُسِنَّةُ، وقد فَرَضَت. ويُقالُ للشَّيءِ القَدِيمِ: فارِضٌ. قالَ الشّاعِرُ[1]: [الرجز]

يا رُبَّ ذي ضِغنٍ عَلَيَّ فارِضِ لَه قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحائضِ

أي: قَدِيمٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [القصص: ٨٥]؛ أي: أنزَلَه عليك، وفَرَضَ عليك العَمَلَ بما فيه.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: الفَرضُ: التَّوقِيتُ، وكُلُّ واجِبٍ مُوَقَّتٍ فهو مَفرُوضٌ. والفَرضُ: العَلامةُ. قالَ: ومِنه «الفَرضُ» في السَّهمِ؛ وهو عَلامةٌ فيه، وبه سُمِّيَتِ الفُرضةُ؛ لأنَّها مَكانٌ مَعلُومٌ.

= للأسود الغُندجاني (ص٩٠). (جبل).

(١) [ورد المشطور الأول من هذا الرجز بلا نسبة في التهذيب (ف ر ض) (١٢/ ١٥). وفيه: «ذي ضفن» ـ بالفاء. وهو تحريف. وورد في المحكم (٨/ ١٢٦) مع مشطورين آخَرين بالرواية الآتية:

يا رُبَّ مَولًى حاسِدٍ مُباغِضِ عَلَيَّ ذي ضِغنٍ وضَبٍّ فارِضِ
لَه قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحائضِ

وكذا: (ف ر ض) باللسان، والتاج. وورد بأساس البلاغة (ف ر ض) هكذا:

يا رُبَّ ذي ضِغنٍ وضَبٍّ فارِضِ لَه قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحائضِ

وجاء في شرح ابن سيده له: «عَنَى بـ (ضَبٌّ فارض) عداوةً عظيمة كبيرة، من الفارض التي هي المُسِنّة. وقوله: (له قروء كقروء الحائض)؛ يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا وَفَرَضْنَـٰهَا﴾ [النور: ١]؛ أي: جَعَلنا فيها فَرائِضَ الأحكامِ. قالَ: وقَرَأ أبو عَمرٍو: ﴿وَفَرَّضْنَـٰهَا﴾ بتَشدِيدِ الرّاءِ؛ أي: جَعَلنا فيها فَريضةً بَعدَ فَريضةٍ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[١] يَقُولُ: ﴿وَفَرَضْنَـٰهَا﴾ بالتَّخفيفِ: ألزَمناكُمُ العَمَلَ بها. ﴿وَفَرَّضْنَـٰهَا﴾ بالتَّشدِيدِ: فَصَّلناها وبَيَّنّا ما فيها.

[٢/ ٢١٠/أ] وقَولُه تَعالى جَدُّه / : ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾ [الأحزاب: ٣٨]؛ أي: فيما[٢] وَقَّتَ اللهُ له.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لكم في الوَظِيفةِ الفَرِيضةُ». الفَرِيضةُ: الهَرِمةُ. وهي الفارِضُ أيضًا. وقد فَرَضَت، فهي فارِضٌ وفارِضةٌ، وفَرِيضةٌ وفَرِيضٌ[٤].

ومِنه الحَدِيثُ[٥]: «لَكُمُ العارِضُ[٦]، والفَرِيضُ». ومِثلُه في التَّقدِيرِ: طَلُقَت، فهي طالِقٌ وطالِقةٌ.

وفي خُطبةِ[٧]

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٣). وتُعزى قراءة التشديد إلى ابن كثير وأبي عمرو، والتخفيف للباقين. النشر (٤/ ٢١٨). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «ما وقّت...». وأثبت ما في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٧)، والفائق (٢/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٢ = ٧/ ٣١٥٧). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٩). (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية (٣/ ٤٣٢ = ٧/ ٣١٥٧): «يعني: هي لكم؛ لا تُؤخذ منكم في الزكاة». وفي التاج (و ظ ف): أن «الوظيفة» هي العَهد والشَّرط، وهي أيضًا: ما يقدَّر للفرد في الزمان المعيَّن - كاليوم والعام - من رزق، أو طعام، أو شراب، أو غيرها. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٤)، والنهاية (٣/ ٤٣٣ = ٧/ ٣١٥٧). (جبل)].

(٦) [العارض: الناقة المسنّة. التاج (ع ر ض). وينظر: (ع ر ض) هنا. وفي (هـ): «الفارِض والعريض». (جبل)].

(٧) [في (هـ): «حديث». وأشار إلى أنّ في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

ابنِ الزُّبَيرِ[١] رضي الله عنهما: «واجعَلُوا السُّيُوفَ للمَنايا فُرَضًا». الفُرَضُ: المَشارِعُ إلى الماءِ. يَقُولُ: اجعَلُوا السُّيُوفَ طُرُقًا إلى المَنايا. أرادَ: تَعَرَّضُوا للشَّهادةِ.

(ف ر ض خ)

ومِن رُباعِيِّه: في حَدِيثِ[٢] الدَّجّالِ: «أنّ أُمَّه كانَت فِرضاخِيّةً». قالَ ابنُ الأعرابيّ[٣]: ضَخمةٌ عَظِيمةٌ.

(ف ر ط)

قَولُه تَعالى: ﴿يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا﴾ [الأنعام: ٣١]؛ أي: قَدَّمنا العَجزَ، وقَصَّرنا. يُقالُ: فَرَطَ يَفرُطُ: إذا تَقَدَّمَ، وفَرَّطَ يُفَرِّطُ: إذا ضَيَّعَ وعَجَزَ، وأفرَطَ يُفرِطُ: جاوَزَ الحَدَّ واشتَطَّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١]؛ أي: لا يُقَصِّرُونَ، ولا يَغفُلُونَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ﴾ [يوسف: ٨٠]؛ أي: مِن قَبلِ تَفريطِكم؛ أي: تَقدِيمِكُمُ الذَّنبَ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: مَعنى التَّفرِيطِ: أن يَترُكَ

---

(١) [في (د): «الزبير». وكذا: النهاية (٣/ ٤٣٣ = ٧/ ٣١٥٨). وما في الأصل مثله في (هـ)، وغريب الحديث للخطابي (٢/ ٥٦٦)، وهو وارد أيضًا في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٧)، والفائق (٢/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٦٥٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٦٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٧)، والفائق (٣/ ١٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٣٣ = ٧/ ٣١٥٨-٣١٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٤١٨)، والترمذي في سننه (برقم ٢٢٤٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٦٥٤). وفيه: «ضخمة عريضة الثديين». وكلمة «الثديين» زيادة من اللسان. وفي النهاية (٣/ ٤٤٣ = ٧/ ٣١٥٩): «أي: ضخمة، عظيمة الثديين. يقال: رجل فِرضاخ، وامرأة فِرضاخة، والياء للمبالغة». (جبل)].

الشَّيءَ حَتّى يَمضِيَ وَقتُ إمكانِه، ثمّ يَخرُجَ إلى وَقتٍ يَمتَنِعُ فيه. والتَّفرِيطُ في الصَّلاةِ: أن يَترُكَها حَتّى يَتَقَدَّمَ وَقتُها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢]. قالَ مُجاهِدٌ(١): أي: مَنسِيُّونَ. وقِيلَ: مَتروكُونَ في النّارِ. وقالَ الأزهَرِيُّ(٢): الأصلُ فيه: أنّهم مُقَدَّمُونَ إلى النّارِ، مُعَجَّلُونَ إليها. يُقالُ: أفرَطتُه؛ أي: قَدَّمتُه. ومَن قَرَأ: ﴿مُّفَرِّطُونَ﴾ فمَعناه: مُقَصِّرُونَ فيما أُمِرُوا به. / ومَن قَرَأ: ﴿مُّفْرِطُونَ﴾(٣) فمَعناه: مُتَجاوِزُونَ لما حُدَّ لهم. [٢/٢١٠/ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]؛ أي: ضائعًا. يُقالُ(٤): أمرٌ فُرُطٌ؛ أي: مُضَيَّعٌ، مُتَهاوَنٌ به. وقالَ أبو عُبَيدةَ(٥): فُرُطًا؛ أي: نَدَمًا. وقِيلَ: سَرَفًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾ [طه: ٤٥]؛ أي(٦): يُبادِرَ بعُقُوبتِنا. يُقالُ: فَرَطَ مِنِّي أمرٌ؛ أي: بَدَرَ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: يَعجَلَ؛ فيَتَقَدَّمَ مِنه مَكرُوهٌ.

وفي الحَدِيثِ(٧): «تَفرَّطَ الغَزوُ»؛ أي: فاتَ وَقتُه، وتَقَدَّمَ.

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٣٣٢): «قال الفرّاء: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾؛ قال: منسيّون في النار». وهو في معاني القرآن له (٢/ ١٠٧). وينظر: تفسير الطبري (١٤/ ٢٦٤-٢٦٥). (جبل)].

(٢) [لم أجده في التهذيب في ترجمة (ف ر ط) (١٣/ ٣٣١-٣٣٤). (جبل)].

(٣) [تعزى قراءة ﴿مُفْرِطُونَ﴾ بكسر الراء إلى نافع وأبي جعفر، وشدد أبو جعفر الراء. وتعزى قراءة ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بفتح الراء مخففة للباقين. (ينظر: النشر ٤/ ٤٣)، والإتحاف ص٢٧٩). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي الهيثم، كما في التهذيب (١٣/ ٣٣٢). (جبل)].

(٥) [في كتابه: مجاز القرآن (١/ ٣٩٨). ولكنّ اللفظ فيه: «أي: سَرَفًا وتضييعًا». وكلام أبي عبيدة وارد في التهذيب (١٣/ ٣٣٣). ولم يذكُر أبا عبيدة، بل قدَّم للتفسير بقوله: «وقال غيره»؛ أي: غير الزجّاج. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٣/ ٣٣٢). وهو في معاني القرآن له (٢/ ١٨٠). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٩)، والنهاية (٣/ ٤٣٥ = ٧/ ٣١٦١). وقد =

وفي الدُّعاءِ(١) للطِّفلِ(٢) المَيِّتِ: «اللَّهُمَّ اجعَله لنا فَرَطًا»؛ أي: أجرًا مُتَقَدِّمًا(٣).

وفي الحَدِيثِ(٤): «أنا فَرَطُكم على الحَوضِ». يَقُولُ(٥): أنا أتَقَدَّمُكم إليه. يُقالُ: فَرَطتُ القَومَ: إذا تَقَدَّمتَهم لِتَرتادَ لَهُمُ الماءَ، وتُهَيِّئَ لَهُمُ الدِّلاءَ والرِّشاءَ. وافتَرَطَ فُلانٌ ابنًا له؛ أي: تَقَدَّمَ له ابنٌ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «أنا والنَّبِيُّونَ فُرّاطٌ لقاصِفينَ(٧)»؛ أي: مُتَقَدِّمُونَ في الشَّفاعةِ. وقِيلَ: فُرّاطٌ إلى الحَوضِ. ويُقالُ: فَرَطَ إلَيَّ مِنه كَلامٌ قَبِيحٌ؛ أي: تَقَدَّمَ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾ [طه: ٤٥].

= رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٤١٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٦٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٣٣١) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٨)، والفائق (٣/ ٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٥٩)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٠٤٥٧)، والبخاري في صحيحه معلقًا في كتاب الجنائز؛ باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة. (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «وفي الدعاء على الطفل...». وأثبتّ ما في النهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٥٩). وفي اللسان (د ع و): «ويقال: دعوتُ الله له بخير، وعليه بشَرّ». (جبل)].

(٣) [في (د): «أي: أجرًا يتقدَّمنا». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣٣١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٨)، والفائق (٣/ ٩٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٥٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٥٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٨٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٣١). ونقل الشرحَ عن أبي عبيد عن الأصمعي، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٧٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٥٩). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ١٩٢). (جبل)].

(٧) [في النهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٥٩): أنّ «القاصفين»: هم المزدحمون. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[(١)] أُمِّ سَلَمةَ، قالَت لعائشةَ رضي الله عنها: «إنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهاكِ عَنِ الفُرْطةِ في الدِّينِ». قالَ القُتَيبيُّ[(٢)]: الفَرطُ: السَّبقُ والتَّقدُّمُ.

(ف ر ط م)

[ومِن رُباعِيِّه][(٣)]: في الحَدِيثِ[(٤)]، في صِفةِ الدَّجّالِ وشِيعتِه: «خِفافُهم مُفَرطَمةٌ». قالَ اللَّيثُ[(٥)]: الفُرطومةُ[(٦)]: مِنقارُ الخُفِّ إذا كانَ طَوِيلًا مُحَدَّدَ الرَّأسِ. وحَكى أبُو عُمَرَ، عن أبي العَبّاسِ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ، قالَ: قالَ أعرابِيٌّ: «جاءَنا فُلانٌ في نِخافَينِ مُفَرطَمَينِ»؛ أي: لهما مِنقارانِ. ورَواه بالقافِ. قالَ: والنِّخافُ: الخُفُّ.

(ف ر ع)

[٢/ ٢١١/أ] / في الحَدِيثِ[(٧)]: «لا فَرَعةَ، ولا عَتِيرةَ، في الإسلامِ». ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥٩)، والفائق (٢/ ١٦٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٦٠). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٤٨٩). واللفظ فيه: «نهاكِ عن الفُرطة - بضم الفاء - في البلاد». ثم جاء في شرحه: «والفُرطة في البلاد: من الفَرط. والفَرط: السَّبق والتقدم». وفي النهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٦٠): «الفُرطة بالضم: اسم للخروج والتقدّم. وبالفتح: المرّة الواحدة». (جبل)].

(٣) [إضافة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٥٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٥٩)، والفائق (٣/ ١١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٥ = ٧/ ٣١٦٢). (جبل)].

(٥) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٤/ ٥٧-٥٨). وكلام الليث وارد في العين (٧/ ٤٧٢). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «الفَرطَمة». وأثبت ما في (د)، و(هـ)، والعين (٧/ ٤٧٢)، والتهذيب (١٤/ ٥٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٥ = ٧/ ٣١٦٢)، والفائق (٣/ ١١٤)، واللسان (ف ر ط م). و«الفرطمة» أشبه بأن تكون مصدرًا، و«الفرطومة» اسمًا؛ فهي الأنسب. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٣٥٤-٣٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٦)، =

قالَ أبو عُبَيدٍ(١): الفَرَعُ، والفَرَعةُ ـ بفَتحِ الرّاءِ: هو أوَّلُ ما تَلِدُه النّاقةُ، وكانُوا يَذبَحُونَ ذلك لآلِهتِهم، فنُهِيَ المُسلِمُونَ عنه(٢). وأفرَعَ القَومُ: إذا فَعَلَت إبِلُهم ذلك. قالَ شَمِرٌ(٣): قالَ أبو مالِكٍ(٤): كانَ الرَّجُلُ في الجاهِلِيّةِ إذا تَمَّت إبِلُه مِئةً قَدَّمَ بِكرًا فنَحَرَه لصَنَمِه، فذلك الفَرَعُ.

ورُوِيَ(٥) عن رَسُولِ الله ﷺ: «فَرِّعُوا إن شِئتُم ولكن لا تَذبَحُوه(٦) غَراةً حَتّى يَكبَرَ».

وفي حَدِيثِ(٧) ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «اختَصَمَ عِندَه بَنُو أبي لَهَبٍ،

= وابن قتيبة (١/ ٢٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦١)، والفائق (٣/ ٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٦)، والنهاية (٣/ ٤٣٥ = ٧/ ٣١٦٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٧٦)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣١٦٧). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٤٧). وهو كذا وارد في التهذيب بالموضع السابق. (جبل)].

(٢) [في (د): «فنَهى المسلمين عن ذلك». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٥٥). (جبل)].

(٤) [هو أبو مالك عمرو بن كِرْكِرة الأعرابيّ. كان يُعلِّم بالبادية. وسَمِع الجاحظ منه. كانت وفاته في منتصف القرن الثاني الهجري تقريبًا. ينظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/ ٥٧٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣٥٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦١)، والفائق (٣/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٥ = ٧/ ٣١٦٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٧٩٩٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٤٧٩٠). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «لا تذبحوا». وأثبت ما في (د)، والفائق (٣/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٥ = ٧/ ٣١٦٢). وفي الفائق: «أي: اذبحوا الفَرَع، ولكن لا تذبحوه صغيرًا لحمُه يَلتصق كالغَراة، وهي القطعة من الغرا ـ بالفتح والقصر ـ لغة في الغِراء». (جبل)].

(٧) [الحديث بشرحه في التهذيب (٢/ ٣٥٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦١)، والفائق (٣/ ١٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٦ = =

فقامَ يُفَرِّعُ بَينَهم»؛ أي: يَحجُزُ[١] بينَهم. يُقالُ: فَرَعَ بَينَهم، وفَرَّعَ، وفَرَّقَ: بمَعنًى واحِدٍ.

ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «أنّ جاريتَينِ جاءَتا تَشتَدّانِ - وهو يُصَلِّي - فأخَذَتا برُكبتَيه، ففَرَعَ[٣] بينَهما»؛ أي: حَجَزَ وفَرَّقَ.

وفي حَدِيثِ شُرَيحٍ[٤]: «كانَ يَجعَلُ المُدَبَّرَ[٥] مِنَ الثُّلُثِ، وكانَ مَسرُوقٌ[٦] يَجعَلُه فارِعًا مِنَ المالِ»[٧].

= ٧/ ٣١٦٣). (جبل)].

(١) [«يحجُز» هكذا بضم العين. وفيها الكسر أيضًا، كما في التاج (ح ج ز). (جبل)].

(٢) [الحديث بشرحه في التهذيب (٢/ ٣٥٦). وفيه أن الجاريتين من بني عبد المطَّلب، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٠)، والفائق (٣/ ١٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٦ = ٧/ ٣١٦٣)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٩٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٧١٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «ففرَّع» - بالتشديد. وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (ف ر ع). وقد مرًّا في الحديثين السابقين. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٥٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦٢)، والفائق (٣/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٦ = ٧/ ٣١٦٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٦٦٥٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٢٩٥). و«شُريح»؛ هو شُرَيح القاضي (ت٧٨هـ). (جبل)].

(٥) [في التاج (د ب ر) أنه يقال: «دَبَّر عَبْدَه: إذا أعتقه عن دُبُرٍ؛ أي: جعله حرًّا بعد موته». فـ«المُدبَّر» هو من شأنه كذلك. وفي المغني لابن قدامة (١٠/ ٣٤٣) أن «المُدبَّر» يُعتَق من الثلُث الخاصّ بالوصيّة. (جبل)].

(٦) [هو مسروق بن الأجدع؛ التابعي الجليل، الفقيه (ت٦٢هـ). ينظر: (ء خ ذ) هنا. (جبل)].

(٧) [في الفائق (٣/ ١٠٥) في شرح هذا الحديث: «والمعنى أنه نفَّل الأنفال من رأس الغنائم متوافرةً، قبل أن تُخمَّس وتُقسَّم. وللإمام أن يفعل ذلك؛ لأن فيه تنشيطًا للشجعان، وتحريضًا على القتال». (جبل)].

قالَ شَمِرٌ(١): قالَ أبو عَدنانَ(٢): قالَ بَعضُ بَنِي كِلابٍ: الفارِغُ: المُرتَفِعُ الغالِي الثَّمَنِ، الحَسَنُ، وكذلك الفارِعُ مِن كُلِّ شَيءٍ.

ومِنه الحَدِيثُ(٣): «أعطى العَطايا يَومَ حُنَينٍ فارِعةً مِنَ الغَنائمِ»؛ يَعنِي: مِن رَأسِ الغَنائمِ قَبلَ أن تُخَمَّسَ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «على أنّ لهم فِراعَها». الفِراعُ: ما عَلا مِنَ الأرضِ. يُقالُ: جَبَلٌ فارِعٌ: إذا كانَ عالِيًا. وفَرَعَ قَومَه: إذا عَلاهم.

في حَدِيثِ(٥) ابنِ زِملٍ: «يَكادُ يَفرَعُ النّاسَ طُولًا»؛ أي: يَطُولُهم. يُقالُ: فَرَعتُ القَومَ أفرَعُهم فَرعًا، وبه سُمِّيَتِ المَرأةُ فارِعةً.

وفي حَدِيثِ(٦) عُمَرَ رضي الله عنه: «الفُرعانُ أفضَلُ مِنَ الصُّلعانِ؛ لأنّ/ النَّبيَّ ﷺ كانَ أفرَعَ». قُلتُ: الفُرعانُ: ذَوُو الجُمَمِ الحِسانِ، وكانَ النَّبيُّ ﷺ ذا جُمَّةٍ. [٢/ ٢١١/ب]

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٥٧). (جبل)].

(٢) [أبو عدنان (عبد الرحمن بن عبد الأعلى): عالم لغويّ، وشاعر (ت ٢٥٠هـ تقريبًا). ينظر: (ء خ ذ) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٢)، والفائق (٣/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٦ = ٧/ ٣١٦٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، والفائق (٤/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٦ = ٧/ ٣١٦٤). (جبل)].

(٥) [الجُهني: تابعي (ت ر). والحديث وارد في النهاية (٣/ ٤٣٦ = ٧/ ٣١٦٣). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٤٥٤)، وغريب الخطابي (٢/ ٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٢)، والفائق (٣/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٨)، والنهاية (٣/ ٤٣٦ = ٧/ ٣١٦٥). وقد رواه الحسن الصيرفي الطيوري في الطيوريات (برقم ١٢٢١). (جبل)].

(ف ر غ)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ﴾ [القصص: ١٠]؛ قالَ اللَّيثُ[(١)]: أي: خاليًا مِنَ الصَّبرِ. قالَ: ومِنه إناءٌ فارِغٌ. وقالَ غَيرُه[(٢)]: فيه قَولانِ: خالِيًا مِن كُلِّ شَيءٍ، إلّا مِن ذِكرِ مُوسى ﷺ. ويُقالُ: فارِغًا مِنَ الاهتِمامِ بمُوسى؛ لأنّ اللهَ وَعَدَها أن يَرُدَّه إليها.

وقَولُه تَعالى: ﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١]. قالَ المُبَرِّدُ: أي: سَنَعمِدُ. واحتَجَّ بقَولِ جَرِيرٍ[(٣)]: [الطويل]

ولَمّــا اتَّقــى القَينُ العِراقِيُّ باســتِهِ فَرَغتُ إلى العَبدِ المُقَيَّدِ في الحِجلِ

قالَ: مَعنى فَرَغتُ: عَمَدتُ. والفَراغُ في اللُّغةِ على وَجهَينِ: الفَراغُ مِنَ الشُّغلِ، مَعرُوفٌ. والآخَرُ: القَصدُ للشَّيءِ. واللهُ تَعالى لا يَشغَلُه شَأنٌ عن شَأنٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾ [البقرة: ٢٥٠]؛ أيِ: اصبُب[(٤)]، كما يُفَرَّغُ الماءُ في الإناءِ. المَعنى: أنزِل علينا صَبرًا شامِلًا.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ١١٠)، وكذا: العين (٤/ ٤٠٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٠٩-١١٠). وزاد: «وكلا القولين يذهب إليه أهلُ التفسير والعربية». (جبل)].

(٣) [في ديوانه بتحقيق د. نعمان أمين طه (٢/ ٩٥٢). وكذا: شرح نقائض جرير والفرزدق، عن أبي عبيدة، وبتحقيق د. محمد حور، ووليد خالص (١/ ٣٣٨). وجاء في شرحه في هذا الأخير: «(القين العراقي)؛ يريد: البَعيث. يقول: لما انهزم وولّاني دُبُره هاربًا، فرغت إلى الفرزدق». و«البَعيث»: هو البَعيث المُجاشِعي الذي نظم جرير هذه القصيدة ردًّا عليه، وهجاءً للفرزدق. (جبل)].

(٤) [«اصبب» وحدها في التهذيب (٨/ ١١٠). (جبل)].

وروى أبو العَبّاسِ[١] ابنُ حَمُّوَيهِ، عن شَمِرٍ، قالَ: جاءَ في الحَدِيثِ[٢]: «أنّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ قالَ: حَمَلنا رَسُولَ الله ﷺ على حِمارٍ لنا قَطُوفٍ[٣]، فنَزَلَ عنه، فإذا هو فِراغٌ لا يُسايَرُ». قالَ شَمِرٌ: قالَ أبو عَدنانَ: رَجُلٌ فِراغُ المَشيِ؛ أي: سَرِيعُ المَشيِ، واسِعُ الخُطى. وقَوسٌ فِراغٌ: سَرِيعةُ النَّبلِ[٤]، وأنشَدَ[٥]: [الكامل]

فِلــقٍ[٦] فِراغِ مَعابِــلٍ طُحْلِ

(ف ر ق)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران: ٤]؛ ....

(١) [لم أعثر لأبي العباس بن حموَيْه على ترجمة. ولكن روايته عن شمِر (ت٢٥٥هـ)، والتعبير عنه في (ك ث ب) هنا، بـ«صاحب شمر»، ترجّح أنه من أبناء القرن الثالث الهجري. وينظر: معجم الأدباء (٣/ ١٤٢١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦٣)، والفائق (٣/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٩)، والنهاية (٣/ ٤٣٧ = ٧/ ٣١٦٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٧٠)، والخطابي في غريبه (٣/ ٢٣). (جبل)].

(٣) [في التاج (ق ط ف) أنه يقال: قطَفت الدابة قَطفًا، فهي قَطُوف: إذا تقارب خَطوُها في سرعة. (جبل)].

(٤) [في (د): «سريعة النبض». وهو تحريف. ينظر: التاج (ف ر غ)، و(ن ب ض). (جبل)].

(٥) [لامرئ القيس. والبيت في ديوانه بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (٢٠٣). وصدره:

ونَحَت له عن أَرزِ تَأْلَبَةٍ

والكلام عن محبوبته «ليلى». وجاء في شرحه: «(نحت)؛ أي: تحرَّفت. ومعناه: رَمَته عن قوس. و(الأرز): قوس صُلبة. و(الفِلق): أن تؤخذ عصًا فتُشَقّ شِقَّين، فيُجعل منها قوسان. و(الفِراغ) هاهنا: السِّهام... و(التألبة): شجرة. و(المعابل): نِصال عِراض. و(الطُّحل): التي في ألوانها غُبرة في خُضرة». وفي اللسان (ت ء ل ب) أن «التَّألَب»: شجر تُتّخذ منه القِسِيّ. وفي التاج (ف ر غ): «والمعنى: كأن هذه المرأة رمته بسهم في قلبه». (جبل)].

(٦) [في الأصل: «فلقٌ فراغٌ» بالرفع. وأثبت ما في (د)، والديوان. (جبل)].

أي: ما فَرَّقَ(١) به بَينَ الحَقِّ والباطِلِ.

[٢/ ٢١٢/أ] / [وقَولُه تَعالى: ﴿يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]؛ يَعنِي(٢): يَومَ بَدرٍ، كانَ فيه فُرقانٌ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ](٣).

وقَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقًا﴾ [المرسلات: ٤]. قالَ الفَرّاءُ: هُمُ المَلائكةُ تَنزِلُ بالفَرقِ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [الأنبياء: ٤٨]؛ يَعنِي(٤): التَّوراةَ؛ فيها الفَرقُ بَينَ الحَلالِ والحَرامِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]. قالَ قَتادةُ(٥): أي: يُقضى.

وقِيلَ في قَولِه: ﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [البقرة: ٥٣]: إنّ الفُرقانَ انفِراقُ البَحرِ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ﴾ [البقرة: ٥٠]؛ أي(٦): فَلَقناه ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣].

وقَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]؛ أي(٧): فَصَّلناه وأحكَمناه.

---

(١) [في (هـ): «أي: ما فَرَقَ به». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج كما في التهذيب. وهو وارد في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٣٧). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٠٥) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٨-٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ١٠٤). ونقل الهروي فحواه. (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٩/ ١٠٥). وهو في كتابه: معاني القرآن (٢/ ١٣٣). (جبل)].

ومَن قَـرَأ: «فَرَّقْنَاهُ»(١) ـ بالتَّشدِيـدِ، أرادَ: فَرَّقَـه في التَّنزِيـلِ لِيُفهِمَ النّـاسَ، فقالَ: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَارَقُواْ دِينَهُمْ﴾(٢) [الأنعام: ١٥٩]؛ أي: تَرَكُوه.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]؛ أي: فَتحًا، ونَصرًا، ونَجاةً. قالَه الفَرّاءُ(٣). قالَ: ومِثلُه: ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]؛ أي: يَومَ الفَتحِ. ويُقالُ للصُّبحِ: قد طَلَعَ الفُرقانُ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «مَنِ استَطاعَ أن يَكُونَ كصاحِبِ فَرَقِ الأُرُزِّ فليَكُن مِثلَه». قالَ أحمَدُ(٥) بنُ يَحيى: قُل: «فَرَقٌ» بفَتحِ الرّاءِ، ولا تَقُل: «فَرْقٌ»، قالَ: والفَرَقُ: اثنا عَشَرَ مُدًّا.

ومِنه الحَدِيثُ(٦): «كانَ يَغتَسِلُ مع عائشةَ مِن إناءٍ يُقالُ له الفَرَقُ». قالَ

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ ـ بتخفيف الراء ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «فَرَّقْنَاهُ» ـ بتشديد الراء ـ إلى ابن محيصن، وغيره. ينظر: الإتحاف (٢٨٧)، وكذا: المحرر الوجيز (٥/ ٥٥٥). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿فَرَّقُواْ﴾ ـ بغير ألف قبل الراء، مع تشديد الراء ـ إلى المدنيين، والبصريين، وابن عامر، وعاصم، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿فَارَقُواْ﴾ ـ بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء ـ إلى حمزة، والكسائي. ينظر: النشر (٤/ ٤٠)، والإتحاف (٢٢٠). (جبل)].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٤٠٨). ولم أجده في التهذيب في ترجمته لـ(ف ر ق). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ١٠٤)، والنهاية (٣/ ٤٣٧ = ٧/ ٣١٦٧)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٩٧٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٣٨٧). (جبل)].

(٥) [أي: ثعلب. والنص في التهذيب (٩/ ١٠٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ١٠٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦٣)، والفائق (٣/ ١٠٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٩)، والنهاية (٣/ ٤٣٧ = ٧/ ٣١٦٦-٣١٦٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم =

أبو الهَيْثَم[١]: هو إناءٌ يَأخُذُ سِتّةَ عَشَرَ رِطلًا[٢]، وذلك ثَلاثةُ أصوُعٍ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]، في صِفتِه ﷺ: «إذا[٥] انفرَقَت عَقِيصَتُه[٦] فَرَقَ». يُقالُ: فَرَقتُ الشَّعَرَ / أفرُقُه فَرْقًا. يَقُولُ[٧]: إنِ انفرَقَ شَعَرُ رَأسِه فَرَقَه في مَفرِقِه، وإن لم يَنفَرِق تَرَكَه وَفرةً واحِدةً. [٢/٢١٢/ب]

وفي الحَدِيثِ[٨]: «ما ذِئبانِ عادِيانِ أصابا فَرِيقةَ غَنَمٍ؟» الفَرِيقةُ[٩]: القِطعةُ مِنَ الغَنَمِ تَشِذُّ عن مُعظَمِها. ويُقالُ: هي الغَنَمُ الضّالّةُ، يُقالُ: أفرَقَ فُلانٌ غَنَمَه: إذا أضَلَّها.

= ١١٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٥٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ١٠٨). ولكن الكلام فيه يبدو معزوًّا إلى ثعلب، أو إلى الأزهري نَفسه. (جبل)].

(٢) «رِطلًا» هكذا بكسر الراء. وفيها الفتح أيضًا، كما في التاج (ر ط ل). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «آصُع». وأثبتِ ما في (د). ولم يرد الجمع الوارد في الأصل ضمن ما ورد من جموع «الصاع» في كلٍّ من اللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٠٤). وجعله من حديث «ابن أبي هالة». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والحربي (١/ ٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٤)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٥)، والنهاية (٣/ ٤٣٨ = ٧/ ٣١٦٨). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٥٥٣). (جبل)].

(٥) [في (د): «إنِ انفرقت...». (جبل)].

(٦) [الشعر المعقوص: نحو من المضفور. ينظر: (ع ق ص) هنا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ١٠٤)، بلا عَزو. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٤)، والفائق (٣/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٩)، والنهاية (٣/ ٤٤٠ = ٧/ ٣١٧١). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٧٩١). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٩/ ١٠٤)، بلا عَزو. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أبي ذَرٍّ: «أنّه كانَ له فِرقٌ». الفِرقُ[٢]: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ.

وفي حَدِيثِ[٣] عُثمانَ رضي الله عنه: «أنّه سَألَ فُلانًا فقالَ: كَيفَ تَركتَ أفارِيقَ العَرَبِ؟» هو جَمعُ أفراقٍ، وأفراقٌ: جَمعُ فِرقٍ. ويُقالُ: فَرِيقٌ، وفِرْقٌ، وفِرقةٌ: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه: «فَرِّقُوا عَنِ المَنِيَّة، واجعَلُوا الرَّأسَ رَأسَينِ». تَفسِيرُ قَولِه: «فَرِّقُوا عَنِ المَنِيّةِ»؛ يَقُولُ: إذا اشتَرَيتُمُ الرَّقِيقَ، أو غَيرَه مِنَ الحَيَوانِ، فاشتَرُوا بما تُرِيدُونَ أن تَشتَرُوا به رَأسًا، رَأسَينِ، فإن ماتَ الواحِدُ بَقِيَ الآخَرُ[٥]، فكأنّكَ فَرَّقتَ عَنِ المَنِيّةِ[٦].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٠)، والخطابي (٢/ ٢٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٥)، والفائق (٣/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٤٤٠= ٧/ ٣١٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٣٠)، والطبراني في الكبير (برقم ١٦٣٧). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٩/ ١٠٤). وزاد: «العظيم». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٨٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٤)، والفائق (٣/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٠)، والنهاية (٣/ ٤٤٠ = ٧/ ٣١٧١). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٢/ ٢٩٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٥)، والفائق (٣/ ١٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٠)، والنهاية (٣/ ٤٣٩ = ٧/ ٣١٦٩-٣١٧٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٢٥٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٦٨٥٤). (جبل)].

(٥) [في (د): «بقي الواحد». (جبل)].

(٦) [في النهاية (٣/ ٤٣٩ = ٧/ ٣١٦٩): «يقول: إذا اشتريتم الرقيقَ، أو غيره من الحيوان، فلا تغالوا في الثمن، واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين، فإن مات الواحد بقي الآخَر، فكأنكم قد فرَّقتم ما لَكم عن المنية». (جبل)].

(ف ر ق ع)

ومِن رُباعِيِّه: في حَدِيثِ[١] مُجاهِدٍ: «كَرِهَ أن يُفَرقِعَ الرَّجُلُ أصابِعَه في الصَّلاةِ». الفَرقَعةُ[٢]، والتَّفقِيعُ: تَنقِيضُ الأصابِعِ. يُقالُ: فَرقَعَها؛ فتَفَرقَعَت.

(ف ر ك)

في حَدِيثِ[٣] عَبدِ الله: «إن[٤] تَزَوَّجتُ امرَأَةً شابّةً أخافُ أن تَفرُكَنِي». الفِركُ[٥]: أن تُبغِضَ المَرأَةُ زَوجَها، وقد فَرِكَته المَرأَةُ تَفرَكُه فِركًا وفُرُوكًا، فهي فَرُوكٌ.

(ف ر م)

في حَدِيثِ[٦] عَبدِ المَلِكِ: «أنّه كَتَبَ إلى الحَجّاجِ في شَأنِ أنَسِ بنِ

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٩٥) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦٦)، والفائق (٣/ ١١٣)، والنهاية (٣/ ٤٤٠ = ٧/ ٣١٧٢-٣١٧٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧٢٨٤)، ومحمد بن الحسن في الآثار عن إبراهيم (برقم ١٤٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث كما في التهذيب (٣/ ٢٩٥). وهو كذا وارد في العين (٢/ ٢٩٩)، وكذا اللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [ابن مسعود رضي الله عنه. وهو في التهذيب (١٠/ ٢٠٣). وفيه: «إني»، كما في النسخة (د). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٦)، والفائق (٣/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٠)، والنهاية (٣/ ٤٤١ = ٧/ ٣١٧٤). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٧٤٤١). (جبل)].

(٤) [في (د): «إني». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٢٠٤). وهو في غريب الحديث له (٥/ ١٠٦). (جبل)].

(٦) [في (د): «في كتاب...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٧)، والفائق (١/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩١)، والنهاية (٣/ ٤٤١ = ٧/ ٣١٧٤). (جبل)].

مالِكٍ(١) رضي الله عنه: يا بنَ المُستَفرِمةِ بحَبِّ الزَّبيبِ». الفَرمُ(٢): أن تُضَيِّقَ المَرأةُ مَتاعَها بالأشياءِ العَفِصةِ(٣)، وقَدِ استَفرَمَت / : إذا احتَشَت، ورُبَّما يُتَعالَجُ [٢/ ٢١٣/أ] بحَبِّ الزَّبيبِ، وهو التَّفرِيمُ والتَّفرِيبُ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ، عن أبي العَبّاسِ، قالَ: الفَرْمُ: ما تُضَيِّقُ به المَرأةُ فَرجَها.

وفي بَعضِ الأخبارِ(٤): «أنّ فُلانًا قالَ لفُلانٍ: عليك بفِرامِ(٥) أُمِّكَ».

(ف ر و)

في الحَديثِ(٦): «أنّ الخَضِرَ(٧) عليه السلام جَلَسَ على فَروةٍ بَيضاءَ فاهتَزَّت تَحتَه خَضراءَ». ....

---

(١) في النهاية (٣/ ٤٤١ = ٧/ ٣١٧٤): «لمّا شكا منه أنسُ بن مالك». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢١٩)، مع اختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٣) [«العَفِصة»؛ أي: المُستَبشعة مما تحتشي به المرأةُ، من خِرَق وغيرها. ينظر: (ع ف ص) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [الخَبَر وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦٧)، والنهاية (٣/ ٤٤١ = ٧/ ٣١٧٤). (جبل)].

(٥) [«الفِرام»: خِرقة الحيض، كما في التاج (ف ر م). وجاء في النهاية ـ بالموضع السابق: «سئل عنه [أي: عن هذا الخبر] ثعلب، فقال: كانت أمّه [أي: أم المخاطَب] ثَقَفيّة، وفي أحراح نساء ثقيف سَعة؛ ولذلك يُعالجن بالزَّبيب، وغيره». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٨)، والفائق (٣/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩١)، والنهاية (٣/ ٤٤١ = ٧/ ٣١٧٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٤٠٢)، والترمذي في سننه (برقم ٣١٥١). (جبل)].

(٧) [أورد أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٤٣)، نصَّ هذا الحديث كما أورده صاحبنا الهروي، ولكن بلفظ: «أن جبريل عليه السلام جَلس...»، ثم قال: «كذا قال (جبريل). وإنما هو (الخَضِر)»، ثم ذكر الحديث كاملًا. والوارد في نسخة الأصل عندنا هو «الخَضِر» عليه السلام وكذا في باقي النُّسَخ المتوافرة لدينا. (جبل)].

قالَ عَبدُ الرَّزّاقِ[(١)]: أرادَ بالفَروةِ الأرضَ اليابِسةَ. وقالَ غَيرُه: يَعنِي الهَشِيمَ اليابِسَ، شَبَّهَهُ بالفَروةِ. ويُقالُ[(٢)] لِجلدةِ الرَّأسِ: الفَروةُ؛ لما عليها مِنَ الشَّعَرِ.

وفي دُعاءِ[(٣)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ سَلِّط عليهم فَتى ثَقِيفٍ[(٤)]، يَلبَسُ فَروتَها، ويَأكُلُ خَضِرتَها». يُقالُ: أرادَ بقَولِه: «يَلبَسُ فَروتَها»؛ أي: يَتَمَتَّعُ بنِعمتِها، وكذلك قَولُه: «يَأكُلُ خَضِرتَها». ويُقالُ[(٥)]: فُلانٌ ذو فَروةٍ، وثَروةٍ: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي حَدِيثِ[(٦)] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنّ الأمةَ ألقَت فَروةَ رَأسِها مِن وَراءِ البابِ». قالَ شُعبةُ: يَعنِي الخِمارَ. قالَ خالِدُ بنُ جَنبةَ: يَعنِي شَعَرَها الذي يُمكِنُ أن يُقبَضَ عليه. يُقالُ: قَبَضَ على فَروةِ رَأسِه.

(ف ر هـ)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾[(٧)] [الشعراء: ١٤٩]؛

---

(١) [هو: أبو بكر عبد الرَّزّاق بن هَمّام بن نافع الصَّنعانيّ. حافظ كبير، ثقة، شيعيّ، صاحب «المصنَّف». تُوفِّي سنة: ٢١١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٦٣- ٥٨٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٤١): «وقال الليث: فَروة الرأس جِلدته بشعرها»، وهو في العين (٨/ ٢٧٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب مبسوطًا (١٥/ ٢٤٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٦٨)، والفائق (٣/ ١١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩١)، والنهاية (٣/ ٤٤٢ = ٧/ ٣١٧٥)، وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٤٥١). (جبل)].

(٤) [هو الحجّاج بن يوسف، كما في التهذيب (١٥/ ٢٤١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٥/ ٢٤٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٠٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٧)، والفائق (٣/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩١)، والنهاية (٣/ ٤٤٣ = ٧/ ٣١٧٦). (جبل)].

(٧) [تُعزى قراءة ﴿فَرِهِينَ﴾ ـ بألف بعد الفاء ـ إلى الكوفيين، وابن عامر. وتُعزى قراءة ﴿فَرِهِينَ﴾ =

أي[١]: فَرِحِينَ. ومَن قَرَأها: ﴿فَرِهِينَ﴾، فمَعناه: حاذِقِينَ.

(ف ر ي)

قَولُه تَعالى: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ [النساء: ٥٠]؛ أي: يَختَلِقُونَه. يُقالُ: افتَرَيتُ الحَدِيثَ، واختَلَقتُه، وخَلَقتُه، واختَرَقتُه، وخَرَقتُه، واختَرَصتُه، وخَرَصتُه: إذا افتَعَلتَه كَذِبًا. والفِريةُ: الكَذِبةُ العَظِيمةُ. وفَرِيَ يَفرى فَرًى: إذا تَحَيَّرَ. قالَ ذلك أبو مَنصُورٍ[٢].

ومِنه قَولُ الله تَعالى: ﴿قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى﴾ [هود: ٣٥]؛ أي: اختَلَقتُه مِن عِندِي، ونَحَلتُه اللهَ تَعالى.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ / [مريم: ٢٧]؛ أي[٣]: عَظِيمًا. يُقالُ: [٢/٢١٣/ب] فُلانٌ يَفرِي الفَرِيَّ؛ أي: يَعمَلُ العَمَلَ البالِغَ.

وقالَ النَّبِيُّ[٤] ﷺ في عُمَرَ رضي الله عنه: «ورَآه في مَنامِه كأنّه يَنزِعُ

= ـ بغير ألف ـ إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين. ينظر: النشر (٤/ ٢٣٥)، والإتحاف (٣٣٣). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ٢٧٩). وهو في معاني القرآن له (٢/ ٢٨٣). ولكن فيهما «أَشِرين» بدلًا من «فرِحين». (جبل)].

(٢) [لم أجده في التهذيب في ترجمته لهذه المادّة. (جبل)].

(٣) [هذا من كلا م الفرّاء، كما في التهذيب (١٥/ ٢٤١). وهو في معاني القرآن له (٢/ ١٦٦). وفيه: «والعرب تقول: يفري الفرِيَّ: إذا هو أجاد العملَ، أو السَّقيَ، ففضَل الناسَ، قيل هذا فيه». وهو بنحو هذا في التهذيب. وسيعيد المصنف ذكر ذلك في الحديث الآتي. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٤١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٨٧)، وابن قتيبة (١/ ٣٨٧)، والخطابي (١/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩١)، والنهاية (٣/ ٤٤٢ = ٧/ ٣١٧٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم =

على قَلِيبٍ بغَربٍ: فلم أرَ عَبقَرِيًّا يَفرِي فَرِيَّه»؛ أي[١]: يَعمَلُ عَمَلَه، ويَقوى قُوّتَه، ويَقطَعُ قَطعَه. والعَرَبُ تَقُولُ: تَرَكتُه يَفرِي الفَرِيَّ: إذا عَمِلَ العَمَلَ فأجادَ.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ عَبّاسٍ: «كُل ما أفرى الأوداجَ[٣]»؛ أي[٤]: ما شَقَّها وأخرَجَ ما فيها مِنَ الدَّمِ. يُقالُ: أفرَيتُ: إذا شَقَقتَ على جِهةِ الإفسادِ. وفَرَيتُ: إذا فَعَلتَ ذلك للإصلاحِ.

باب الفاء مع الزاي

(ف ز ر)

في الحَدِيثِ[٥]: «أنّ رَجُلًا أخَذَ ....

= ٧٠٢١)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٧٥٨٩). (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي عبيد كما في التهذيب (١٥/ ٢٤١). وهو في غريب الحديث له (١/ ٢٢٣). ولكن فيهما: «ويقول قولَه» بدلًا من «يَقوى قوَّته». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٤١-٢٤٢). وفيه أنه رضي الله عنه قال ذلك حين سُئل عن «الذَّبيحة بالعُود». وفيه: «كُلُّ» برفع اللام المشدَّدة. وهو سهو. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٦٩)، والفائق (٣/ ١١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩١)، والنهاية (٣/ ٤٤٣ = ٧/ ٣١٧٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٤٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٨٢٦). (جبل)].

(٣) [في التاج (و د ج): أن «الأوداج»: هي العروق التي تحيط بالحلقوم، ويقطعها الذابحُ. والمفرد: وَدَجٌ. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٤٢) بلا عزو. وهو من شرح أبي عبيد في غريب الحديث له (٣/ ٤٢٥-٤٢٦). وقد اختصر الهروي نصّ التهذيب. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧١)، والفائق =

لَحيَ[١] جَزُورٍ فضَرَبَ به أنفَ سَعدٍ، ففَزَرَه؛ فكانَ أنفُه مَفزُورًا»؛ أي: شَقَّه. يُقالُ: فَزَرتُ الثَّوبَ: إذا فَسَختَه؛ فتفَزَّرَ.

ومِنه قَولُ[٢] طارِقِ بنِ شِهابٍ: «خَرَجنا حُجّاجًا فأوطَأَ رَجُلٌ مِنّا راحِلَتَه ظَبيًا[٣]؛ ففَزَرَ ظَهرَه»؛ أي: فَسَخَه.

(ف ز ز)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]؛ مَعناه[٤]: استَدعِهِمُ استِدعاءً، تَستَخِفُّهم به إلى إجابتِكَ بصَوتِكَ؛ أي: بدُعائكَ. قالَ أبو ذُؤَيبٍ[٥]: [الكامل]

شَــبَبٌ أفَزَّته الكِلابُ مُرَوَّعُ

= (٣/ ١١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٢)، والنهاية (٣/ ٤٤٣ = ٧/ ٣١٧٩)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦١٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٩٩٢). (جبل)].

(١) [في اللسان (ل ح ي): «اللَّحيان»: «هما العظمان اللذان فيهما الأسنانُ من داخل الفم من كل ذي لَحي... يكون للإنسان، والدابّة». (جبل)].

(٢) [الحديث في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦٧)، والنهاية (٣/ ٤٤٣ = ٣١٧٩)، وقد رواه الشافعي في مسنده (برقم ٨٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٠١٤٩). وطارق بن شهاب؛ رأى النبيّ ﷺ (٨٣هـ) (ر ب ل). (جبل)].

(٣) [أي: جعل راحلته تطأ ظبيًا؛ أي: تدوسه. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١٧١). وهو كذا وارد في معاني القرآن وإعرابه له (٣/ ٢٠٤). وبيت أبي ذؤيب وارد في التهذيب فقط. (جبل)].

(٥) [في كتاب شرح أشعار الهذليين (صَنعة السُّكّري، وتحقيق عبد السّتّار فرّاج، ١/ ٢٦). وصدره:

والدَّهرُ لا يَبقى علــى حَدَثانِهِ

ومما جاء في شرحه: «(الشَّبَب): الثور المُسِنّ الذي تمَّت أسنانه...، (أفزّته): استخفَّته، وطيّرته، وأذهبت قلبه». (جبل)].

(ف ز ع)

قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣]؛ أي[1]: كُشِفَ عنها الفَزَعُ. قالَ: قالَ الفَرّاءُ[2]: المُفَزَّعُ يَكُونُ شُجاعًا، ويَكُونُ جَبانًا، فمَن جَعَلَه شُجاعًا مَفعُولًا به قالَ: بمِثْلِه تَنزِلُ الأفزاعُ.

قُلتُ: ومِنه قَولُ[3] عَمرِو بنِ مَعدِ يكرِبَ ـ وقالَ له بَعضُ النّاسِ ـ: [٢/ ٢١٤/أ] «لَأُضَرِّطَنَّكَ، فقالَ: كَلّا، إنّها لَعَزُومٌ[4] مُفَزَّعةٌ». / قَولُه: «عَزُومٌ مُفَزَّعةٌ»؛ أي: صَحِيحةٌ، بها تَنزِلُ الأفزاعُ فتُجَلِّيها. ومَن جَعَلَه جَبانًا أرادَ: يَفزَعُ مِن كُلِّ شَيءٍ. قالَ الفَرّاءُ: وهذا مِثلُ قَولِهم: رَجُلٌ مُغَلَّبٌ؛ أي: غالِبٌ، ومُغَلَّبٌ؛ أي: مَغلُوبٌ. وقالَ غَيرُه: يَكُونُ المُفَزَّعُ: الذي كُشِفَ الفَزَعُ عنه. يُقالُ: فَزِعَ يَفزَعُ: إذا ذُعِرَ، وفَزِعَ: إذا أغاثَ الفَزِعَ، وهو المُستَغِيثُ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «لقد فَزِعَ أهلُ المَدِينةِ لَيلًا، فرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٤٥). وجعله ـ أي معنى الكشف ـ ممّا: «اتفق أهلُ التفسير وأهل اللغة عليه». (جبل)].

(٢) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٣٦١). وهو كذا في التهذيب (٢/ ١٤٦). وليس فيهما قولُ عمرو بن معديكرب. وينظر: أضداد ابن الأنباري (١٩٩). (جبل)].

(٣) [قوله وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧١-٤٧٢)، والفائق (٢/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٤٤٤ = ٧/ ٣١٨١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (برقم ٣٤٧)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦/ ٣٨٩). (جبل)].

(٤) [ينظر (ع ز م) هنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ١٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٢)، وابن الجوزي (٢/ ١٩٢)، والنهاية (٣/ ٤٤٣ = ٧/ ٣١٨٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٣٠٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٧٧٢). (جبل)].

لأبي طَلحـةَ رضـي الله عنـه». يُرِيدُ[(١)]: اسـتَغاثُوا. قـالَ كَلحَبـةُ اليَربُوعِيُّ[(٢)]:
[الطويل]

فقُلتُ لـكَأسٍ ألجِمِيهـا فإنّما حَلَلتُ الكَثِيبَ مِن زَرُودَ لِأفزَعا

أي: لِأُغِيثَ. ففَزِعَ: إذا استَغاثَ، وفَزِعَ: إذا أغاثَ.

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ نامَ، ففَزِعَ وهو يَضحَكُ»؛ أي: هَبَّ مِن نَومِه. ويُقالُ: فَزِعَ فُلانٌ بالشَّيءِ: إذا ارتاعَ به، وفَزِعَ لفُلانٍ: إذا أغاثَه.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «أنّه قالَ للأنصارِ: إنّكم لَتَكثُرُونَ عِندَ الفَزَعِ، وتَقِلُّونَ عِندَ الطَّمَعِ». قَولُه: «عِندَ الفَزَعِ»؛ أي: عِندَ الإغاثةِ والإنجادِ. يُقالُ: فَزِعتُ إليه؛ فأفزَعَنِي؛ أي: لَجَأتُ إليه؛ فنَصَرَنِي. وأفزَعَنِي أيضًا: رَعَبَنِي. وقالَ سَلامةُ[(٥)] في

(١) [في التهذيب (٢/ ١٤٦). وفيه بيت كَلحبة كذلك. (جبل)].

(٢) [في المفضَّليات بتحقيق الشيخين: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون (٣٢). وجاء في شرحه ـ وهو ملخَّص عن شرح الأنباري: «(كأس): اسم ابنته. والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها. (الكثيب): القطعة من الرمل مستطيلة مُحدَودبة. (زرود): موضع. (الفزع) هنا: الإغاثة». والكَلْحبة اليربوعي هو هُبَيْرة بن عبد مناف. شاعر جاهلي، فارس من فرسان يربوع. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين، ص٣٠٦. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧٢)، والفائق (٣/ ١١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٢)، والنهاية (٣/ ٤٤٤ = ٧/ ٣١٨١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٢)، والفائق (٣/ ١١٥)، والنهاية (٣/ ٤٤٣ = ٧/ ٣١٨٠). (جبل)].

(٥) [هو سلامة بن جندل السَّعديّ. شاعر جاهلي قديم، وفارس معدود كذلك. والبيت في ديوانه صَنعة محمد بن الحسن الأحول، وتحقيق د. فخر الدين قباوة (١٢٣). وجاء في شرحه (١٢٤-١٢٥): «قال الأصمعي: يقال: ضَرَب لهذا الأمر ظُنبوبَه...، والظُّنبوب: عَظم الساق». (جبل)].

الفَزِعِ، يَعنِي المُستَغِيثَ(١): [البسيط]

كُنّـا إذا ما أتانا صـارِخٌ فَزِعٌ كانَ الصُّراخُ له قَرعَ الظَّنابِيبِ

يَقُولُ: إذا أتانا مُستَغِيثٌ كانَت إغاثتُه مِنّا الجِدَّ في نُصرتِه. يُقالُ: قَرَعَ لذلك الأمرِ ظُنبُوبَه: إذا جَدَّ فيه. فالفَزَعُ يَكُونُ بمَعنَيَينِ(٢): أحَدُهما: الرُّعبُ، والثّانِي: النُّصرةُ.

باب الفاء مع السين

(ف س ح)

/ في صِفتِهِ(٣) ﷺ: «فَسِيحُ ما بَينَ المَنكِبَينِ»؛ أي(٤): بَعِيدُ ما بَينَهما؛ لسَعةِ صَدرِه.

وفي حَدِيثِ(٥) أُمِّ زَرعٍ: «وبَيتُها فُساحٌ(٦)»؛

(١) [في (د): «وقال سلامة في الذي يمنع المستغيثَ». (جبل)].

(٢) [ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص١٢٤، ١٨٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٣٢٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٣)، والنهاية (٣/ ٤٤٥ = ٧/ ٣١٨٣). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٣٣٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣٢٨). وفيه: «... يصفه بسَعة صدره». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٣٢٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧٣)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٣)، والنهاية (٣/ ٤٤٥ = ٧/ ٣١٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «فَساح» بفتح الفاء، وكذا في الموضع الآتي. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب، =

أي[١]: واسِعٌ. ويُقالُ بَيتٌ فَسِيحٌ وفُساحٌ. ويُروى: «فَيّاحٌ». وهو بمَعنًى واحِدٍ. يُقالُ: بَيتٌ أفيَحُ، وبُيُوتٌ فِيحٌ.

(ف س ر)

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]؛ التَّفسِيرُ[٢]: كَشفُ المُغَطّى. قالَ أبو العَبّاسِ[٣]: التَّأوِيلُ والتَّفسِيرُ، والمَعنى واحِدٌ. وقالَ غَيرُه: التَّفسِيرُ: كَشفُ المُرادِ عَنِ اللَّفظِ المُشكِلِ، والتَّأوِيلُ: رَدُّ أحَدِ المُحتَمِلَينِ إلى ما يُطابِقُ الظّاهِرَ.

(ف س ط)

في الحَدِيثِ[٤]: «فإنّ يَدَ الله على الفُسطاطِ». يُرِيدُ[٥]: المَدِينَةَ التي فيها مُجتَمَعُ النّاسِ. وكُلُّ مَدِينةٍ فُسطاطٌ.

ورُوِيَ[٦] عَنِ الشَّعبِيِّ، في العَبدِ الآبِقِ: «إذا أُخِذَ في الفُسطاطِ ....

= كما في النهاية (٣/ ٤٤٥ = ٧/ ٣١٨٣)، و(ف س ح) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٢٨). وليس فيه: «يقال...» في آخر الشرح. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٦-٤٠٧). وصدر التفسير عن ابن الأعرابي. (جبل)].

(٣) [ثعلب. وقد نقل هذا الكلام عن ابن الأعرابي كذلك، كما في التهذيب (١٢/ ٤٠٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٤)، والفائق (٣/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٣)، والنهاية (٣/ ٤٤٥ = ٧/ ٣١٨٤). وتكملته في: «وإذا أُخذ خارج الفُسطاط ففيه أربعون». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٤)، والفائق (٣/ ١١٦)، والنهاية (٣/ ٤٤٦ = ٧/ ٣١٨٥). (جبل)].

ففيه[١] عَشَرةُ دَراهِمَ». وفيه لُغاتٌ[٢]: فِسطاطٌ، وفُسطاطٌ، وفُسّاطٌ، وفِسّاطٌ، وفُستاطٌ[٣].

(ف س ق)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞ﴾ [الأنعام: ١٢١]؛ أي: خُرُوجٌ عَنِ الحَقِّ، يُقالُ: فَسَقَتِ الرُّطَبَةُ: إذا خَرَجَت عن قِشرِها.

ومِثلُه قَولُه تَعالى: ﴿فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف: ٥٠]؛ أي[٤]: خَرَجَ عن طاعةِ رَبِّه.

(ف س ك ل)

في الحَدِيثِ[٥]: قالَت أسماءُ بِنتُ عُمَيسٍ لعَلِيٍّ رضي الله عنه: «وإنّ ثَلاثةً أنتَ آخِرُهم لَأخيارٌ. فقالَ عَلِيٌّ لأولادِها: فَسْكَلَتنِي أُمُّكم». قالَ ابنُ الأعرابيّ[٦]: يُقالُ: فَسْكَلَ الفَرَسُ: إذا جاءَ آخِرَ الخَيلِ في الحَلبةِ، وهو الفُسْكُولُ، والفِسْكُولُ، والفِسْكِلُ[٧].

---

(١) [في (د): «فعَلَيه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٠). وزاد: «وفِستاط. ويجمع: فساطيط وفساتيط». (جبل)].

(٣) [في (د): «وفَسّاط». ولم أجد هذه (اللغة) في (ف س ط) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ٤١٤). وهو في معاني القرآن له (٢/ ١٤٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٦)، والفائق (٣/ ١١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٣)، والنهاية (٣/ ٤٤٦ = ٧/ ٣١٨٥-٣١٨٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٤٢٦): «أبو عبيد عن الأصمعي: الفِسكِل: الذي يجيء في الحَلبة آخِرَ الخيل». (جبل)].

(٧) [زاد في النهاية (٣/ ٤٤٦ = ٧/ ٣١٨٦): «أي: أخّرتني... وكانت تزوّجت قَبلَه بجعفر أخيه، ثم بأبي بكر الصّدّيق بعد جعفر». (جبل)].

(ف س ل)

في الحَدِيثِ[١]: «لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُفَسِّلةَ والمُسَوِّفةَ». فالمُفَسِّلةُ[٢] مِنَ النِّساءِ: التي إذا طَلَبَ زَوجُها إليها نَفسَها قالَت: إنّي حائضٌ؛ فتُفَسِّلُ الرَّجُلَ عنها، وتُفَتِّرُه، ولا حَيضَ بها. والمُسَوِّفةُ: التي إذا دَعاها / زَوجُها إلى الفِراشِ [٢/ ٢١٥/ أ] ماطَلَت، ولم تُجِبه إلى ما يَدعُوها إليه.

وفي حَدِيثِ[٣] حُذَيفةَ: «أنّه اشتَرى ناقةً مِن رَجُلَينِ، فأخرَجَ لهما كِيسًا، فأفسَلا عليه»؛ يَعنِي: أرذَلا[٤]. وأصلُه مِنَ الفَسْلِ؛ وهو الرَّدِيءُ. وقد فَسُلَ يَفسُلُ فَسالةً وفُسُولةً. والفَسْلُ: الرَّذلُ مِن كُلِّ شَيءٍ.

باب الفاء مع الشين

(ف ش ج)

في الحَدِيثِ[٥]: «أنّ أعرابِيًّا دَخَلَ المَسجِدَ ففَشَجَ، فبالَ». ....

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧٧)، والفائق (٣/ ١١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٤)، والنهاية (٣/ ٤٤٦ = ٧/ ٣١٨٦). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٦٤٦٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٩) بنصِّه غير معزوٍّ. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٧)، والفائق (٣/ ١١٨)، والنهاية (٣/ ٤٤٦ = ٧/ ٣١٨٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٩١٤). (جبل)].

(٤) [في النهاية (٣/ ٤٤٦ = ٧/ ٣١٨٦): «أي: أرذلا عليه، وزيَّفا منها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٥٤٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٤)، والنهاية (٣/ ٤٤٧ = ٧/ ٣١٨٨). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده =

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: الفَشْجُ دُونَ التَّفاجِّ، وهو تَفريجُ ما بَينَ الرِّجلَينِ.

ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «ففَشَجَت ناقتُه، ثمّ بالَت».

(ف ش ش)

وفي حَدِيثِ[٣] مُوسى وشُعَيبٍ: «لَيسَ فيها عَزُوزٌ[٤]، ولا فَشُوشٌ». الفَشُوشُ: التي يَنفَشُّ لَبَنُها مِن غَيرِ حَلَبٍ؛ وذلك لسَعةِ الإحلِيلِ. ومِثلُه: الفَتُوحُ، والثَّرُورُ[٥].

ومِن أمثالِهم[٦]: «لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطبِ»؛ أي: لَأُخرِجَنَّ غَضَبَكَ وكِبرَكَ مِن رَأسِكَ. ويُقالُ[٧]: فَشَّ السِّقاءَ: إذا أخرَجَ مِنه الرِّيحَ.

= (برقم ٢٥٥٧). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٦٦) مع تصرف بالإضافة. وهو كذلك وارد في التهذيب (١٠/ ٥٤٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطّابيّ (١/ ١٢٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٩)، والنهاية (٣/ ٤٤٧ = ٧/ ٣١٨٨). وفيه أنه في رواية أخرى: «فَشَجَّت» بتشديد الجيم و«الفاء زائدة للعطف». وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٠١٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٨٢٣)، والخطابي (١/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٧٩)، والفائق (٢/ ٢١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٤)، والنهاية (٣/ ٤٤٨ = ٧/ ٣١٩٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٠٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٣٢). (جبل)].

(٤) [في غريب الحديث للخطّابي (١/ ٨١): «العَزوز من الشاء: البَكيئة التي تُجهَد حتى يَنزِل لها لبنٌ؛ لضيق أحاليلها». (جبل)].

(٥) [في (د): «والنَّزور». وهو تصحيف؛ فإن معنى «النزور» مضادّ للفَشوش والفَتوح، لا مرادف له؛ فالنَّزور هي القليلة اللبن. ينظر: اللسان (ن ز ر). (جبل)].

(٦) [المثل وارد في الفائق (٣/ ١٢٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٢٨٨). (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «إنّ الشَّيطانَ يَفُشُّ بَينَ أَليَتَي أحَدِكم حَتّى يُخَيَّلَ إليه أنّه أحدَثَ»؛ أي: يَنفُخُ نَفخًا ضَعِيفًا.

(ف ش غ)

في الحَدِيثِ[٢]: «قالَ النَّجاشِيُّ لقُرَيشٍ: هل تَفَشَّغَ فيكُمُ الوَلَدُ، فإنّ ذلك مِن عَلاماتِ الخَيرِ؟ قالُوا: نَعَم». قالَ الفَرّاءُ[٣]: يُقالُ: تَفَشَّغَ له وَلَدٌ كَثِيرٌ؛ أي: كَثُرَ وفَشا.

وفي حَدِيثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّ الأشتَرَ قالَ له: إنّ هذا الأمرَ قد تَفَشَّغَ». يُرِيدُ: فَشا وانتَشَرَ. ومِنه يُقالُ[٥]: تَفَشَّغَ فيه الشَّيبُ: إذا عَلا وظَهَرَ.

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّ أهلَ البَصرةِ أتَوه ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٠)، والفائق (٣/ ١٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٤٧ = ٧/ ٣١٨٨-٣١٨٩)، وقد رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٥٣٧٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ١٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٢)، والحربي (٢/ ٦٤٦)، والخطابي (٢/ ٤٥٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨١)، والفائق (٣/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٤٨ = ٧/ ٣١٩٠-٣١٩١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١٧٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨١)، والفائق (٣/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٤٨ =٧/ ٣١٩١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٥٩)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٦٩٢٢). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن الأعرابي، نقله عنه ثعلب، كما في التهذيب (١٦/ ١٧٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ١٨٠). وزاد: «فقال: ما هذه الهيئة؟ فقالوا: تركنا الثياب في العياب، وجئناك. قال: البَسُوا وأميطوا الخُيَلاء». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨١)، والفائق (٣/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٤٩ = ٧/ ٣١٩١). (جبل)].

[٢/٢١٥/ب] وقد تَفَشَّغُوا(١)». قالَ شَمِرٌ(٢): لَبِسُوا أخشَنَ ثِيابِهم، ولم يَتَهَيَّؤُوا. وقالَ الفَرّاءُ:/ التَّفَشُّغُ، والفِشاغُ(٣): الكَسَلُ. وقد فَشَغَه المَنامُ؛ أي: كَسَّلَه. ويُقالُ للرَّجُلِ القَليلِ الخَيرِ: مُفشِغٌ(٤). وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ(٥) يَقُولُ: الفَشّاغُ ـ بالتَّخفيفِ والتَّثقِيلِ ـ واللَّوّاءُ: لهذه الشَّجَرةِ التي تَعلُو الأشجارَ، فتَلتَوِي عليها، ولا وَرَقَ لها.

(ف ش ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ الفَشَلُ: الضَّعفُ. أعلَمَهم أنّ اختِلافَهم يُضعِفُهم، وأنّ الأُلفةَ تَزِيدُ في قُوَّتِهم. يُقالُ: فَشِلَ عَنِ الحَربِ: إذا جَبُنَ وأحجَمَ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَن تَفۡشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]، وقَولُه تَعالى:

---

(١) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٤٤)، عند كلمة «تفشَّغوا»، وقال: «ولا أعرف (تفشّغوا) في الحديث، غير أنه إن كان معناه ما قاله (شَمِر)، فلعلّه: (تقَشَّفوا)؛ لأن التقشُّف أقرب إلى المعنى مما قال (شَمِر) في (التفشُّغ)، والله أعلم». وقد سبق الزمخشريّ في الفائق (٣/ ١١٩) إلى التشكيك في صِحّة هذه المفردة بلفظها هذا، ولكنه وجّه رواية «تفشّغوا» كذلك، فقال بعد أن أورد كلام شَمِر: «وأنا لا آمَن أن يكون مصحَّفًا من (تقشَّفوا). والتقشُّف: ألّا يتعاهَد الرجلُ نَفسَه... فإن صحَّ ما رَوَوه، فلعلّ معناه أنهم لم يحتفلوا في الملابس، وتثاقلوا عن ذلك؛ لما عرَفوا من خشونة عمر؛ من قولهم: فَشَغَهُ النومُ: إذا ركبه؛ فكسَّله، وفتَّره، وأجِد تفشيغًا في جسدي، وتفشَّغ: تفتَّر وتكاسل». وقد جاءت الرواية في النُّسخ موافقة لرواية الأصل. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ١٨٠). وكذا قول الفرّاء الآتي. (جبل)].

(٣) [في (د): «الفِشّاغ» بتشديد الشين. ولم أجد اللفظ بهذا الضبط في (ف ش غ) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «مُتفشّغ». وأثبت ما في (د). وهو الصواب؛ ففي التاج (ف ش غ) أنه يقال: «أَفشغَ الرجلُ»: إذا قلّ خيره؛ فهو مُفشِغ. ولم يرد «تفشَّغ» بهذا المعنى. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، نقله عنه الأزهري في التهذيب (١٦/ ١٧٨). وهو كذا وارد في العين (٤/ ٣٦١). وليس فيهما ذِكر لشجرة «اللَّواء» المذكورة هنا. والذي في (ل و ي) باللسان والتاج بالمعنى المذكور هو «الألْوَى». (جبل)].

﴿لَّفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣]؛ أي: لَجَبُنتُم.

(ف ش ي)

في الحَدِيثِ(١): «ضُمُّوا فَواشِيَكم». الفَواشِي(٢): كُلُّ شَيءٍ انتَشَرَ مِنَ المالِ مِثلَ الغَنَمِ السّائمةِ، والإبِلِ، وغَيرِها. وقد أفشى الرَّجُلُ: إذا كَثُرَت فَواشِيه. وقالَ ابنُ الأعرابيّ: يُقالُ: أفشى، وأمشى، وأوشى: بمَعنًى واحِدٍ [إذا كَثُرَت مَواشِيه](٣).

وفي الَحدِيثِ(٤): «الرَّأيُ(٥): أن نُدخِلَ في الحِصنِ ما قَدَرنا عليه مِن فاشِيتِنا»؛ يَعنِي: مِنَ الإبِلِ، والغَنَمِ السّائمةِ(٦) المُنتَشِرةِ.

باب الفاء مع الصاد

(ف ص د)

في الحَدِيثِ(٧): «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا نَزَلَ عليه الوَحيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا». قالَ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٢٧). وزاد آخِره: «بالليل»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٠)، والخطابي (١/ ٦٧٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٢)، والفائق (٣/ ١١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٤٩ = ٧/ ٣١٩٢-٣١٩٣). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٠١٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٦٠٤). (جبل)].

(٢) [الشرح كله بالتهذيب (١١/ ٤٢٧). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨٢)، والفائق (٣/ ١١٨)، والنهاية (٣/ ٤٤٩ = ٧/ ٣١٩٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «أمرنا». (جبل)]. (٦) [في (د): «والغنم والبقر السائمة». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ١٤٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨٣)، والفائق =

أبو عُبَيدٍ[١]: تَفَصَّدَ؛ أي: سالَ. يُقالُ: هو يَتَفَصَّدُ عَرَقًا، ويَتَبَضَّعُ عَرَقًا؛ أي: يَسِيلُ.

وفي حَدِيثِ[٢] أبي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ: قالَ: «لَمّا بَلَغنا أنّ النَّبِيَّ ﷺ أخَذَ في القَتلِ، هَرَبنا، فاستَثَرنا شِلوَ أرنَبٍ دَفينًا، وفَصَدنا عليها - يَعنِي الإبِلَ - فلا أنسى تلك الأُكلةَ». قَولُه: «فَصَدنا عليها»؛ يَعنِي: الإبِلَ، وكانُوا يَفصِدُونَها، ويُعالِجُونَ ذلك الدَّمَ ويَأكُلُونَه، ويَشرَبُونَه عِندَ الضَّرُورةِ. ويُقالُ في مَثَلٍ[٣]: «لم يُحرَم مَن فُصِدَ له»؛ / أي: لم يُحرَم مَن نالَ بَعضَ حاجتِه، وإن لم يَنَلها كُلَّها. [٢/٢١٦/أ]

(ف ص ص)

في حَدِيثِ[٤] الحَسَنِ: «لَيسَ في الفَصافِصِ[٥] صَدَقةٌ». واحِدُها: فِصفِصةٌ. وهو القَتُّ. قالَ الأصمَعِيُّ: وهي الرَّطبةُ[٦]، ....

= (٣/ ١٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٥٠ = ٧/ ٣١٩٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٤٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٤٧). ولم يرد في كتابه غريب الحديث. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٣)، والفائق (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٤٥٠ = ٧/ ٣١٩٤). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٣١٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٤٧). وهو في مجمع الأمثال (٣/ ١١٣). وقال: «يُضرب في القناعة باليسير». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨٣)، والفائق (٣/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٥١ = ٧/ ٣١٩٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٠١٣٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «الفصافَصة». ولم أجد هذا الجمعَ في (ف ص ص - ف ص ف ص) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [في النهاية - بالموضع السابق: «وهي الرَّطبة من عَلَف الدوابّ». (جبل)].

فإذا جَفَّ فهو قَضبٌ[١].

(ف ص ع)

في الحَدِيثِ[٢]: «نُهِيَ عن فَصْعِ الرُّطَبةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: هو أن يُخرِجَها مِن قِشرِها. قالَ اللَّيثُ[٤]: فَصعُها: أنَ تَأخُذَها بإصبَعِكَ فتَعصِرَها حَتّى تنقَشِرَ[٥].

(ف ص ل)

قَولُه تَعالى: ﴿ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣]؛ أي[٦]: بَينَ كُلِّ آيَتَينِ فَصلٌ، تَمضِي هذه، وتَأتِي هذه. ويُقالُ: مُبَيَّناتٌ.

ومِنه[٧] قَولُه تَعالى: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [يوسف: ١١١]؛ أي: تَبيِينَ كُلِّ شَيءٍ احتاجَ إليه الأُمّةُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾ [يوسف: ٩٤]؛ أي[٨]: خَرَجَت.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]؛ قِيلَ: هو البَيِّنةُ على المُدَّعِي، واليَمِينُ على المُدَّعى عليه. وقِيلَ: هو أن يَفصِلَ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ.

---

(١) [في (د): «فهو قصب» بالصاد المهملة. وهو تصحيف. ينظر: (ف ص ص ـ ف ص ف ص ـ ق ض ب) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨٣)، والفائق (٣/ ١٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٠ = ٧/ ٣١٩٥). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٥٥٥). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٤٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب. ولم يرد في (ف ص ع) في العين (١/ ٣٠٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «حتى تَنَفَشّ». وهو تصحيف. وفي النهاية (٣/ ٤٥٠ = ٧/ ٣١٩٥): «هو أن يُخرجها من قشرها لتنضَج عاجلًا». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١٩٤). (جبل)].

(٧) [في (د): «ومثله». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٢/ ١٩٤). (جبل)].

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]. قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: بالحَلالِ والحَرامِ، وجاءَت مُفصَّلةً؛ أي: شَيئًا بَعدَ شَيءٍ. وقالَ مُجاهِدٌ[(١)]: فُسِّرَت.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٢١]؛ أي: ولولا ما تَقَدَّمَ مِن وَعدِ الله تَعالى أنّه يَفصِلُ بَينَهم يومَ القِيامةِ لَفَصَلَ بَينَهُمُ الآنَ. وسُمِّيَ المُفَصَّلُ مُفَصَّلًا لِقِصَرِ أعدادِ سُوَرِه مِنَ الآيِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]؛ الفَصِيلةُ[(٢)]: أقرَبُ القَبِيلةِ. وكانَ العَبّاسُ رضي الله عنه فَصِيلةَ النَّبيِّ ﷺ. وأصلُ الفَصِيلةِ: القِطعةُ مِن لَحمِ الفَخِذِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ/ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]؛ الفِصالُ[(٣)]: الفِطامُ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣].

في الحَدِيثِ[(٤)]، في صِفةِ كَلامِ رَسُولِ الله ﷺ: «فَصلٌ: لا نَزرٌ، ولا هَذَرٌ»؛ أي: بَيِّنٌ. ومِنه يُقالُ: فَصَلَ بَينَ الخَصمَينِ. والنَّزرُ: القَلِيلُ. والهَذَرُ: الكَثِيرُ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «فلو عَلِمَ بها لَكانَت ....

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٢/ ٣١٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد كما في التهذيب (١٢/ ١٩٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٩٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٤)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥١ = ٧/ ٣١٩٥). وقد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٨٧١)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٤)، والفائق (٣/ ١٢١)، والنهاية (٣/ ٤٥٢ = ٧/ ٣١٩٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٠٠). (جبل)].

الفَصلَ[1] بَينِي وبَينَه»؛ أيِ: القَطِيعةَ التّامّةَ. يُقالُ: فَصلتُ بَينَ القَومِ: إذا فَرَّقتَ بَينَهم[2]؛ فانفَصَلُوا.

(ف ص م)

في الحَدِيثِ[3]: «دُرَّةٌ بَيضاءُ لَيسَ فيها فَصْمٌ، ولا قَصْمٌ». الفَصمُ[4]: أن يَنصَدِعَ الشَّيءُ، فلا يَبِينَ. ومِنه قَولُه: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. فإذا بانَ فهو القَصمُ.

وفي حَدِيثِ[5] عائشةَ رضي الله عنها: «فيَفصِمُ عنه الوَحيُ وإنّ جَبِينَه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا»؛ أي[6]: يُقلِعُ عنه. ويُقالُ: أفصَمَ المَطَرُ، وأنجَمَ. وكُلُّ فَحلٍ يَفصِمُ عَنِ الضِّرابِ؛ أي: يَكُفُّ.

---

(١) [في (د): «الفصيل». وفي (هـ)، والنهاية (٣/ ٤٥٢ = ٧/ ٣١٩٧): «الفَيصل». ورواية الأصل والنهاية جائزتان، وأما الثالثة فمصحَّفة. ينظر: (ف ص ل) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [في (د): «إذا فرَّقتهم». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢١٣). وفيه «ولا وَصم». وكذا هو في (هـ). وهو تحريف. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٥)، والفائق (٣/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٢ = ٧/ ٣١٩٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٥٥٦٠)، والبزّار في مسنده (برقم ٧٠٢٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب، وهو وارد في غريب الحديث له (٣/ ٢٩٥-٢٩٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢١٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨٦)، والفائق (٣/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٢ = ٧/ ٣١٩٨)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢)، والترمذي في سننه (برقم ٣٦٣٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، عن الأصمعي، كما في التهذيب (١٢/ ٢١٣). ولم أجده في كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «فيَفصِمُ عنّي وقد وَعَيتُ»؛ يَعنِي: الوَحيَ.

(ف ص ي)

في حَدِيثِ(٢) قَيلةَ: «الفَصْيةَ، لا يَزالُ كَعبُكِ عالِيًا». الفَصْيةُ(٣): هي الخُرُوجُ مِنَ الضِّيقِ إلى السَّعةِ. يُقالُ: تَفَصَّيتُ مِنَ الأمرِ: إذا خَرَجتَ مِنه. وفَصَّيتُ الشَّيءَ مِنَ الشَّيءِ: أبَنتَه عنه.

ومِنه الحَدِيثُ(٤)، في صِفةِ القُرآنِ: «لَهُوَ أشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِه». وكُلُّ(٥) شَيءٍ كانَ لازمًا لشَيءٍ ففَصَلَ مِنه قِيلَ: تَفَصّى مِنه، كما يَتَفَصّى الإنسانُ مِنَ البَلِيّةِ؛ أي: يَتَخَلَّصُ منها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٢ = ٧/ ٣١٩٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦١٩٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٥٠) مبسوطًا. وأوله فيه: «أن جُويرية من بنات أختها [أي: قيلة] حُدَيباء، قالت حين انتفجت الأرنبُ وهما يسيران: الفَصْيةَ...». وفي اللسان (ن ف ج) أنه يقال: «انتفجت الأرنبُ»: إذا وثبت وثارت. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٠-٣٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٦)، والفائق (٣/ ١٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٥٢ = ٧/ ٣١٩٨-٣١٩٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٧٣٤) (١/ ٣١٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٥٠). وهو في غريب الحديث له (٢/ ٣٨١). وأوله: تفاءلت بانتفاج الأرنب، وأرادت أنها خرجت من الضِّيق إلى السَّعة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٢٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٦)، والفائق (٣/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٢ = ٧/ ٣١٩٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٣٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٩). (جبل)].

(٥) [الشرح كاملًا في التهذيب (٢/ ٢٥٠-٢٥١). (جبل)].

باب الفاء مع الضاد

(ف ض ج)

في حَدِيثِ[١] عَمرو: «أنّه قالَ لمُعاوِيةَ: قد تَلافَيتُ أمرَكَ وهو أشَدُّ انفِضاجًا مِن حُقِّ الكَهُولِ»[٢]؛ أي[٣]: أشَدُّ استِرخاءً وضَعفًا مِن / بَيتِ العَنكَبُوتِ. [٢/٢١٧/أ]

(ف ض ح)

في الحَدِيثِ[٤]: «أنّ بِلالًا أتى لِيُؤذِنَه ﷺ بصَلاةِ الصُّبحِ، فشَغَلَت عائشةُ بِلالًا حَتّى فَضَحَه الصُّبحُ». مَعناه: دَهَمَته فَضْحةُ الصُّبحِ؛ وهي بَياضُه[٥]. والأفضَحُ: الأبيَضُ، لَيسَ بالشَّدِيدِ البَياضِ. ويُروى: «حَتّى فَصَحَه الصُّبحُ» ـ بالصّادِ؛ أي: بَيَّنَه.

(ف ض خ)

في الحَدِيثِ[٦]: «إذا رَأيتَ فَضْخَ الماءِ فاغتَسِل». ....

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٦)، والخطابي (٢/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٧)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٣ = ٧/ ٣٢٠٠). (جبل)].

(٢) [في التاج (ك هـ ل) أن «الكَهُول» ـ وكذا: الكَهْوَل ـ هو العنكبوت. وفي (ح ق ق): أن «حُقّه»: بيتُه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٥٥٩) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٧)، والفائق (٣/ ١٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٣ = ٧/ ٣٢٠٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٩١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ١٢٥٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «وهو بياضها». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ١١٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨٨)، والفائق =

قالَ شَمِرٌ[١]: يَعنِي: دَفْقَه[٢]. يُقالُ: انفَضَخَ الدَّلوُ: إذا اندَفَقَ[٣] ما فيه مِنَ الماءِ. والدَّلوُ يُقالُ لها: المِفضَخةُ. وسُئِلَ[٤] بَعضُهم عَنِ الفَضِيخِ، فقالَ: «هو الفَضُوخُ». قالَ اللَّيثُ[٥]: الفَضِيخُ: شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ البُسرِالمَفضُوخِ، وهو المَشدُوخُ. وأرادَ أنّه يُسكِرُ شارِبَه؛ فيَفضَحُه.

(ف ض ض)

قَولُه تَعالى: ﴿لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وقَولُه تَعالى: ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا﴾ [الجمعة: ١١]؛ أي[٦]: تَفَرَّقُوا. وكُلُّ شَيءٍ كَسَرتَه فقد فَضَضتَه. ويُقالُ: بها فَضٌّ مِنَ النّاسِ؛ أي: نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ.

وقالَت عائشةُ[٧] رضي الله عنها لمَروانَ: «إنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لأبيكَ كذا وكذا[٨]، وأنتَ فَضَضٌ مِنه»؛

= (٣/ ١٢٤)، والنهاية (٣/ ٤٥٣ = ٧/ ٣٢٠٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٩٩٠)، وأحمد في مسنده (برقم ١٠٢٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٧/ ١١٥). (جبل)].

(٢) [في النهاية (٣/ ٤٥٣ = ٧/ ٣٢٠٠): «... أي: دفقه، يريد المَنِيَّ». (جبل)].

(٣) [في (د): «دَفَق». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١١٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١١٥). وهو كذا وارد في العين (٤/ ١٧٨). وقوله: «أراد...» هو من كلام الأزهري. (جبل)].

(٦) [صدر التعريف في التهذيب (١١/ ٤٧٣). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٤٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩٤)، والخطابي (٢/ ٥١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٢)، والفائق (٤/ ١٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٤ = ٧/ ٣٢٠٣). وقد رواه النسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٤٢٧). (جبل)].

(٨) [تكملة من (د). (جبل)].

أي[١]: قِطعةٌ. وفَضَضُ الماءِ: نَشَرُه؛ وهو ما انتَشَرَ مِنه إذا تُطُهِّرَ به. وقالَ شَمِرٌ: الفَضَضُ: اسمُ ما انفَضَّ؛ أي: أنتَ طائفةٌ وقِطعةٌ مِن لَعنةِ الله.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «حَتّى انقَطَعنا مِن فَضَضِ الحَصى»؛ يَعنِي[٣]: ما تَفَرَّقَ مِنه. وكذلك الفَضِيضُ. والفَضِيضُ أيضًا: الطَّلعُ أوَّلَ[٤] ما يَطلُعُ.

ومِنه حَدِيثُ[٥] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ رَحمةُ الله عليه: «أنّ رَجُلًا قالَ: هي طالِقٌ حَتّى آكُلَ الفَضِيضَ». وهو الفَضِيضُ، والغَرِيضُ[٦]، والإغرِيضُ.

وفي حَدِيثِ[٧] سَطِيحٍ: [الرجز]

أبيَضُ فَضفــاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٧٤-٤٧٥). وليس فيه: «أي: أنتَ...» في آخر الشرح. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٤٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩٣-٢٩٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٣)، والفائق (٣/ ١٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٤ = ٧/ ٣٢٠٣). وقد رواه الأزرقي في أخبار مكّة (١/ ١٧٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٣٠٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٧٥). وعزاه إلى أبي عبيد. وهو في غريب الحديث له (٤/ ٢٩٤). ولا يوجد فيهما المعنى الآخر المذكور للفَضيض هنا. (جبل)].

(٤) [في (د): «في أول ما يطلع». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ١٢٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٥ = ٧/ ٣٢٠٤). (جبل)].

(٦) [في التاج (غ ر ض): أن «الغَريض» ـ وكذا: «الإغريض» ـ هو الطَّلع حين ينشقّ عنه كافوره. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٣)، والفائق (٢/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٥ = ٧/ ٣٢٠٥). وقد رواه الطبري في تاريخه (٢/ ١٦٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧/ ٣٦٢). (جبل)].

[٢/٢١٧/ب] / أي: واسِعُ الصَّدرِ والرِّداءِ. والبَدَنُ: كِنايةٌ عن لابِسِه. ويُقالُ: فُلانٌ غَمرُ الرِّداءِ؛ أي: واسِعُ الصَّدرِ، كَثِيرُ المَعرُوفِ.

وفي حَدِيثِ(١) أنَسٍ، قالَ(٢): «كُنتُ معه في يَومٍ مَطِيرٍ والأرضُ فَضفاضٌ»؛ يُرِيدُ: كَثرةَ المَطَرِ. يُقالُ: الحَوضُ مَلآنُ يَتَفَضفَضُ. وثَوبٌ فَضفاضٌ: واسِعٌ. وبَدَنٌ فَضفاضٌ؛ أي: كَثِيرُ اللَّحمِ.

وفي حَدِيثِ(٣) العَبّاسِ رضي الله عنه أنّه قالَ: «يا رَسُولَ الله، إنّي امتَدَحتُكَ. فقالَ: قُل، لا يَفضُضِ اللهُ فاكَ»؛ أي(٤): لا يُسقِطِ اللهُ أسنانَكَ. وقامَ الفَمُ مَقامَ الأسنانِ. يُقالُ: سَقَطَ فُوهُ فلم تَبقَ له حاكّةٌ. ومِنه يُقالُ: فَضَضتُ الخاتَمَ عَنِ الكِتابِ، وفَكَكتُه؛ أي: كَسَرتُه.

وفي حَدِيثِ(٥) خالِدِ بنِ الوَلِيدِ: «الحَمدُ لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكم»؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٩٣)، والفائق (١/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٥ = ٧/ ٣٢٠٥). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٥٤١١). (جبل)].

(٢) [في (د): «قال فلان: كنت...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، والخطابي (١/ ١٠٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨٨)، والفائق (١/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٣ = ٧/ ٣٢٠١-٣٢٠٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٦٧)، وأبو نُعيم في الحِلية (١/ ٣٦٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤٧٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٤٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٧)، والحربي (٢/ ٦٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٢)، والفائق (٣/ ١٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٨)، والنهاية (٣/ ٤٥٤ = ٧/ ٣٢٠٢). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٤٨٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٤٤١٧). (جبل)].

أي[١]: فَرَّقَ جَمعَكم. والخَدَمةُ: الخَلخالُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لو أنّ أحَدَكُمُ[٣] انفَضَّ مِمّا صُنِعَ بابنِ عَفّانَ لَحُقَّ له أن يَنفَضَّ». قالَ شَمِرٌ: أي: يَنقَطِعَ. وقَدِ انفَضَّت أوصالُه؛ أي: تَفَرَّقَت[٤]. قالَ ذو الرُّمّةِ[٥]: [البسيط]

تَكادُ تَنفَضُّ مِنهُنَّ الحَيازِيمُ

---

(١) [هذا من كلام أبي عبيد كما في التهذيب (١١/ ٤٧٣). وهو في غريب الحديث له (٥/ ٣٧). واختصر الأزهري كلام أبي عبيد، وانتقل ذلك بالضرورة إلى الهروي. وفيهما: أن جمع «الخَدَمة»: «خِدام». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٤ = ٧/ ٣٢٠٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٨٦٢)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٨٥٧). (جبل)].

(٣) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٤٤-٢٤٦)، عند لفظة «أحدكم»، وقال: «وهذا تصحيف. وإنما هو (أُحُد)؛ يعني: جَبَل المدينة. وقد جعله بعضهم (أحدكم) لعِلمه بحقيقة الحديث، إلا أني لا أعرِفه بهذا اللفظ». ثم أورد المَدِينيّ الحديث كاملًا من ستة طُرق: جاء في خمسة منها بلفظ «أُحُد»، وفي السادس بلفظ: «لو أن أَحَدًا ارفضَّ للذي صنعتم بعثمان لكان». وقد جاءت الروايات في النُّسخ موافقةً لرواية الأصل. (جبل)].

(٤) [في (د): «تقطَّعت». (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القُدّوس أبو صالح، ١/ ٣٨١). وصدره:

تَعتادُني زَفَراتٌ حِينَ أذكُرُها

ورواية المتن فيه: «تنقَضّ». وبهامش التحقيق إشارة إلى رواية: «تنفضّ» بالفاء. والحديث عن محبوبته. ومما جاء في شرحه: «(تعتادني)؛ أي: تجيئني وتعودُني مرّةً بعد مرّة. و(الزَّفرة): النَّفَس الشّديد. وقوله: (تكاد تنقَضّ)؛ أي: تنهدّ وتنهدم. (منهن): أي: الزَّفرات. و(الحيازيم): عِظام الصدر وما يليها. والواحد: حَيزوم؛ وهو حيث يُشَدّ حِزام الرّحل». (جبل)].

ويُروى: «تَنقَضُّ» بالقافِ.

وفي حَدِيثِ[1] غَزوةِ هَوازِنَ: «فجاءَ رَجُلٌ بنُطفةٍ في إداوةٍ، فافتَضَّها»؛ أي: صَبَّها. يُقالُ: فَضَّ الماءَ، وافتَضَّه؛ أي: صَبَّه. والفَضِيضُ: الماءُ السّائلُ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «كانَتِ المَرأةُ إذا تُوُفِّيَ عنها زَوجُها دَخَلَت حِفشًا[3]، ولَبِسَت شَرَّ ثِيابِها حَتّى تَمُرَّ بها سَنةٌ، ثمّ تُؤتَى بدابَّةٍ: شاةٍ، أو طَيرٍ، فتَفتَضُّ به، فقَلَّ ما تَفتَضُّ بشَيءٍ إلّا ماتَ». قالَ القُتَيبِيُّ[4]: وسَألتُ الحِجازِيِّينَ عَنِ الافتِضاضِ، فذَكَرُوا أنّ المُعتَدّةَ كانَت لا تَغتَسِلُ / ولا تَمَسُّ ماءً، ولا تُقَلِّمُ ظُفرًا، ثمّ تَخرُجُ بَعدَ الحَولِ بأقبَحِ مَنظَرٍ، ثمّ تَفتَضُّ، أي: تكسِرُ ما هي فيه مِنَ العِدَّةِ بطائرٍ تَمسَحُ به قُبُلَها وتَنبِذُه، فلا يَكادُ يَعِيشُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[5]: ورَوى الشّافِعِيُّ رَحمةُ الله عليه هذا الحَرفَ «فتَقبِصُ» بالقافِ والباءِ والصّادِ. وهو مُفَسَّرٌ في بابِه. [٢/٢١٨/أ]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٤ = ٧/ ٣٢٠٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٤٧٤) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٩٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٤)، والفائق (١/ ٢٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٥٤ = ٧/ ٣٢٠٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٣٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٨٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «حَبسًا» بدلًا من: «حفشًا». وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٤ = ٧/ ٣٢٠٤)، وغيرها. وفي اللسان (ح ف ش): أن «الحِفش» هو البيت الضيِّق القريبُ السَّمكِ من الأرض. (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٩٧) مع تصرّف يسير بالاختصار. وهو كذا وراد في التهذيب (١١/ ٤٧٤). وقول الإمام الشافعي وارد في «الأم» (٦/ ٥٨٥)، وكذا في السُّنن الصغرى للبيهقي (٦/ ٤٦٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٤٧٤). (جبل)].

(ف ض ل)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾ [هود: ٣]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: كُلَّ مَن قَدَّمَ عَمَلًا يَلتَمِسُ به فَضلَ الله تَعالى بنِيّةٍ، أو لِسانٍ، أو جارِحةٍ، أعطاهُ اللهُ عز وجل فَضلَ ذلك العَمَلِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: أي: مَن كانَ ذا فَضلٍ في دِينِه فَضَّلَه اللهُ تَعالى في الآخِرةِ بالثَّوابِ، وفي الدُّنيا بالمَنزِلةِ، كما فَضَّلَ أصحابَ نَبِيِّه ﷺ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ﴾ [النحل: ٧١]؛ قالَ أبو مَنصُورٍ[٢]: المَعنى: فَضَّلَ اللهُ المُلّاكَ على مَمالِيكِهم، فجَعَلَ المَملُوكَ لا يَقدِرُ على مِلكٍ مع مالِكِه، وأعلَمَ[٣] تَعالى أنّ المالِكَ لا يَرُدُّ على مَملُوكِه مِن فَضلِ ما في يَدِه[٤] شَيئًا حَتّى يَستَوِيَ حالُهما في المِلكِ. يَقُولُ: أنتُم لا تُسَوُّونَ بَينَكم وبَينَ مَمالِيكِكم، وكُلُّكم بَشَرٌ، فكَيفَ تَجعَلُونَ بَعضَ الذي رَزَقَكم لله، وبَعضَه لأصنامِكم، فتَشرَكُونَ[٥] بَينَ الله تَعالى وبَينَ الأصنامِ، وأنتم لا تَرضَونَ لأنفُسِكم فيمَن هو مِثلُكم بالشَّرِكةِ[٦].

---

(١) [لم أجده في ترجمته لـ (ف ض ل) في التهذيب (١٢/ ٣٩-٤٢). (جبل)].

(٢) [لم أجده كذلك في ترجمته لـ(ف ض ل). (جبل)].

(٣) [في (د): «فأعلم». (جبل)].

(٤) [في (د): «من فضل ما عنده حتّى...». (جبل)].

(٥) [في (د): «فتُشرِكون» بضم التاء وكسر الراء. وما في الأصل هو من الثلاثي «شَرِك». وما في (د) هو من الرباعي «أشرك». وكلٌّ وارد سائغ. ينظر: (ش ر ك) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [في (د): «بالشِّركة» بكسر الشين وسكون الراء. وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (ش ر ك). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون: ٢٤]؛ أي[١]: يَكُونَ ذا فَضلٍ وعُلُوٍّ في المَنزِلةِ عليكم.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لا يُمنَعُ فَضلُ الماءِ»؛ قالَ أبو بَكرٍ: مَعناه: أن يَسقِيَ [٢/٢١٨/ب] الرَّجُلُ أرضَه بشِربٍ مِنَ الماءِ، ثمّ يَبقى مِنَ الماءِ بَقِيّةٌ / لا يَحتاجُ إليها، فغَيرُ جائزٍ أن يَبيعَها، بَل يَترُكَها لِيُنتَفَعَ بها. ويُقالُ: «فَضلُ الماءِ»: هو[٣] نَقعُ البِئرِ، ومَعناهما: أنّ مُعظَمَ الآبارِ والقُنِيِّ، لَيسَ لأحَدٍ أن يَغلِبَ عليه، ويَمنَعَ النّاسَ مِنه، حَتّى يَحُوزَ حائزٌ مِنه شَيئًا، في إناءٍ، أو غَيرِه، فمَتى حازَه كانَ أملَكَ به؛ لأنّه مالٌ مِن مالِه.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فَضلُ الإزارِ في النّارِ». قالَ المُبَرِّدُ: إنّما أرادَ مَعنى الخُيَلاءِ.

وفي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «أنّه قالَ لفُلانٍ: إيّاكَ[٦] والمَخِيلةَ. قالَ: ما المَخِيلةُ؟ قالَ: سَبْلُ الإزارِ». قالَ زُهَيرٌ[٧]: [الوافر]

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٠). ونقله عن الليث. وهو كذلك وارد في العين (٣/ ٤٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤١٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٥)، وابن الجوزي (٢/ ١٩٨)، والنهاية (٣/ ٤٥٥ = ٧/ ٣٢٠٥-٣٢٠٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٦٦). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «وهو». وأثبت ما في (د). والواو تبدو مقحمة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٦)، والنهاية (٣/ ٤٥٥ = ٧/ ٣٢٠٦). (جبل)].

(٥) [رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٦١٦)، ومَعْمَر بن راشد في جامعه (برقم ١٩٩٨٢). (جبل)].

(٦) [في (د): «وإيّاك». (جبل)].

(٧) [في ديوانه (بشرح ثعلب، وتحقيق مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، ٧٣). والبيت في سياق وَصفه لصَحب اغتالهم السُّكر. ومما جاء في شرح ثعلب له: «(حُميّا الكأس): =

يَجُرُّونَ البُرُودَ وقد تَمَشَّت   حُمَيّا الكَأسِ فيهم والغِناءُ

وقالَ آخَرُ(١): [الوافر]

[ولا يُنسِينِيَ الحَدَثانُ عِرضِي](٢)   ولا أُرخِي مِنَ المَرَحِ الإزارا

وفي حَدِيثِ(٣) ابنِ أبي الزِّنادِ: «إذا عَزَبَ المالُ قَلَّت فَواضِلُه». يَقُولُ(٤): إذا بَعُدَتِ الضَّيعةُ قَلَّ المَرفِقُ فيها(٥).

= سَورتها. (يجرّون)؛ يعني: من السُّكر». (جبل)].

(١) [هو عمرو بن أحمر الباهلي (شاعر مخضرم). والبيت في شعره جمعه وحقّقه د. حسين عطوان (٧٧). وفيه:

ولا أُلقِي مِنَ الفَرَحِ الإزارا

وفي هامش التحقيق: «(الحدثان): شدائد الدهر ونوازل الدنيا. (لا أُلقي من الفرح الإزارا)؛ أي: لا أبدي عورتي للناس إذا طَرِبتُ». (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٠-٤١). ولكنه قدَّم له بقوله: «والعرب تقول». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢٣)، وابن الجوزي (٢/ ١٩٨)، والنهاية (٣/ ٤٥٦ = ٧/ ٣٢٠٧)، وقد رواه ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار (١/ ٣٦٠). وابن أبي الزِّناد: هو الإمام، الفقيه، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن الفقيه أبي الزِّناد. سمع أباه، وغيره. وحدّث عنه ابن جُرَيج، وغيره. تُوفِّي سنة ١٧٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ١٦٧-١٧٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤١). وقد أورد أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٤٧-٢٤٨)، هذا الشرحَ الوارد هنا، وقال: «وغير هذا التأويل أولَى؛ لأن المال المُطلق عند أكثر العرب هو الإبل خاصّة. وذلك إذا بَعُدَ يَشُقّ حَملُ لبنها كلَّ وقت إلى المنزل، وإن طَرَقه طارقٌ لم يُمكنه قِراه من لبنها، ولا يُمكنه نحرُها له... فسَّره أكثرُهم على ذلك، وقلّ ما يُفسَّر المالُ المُطلَق بالضَّيعة. ولأنّ الضَّيعة إذا بَعُدت كانت أوفر لفواضلها بأن تُجمع فتُوصَل إلى مالكها، وإذا قرُبت دخلوها كلَّ وقت». قلتُ: وهذا تأويل وجيه. (جبل)].

(٥) [في (د): «منها». (جبل)].

وقالَ النَّبيُّ(١) ﷺ: «شَهِدتُ في دارِ عَبدِ الله(٢) بنِ جُدعانَ حِلفًا لو دُعِيتُ إلى مِثلِهِ في الإسلامِ لَأَجَبتُ». يَعني: «حِلفَ الفُضُولِ». سُمِّيَ(٣) حِلفَ الفُضُولِ؛ لأنّه قامَ به رِجالٌ يُقالُ لهم: الفَضلُ بنُ الحارِثِ، والفَضلُ بنُ وَداعةَ، والفَضلُ بنُ فَضالةَ. والفَضلُ: واحِدُ الفُضُولِ، كما يُقالُ: سَعدٌ وسُعُودٌ.

(ف ض ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٢١]؛ أي: خَلا. وقالَ بَعضُهم: الإفضاءُ: إذا كانَ معها في لِحافٍ واحِدٍ جامَعَ، أو لم يُجامِع.

باب الفاء مع الطاء

(ف ط ء)

في صِفةِ(٤) مُسَيلِمةَ: «أفطَأُ الأنفِ». الفَطَأُ: الفَطَسُ.

(ف ط ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٥) [الأنعام: ١٤]؛ ....

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤١). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٥)، والفائق (٢/ ٣٧٢)، والنهاية (٣/ ٤٥٦ = ٧/ ٣٢٠٩). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٠٨٠)، وابن هشام في السيرة (١/ ١٣٤). (جبل)].

(٢) [هو عبد الله بن جُدْعان التَّيْمي القرشيّ. أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية. وأدرك النبي ﷺ قبل البعثة. وله أخبار كثيرة متناثرة. ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٧٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤١٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٧)، والفائق (٣/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٥٦ = ٧/ ٣٢١٠). (جبل)].

(٥) وغير ذلك من الكتاب العزيز. [طناحي].

أي: مُبتَدِئ خَلقِهما[1]. / [٢/ ٢١٩/أ]

وقالَ ابنُ عَبّاسٍ[2]: «ما كُنتُ أدرِي ما ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ حَتّى احتَكَمَ إلَيَّ أعرابِيّانِ في بِئرٍ، فقالَ أحَدُهما: أنا فَطَرتُها»؛ أيِ: ابتَدَأتُها.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ [الزخرف: ٢٧]؛ أي: خَلَقَنِي.

وقَولُه تَعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ﴾[3] [مريم: ٩٠]؛ أي: يَتَشَقَّقنَ. و﴿يَنفَطِرۡنَ﴾؛ أي: يَنشَقِقنَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: ١]؛ أيِ: انشَقَّت.

وقَولُه تَعالى: ﴿هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ﴾ [الملك: ٣]؛ أي: مِن فُرُوجٍ وشُقُوقٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾ [الروم: ٣٠]؛ أيِ: اتَّبِع فِطرةَ الله تَعالى؛ لأنّ مَعنى قَولِه: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ﴾؛ أيِ: اتَّبِعِ الدِّينَ القَيِّمَ الذي فَطَرَ اللهُ[4] خَلقَه عليه. وقِيلَ[5]: الفِطرةُ: الخِلقةُ التي يُخلَقُ المَولُودُ عليها في رَحِمِ أُمِّه.

وفي الحَدِيثِ[6]: «كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ على الفِطرةِ».

---

(١) [في الأصل: «خَلقها». وأثبت ما في (د). وهو الأولى. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٣٢٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤١٣)، والفائق (٣/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٤٥٧ = ٧/ ٣٢١٠). وقد رواه الطبري في تفسيره (برقم ١٣١١١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٧٩١٥). (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ ـ بالتاء على التأنيث ـ إلى ابن كثير، والبصريين، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿يَكَادُ﴾ ـ بالياء على التذكير ـ إلى نافع، والكسائي. ينظر: النشر (٤/ ١٨٢-١٨٣)، والإتحاف (٣٠١). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٩٧). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي الهيثم كما جاء في التهذيب (١٣/ ٣٢٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٣٢٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٦٦)، وابن قتيبة =

قالَ ابنُ المُبارَكِ[١]: أي: على ابتِداءِ الخِلقةِ في عِلمِ الله تَعالى: مُؤمِنًا كانَ، أو كافِرًا. وقالَ أبو الهيثَمِ: يَعنِي على الخِلقةِ التي فُطِرَ عليها في الرَّحِمِ؛ مِن سَعادةٍ وشَقاوةٍ، فأبَواه يُهَوِّدانِه، يَعنِي في حُكمِ الدُّنيا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّه سُئلَ عَنِ المَذْيِ، فقالَ: ذاكَ الفَطرُ». هكذا رَواه أبو عُبَيدٍ[٣]. ورَواه النَّضرُ[٤] بنُ شُمَيلٍ: «الفُطرُ» بضَمِّ الفاءِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ: سُمِّيَ فَطرًا؛ لأنّه شُبِّهَ بالفَطرِ في الحَلبِ. يُقالُ: فَطَرتُ النّاقةَ أفطُرُها؛ وهو الحَلبُ بأطرافِ الأصابعِ. يُقالُ: ما زِلتُ أفطُرُ النّاقةَ حَتّى سُعِدتُ[٥]؛ أي: اشتَكَيتُ ساعِدِي، فلا يَخرُجُ اللَّبَنُ إلّا قَلِيلًا. وكذلك المَذْيُ يَخرُجُ قَلِيلًا قَلِيلًا. [قالَ أبو خَيرةَ[٦]: / يُقالُ: أمنى، وأمذى، وأودى، وتَجُوزُ كُلُّها بطَرحِ الألِفِ. قالَ: [٢/٢١٩/ب]

= (١/ ٣٥٠)، والفائق (٣/ ١٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٥٧= ٧/ ٣٢٠٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٤٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٣٨٥). (جبل)].

(١) [الشرح كله في التهذيب (١٣/ ٣٢٧). ونقل كلام ابن المبارك عن أبي عبيد، وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٢/ ٢٦٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٣٢٥). وقدم له: «وسُئل عمر عن المَذي»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٩٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩٨)، والفائق (٣/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٥٨ = ٧/ ٣٢١١)، وقد رواه بن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٩٧٥)، وابن كثير في مسند الفاروق (١/ ١١٣). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ١٩٦). وكذا النص المنقول عنه بعد قليل، إلى قوله: «الأصابع»، وهو كذا وارد في التهذيب (١٣/ ٣٢٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣٢٥) كذلك. (جبل)].

(٥) [في (د): «سَعِدتُ». ولم يرد في (س ع د) باللسان، ولا بالتاج، استعمالُ اللفظ بهذا المعنى، وإن كان استعمال الثلاثي في معنى «الإصابة» في الكلام العربي، مقرَّرًا لدى علمائه. (جبل)].

(٦) [من علماء الأعراب (١٥٠هـ). (جبل)].

والنَّشرُ: مِثلُ الوَدي، والسُّوَعاءُ مِثلُه، وقد أنشَرَ، وأسوَعَ. والسُّوَعاءُ: ما يَخرُجُ قَبلَ المَنِيِّ، وهو المَذيُ][(١)]. وقالَ النَّضرُ[(٢)]: الفُطرُ: مَأخُوذٌ مِن: تَفَطَّرَت قَدَماه: إذا سالَتا[(٣)]. [وقالَ غَيرُه: أصلُهُ الشَّقُّ. وتَفَطَّرَت قَدَماه: إذا انشَقَّتا][(٤)]. ومِنه أُخِذَ فِطرُ الصّائمِ وإفطارُه؛ وهو شَقُّه صَومَه بالفَطُورِ. ويُقالُ: أفطَرَ الصّائمُ: إذا صارَ في وَقتِ الإفطارِ، كقَولِكَ: أصبَحتُ، وأمسَيتُ. واللهُ تَعالى فاطِرُ السَّمواتِ والأرضِ؛ لأنّهما كانَتا رَتقًا، ففَتَقَهما.

(ف ط م)

في الحَدِيثِ[(٥)]: «أنّه قالَ لعَلِيٍّ رضي الله عنه: اقسِمهُ بَينَ الفَواطِمِ»؛ يَعنِي[(٦)]: خُمُرًا. قالَ القُتَيبِيُّ[(٧)]: إحداهُنَّ فاطِمةُ بِنتُ رَسُولِ الله ﷺ. والثّانِيةُ: فاطِمةُ بِنتُ أسَدِ بنِ هاشِمٍ؛ أُمِّ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أسلَمَت، وهي أوَّلُ هاشِمِيّةٍ وَلَدَت لهاشِمِيٍّ[(٨)]. قالَ: ولا أعرِفُ الثّالِثةَ. ....

(١) [ليس في (د). (جبل)]. (٢) [في التهذيب (١٣/ ٣٢٥). (جبل)].

(٣) [في (د): «إذا انشقَّتا». ولعلّه انتقال نظرٍ. و«سالتا»؛ أي: دمًا، أو نحوَه. ينظر: اللسان (ف ط ر). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٧٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٩٩)، والفائق (٢/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٥٨ = ٧/ ٣٢١٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٠٧١)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٥٩٦). (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٣/ ٣٧٩). والهاء في «اقسمه» تعود إلى «بُرد سِيَراء»؛ وهو نوع من البرود اليمانية يخالطه حرير، كما في التاج (س ي ر). (جبل)].

(٧) [لم يرد في كتابه غريب الحديث. (جبل)].

(٨) [في الأصل: «هاشم». وأثبتُّ ما في (د). وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية الأصل: «هكذا. ولعلّها: هاشمي». رفع الله مقامه في جناته. (جبل)].

قالَ الأزهَرِيُّ[١]: الثّالِثةُ: فاطِمةُ بِنتُ حَمزةَ الشَّهِيدِ رضي الله عنه.

باب الفاء مع الظاء

(ف ظ ظ)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]؛ أي: غَلِيظَ الجانِبِ، سَيِّئَ الخُلُقِ، قاسِيَ القَلبِ. يُقالُ: فيه فَظاظةٌ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: أصلُ الفَظِّ: ماءُ الكَرِشِ، يُعتَصَرُ فيُشرَبُ عِندَ عَوَزِ الماءِ، سُمِّيَ فَظًّا لغِلَظِ مَشرَبِه.

باب الفاء مع العين

(ف ع ل)

[٢/ ٢٢٠/أ] / قَولُه تَعالى: ﴿وَكُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٩]؛ أي: قادِرِينَ على ما نُرِيدُه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]؛ مَعناه: مُؤتُونَ. وقِيلَ: مَعناه: والذين هم للعَمَلِ الصّالِحِ فاعِلُونَ.

(ف ع م)

في الحَدِيثِ[٣]: «لأفعَمَت ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ»؛ أي: مَلأَته. والفَعْمُ: المُمتَلِئُ.

---

(١) [الذي في التهذيب (١٣/ ٣٧٩): «قلتُ: والثالثة: فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة. وكانت هاجرت، وبايعت النبي ﷺ. ومن الفواطم: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطّلب؛ سيّد الشهداء رضي الله عنه. ولعلها الثالثة؛ لأنها من أهل البيت عليهم السلام». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٦٥). وزاد: «وبه شُبِّه الرجل الفَظُّ لغلظه». وقدّم الأزهري لهذا التأصيل بقوله: «وقال غير واحد». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٢)، والفائق (٣/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي =

(ف ع و)

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «لا بَأسَ للمُحرِمِ بقَتلِ الأفعَوْ»؛ يَعنِي[٢]: الأفعى، بلُغَتِه، قَلَبَ الألِفَ واوًا.

باب الفاء مع الغين

(ف غ ر)

في حَدِيثِ[٣] النّابِغةِ الجَعدِيِّ: «كُلَّما سَقَطَت له سِنٌّ فَغَرَت له سِنٌّ». قَولُه: «فَغَرَت»؛ أي: طَلَعَت، مِن قَولِكَ: فَغَرَ فاه: إذا فَتَحَه، كأنّه يَتَفَتَّحُ[٤] ويَتَفَطَّرُ للنَّباتِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٥] يَقُولُ: صَوابُه: «ثَغَرَت» ـ بالثّاءِ، إلّا أن تَكُونَ الفاءُ مُبدَلةً مِنَ الثّاءِ[٦].

= (٢/ ٢٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٦٠ = ٧/ ٣٢١٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٦٠٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٩٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٢)، والفائق (١/ ١٣٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٠ = ٧/ ٣٢١٦-٣٢١٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٥٠٥١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب كذلك (٣/ ٢٣٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٣)، والفائق (٢/ ٣٨٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٠ = ٧/ ٣٢١٨). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «ينفطِر وينفتّح». (جبل)].

(٥) [لم يرد في التهذيب في ترجمته لـ«ف غ ر» (٨/ ١٠٥). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «إلا أن تكون الثاء مبدلةً من الفاء». وأثبت ما في (د)، و(هـ). وهو الأولى. (جبل)].

(ف غ م)

في الحَدِيثِ[١]: «لو أنّ امرَأةً مِنَ الحُورِ العِينِ أشرَفَت لأَفغَمَت[٢] ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ». قالَ بَعضُهم: صَوابُه: «فَعَمَت»[٣]، يُقالُ: فَعَمَتنِي الرّائحةُ: إذا سَدَّت خَياشِيمَكَ، ومَلَأته طِيبًا. قالَ: والفَغمةُ: شِدّةُ رائحةِ الطِّيبِ، وأنشَدَ[٤]: [الرجز]

فَغْمةُ مِسكٍ تَفتَحُ المَزكُوما

وقالَ أبو مَنصُورٍ[٥]: الرِّوايةُ: «لأَفعَمَت» ـ بالعَينِ. وقد مَرَّ في بابِه[٦]. يُقالُ: أفعَمتُ الإناءَ، فهو مُفعَمٌ: إذا مَلَأتَه.

(ف غ ي)

وفي الحَدِيثِ[٧]: «سَيِّدُ رَياحِينِ الجَنّةِ الفاغِيةُ». ....

---

(١) [في التهذيب (٨/ ١٥١). وزاد في آخِره: «من ريح المسك». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٠ = ٧/ ٣٢١٨-٣٢١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٦٠٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٩٦). (جبل)].

(٢) [في النهاية بالموضع السابق: «يقال: فَغَمت وأفغَمت؛ أي: ملأت». (جبل)].

(٣) [في (هـ): «فغمت» بالغين المعجمة هنا وفي الآتية. وهو تصحيف. (جبل)].

(٤) [ورد هذا الشطر بلا عزو في (ف غ م) بالعين (٤/ ٤٢٧)، والتهذيب (٨/ ١٥١)، واللسان، والتاج. والرواية في العين:

نَفحةُ مِسكٍ تَفغَمُ المَزكُوما

وفي التهذيب، واللسان، والتاج: «تَفغَم المفعوما». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٥١). (جبل)]. (٦) [ينظر: (ف ع م) هنا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٠٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٣)، والفائق (٣/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٦١ = ٧/ ٣٢١٩). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٤٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٥١٠). (جبل)].

قالَ الأصمَعِيُّ[١]: هي نَورُ الحِنّاءِ. وسَمِعتُ أبا حامِدٍ الشّارَكِيَّ[٢]، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ جَرِيرٍ الطَّبَرِيَّ[٣]، يَقُولُ: الفاغِيَةُ: ما أنبَتَتِ الصَّحراءُ مِنَ الأنوارِ[٤] الطَّيِّبةِ الرّائحةِ التي لا تُزرَعُ. وقالَ غَيرُه: / فاغِيةُ كُلِّ نَبتٍ: نَورُه. [٢/ ٢٢٠/ب]

وفي حَدِيثِ[٥] الحَسَنِ: «أنّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلَفِ في الزَّعفَرانِ، فقالَ: إذا فَغا»؛ يُرِيدُ: إذا نَوَّرَ.

باب الفاء مع القاف

(ف ق ء)

في حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه قالَ للنّاقةِ المُنكَسِرةِ: واللهِ ما هي بكذا وكذا، ولا هي بفَقِيءٍ؛ فتَشرَقَ عُرُوقُها».

---

(١) [كلام الأصمعي وحده وارد في التهذيب (٨/ ٢٠٦). (جبل)].

(٢) [الفقيه، مفتي هَراة (٣٥٥هـ) (باب الباء وحدها). (جبل)].

(٣) [هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطَّبريّ. إمام، مفسّر، حافظ، ثقة، صَدُوق. حدَّث عن السُّدّي، وغيره. وحدَّث عنه أبو القاسم الطَّبرانيّ، وغيره. من مصنّفاته: تفسيره المشهور (جامع البيان). تُوفِّي سنة (٣١٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٦٧-٢٨٢). (جبل)].

(٤) [علّق العلّامة الطناحي على كلمة «الأنوار» هنا بقوله: «جمع نَور». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٠٦). وكذا شرحه. وفيه: «إذا أفغى» رباعيًّا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٤)، والفائق (٣/ ١٣١)، والنهاية (٣/ ٤٦١ = ٧/ ٣٢١٩)، وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٩). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٦ = ٧/ ٣٢٢٠-٣٢٢١). (جبل)].

قالَ القُتَيبِيُّ[(١)]: الفَقِيءُ: الذي يَأخُذُه داءٌ يُقالُ له: الحَقوةُ، فلا يَبُولُ ولا يَبعَرُ، ورُبَّما شَرِقَت عُرُوقُه ولَحمُه بالدَّمِ فينَتَفِخُ، فإذا ذُبِحَ وطُبِخَ امتَلأتِ القِدرُ مِنه[(٢)] دَمًا، ورُبَّما تَفَقَّأت كَرِشُه مِن شِدَّةِ انتِفاخِهِ، فهو الفَقِيءُ[(٣)] حِينَئِذٍ.

(ف ق ح)

في حَدِيثِ[(٤)] عُبَيدِ الله بنِ جَحشٍ: «أنّه تَنصَّرَ، فقِيلَ له في ذلك، فقالَ: إنّا فَقَّحنا، وصَأصَأتُم»[(٥)]. قالَ أبو زَيدٍ[(٦)]: يُقالُ: فَقَّحَ الجِروُ: إذا فَتَحَ عَينَيهِ. وتَفَقَّحَ الوَردُ: إذا تَفَتَّحَ. يَقُولُ: أبصَرنا رُشدَنا، ولم تُبصِرُوه.

(ف ق د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾ [النمل: ٢٠]؛ التَّفَقُّدُ[(٧)]: طَلَبُ المَفقُودِ.

وفي حَدِيثِ[(٨)] أبي الدَّرداءِ: «مَن يَتَفَقَّد يَفقِد». ....

---

(١) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «الفقوء». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولى. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٣٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٥)، والفائق (٢/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠١)، والنهاية (٣/ ٤٦٢ = ٧/ ٣٢٢١). وقد رواه ابن إسحاق في السيرة (١/ ٢٢٣). (جبل)].

(٥) [ينظر: (ص ء ص ء) هنا. (جبل)].

(٦) [نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٧٠). وهو وارد في غريب الحديث له (٥/ ٥٣٩). ولم ترد الجملة الأخيرة المبيّنة للمراد في التهذيب، ووردت في غريب أبي عبيد هكذا: «فأراد عُبيد الله: إنّي أبصرتُ ديني، ولم تُبصِروا دينكم». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ٤٢). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٩/ ٤٢). وفيه بقية: «ومَن لا يُعدّ الصبرَ لفواجع الأمور يعجِز». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٦)، والفائق =

مَعناه[١]: مَن طَلَبَ الخَيرَ في النّاسِ فَقَدَه[٢]؛ لأنّ الخَيرَ في الحَطِئةِ[٣] منهم.

(ف ق ر)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠]. قالَ ابنُ عَرَفَةَ[٤]: أخبَرَني أحمَدُ[٥] بنُ يَحيى، عَن مُحمَّدِ بنِ سَلّامٍ[٦]، قالَ: قُلتُ ليُونُسَ[٧]: افرُق لي[٨] بَينَ المِسكِينِ والفَقِيرِ، فقالَ: الفَقِيرُ: الذي يَجِدُ القُوتَ، والمِسكِينُ: الذي لا شَيءَ له. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: الفَقِيرُ عِندَ العَرَبِ: المُحتاجُ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [فاطر: ١٥]؛ أي: المُحتاجُونَ إليه. فأمّا المِسكِينُ: فالذي قد أذَلَّه الفَقرُ. / فإذا كانَ هذا إنّما مَسكَنَتُه مِن جِهةِ الفَقرِ حَلَّت له الصَّدَقةُ، وكانَ فَقِيرًا [٢/ ٢٢١/أ]

= (٣/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠١)، والنهاية (٣/ ٤٦٢ = ٧/ ٣٢٢١)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٧٣٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٢١٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٢). واللفظ فيه: «ومعنى قول أبي الدَّرداء: إن من يتفقّد الخيرَ، ويطلبه في الناس لا يجده لعِزَّه في الناس. وذلك أنه رأى الخيرَ والزُّهد في الدنيا عزيزًا غيرَ فاشٍ؛ لأنه في النادر من الناس». (جبل)].

(٢) [في (د): «يفقده». (جبل)].

(٣) [في (د). وفي (ح ط ء) باللسان، وكذا التاج: «والحَطِيء من الناس، مهموز، على مثال (فعيل): الرُّذال من الرجال. وقال شَمِرٌ: الحَطِيء حرف غريب». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١١٤). وفيه: «قال المُنذِريّ: وأخبرني ابن فَهم عن محمد بن سلّام...». وقول الهروي التالي: «وقال ابن عرفة: الفقير...» غير وارد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٥) [هو ثعلب؛ إمام الكوفيين في عصره (ت٢٩١هـ). وقد تكرر هنا كثيرًا. (جبل)].

(٦) [هو محمد بن سَلّام بن عبيد الله الجُمَحيّ. لُغوي بَصرِيّ. من مؤلفاته: غريب القرآن، وطبقات فحول الشعراء. تُوفِّي سنة: ٢٣١هـ. ينظر: بُغية الوُعاة للسيوطي (١/ ١١٥). (جبل)].

(٧) [هو يونس بن حَبيب اللغويّ النحويّ (ت١٨٢هـ). ينظر: (ر س ل) هنا. (جبل)].

(٨) [تكملة من (د). (جبل)].

مِسكِينًا. [أرادَ: كانَ مِسكِينًا](١)، وإذا كانَ مِسكِينًا قد أذَلَّه شَيءٌ سِوى الفَقرِ، فالصَّدَقةُ لا تَحِلُّ له؛ إذ كانَ سائغًا في اللُّغةِ أن يُقالَ: ضُرِبَ فُلانٌ المِسكِينُ، وظُلِمَ المِسكِينُ، وهو مِن أهلِ الثَّروةِ واليَسارِ، وإنَّما لَحِقَه اسمُ المِسكِينِ مِن جِهةِ الذِّلَّةِ(٢). فمَن لم تكُن مَسكَنَتُه مِن جِهةِ الفَقرِ، فالصَّدَقةُ له حَرامٌ. وقد سَمّى اللهُ تَعالى مَن له المِلكُ مِسكِينًا، فقالَ: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ [الكهف: ٧٩]. وقالَ الشّافِعِيُّ(٣): الفُقَراءُ: الزَّمنى الذين لا حِرفةَ لهم، وأهلُ الحِرَفِ الذين لا تَقَعُ حِرفَتُهم مِن حاجَتِهم مَوقِعًا. والمَساكِينُ: السُّؤّالُ مِمَّن له حِرفةٌ، ولا تَقَعُ مَوقِعًا، ولا تُغنِيه وعِيالَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥]؛ أي(٤): داهِيةٌ مِنَ العَذابِ. يُقالُ: فَقَرَه: إذا أصابَ فَقارَ ظَهرِه، كما يُقالُ: رَأسَه، وبَطَنَه. وقالَ الأصمَعِيُّ(٥): الفَقرُ: أن يُحَزَّ أنفُ البَعِيرِ حَتّى يَخلُصَ الحَزُّ إلى العَظمِ، ثُمَّ يُلوى عليه جَرِيرٌ؛ يُذَلَّلُ بذلك الصَّعبُ مِنَ الإبِلِ. ومِنه قِيلَ: عَمِلتُ(٦) به الفاقِرةَ.

وفي حَدِيثِ(٧) الشَّعبِيِّ: ....

(١) [ليس في (د). (جبل)]. (٢) [في (د): «الذُّلّ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١١٥). وهو كذا وارد في الأمّ للإمام الشافعي (٣/ ٢٠٧). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج كما في التهذيب (٩/ ١١٦). وهو في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٥/ ١٩٨). (جبل)].

(٥) [نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (٩/ ١١٦). (جبل)].

(٦) [في (د): «عُملت». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ١١٧، ١١٨). والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠١)، والنهاية (٣/ ٤٦٣ = ٧/ ٣٢٢٤). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٣١٣٠) (٧/ ٢٤٠٨). (جبل)].

«فِقَراتُ[١] ابنِ آدَمَ ثَلاثٌ: يَومَ وُلِدَ، ويَومَ يَمُوتُ، ويَومَ يُبعَثُ حَيًّا». قالَ أبو الهَيثَمِ: الفِقَراتُ: هي الأُمُورُ العِظامُ. كما قِيلَ في عُثمانَ[٢] رضي الله عنه: «استَحَلُّوا مِنه الفِقَرَ الثَّلاثَ: حُرمَةَ الشَّهرِ الحَرامِ، والبَلَدِ الحَرامِ، وحُرمَةَ الخِلافةِ».

ورَوى القُتَيبِيُّ[٣] لعائشةَ رضي الله عنها أنّها قالَت في عُثمانَ رضي الله عنه: «المَركُوبُ مِنه / الفِقَرُ الأربَعُ». قالَ القُتَيبِيُّ: الفِقَرُ: خَرَزاتُ الظَّهرِ، [٢/٢٢١/ب] الواحِدةُ: فِقرةٌ[٤]. وضَرَبَت فِقَرَ الظَّهرِ مَثَلًا لما ارتُكِبَ مِنه؛ لأنّها مَوضِعُ الرُّكُوبِ، وأرادَت أنّه رُكِبَ مِنه أربَعُ حُرَمٍ، فانتَهَكُوها، وهي حُرمةُ صُحبتِه وصِهرِه، وحُرمـةُ البَلَدِ، وحُـرمةُ الخِلافةِ، وحُـرمةُ الشَّهرِ الحَرامِ. وقالَ الأزهَرِيُّ: هو الفُقَرُ ـ بضَمِّ الفاءِ[٥]. وقالَ أبو زِيادٍ: يُفقَرُ الصَّعبُ ثَلاثَ فُقَرٍ في خَطمِه.

---

(١) [في (د): «فُقَرات» بضم الفاء وفتح القاف، هنا، وفي الموضع الآتي. وقد استصوبها الأزهري، على ما سيأتي وينظر: تهذيب اللغة (٩/ ١١٧)، واللسان (ف ق ر). وذلك على أن تكون جمع «فُقرة»؛ وهي الحُفرة، واستعمالها للأمر العظيم استعمال مجازيّ، للمراحل الحرجة في رحلة عمر الإنسان. وأما «الفِقَر» أو «الفِقَرات» بكسرالفاء، فجمع«الفِقرة» من «فِقار» الظهر؛ وهي خَرَزاته المعروفة. واستعمالها للتعبير عن المراحل المِفصَلية في رحلة عمر الإنسان متوجِّه كذلك، كما لا يخفى. (جبل)].

(٢) [في التهذيب كذلك (٩/ ١١٧). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٤٦٥-٤٦٦) مع تصرُّف يسير بالاختصار في الشرح الوارد بعد قليل. والحديث كذلك وارد في التهذيب (٩/ ١١٧-١١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٨)، والفائق (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠١)، والنهاية (٣/ ٤٦٣ = ٧/ ٣٢٢٤). (جبل)].

(٤) [في (د): «فِقَرة» بفتح القاف. وكلٌّ وارد. ينظر: (ف ق ر) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٥) [في (د): «بضم القاف». وكلٌّ وارد. (جبل)].

ومِنه حَدِيثُ[١] سَعدٍ: «فأشارَ إلى فَقرٍ في أنفِه»؛ أي: شَقٍّ وحَزٍّ كانَ في أنفِه.

وفي حَدِيثِ[٢] عَبدِ الله بنِ أُنَيسٍ: «ثمّ جَمَعنا المَفاتِيحَ، فطَرَحناها في فَقِيرٍ مِن فُقُرِ خَيبَرَ»؛ أي: بِئرٍ مِن آبارِها[٣]. وفَقِيرُ النَّخلةِ: حُفرةٌ تُحفَرُ للفَسِيلةِ إذا حُوِّلَت.

والفَقِيرُ: فَمُ القَناةِ. ومِنه حَدِيثُ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه: «وذَكَرَ امرَأ القَيسِ، فقالَ: افتَقَرَ عن مَعانٍ عُورٍ[٥] أصَحَّ بَصَرًا». «افتَقَرَ»؛ أي: افتَتَحَ عن مَعانٍ غامِضةٍ. يُقالُ: رَكِيّةٌ عَوراءُ؛ أي: مُندَفِنةٌ.

وقالَ أبو العَبّاسِ[٦]: سُمِّيَ سَيفُ النَّبيِّ ﷺ «ذا الفِقّارِ»؛ لأنّه كانَت فيه

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦٥)، والفائق (٤/ ١٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٤ = ٧/ ٣٢٢٥). (جبل)].

(٢) [صحابي (٥٤هـ) (خ ش ش). والحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٦ = ٧/ ٣٢٢٣). ورواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٦٣٥٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «بئارها». وهو جمع الكثرة لـ«بئر». ينظر: (ب ء ر) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧)، والخطابي (٢/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٧)، والفائق (١/ ٣٦٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٣/ ٤٦٤ = ٧/ ٣٢٢٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٢٢٥). (جبل)].

(٥) [في (د): «عود» بالدال. وهو تحريف. (جبل)].

(٦) [ثعلب. والنص وارد في التهذيب (٩/ ١١٩)، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٨)، والفائق (٣/ ١٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٤ = ٧/ ٣٢٢٦). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٩٦٦٢). (جبل)].

حُفَرٌ صِغارٌ حِسانٌ. قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: والمُفَقَّرُ[٢] مِنَ السُّيُوفِ: الذي فيه حُزُوزٌ مُطمَئِنَّةٌ. ويُقالُ للحُفرةِ: فُقرةٌ، وللبِئرِ العَتِيقةِ: فَقِيرٌ.

وقالَ[٣] الوَلِيدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ[٤]: «أفقَرَ بَعدَ مَسلَمةَ الصَّيدُ لمَن رَمى». يَقُولُ: أمكَنَ الرَّميُ مَن أرادَ رَميَ الإسلامِ بَعدَه. وكانَ مَسلَمةُ صاحِبَ مَغازٍ، وسِدادِ ثُغُورٍ، فلَمّا ماتَ وَهَنَتِ الثُّغُورُ. ويُقالُ[٥]: «أفقَرَكَ الصَّيدُ فارمِه»؛ أي: أمكَنَكَ.

(ف ق ع)

قَولُه : ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩]؛ أي[٦]: شَدِيدُ الصُّفرةِ.

---

(١) [في التهذيب (٩/ ١١٩-١٢٠). ولم يرد في كتابه غريب الحديث. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «المُفقَر» بسكون الفاء وتخفيف القاف. وأثبت ما في (د)، والنهاية (٣/ ٤٦٤ =٧/ ٣٢٢٦)، و(ف ق ر) باللسان، والتاج. ولم يرد النص في غريب الحديث لأبي عبيد كما مرّ. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٩)، والفائق (٣/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٤ = ٧/ ٣٢٢٧). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٠٧-٢٠٨ = ٣٢٨-٣٣١)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن ذكر نصَّ الهروي الوارد هنا: «قلتُ: وقد أخطأ في قوله: (الوليد بن عبد الملك)؛ لأن الوليدَ كان أخا (مَسلَمة)، وكان قد ماتَ قبلَ (مسلَمة) بسنين كثيرةٍ في عَشر المئة. تُوفّي (الوليد بن عبد الملك) في النصف من جمادى الآخِرة من سنة ست وتسعين بدمشق، وماتَ (مَسلَمة) بعد العشرين ومئة في أيام أخيه هشامٍ، وإنَّما هذا قولُ الوليد بن عبد الملك ابن أخي مسلمةَ، وكان قد وَلِيَ الأمرَ بعدَ هشام بن عبد الملك، وماتَ في أيام هشامٍ أخوهُ «مسلمة»، وهذا مذكورٌ في تاريخ الخلفاء». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١١٩). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٢٦٩). وهو وارد في كتابه معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٧). (جبل)].

[٢/٢٢٢/أ] وفـي حَدِيـثِ[١] ابـنِ عَبّـاسٍ: «نُهِيَ عَـنِ التَّفقِيـعِ في الصَّـلاةِ» / . وهي[٢] الفَرقَعةُ، وهي غَمزُ الأصابعِ حَتّى تُنقِضَ. ومِنه تَفقِيعُ الوَردةِ.

في الحَدِيثِ[٣]: «وإن تَفاقَعَت عَيناكَ»؛ أي: رَمِصَتا. ويُقالُ للزَّبَدِ الذي يَطفُو على وَجهِ الماءِ: فَقاقِيعُ. وحَمامٌ فِقِّيعٌ؛ أي: أبيَضُ.

وفي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ: «وعليهم[٥] خِفافٌ لها فَقعٌ»؛ أي: خَراطِيمُ. يُقالُ: خُفٌّ مُوَقَّعٌ؛ أي: مُخَرطَمٌ.

(ف ق م)

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّ عَصا مُوسى لَمّا صارَت حَيّةً فوَضَعَت فُقْمًا لها أسفَلَ، وفُقْمًا لها فَوقَ».

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٦٩). ولم يُسمّ صاحبَ الحديث، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٠٩)، والفائق (٣/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٤ = ٧/ ٣٢٢٧). وينظر: ابن ماجه في سننه (برقم ٩٦٥)، والبزار في مسنده (برقم ٨٥٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٦٩). وقد تصرَّف فيه الهروي بالاختصار. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٩)، والفائق (٣/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٣٦٥ = ٧/ ٣٢٢٧-٣٢٢٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠٩)، والفائق (٣/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٢٨). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «وعليه». وأثبت ما في (د)، وغريب الحديث للخطابي (٣/ ٢١)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٢٨). وسياق الحديث يصوِّبه؛ إذ إن الضمير يعود على «قومٍ» كما في غريب الخطابي. (جبل)].

(٦) [ورد هذا الحديث في (د) عقب الحديث الآتي. وهو وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٠)، والفائق (٣/ ١٣١)، وغريب ابن الجوزي ٢٠/ ٢٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٢٨). وقد رواه الطبري في تفسيره (برقم ١٤٩١٢) (١٣/ ١٦). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «مَن حَفِظَ ما بَينَ فُقمَيه دَخَلَ الجَنَّةَ». الفُقمانِ: اللَّحيانِ. يَقُولُ: مَن حَفِظَ لِسانَه.

(ف ق هـ)

وقَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢]؛ أي[2]: لِيَكُونُوا عُلَماءَ به.

وفي حَدِيثِ[3] سَلمانَ: «أنّه قالَ لامرَأةٍ قالَت له كذا وكذا: فَقِهَت». قالَ شَمِرٌ[4]: مَعناه: فَهِمَتِ المَعنى الذي خاطَبتُها[5] به. ولو كانَ «فَقُهَت» كانَ مَعناه: صارَت فَقِيهةً.

ودَعا النَّبيُّ[6] ﷺ لابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «أن يُفَقِّهَهُ اللهُ في التَّأوِيلِ»؛ أي: يُفَهِّمَ[7] تَفسِيرَ القُرآنِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٣٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٠)، والفائق (٣/ ١٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٥٥٩)، والطبراني في الكبير (برقم ٩١٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٤٠٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٤٠٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥١١)، والفائق (٣/ ١٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٢٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٦١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٨١٩). و«سلمان» هو الفارسي؛ الصحابي الجليل. والنّص في النهاية: «أنه [أي: سلمان] نَزَل على نَبَطيّة بالعراق، فقال لها: هل هنا مكان نظيف أُصلّي فيه؟ فقالت: طهِّر قَلْبَكَ، وصلِّ حيث شئتَ. فقال: فَقِهتْ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب كذلك (٥/ ٤٠٥). (جبل)].

(٥) [أشار في (هـ) إلى أن في نسخةٍ: «خاطبها»، وإلى أنّ ما في (ص) هو مثل ما هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٤٠٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥١١)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٢٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٣)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٣٩٢). (جبل)].

(٧) [في (د): «يُفهّمه». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَعَنَ اللهُ النّائحةَ، والمُستَفقِهةَ»؛ يَعنِي التي تَتَفَقَّهُ[٢] قَولَها، وتَتَلَقَّفُه[٣] لِتُجِيبَها عن ذلك.

باب الفاء مع الكاف

(ف ك ك)

قَولُه تَعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[٤] [البلد: ١٣]؛ أي: عَتَقَ رَقَبَةً. يُقالُ: اقتِحامُ العَقَبةِ: فَكُّ رَقَبةٍ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أعتِقِ النَّسَمةَ، وفُكَّ الرَّقَبةَ». قِيلَ له[٦]: أولَيسا واحِدًا؟ قالَ: لا، عِتقُ النَّسَمةِ: أن يَتَفَرَّدَ بعِتقِها، وفَكُّ الرَّقَبةِ: أن يُعِينَ في[٧] عِتقِها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ١]. قالَ مُجاهِدٌ[٨]: مُنفَكِّينَ: مُنتَهِينَ. وقالَ غَيرُه: زائِلِينَ / ؛ .... [٢/ ٢٢٢/ ب]

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٩٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١١)، والفائق (٣/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٢٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «تفقه». (جبل)]. (٣) [في (د): «وتتلقّنه». (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ - برفع «فكّ»، وخفض «رقبة» - إلى المدنيين، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف، ويعقوب. وتُعزى قراءة ﴿فَكَّ رَقَبَةً﴾ - بفتح الكاف، و«رقبة» بالنصب - إلى ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي. ينظر: النشر (٤/ ٤٤٢)، والإتحاف (٤٣٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٢)، والفائق (٣/ ٢٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٥ = ٧/ ٣٢٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٦٤٧)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٨٠٥). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)]. (٧) [في (د): «على عتقها». (جبل)].

(٨) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٥٥١). (جبل)].

أي[١]: مِنَ الدُّنيا، يقولُ[٢]: لم يَتَفانَوا حَتّى تَأتِيَهُمُ البَيِّنةُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ[٣]: مُنفَكِّينَ؛ مَعناه: مُفارِقِينَ. يَقُولُ[٤]: لم يَكُونُوا مُفارِقِينَ في الدُّنيا حَتّى تَأتِيَهُمُ[٥] البَيِّنةُ التي أُثبِتَت لهم في التَّوراةِ مِن صِفةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وقَولُه تَعالى: ﴿تَأْتِيَهُمُ﴾ لَفظُه لَفظُ المُضارِعِ ومَعناه الماضِي. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: لَيسَ هو مِن بابِ «ما انفَكَّ، وما زالَ»، إنَّما هو مِن انفِكاكِ الشَّيءِ عَنِ الشَّيءِ: إذا انفَصَلَ عنه.

(ف ك ن)

في الحَدِيثِ[٧]: «إذا غاضَ ماؤُها وبَقِيَ قَومٌ يَتَفَكَّنُونَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٨]: يَتَنَدَّمُونَ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ: الفُكنةُ: النَّدامةُ.

(ف ك هـ)

قَولُه تَعالى: ﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥] ـ وقُرِئَ: ﴿فَكِهُونَ﴾[٩]؛

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)]. (٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٤٥٨). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)]. (٥) [في (د): «أتتهم». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٤٥٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٢٨٠) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٣)، والفائق (١/ ٣٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٦ = ٧/ ٣٢٣٢). (جبل)].

(٨) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٥٨). وهو كذا وارد في التهذيب (١٠/ ٢٨٠). وكلمة ابن الأعرابي واردة في التهذيب هنا كذلك. (جبل)].

(٩) [تُعزى قراءة ﴿فَٰكِهُونَ﴾ ـ بألف بعد الفاء ـ إلى الكوفيين، ونافع، والبصريين، وابن عامر، وابن كثير. وتُعزى قراءة ﴿فَكِهُونَ﴾ ـ بغير ألف بعد الفاء ـ إلى أبي جعفر. ينظر: النشر (٤/ ٢٩٣)، والإتحاف (٣٦٦). (جبل)].

أي[1]: فَرِحُونَ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾ [الدخان: ٢٧]؛ أي: أَشِرينَ ناعِمِينَ. والفاكِه: ذو الفاكِهةِ، كما يُقالُ: رَجُلٌ لابِنٌ وتامِرٌ[2]. ويَكُونُ الفَكِهُ والفاكِهُ بمَعنًى واحِدٍ.

ومِنه حَدِيثُ[3] زَيدٍ: «أنّه كانَ مِن أفكَهِ النّاسِ إذا خَلا مع أهلِه». قالَ أبو عُبَيدٍ[4]: الفاكِهُ: المازِحُ، والاسمُ: الفُكاهةُ، والفُكاهُ.

ومِنه الحَدِيثُ[5]: «أربَعٌ لَيسَ غِيبَتُهُنَّ[6] بِغِيبةٍ، كذا وكذا، والمُتَفَكِّهِينَ[7] بالأُمَّهاتِ»؛ يَعنِي: الذين يَشتُمُونَهُنَّ مُمازِحِينَ به.

والفاكِهُ[8]: النّاعِمُ، في قَولِه تعالى: ﴿فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٦). (جبل)]. (٢) [«وتامر» ليست في (هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٣)، والفائق (٣/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٦ = ٧/ ٣٢٣٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٥٨٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٨٥٢). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٧٨-١٧٩) مع تصرف يسير بالاختصار والإضافة، وهو كذا وارد في التهذيب (٦/ ٢٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥١٣)، والنهاية (٣/ ٤٦٦ = ٧/ ٣٢٣٢). (جبل)].

(٦) [هذا أحد المواضع التي توقّف عندها أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٢٤٨)، حيث يقول: «كذا وجدتُ (غيبتهنّ) بضمير المؤنث. ولعلّ الصواب: (غيبتَهم). وكذا (المتفكّهين) صوابُه الرفع على العطف. والله تعالى أعلم». (جبل)].

(٧) [«المتفكّهين»؛ كذا في الأصل، والنُّسخ. وتنظر ملاحظة أبي موسى المديني في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٨) [من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٢٧). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]؛ أي[١]: مُعجَبِينَ بما هم فيه.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥]؛ أي[٢]: تَتَنَدَّمُونَ. والتَّفَكُّهُ، والتَّفَكُّنُ: التَّنَدُّمُ.

باب الفاء مع اللام

(ف ل ت)

في الحَدِيثِ[٣]، في صِفةِ مَجلِسِ رَسُولِ الله ﷺ: «لا تُنثى فَلَتاتُه»؛ أي[٤]: زَلّاتُه، أي لم يَكُن في مَجلِسِه فَلَتاتٌ، فتُنثَى[٥].

وفي / الحَدِيثِ[٦]: «إنّ بَيعةَ أبي بَكرٍ كانَت فَلتةً»؛ [٢/٢٢٣/أ]

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٦). ولكنه فيه تفسير لقوله تعالى: ﴿فَكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾. (جبل)].

(٢) [من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ٢٧). وهو في معاني القرآن له (٣/ ١٢٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٥)، والفائق (١/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية (٣/ ٤٦٨ = ٧/ ٣٢٣٥). وقد رواه الترمذي في الشمائل (٢٧٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٩) كذلك. وزاد: «لأن مجلسه ﷺ كان مصُونًا من السَّقطات واللغو، إنما كان مجلسَ ذِكرٍ حسَنٍ، وحِكَم بالغةٍ، لا فضول فيه». (جبل)].

(٥) [جاء في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٥٠٦): «وقوله: (لا تنثى فلتاته)؛ أي: لا يتحدّث بهفوة أو زلّة، إن كانت في مجلسه من بعض القوم. يقال: نثوتُ الحديث، فأنا أنثُوه: إذا أذعتَه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٩)، والخطابي (٢/ ١٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٥)، والفائق (٣/ ٣٩)، والنهاية (٣/ ٤٦٧ =

أي(١): فُجاءةً. والفَلتةُ: كُلُّ شَيءٍ عُمِلَ على غَيرِ رَوِيّةٍ، وإنّما عُوجِلَ مُبادَرةَ انتِشارِ الأمرِ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «إنّ اللهَ عز وجل يُملِي للظّالِمِ فإذا أخَذَه لم يُفلِته»؛ أي(٣): لم يَنفَلِت مِنه. ويَكُونُ المَعنى: لم يُفلِته أحَدٌ؛ أي: لم يُخَلِّصه. يُقالُ: أفلَتَه كذا فأفلَتَ. قالَ الشّاعِرُ(٤): [الطويل]

= = ٧/ ٣٢٣٤-٣٢٣٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨١٩٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٧) كذلك. وفيه «بَغتة» بدلًا من «فجاءة». وزاد: «حتى لا يَطمع فيها من ليس فيها بموضِع». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٩) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ٣٣٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٨)، وابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية (٣/ ٤٦٦ = ٧/ ٣٢٣٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٦٨٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٨٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٩) كذلك. وليس فيه الشاهد الشعري. (جبل)].

(٤) [هذا البيت يتنازع نسبَتَه كلٌّ من: «مُصبِّح بن منظور الأسديّ»، و«نُصَيح بن منظور الفقعسي». فقد نسبه الأزهري إلى الأول، فيما نَقَله عنه ابن منظور في اللسان (ح ب ر)، وكذا التاج. ولم يرد في التهذيب المطبوع (ح ب ر، ٥/ ٣٢-٣٧). وقد ورد فيهما قصّة بيتنا هذا ومعه بيتان آخران: «وأنشد [أي: الأزهري] لمُصَبّح بن منظور الأسدي، وكان قد حَلَق شعر رأسِ امرأته؛ فرفعته إلى الوالي؛ فجلده واعتقله. وكان له حمارٌ وجُبّة، فدفعهما للوالي؛ فسرَّحه فأنشد:

لقد أشمَتَت بي أهلَ فَيدٍ وغادَرَت ... بجِسمِيَ حِبرًا بِنتُ مَصّانَ بادِيا
وما فَعَلَت بي ذاكَ حَتّى تَرَكتُها ... تُقَلِّبُ رَأسًا مِثلَ جُمعِيَ عارِيا
وأفلَتَنِي منها حِمارِي وجُبّتِي ... جَزى اللهُ خَيرًا جُبّتِي وحِمارِيا»

وذلك في سياق الاستشهاد على استعمال «الحِبر» بمعنى «الأثَر» يتركه قَرصُ البراغيث، ونحوها. وأمّا نِسبته إلى «نُصَيح بن منظور الفقعسي»، فقد وردت في أساس البلاغة (ف ل ت). ولعلّ «مُصَبِّحًا» قد تحرَّف إلى «نُصيح»، خاصّة أن «بني فقعس» هي بطن من «أسد»، فالشاعر قد يُنسَب إلى أيٍّ منهما، أي إلى الأصل القريب أو البعيد. ورواية الأزهري هي =

وأفلَتَنِي منها حِمارِي وجُبَّتِي جَزى اللهُ خَيرًا جُبَّتِي وحِمارِيا

في الحَدِيثِ[١]: «أنّ رَجُلًا قالَ لَه: إنّ أُمِّي افتُلِتَت نَفسُها». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: يَعنِي ماتَت فُجاءةً فَلتةً، وكُلُّ أمرٍ فُعِلَ على غَيرِ تَمَكُّثٍ فقَدِ افتُلِتَ. ويُقالُ[٣]: افتَلَتَ الكَلامَ، واقتَرَحَه، واقتَضَبَه: إذا ارتَجَلَه.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «وهو في بُردةٍ له فَلتةٍ»؛ يَعنِي: الضَّيِّقةَ، يُقالُ: بُردةٌ فَلتةٌ، وفَلُوتٌ.

ومِنه حَدِيثُ[٥] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «وعليه[٦] بُردةٌ فَلُوتٌ».

= الأقدم، وقد نقلها عنه اللسان والتاج، في حين لم ترد النسبة الأخرى إلا في الأساس، كما أن الرواية الأولى مدعومة بذكر قصّة البيت ومعه آخران. هذا، وقد ورد بيتنا بلا نسبة في (ف ل ت) بالتهذيب (١٤/ ٢٨٨)، واللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٧) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧-٣٨)، والخطابي (١/ ١٩٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٩)، والفائق (٣/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية (٣/ ٤٦٧ = ٧/ ٣٢٣٣-٣٢٣٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٣٨٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٠٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٨). وآخره: «فقد افتُلت»، وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٢٨٧). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٨٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٨)، والفائق (٢/ ٤٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية (٣/ ٤٦٨ = ٧/ ٣٢٣٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٩). وأوله فيه: «أنه شهد فتح مكّة ومعه جمل جَزُور، وبُردة...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٣)، والخطابي (١/ ٢٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٨)، والفائق (١/ ٢٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩)، والنهاية (٣/ ٤٦٨ = ٧/ ٣٢٣٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٥٢١٧). (جبل)].

(٦) [«وعليه» ليست في (د). (جبل)].

قالَ أبو عُبَيدٍ(١): أرادَ أنّها صَغِيرةٌ لا يَنضَمُّ طَرَفاها، فهي تَفَلَّتُ مِن يَدِكَ إذا اشتَمَلتَ بها. وقالَ شَمِرٌ(٢)، عَنِ ابنِ الأعرابيّ: الفَلُوتُ: الثَّوبُ الذي لا يَثبُتُ على صاحِبِه؛ لِلِينِه، أو خُشُونتِه.

(ف ل ج)

في صِفتِه(٣) ﷺ: «كانَ أفلَجَ الأسنانِ». الفَلَجُ: فُرجةٌ بَينَ الثَّنايا والرَّباعِياتِ. والفَرَقُ: فُرجةٌ بَينَ الثَّنِيَّتَينِ.

وفي حَدِيثِ(٤) عَلِيٍّ رضي الله عنه: «إنّ المُسلِمَ ما لم يَغشَ دَناءةً يَخشَعُ لها إذا ذُكِرَت، وتُغرِي به لِئامَ النّاسِ، كالياسِرِ الفالِجِ». الفالِجُ: القامِرُ(٥). وقد فَلَجَ أصحابَه، وعلى أصحابِه: إذا طارَت له القَمْرةُ(٦). وهو الفُلجُ، والفَلَجُ، وأفلَجَه اللهُ عليه. والفَلُّوجُ(٧): الكاتِبُ، / قالَ طُفَيلٌ(٨): [الطويل] [٢/ ٢٢٣/ب]

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٢٨٤). وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٢٨٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٩٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٩)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية (٣/ ٤٦٨ = ٧/ ٣٢٣٦). وقد رواه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٧٨)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٣٥٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٦١-٣٦٢)، والفائق (٤/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٨ = ٧/ ٣٢٣٦)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٠٢). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ق م ر) أنه يقال: «قَمَرَ الرجلَ قَمرًا»: إذا لاعبه فيه؛ فغَلَبه. (جبل)].

(٦) [أي: الغَلَبة في القِمار. (جبل)].

(٧) [من كلام خالد بن جَنبة، كما في التهذيب (١١/ ٨٧). وفيه الشاهد المذكور كذلك. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١١/ ٨٧). وفيه: «ابن طفيل». وفيه: «يُعارِضن تاليًا». والبيت يتنازعه عامرُ بن =

تَوَضَّحنَ في عَلياءَ قَفرٍ كأَنّها مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تُعـارِضُ تالِيا

تَوَضَّحنَ؛ أي: ظَهَرنَ للشَّمسِ. وأرادَ بالياسِرِ: صاحِبَ المَيسِرِ.

ومِنه حَدِيثُ[1] سَعدٍ: «فأَخَذتُ سَهمِيَ الفالِجَ»؛ يَعنِي: القامِرَ. ويَجُوزُ أن يَكُونَ السَّهمَ الذي سَبَقَ به في النِّضالِ.

وفي حَدِيثِ[2] عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنّه بَعَثَ فُلانًا وفُلانًا إلى السَّوادِ، ففَلَجا الجِزيةَ على أهلِه»؛ يَعنِي[3]: قَسَماها. وأصلُه مِنَ الفِلجِ، وهو المِكيالُ الذي يُقالُ له: الفالِجُ. وأصلُه سُريانِيٌّ، فعُرِّبَ. قالَ: وإنّما سَمّى القِسمةَ بالفِلجِ؛ لأنّ خَراجَهم كانَ طَعامًا.

= الطفيل في ذيل ديوانه، بتحقيق د. محمد نبيل طريفي (٢٠٨)، وابن مُقبل في ديوانه، بتحقيق د. عزة حسن (٢٨٥). وجاء في هامش تحقيق الأخير ـ وقد رجّح أن «ابن طفيل» محرّفة عن «ابن مقبل» ـ: «(توضّحن)؛ أي: ظهرن؛ يريد آثار الديار، فيما نرى. و(علياء): اسم المكان المرتفع المشرف. و(المهاريق): جمع مُهرَق؛ وهو الصحيفة البيضاء المكتوبة. و(الفلّوج): الكاتب. و(يعرضن تاليا)؛ معناه: يعرضهن تالٍ يقرؤهن، فَقَلَبَ». وفيه نظر. و«طُفيل» هو طُفيل بن عوف بن كعب الغَنَويّ. شاعر جاهليّ. اشتهر بوصف الخيل؛ فلقّب بـ«طفيل الخيل». ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٢٠٠). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٠)، وابن الجوزي (٢/ ٢٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٨ = ٧/ ٣٢٣٦-٣٢٣٧). وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٣٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥١٩)، والفائق (٣/ ١٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٨ = ٧/ ٣٢٣٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٣٦٧٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٨٦). ونقله عن أبي عبيد عن الأصمعي. وهو في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٧-١٣٨). وفيه أنهما: «حُذيفة» و«ابن حُنَيف». وينظر: المعرَّب (٤٨٥). (جبل)].

(ف ل ح)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[١] [البقرة: ٥]؛ العَرَبُ[٢] تَقُولُ لكُلِّ مَن أصابَ خَيرًا: مُفلِحٌ. وقد أفلَحَ الرَّجُلُ؛ أي: فازَ بما غُبِطَ به. والفَلاحُ: البَقاءُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]؛ أي: أصابُوا نَعِيمًا يُخَلَّدُونَ فيه. ومَن قَرَأ: «قَدۡ أُفۡلِحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ»[٣]؛ أي: صُيِّرُوا إلى الفَلاحِ.

وقَولُ المُؤذِّنِ[٤]: «حَيَّ على الفَلاحِ»؛ أي[٥]: هَلُمُّوا إلى سَبَبِ البَقاءِ في الجَنَّةِ؛ وهو الصَّلاةُ في الجَماعةِ.

والفَلَحُ: البَقاءُ أيضًا. وفي حَدِيثِ[٦] أبي الدَّحداحِ وشِعرِه: [الرجز]

بَشَّرَكِ اللهُ بخَيرٍ وفَلَحْ

---

(١) وغيرها من الكتاب العزيز.

(٢) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (٥/ ٧٢). وهو وارد في كتابه معاني القرآن وإعرابه (١/ ٧٤-٧٥). (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿أَفۡلَحَ﴾ ـ بفتح الهمزة واللام ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «أُفۡلِحَ» ـ بضم الهمزة، وكسر اللم مبنيًّا للمفعول ـ إلى طلحة بن مُصَرِّف. ينظر: الإتحاف (٣١٧)، وكذا: المحرر الوجيز (٦/ ٢٧٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٣-٤٥، ١٠٢)، وابن قتيبة (١/ ١٧٢)، وابن الجوزي (٢/ ٢٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٩ = ٧/ ٣٢٣٨). وينظر: مسلم في صحيحه (برقم ٣٧٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٩٩). (جبل)].

(٥) [من كلام الليث كما في التهذيب. وهو في معجم العين (٣/ ٢٣٢). وفيهما: «هلُمّ على بقاء الخير». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٤٦٩ = ٧/ ٣٢٣٨). (جبل)].

وقالَ الأعشى(١): [الرمل]

[ولَئن كُنّا كقَومٍ هَلَكُوا](٢) ما لحَيٍّ يا لَقَــومِ مِن فَلَحْ

أي: مِن بَقاءٍ.

وفي حَدِيثِ(٣) ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: «إذا قالَ الرَّجُلُ لامرَأتِه: استَفلِحِي بأمرِكِ»، قالَ أبو عُبَيدٍ(٤): مَعناه: اظفَرِي بأمرِكِ، وفُوزِي بأمرِكِ، واستَبِدِّي بأمرِكِ.

وفي الحَدِيثِ / (٥): «لولا شَيءٌ يَسُوءُ رَسُولَ الله ﷺ لَضَرَبتُ فَلَحَتَكَ»؛ [٢/ ٢٢٤/أ] يَعنِي: مَوضِعَ الفَلَحِ؛ وهو الشَّقُّ في الشَّفةِ. والفَلَحُ: الشَّقُّ. ويُقالُ(٦): [الرجز]

---

(١) [في ديوانه (بشرح د. محمد محمد حسين، ٢٨٧). وفيه: «أَو لَئن» بدلًا من «وَلَئن». وهو في سياق حديثه عن وقوعهم بين اختيارين: فإما رحمة من الله تكشف الضِّيق، وإما هلاكٌ، وهو أمر لازم لكل حَيٍّ؛ فلا أحد مُخلَّد. (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٧٨-٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢١)، والفائق (٣/ ١٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٩= ٧/ ٣٢٣٨-٣٢٣٩. وتكملته فيه: «فقَبِلته، فواحدة بائنة»). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٨٥١٩)، والطبراني في الكبير (برقم ٩٦٢٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٧٨-٧٩). والشرح المذكور نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة. واللفظ فيه: «وكان أبو عبيدة يقول: هو مثل قولكَ: اظفري بأمرك...، هذا ونحوُه من الكلام»، وكلام أبي عبيد وارد في التهذيب (٥/ ٧٢) كذلك. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٢٢)، والفائق (٤/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٩=٧/ ٣٢٣٨-٣٢٣٩). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٤٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٢١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٧٢). ونقله عن الزجّاج. وهو في معاني القرآن وإعرابه له (١/ ٧٥). وفيهما: =

إنّ[١] الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفلَحُ

ويه سُمِّيَ «الفَلّاحُ»؛ لأنّه يَشُقُّ الأرضَ شَقًّا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «حَتّى خَشِينا أن يَفُوتَنا الفَلاحُ»؛ يَعنِي[٣]: السَّحُورَ. وهو الفَلَحُ أيضًا. سُمِّيَ بذلك؛ لأنّ بَقاءَ الصَّومِ به.

(ف ل ذ)

في الحَدِيثِ[٤]: «وتَقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها»؛ ....

= قد عَلِمَت خَيلُكَ يا بنَ الصَّحصَحْ   أنّ الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفلَحْ

وهو كذا وارد في (ف ل ح) باللسان، والتاج. وفي جمهرة ابن دريد (١/ ٥٥٥):

لقد عَلِمتَ يا بنَ أُمِّ صَحصَحْ
أنّا إذا صِيحَ بنا لم نَبرَحْ
حَتّى تَرى جَماجِمًا تَطَوَّحْ
إنّ الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفلَحْ

وقد غدا هذا العَجُز مثلًا؛ ينظر مثلًا: الأمثال لأبي عبيد (٩٦-٩٧)، وفصل المقال للبكريّ (١٣٤)، ومجمع الأمثال (١٦). وفي هذا المصدر الأخير: «أي: يستعان في الأمر الشديد بما يُشاكله ويُقاويه». (جبل)].

(١) [«إن» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٣-٤٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٠-٥٢١)، والفائق (٣/ ١٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٥)، والنهاية (٣/ ٤٦٩ = ٧/ ٣٢٣٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٤٤٧)، وأبو داود في سننه (برقم ١٣٧٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٧١). ونقله عن أبي عبيد، وهو في كتابه غريب الحديث (٥/ ٤٤-٤٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٣٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٢)، والفائق (١/ ٣٢٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٧٠)، =

أي[١]: تُخرِجُ الكُنُوزَ المَدفُونةَ فيها. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الفِلذُ لا يَكُونُ إلّا للبَعِيرِ، وهو قِطعةٌ مِن كَبِدِه. يُقالُ: فِلذةٌ واحِدةٌ، ثمّ يُجمَعُ: فِلَذًا، وأفلاذًا، وهو القِطَعُ المَقطُوعةُ طُولًا. وهذا مِثلُ قَولِه تَعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢]. وسُمِّيَ ما في الأرضِ كَبِدًا تَشبِيهًا بالكَبِدِ الذي[٢] في بَطنِ البَعِيرِ، وتَمثِيلًا. وكذلك: «تَقِيءُ». وقَيئُها: إخراجُها إيّاها، وإظهارُها لها. وخَصَّ «الكَبِدَ»؛ لأنّها مِن أطايِبِ الجَزُورِ، والعَرَبُ تَقُولُ: أطايِبُ الجَزُورِ السَّنامُ، والمَلحاءُ[٣]، والكَبِدُ.

(ف ل ط)

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ: «أأُضرَبُ فِلاطًا»؛ أي[٥]: فُجاءةً. لُغةٌ هُذَلِيّةٌ.

(ف ل ع)

في الحَدِيثِ[٦]: ....

= وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٦)، والنهاية (٣/ ٤٧٠ = ٧/ ٣٢٤٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠١٣)، والترمذي في سننه (برقم ٢٢٠٨). (جبل)].

(١) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١٤/ ٤٣٢). (جبل)].

(٢) [في (د): «بالكبد التي...». وفي التاج (ك ب د): أن «الكبد» أنثى، وقد تُذكَّر. (جبل)].

(٣) في التاج (م ل ح): أن «الملحاء» من البعير هو لحم في الصُّلب مُستبِطن من الكاهل إلى العَجُز. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٦٢-٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٢)، والفائق (١/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٦)، والنهاية (٣/ ٤٧١ = ٧/ ٣٢٤١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٥٠) كذلك. ونقله عن أبي عبيد، وهو في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٤٦٢-٤٦٣). وفيهما: «الفِلاط: الفَجأة». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٧٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٣)، والفائق (٣/ ١٣٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٤٧١ = ٧/ ٣٢٤٢). (جبل)].

«يُفلَعُ[(١)] رَأسِي كما تُفلَعُ العِتْرةُ»[(٢)]؛ أي: تُشَقُّ. يُقالُ: فَلَعتُه؛ فتَفَلَّعَ. والعِتْرةُ: نَبتٌ.

وفي حَدِيثٍ[(٣)] آخَرَ: «أنّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كانَ يُخرِجُ يَدَيهِ في السُّجُودِ وهما مُتَفَلِّعتانِ»؛ أي: مُتَشَقِّقتانِ[(٤)].

(ف ل ق)

قَولُه تَعالى: ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣]؛ أي: انفَرَقَ.

[٢/ ٢٢٤/ب] وقَولُه تَعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]؛ قِيلَ[(٥)]: / هو الصُّبحُ. وقِيلَ: بَيانُه. يُقالُ: هو أبيَنُ مِن فَلَقِ الصُّبحِ، وفَرَقِ الصُّبحِ. وقِيلَ[(٦)]: الفَلَقُ: الخَلقُ. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ﴾ [الأنعام: ٩٥]؛ أي: يَشُقُّ الحَبّةَ اليابِسةَ،

---

(١) [أشار في (هـ) إلى أنّ في نسخةٍ: «يُفلَّع» بتشديد اللام. وإلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. وكلٌّ وارد، كما في التاج. (جبل)].

(٢) [في (د): «العثرة» بالثاء المثلّثة، وكذا في الموضع الآتي. وهو تصحيف. وفي اللسان (ع ت ر): أن «العترة» واحدة «العِتر»، وهو نبت يخرج متفرِّقًا، فإذا طال وقُطع أصله، خرج منه شبيه اللَّبَن. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٣)، والفائق (٣/ ١٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٤٧١ = ٧/ ٣٢٤٢). (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «من البرد». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٩/ ١٥٦). وهو في معاني القرآن له (٣/ ٣٠١). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (٩/ ١٥٦). وهو في معاني القرآن وإعرابه له (٥/ ٢٩٣). (جبل)].

فَيَخرُجُ منها وَرَقٌ أخضَرُ، وقِيلَ: فالِقٌ؛ بمَعنى: خالِقٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]؛ أي: شاقُّ الصُّبحِ. وهو راجِعٌ إلى مَعنى «خالِقٍ»، كالفاطِرِ.

وفي المَبعَثِ[١]: «أنّه كانَ يَرى الرُّؤيا فتَأتِي[٢] مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ»؛ يَعنِي: مِن إنارتِه، وإضاءتِه، وصِحّتِه.

وفي صِفةِ[٣] الدَّجّالِ: «رَجُلٌ فَيلَقٌ». الفَيلَقُ[٤]، والفَيلَمُ: العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ. ويُقالُ: تَفَيلَقَ الغُلامُ، وتَفيلَمَ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٢٣-٥٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٤٧١ = ٧/ ٣٢٤٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٠). (جبل)].

(٢) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٤٩)، عند عبارة «فتأتي»، وعلّق عليها بقوله: «وهذا الحديث من أوّل ما بدأ به البخاريُّ في كتابه الصحيح، وأعاده في مواضع، وأخرج مسلم طُرقه، وليس في شيء منها لفظة (يأتي)». ثم ذكر نصّ الحديث بسنده إليه: «... عن عائشة رضي الله عنها قالت: (أوّل ما بُدِئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة. وكان لا يكاد يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصُّبح)». ثم قال المَدِينيّ: «فانظر كم بين اللفظين من التفاوت في المعنى واللفظ». قلتُ: بل الخطب هيِّن، ودلالة الصياغتين جِدّ متقاربة. ثم علّق على شرح الحديث كذلك: «وقال [أي: الهروي] أيضًا: (من إنارته وإضاءته وصِحَّته) فذكّره. و(الرؤيا) مؤنّثة بالعلامة؛ فلهذا قال: (الرؤيا الصادقة)، و(إلا جاءت). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٤)، والفائق (٣/ ١٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٤٧٢ = ٧/ ٣٢٤٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٥٩) كذلك. والشرح له. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] الشَّعبِيِّ ـ وسُئلَ عن مَسألةٍ ـ فقالَ: «ما يَقُولُ فيها هؤلاءِ المَفالِيقُ؟» هُمُ الذين لا مالَ لهم. الواحِدُ: مِفلاقٌ. شَبَّهَ مَن لا عِلمَ له به.

(ف ل ك)

قَولُـه تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ﴾ [يونس: ٢٢]؛ أي: في السُّفُـنِ. والفُلكُ[٢] تَكُونُ واحِدًا وجَمعًا. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ﴾. وقالَ في مَوضِعٍ آخَرَ: ﴿فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩]. وقِيلَ: واحِدُها: فَلَكٌ، مِثلُ: أَسَدٍ وأُسْدٍ.

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: «تَرَكتُ فَرَسِي يَدُورُ[٤] كأنّه يَدُورُ في فَلَكٍ[٥]».

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطّابيّ (٣/ ١١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٤)، والفائق (٢/ ٣٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٤٧٢ = ٧/ ٣٢٤٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٠/ ٢٥٥). وهو وارد في معجم العين (٣/ ٣٧٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٢٥٦). وفيه: «أن رجلًا أتى رجلًا وهو جالس عنده [أي: عند سيدنا ابن مسعود] فقال: إني تركتُ فرسَكَ كأنه يدور في فَلَك»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٥)، والفائق (٣/ ١٤١)، والنهاية (٣/ ٤٧٣ = ٧/ ٣٢٤٥). وهذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه التنبيه (٢٢٨ = ٣٧٥-٣٧٧)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن أورد نص كلام الهروي: «قلتُ: وإنما هذا في قول رجل جاء إلى عند ابن مسعود، فشكا إليه أن فرسه أصابه رجلٌ بعينه؛ فاستدار فرسُه كأنه فَلَك، وسأله أن يَرقيه له من العين، وهو معروف. وليس هذا بقول ابن مسعود رضي الله عنه». ثم ذكر قصّة الحديث من غريب أبي عبيد، وسَنَدَه إليها. (جبل)].

(٤) [«يدور» ليست في (هـ). (جبل)].

(٥) [في النهاية (٣/ ٤٧٢ = ٧/ ٣٢٤٥): «تركتُ فرسَكَ كأنه يدور في فلك». شبّهه في دورانه =

كأنّه[١] لدَورانِه شَبَّهَهُ بفَلَكِ السَّماءِ الذي تَدُورُ عليه النُّجُومُ[٢]. وقالَ بَعضُ الأعرابِ: الفَلَكُ: هو المَوجُ إذا ماجَ البَحرُ فاضطَرَبَ وجاءَ وذَهَبَ، فَشَبَّهَ الفَرَسَ في اضطِرابِه بذلك، وإنّما كأنّ[٣] عَينًا أصابَته.

(ف ل ل/ ف ل ف ل)

في حَدِيثِ[٤] أُمِّ زَرعٍ: «شَجَّكِ، أو فَلَّكِ، أو جَمَعَ كُلًّا لَكِ». قالَ أبو بَكرٍ: في ذلك[٥] قَولانِ: «فَلَّكِ»؛ أي: كَسَرَكِ. / ويُقالُ: ذَهَبَ بمالِكِ. وقِيلَ: فَلَّ القَومَ؛ [٢/٢٢٥/أ] فانفَلُّوا. والفَلُّ: الكَسرُ، وجَمعُه: فُلُولٌ. ويُقالُ: «فَلَّكِ»؛ أي: كَسَرَكِ بخُصُومتِه وعَذلِه. وقَولُها: «أو جَمَعَ كُلًّا لَكِ»؛ أي: جَمَعَ الضَّربَ والخُصُومةَ لَكِ.

في حَدِيثِ[٦] عَبدِ خَيرٍ[٧]، قالَ: «فأسرَعتُ إلى عَلِيٍّ رضي الله عنه

= بدوران الفلك، وهو مدار النجوم من السماء. وذلك أنه كان قد أصابته عينٌ؛ فاضطرب. (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي عبيد كما في التهذيب (١٠/ ٢٥٦). وهو في كتابه غريب الحديث (٥/ ١١٢). (جبل)].

(٢) [«النجوم» ساقطة من (د). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «كأنما». وأثبت ما في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٦)، والفائق (٣/ ٤٨)، والنهاية (٣/ ٤٧٢ = ٧/ ٣٢٤٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «فَلك» بدلًا من «في ذلك». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٧١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٦)، والفائق (٣/ ١٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٤٧١ = ٧/ ٣٢٤٢-٣٢٤٣). (جبل)].

(٧) [هو أبو عمارة عبد خير بن يزيد الكوفي. صحابي، أدرك الجاهلية. سمع عليًّا، وغيره. =

لِأسألَه(١) عن وَقتِ الوِترِ فإذا هو يَتَفَلفَلُ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ، عن أبي العَبّاسِ(٢)، قالَ: يُقالُ: جاءَ مُتَفَلفِلًا: إذا جاءَ المِسواكُ في فَمِه يَشُوصُه به. قالَ ذلك ابنُ الأعرابيّ. قالَ: ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ يَتَفَلفَلُ: إذا جاءَ يَتَبَختَرُ. وقالَ القُتَيبِيُّ(٣): لا أعرِفُ «يَتَفَلفَلُ» بمَعنى يَستاكُ، ولَعَلَّه: يَتَتَفَّلُ(٤)؛ لأنّ مَنِ استاكَ تَفَلَ.

وفي حَدِيثِ(٥) مُعاوِيةَ رضي الله عنه: «صَعِدَ المِنبَرَ وفي يَدِه فَلِيلةٌ وطَرِيدةٌ. قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: هذانِ حَرامٌ على ذُكُورِ أُمّتِي». قالَ ابنُ الأعرابيّ: الفَلِيلةُ: الكُبّةُ(٦) مِنَ الشَّعَرِ. والطَّرِيدةُ: الخِرقةُ الطَّويلةُ مِنَ الحَرِيرِ.

(ف ل م)

في الحَدِيثِ(٧)، في ذِكرِ الدَّجّالِ: «أقمَرُ فَيلَمٌ هِجانٌ».

= ورَوَى عنه الشَّعْبيّ، وغيره. تُوفِّي في العقد التاسع من القرن الأول الهجري. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٩٧٨). (جبل)].

(١) [في (د): «أسأله». (جبل)].

(٢) [ثعلب. والكلا م وارد في التهذيب (١٥/ ٣٣٦). (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٤) [في (د): «يتثفّل» هنا، ثم «ثَفَل» بعد قليل. وهما تصحيف. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٣٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٦)، والفائق (٣/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٨)، والنهاية (٣/ ٤٧٣ = ٧/ ٣٢٤٧). (جبل)].

(٦) [في اللسان (ك ب ب): «الكُبّ: الشيء المجتمع من تراب، وغيره. وكُبّة الغَزل: ما جُمع منه؛ مشتقّ من ذلك». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٣٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٦)، والفائق (١/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٨)، والنهاية (٣/ ٤٧٤ = ٧/ ٣٢٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥٤٦)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٢٧٢٠). (جبل)].

قالَ شَمِرٌ[١]: الفَيلَمُ: العَظِيمُ الجُثَّةِ[٢]. ورَأيتُ فَيلمًا مِنَ الأمرِ؛ أي: عَظِيمًا.

(ف ل هـ م)

رُباعِيٌّ: في الحَدِيثِ[٣]: «أنّهُمُ افتَقَدُوا سِخابَ[٤] فَتاتِهم، فاتَّهَمُوا امرَأةً، فجاءت عَجُوزٌ ففَتَّشَت فَلهَمَها»[٥]؛ أي: فَرجَها.

(ف ل ي)

في حَدِيثِ[٦] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «امْرِ الدَّمَ بما كانَ قاطِعًا مِن لِيطةٍ[٧] فالِيةٍ»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٦٧) كذلك. (جبل)].

(٢) [في (د): «العظيم الجوف». وهو تحريف. والنهاية (٣/ ٤٧٤ =٧/ ٣٢٤٨)، واللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٧)، والفائق (٤/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٣/ ٤٧٤ = ٧/ ٣٢٤٩)، والنهاية (٣/ ٤٧٤ = ٧/ ٣٢٤٩). (جبل)].

(٤) [في اللسان (س خ ب): أن «السِّخاب»: قلادة تُتَّخذ من القَرنفُل وبعض أنواع الطِّيب، ليس فيها من الجواهر شيء. وقيل: بل هي كل قِلادة: كانت ذات جواهر، أو لم تكن. وينظر: (س خ ب) هنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٥٣٥): «ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الفَلهم: فَرج المرأة». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٧)، والفائق (٣/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٨)، والنهاية (٣/ ٤٧٤ = ٧/ ٣٢٤٩). (جبل)].

(٧) [في اللسان (ل ي ط): «اللِّيط: قِشر القصبِ، والقناةِ، وكلِّ شيء كانت له صلابةٌ ومتانة. والقطعة منه: لِيطة». (جبل)].

أي(١): قاطِعةٍ. والسِّكِّينُ يُقالُ لها: الفالِيةُ. ومَرى دَمَ نَسِيكتِه(٢): إذا استَخرَجَه.

باب الفاء مع النون

(ف ن خ)

[٢/٢٢٥/ب] / في حَدِيثِ(٣) عائشةَ رضي الله عنها ـ وذَكَرَت عُمَرَ رضي الله عنه ـ فقالَت: «ففَنَخَ(٤) الكَفَرةَ»؛ تَعنِي: أذَلَّها، وقَهَرَها.

(ف ن د)

قَولُه تَعالى: ﴿لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]؛ قالَ أبو بَكرٍ: أي: تُخَرِّفُونِ؛ أي: تَقُولُونَ لي: قد خَرِفتَ.

وفي الحَدِيثِ(٥): «ما يَنتَظِرُ أحَدُكم إلّا هَرَمًا مُفنِدًا(٦)». يُقالُ: أفنَدَ الرَّجُلُ: إذا كَثُرَ كَلامُه مِنَ الخَرَفِ. وأفنَدَه الكِبَرُ أيضًا(٧).

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٥) كذلك. وفيه: «أي: قَصبَة وشُقّة قاطعة». (جبل)].

(٢) [في التاج (ن س ك): أن «النَّسيكة»: الذَّبيحة. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٨)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٨)، والنهاية (٣/ ٤٧٤ = ٧/ ٣٢٥٠). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «ففَنَّخ» بالتشديد. وكلٌّ وارد، كما في التاج. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢٨)، والفائق (٣/ ١٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٨)، والنهاية (٣/ ٤٧٤ = ٧/ ٣٢٥٠). وقد رواه أبو يَعْلَى الموصلي في مسنده (برقم ٦٥٤٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٣٩٤٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «مُفنِّدًا» بتشديد النون. وقوله في الشرح: «أفند...» يرجِّح رواية الأصل. (جبل)].

(٧) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ مَعبَدٍ: «لا عابِسٌ، ولا مُفَنِّدٌ». قالَ أبو بَكرٍ الأنبارِيُّ: هو الذي لا فائدةَ في كَلامِه؛ لخَرَفٍ أصابَه.

[وفي حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «ألا إنِّي مِن أوَّلِكم وَفاةً تَتَّبِعُونَنِي أفنادًا[٣]»][٤].

وفي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «يَعِيشُ النّاسُ بَعدِي أفنادًا يَقتُلُ بَعضُهم بَعضًا»؛ أي[٦]: يَصِيرُونَ فِرَقًا مُختَلِفِينَ. يُقالُ: هم فِندٌ على حِدةٍ؛ أي: فِئةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «لَمّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ صَلَّى عليه النّاسُ أفنادًا أفنادًا»؛ أي[٨]: فُرادى فُرادى بلا إمامٍ. قالَ ذلك أبو العَبّاسِ. ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٢٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٨)، والنهاية (٣/ ٤٧٥ = ٧/ ٣٢٥٠-٣٢٥١). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٣٨-١٣٩). وجعله من حديث «واثلة بن الأسقع»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٢٩)، والفائق (٣/ ١٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٤٧٥ = ٧/ ٣٢٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٩٧٨). (جبل)].

(٣) [ينظر شرح الحديث الآتي. (جبل)].

(٤) [ليس في (د). ولا في متن (هـ). واستُدرك في الحاشية. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ١٣٩) مبسوطًا ومخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٢٩)، والفائق (٣/ ١٤٣)، والنهاية (٣/ ٤٧٥ = ٧/ ٣٢٥١). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٦٦) (٢٢/ ٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٤٦). (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٤/ ١٣٩). وفيه: «... يقال هم فِند على حِدة؛ أي: فِرقة على حِدة». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ١٣٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٢٩)، والفائق (٣/ ١٤٣)، والنهاية (٣/ ٣٧٥ = ٧/ ٣٢٥١). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ١٣٨) كذلك. وأبو العباس هو ثعلب. وقد عقّب عليه الأزهري: =

وفِندُ الجَبَلِ: شِمراخُه(١).

وفي الحَدِيثِ(٢): «أنّ رَجُلًا قالَ للنَّبيِّ ﷺ: إنّي أُريدُ أن أُفَنِّدَ فَرَسًا». [قالَ(٣) بَعضُهم](٤): أي: أقتَنِيَ. قالَ الأزهَرِيُّ: أي(٥): أرتَبِطُ فَرَسًا فأتَّخِذُه كأنّه حِصنٌ ألجَأُ إليه، كما يُلجَأُ إلى الفِندِ مِنَ الجَبَلِ.

(ف ن ع)

في حَدِيثِ(٦) مُعاوِيةَ رضي الله عنه: «أنّه قالَ لابنِ أبي مِحجَنٍ الثَّقَفِيِّ: أبوكَ الذي يَقُولُ البَيتَينِ في الخَمرِ؟ فقالَ: أبي الذي يَقُولُ(٧): [البسيط]

= «قلتُ: وتفسير أبي العباس في قوله: (صلوا عليه أفنادًا؛ أي: أفرادًا) لا أعلمه إلا من الفِند من أفناد الجبل، والفِند من أغصان الشجر، شُبّه كل رجلٍ منهم بفند من أفناد الجبل؛ وهي شماريخه». (جبل)].

(١) [في اللسان (ش م ر خ): أن «الشمراخ»: رأس مستدير، طويل، دقيق، في أعلى الجبل. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٣٩) مخرَّجًا ومبسُوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٠)، والفائق (٣/ ١٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٤٧٥ = ٧/ ٣٢٥١). (جبل)].

(٣) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٤/ ١٣٩). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٠)، والفائق (٣/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٤٧ = ٧/ ٣٢٥٢). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (٦٨/ ٤٦). (جبل)].

(٧) [البيت ملفَّق من بيتين لأبي مِحجَن الثقفي، في ديوانه (صنعة أبي هلال العسكري، وتحقيق د. صلاح الدين المنجد ١٩-٢١). وهما:

وأكشِفُ المَأزِقَ المَكرُوبَ غُمَّتُه ... وأكتُمُ السِّرَّ فيه ضَربةُ العُنُقِ

وقد أجُودُ وما مالِي بذي فَنَعٍ ... وقد أكُرُّ وَراءَ المُحجَرِ البَرِقِ =

وقد أجُودُ وما مالِي بذي فَنَعٍ وأكتُمُ السِّرَّ فيه ضَربةُ العُنُقِ»

أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ، عن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ[1]، قال[2]: الفَنِيعُ: المالُ الكَثِيرُ، والفَنَعُ مِثلُه. قالَ أبو عُبَيدٍ: الفَنَعُ: الخَيرُ والكَرَمُ.

(ف ن ك)

/ في الحَدِيثِ[3]: «أمَرَني جِبرِيلُ أن أتَعاهَدَ فَنِيكَيَّ عِندَ الوُضُوءِ». قالَ[4]: [٢/٢٢٦/أ] الفَنِيكانِ: طَرَفا اللَّحيَينِ؛ العَظمانِ النّاشِزانِ أسفَلَ مِنَ الأُذُنَينِ، بَينَ الصُّدغِ والوَجنةِ. وقالَ اللَّيثُ[5]: هما الطَّرَفانِ اللَّذانِ يَتحَرَّكانِ مِنَ الماضِغِ دُونَ الصُّدغَينِ. ومَن جَعَلَ الفَنِيكَ واحِدًا مِنَ[6] الإنسانِ، فهو مُجتَمَعُ اللَّحيَينِ وَسَطَ الذَّقَنِ.

(ف ن ن)

قَولُه تَعالى: ﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨]؛ ....

= و«المُحجَر»: المُضطَرّ المُلجَأ، و«البرِق»: الذي أصابه الفَزَع. ينظر: اللسان (ج ح ر)، و(ب ر ق). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤). وكذا قول أبي عبيد الآتي. ولم يرد في كتاب غريب الحديث له. (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٢٨٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٠)، والفائق (٣/ ١٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٤٧٦ = ٧/ ٣٢٥٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٣١) (١/ ٢٨٧). (جبل)].

(٤) [الشرح كله وارد في التهذيب (١٠/ ٢٨٢). والمقصود بـ«قال» في صدر الشرح: هو شَمِرٌ. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٢٨٢). وهو كذا وارد في العين (٥/ ٣٨٤). (جبل)].

(٦) [في (د): «في» بدلًا من «من». (جبل)].

قِيلَ[١]: ذواتا أغصانٍ. الواحِدُ: فَنَنٌ. [وشَجَرةٌ فَنواءُ: ذاتُ أغصانٍ، ولا تَقُل: فَنّاءُ[٢]][٣]. وقِيلَ: ذَواتُ ألوانٍ مِنَ الثِّمارِ. الواحِدُ: فَنٌّ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أهلُ الجَنّةِ مُردٌ، مُكَحَّلُونَ، أُولُو أفانِينَ». يُرِيدُ[٥]: أُولُو جُمَمٍ. وهو جَمعُ أفنانٍ، وأفنانٌ: جَمعُ فَنَنٍ؛ وهو الخُصلةُ مِنَ الشَّعَرِ، شُبِّهَ بالغُصنِ.

وفي حَدِيثِ[٦] أبانَ بنِ عُثمانَ[٧] رضي الله عنهما: «مَثَلُ اللَّحنِ في السَّرِيِّ[٨] مَثَلُ التَّفنِينِ في الثَّوبِ». التَّفنِينُ في الثَّوبِ: البُقعةُ السَّخِيفةُ[٩] في الثَّوبِ الصَّفيقِ.

---

(١) [القولان المذكوران واردان في التهذيب (١٥/ ٤٦٥). والأول نقله أبو الهيثم. (جبل)].

(٢) [الذي في التهذيب (١٥/ ٤٦٥): «أبو عبيد، عن أبي عمرو: شجرة فَنواء: ذات أفنان. قال أبو عُبيد: وكان ينبغي في التقدير: فَنّاء. وأخبرني المُنذريّ، عن أحمد بن يحيى: شجرة فنّاء، وفَنواء: ذات أفنان». وفي (ف ن ن) باللسان، والتاج، أنه يقال: «شجرة فنّاء»، وكذا «فنواء»: إذا كانت ذات أغصان. ففي النقل ما تَرى من تصرُّف موهم. (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٤٦٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣١)، والفائق (٢/ ١٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٤٧٦ = ٧/ ٣٢٥٣)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٢٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٤٦٦) كذلك. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٤٦٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٢)، والفائق (٣/ ١٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٤٧٦ = ٧/ ٣٢٥٤). (جبل)].

(٧) [هو أبان بن عثمان بن عفان، تابعي، إمام، فقيه، (١٠٥هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء (٤: ٤٥١- ٣٥٣).].

(٨) في النهاية بالموضع السابق: «السَّريّ: الشريف النفيس من الناس». (جبل)].

(٩) في التاج (س خ ف): أن «الثوب السخيف» هو القليل الغزل، الرقيق النَّسج. وفي (ص ف ق): =

باب الفاء
مع الواو

(ف و ت)

قَولُه : ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ﴾ [الملك: ٣]؛ أي[١]: مِنِ اختِلافٍ واضطِرابٍ. والتَّفاوُتُ: التَّباعُدُ. يُقالُ: تَفاوَتَ الأمرُ تَفاوُتًا، وتَفَوَّتَ تَفَوُّتًا. وقُرِئَ بهما[٢].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: ٥١]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ[٣]: أي لم يَسبِقُوا ما أُرِيدَ بهم[٤]. ويُقالُ: افتاتَ عليه في رَأيِه؛ أي: سَبَقَه.

ومِنه حَدِيثُ[٥] عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكرٍ ـ وزَوَّجَت عائشةُ رضي الله عنها ابنَتَه مِنَ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ وهو غائبٌ فلَمّا رَجَعَ ـ قالَ: «أَمِثلي يُفتاتُ عليه في بَناتِه[٦]». ....

= أن «الثوب الصفيق» هو الكثيف النَّسج. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٠). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿تَفَٰوُتٍ﴾ ـ بتخفيف الواو بعد الألف ـ إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين، وابن عامر، وعاصم، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿تَفَوُّتٍۖ﴾ ـ بتشديد الواو بلا ألف ـ إلى حمزة، والكسائي. ينظر: النشر (٤/ ٣٩٨)، والإتحاف (٤٢٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٣١). (جبل)].

(٤) [في (د): «منهم». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٣١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٢)، وابن الجوزي (٢/ ٢١٠)، والنهاية (٣/ ٤٠٦ = ٧/ ٣٢٥٥-٣٢٥٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٥٩٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٦٢٠٤). (جبل)].

(٦) [في (د): «في بنته». (جبل)].

[٢/٢٢٦/ب] يُقالُ[١] لكُلِّ مَن أحدَثَ شَيئًا دُونَكَ/ في أُمُورِكَ: قَدِ افتاتَ عَلَيَّ فيه، وفاتَنِي به.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّ رَجُلًا تَفَوَّتَ على أبيه في مالِه». وهو[٣] مِنَ الفَوتِ. ومَعناه: أنّ الابنَ قد فاتَ أباه بمالِ نَفسِه، فوَهَبَه وبَذَّرَه، دُونَ إطلاقِ أبيه.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّي أكرَهُ مَوتَ الفَواتِ»؛ يَعنِي[٥]: مَوتَ الفُجاءةِ.

(ف و ج)

قَولُه تَعالى: ﴿يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا﴾ [النصر: ٢]؛ أي[٦]: جَماعاتٍ كَثِيرةً، الواحِدُ: فَوجٌ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَوۡجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [النمل: ٨٣].

(ف و خ)

في الحَدِيثِ[٧]: «تَنَحَّ؛ فإنّ كُلَّ بائلةٍ تُفِيخُ». ....

(١) [هذا من كلام أبي عبيد كما في التهذيب (١٤/ ٣٣١). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٣١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٢)، والفائق (٣/ ١٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٠)، والنهاية (٣/ ٤٧٧ = ٧/ ٣٢٥٥). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد كذلك كما في التهذيب (١٤/ ٣٣١)، وهو في غريب الحديث له (٢/ ٣١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٢)، والفائق (٣/ ١٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٠)، والنهاية (٣/ ٤٧٧ = ٧/ ٣٢٥٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٦٦٦)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٦٦١٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٣١-٣٣٢). وفيه: «وموت الفوات هو موت الفُجاءة». (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (١١/ ٢١٢). وهو في معاني القرآن وإعرابه له (٥/ ٢٨٧). وفيهما: «... بعد أن كانوا يدخلون واحدًا واحدًا، واثنين اثنين، صارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٥٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣٨-٢٣٩)، =

قالَ أبو زَيدٍ[١]: الإفاخةُ: الحَدَثُ، يَعنِي مِن خُرُوجِ الرِّيحِ خاصّةً. يُقالُ: أفاخَ يُفِيخُ. فإن جَعَلتَ الفِعلَ للصَّوتِ قُلتَ: فاخَ يَفُوخُ. وأمّا «الفَوحُ» ـ بالحاءِ غَيرَ مُعجَمةٍ، فمِنَ الرِّيحِ يَجِدُها، لا مِنَ الصَّوتِ. وقَولُه: «بائلةٍ»؛ أي: نَفسٍ بائلةٍ.

(ف و د)

في حَدِيثِ[٢] مُعاوِيَةَ: «أنّه قالَ لرَجُلٍ: كم عَطاؤُكَ؟ قالَ: ألفانِ وخَمسُ مِئةٍ. قالَ: ما بالُ العِلاوةِ[٣] بَينَ الفَودَينِ؟». الفَودانِ[٤]: العِدلانِ[٥]، كُلُّ واحِدٍ منهما: فَودٌ. ويُقالُ لناحِيتَي الرَّأسِ: فَودانِ.

= والحربي (٢/ ٨٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٣)، والفائق (٣/ ١٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٠)، والنهاية (٣/ ٤٧٧ = ٧/ ٣٢٥٦-٣٢٥٧). وقد رواه ابن عبد البرّ في الاستذكار (١/ ٣٦١). (جبل)].

(١) [الشرح كاملًا في التهذيب (٧/ ٥٨٨-٥٨٩). وكلام أبي زيد الأنصاري نقله عنه أبو عبيد، وهو وارد في غريب الحديث له (٣/ ٢٣٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٩٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٠٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٣)، والفائق (٣/ ٢٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٠)، والنهاية (٣/ ٤٧٨ = ٧/ ٣٢٥٧). (جبل)].

(٣) [«العِلاوة»: ما يوضع على البعير أو غيره بين العِدلين. تنظر: الحاشية بعد الآتية. وهو كذلك كل ما وضع على البعير أو غيره بعد تمام حِمله الأصلي، زائدًا عليه، كأوعية الشُّرب وغيرها. ومن هذا يقال: أعطاه ألفًا ودينارًا عِلاوة، والجمع عَلاوَى. ينظر: (ع ل و) في اللسان، والتاج. وجاء في غريب الحديث لابن قتيبة شرح لكلام سيدنا معاوية رضي الله عنه: «أراد: ما بال خمس مئة زائدة على ألفين. وأراد أن يحُطّه إيّاها» (٢/ ٤٠٣). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأزهري في التهذيب (١٤/ ١٩٨). (جبل)].

(٥) «العِدلان»: مثنًّى «العِدل»؛ وهو نِصف الحِمل يكون على أحد جانبي البعير أو غيره، وعلى الجانب الآخر يوجد نصف الحِمل الآخر، متساويين في الثقل. ينظر: (ع د ل) في اللسان، =

(ف و ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ١٢٥]؛ أي: مِنِ ابتِداءِ أمرِهم. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ مِن فورِه؛ أي: مِن ساعتِه.

قَولُه تَعالى: ﴿وهِيَ تَفُورُ﴾ [الملك: ٧]؛ أي: تَغلِي. يُقالُ: فارَ فائرُه: إذا اشتَدَّ غَضَبُه.

(ف و ز)

قَولُه تَعالى ذِكرُه: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٨]؛ أي[١]: ببُعدٍ. وقِيلَ: بمَنجاةٍ.

ويُقالُ: فازَ يَفُوزُ: إذا ماتَ. وفَوَّزَ مِثلُه. ومِنه حَدِيثُ[٢] سَطِيحٍ الكاهِنِ: [الرجز]

إذ[٣] فازَ فازلَمَّ به شَأوُ العَنَنْ

فازَ: أي ماتَ. ورُوِيَ: «فادَ»؛ وهو بمَعناه. ويُقالُ: فادَ يَفُودُ: إذا ماتَ، وفادَ يَفِيدُ؛ أي: يَتَبَختَرُ. وبه سُمِّيَتِ المَفازةُ. وقد مَرَّ تَفسِيرُ البَيتِ.

= والتاج. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٦٤). وعزا الشرح بالبعد إلى الفراء، وبالمَنجاة إلى الزجّاج. وكلام الفرّاء وارد في كتابه: معاني القرآن (١/ ٢٥٠). وأما الزجّاج فالذي في كتابه معاني القرآن وإعرابه (١/ ٤١٧) هو تفسير «المفازة» بالبُعد كذلك، لا بالمنجاة. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٣)، والفائق (٢/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١١)، والنهاية (٣/ ٤٧٨ = ٧/ ٣٢٥٩). وقد رواه الطبري في تاريخه (٢/ ١٦٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «أم». (جبل)].

(ف و ض)

في حَدِيثِ[١] مُعاوِيةَ رضي الله عنه: «قالَ لدَغفَلٍ[٢]: بما ضَبَطتَ/ ما أرى؟ [٢/ ٢٢٧/أ]
قالَ: بمُفاوَضةِ العُلَماءِ»[٣]. المُفاوَضةُ: المُساواةُ، ومِنه شَرِكةُ المُفاوَضةِ[٤].

(ف و ع)

في الحَدِيثِ[٥]: «احبِسُوا صِبيانكم حَتّى تَذهَبَ فَوعةُ العِشاءِ»؛ أي: أوَّلُه.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٣٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٤)، والفائق (٣/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١١)، والنهاية (٣/ ٤٧٩ = ٧/ ٣٢٦٠). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٢٩٣). (جبل)].

(٢) [هو دَغْفل بن حنظلة الشَّيْباني الذُّهلي. مختلف في صحبته. وكان عالمًا بالأنساب، راوية لها. تُوفِّي في خلافة معاوية. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤٨٦). (جبل)].

(٣) [في النهاية بعد ذلك: «(قال: ما مفاوضة العلماء؟ قال: كنتُ إذا لقيتُ عالِمًا أخذتُ ما عنده، وأعطيتُه ما عندي). المفاوضة: المساواة والمشاركة... كأن كل واحد منهما ردّ ما عنده إلى صاحبه... أراد محادثة العلماء، ومذاكرتَهم في العلم». وهذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٢٩ = ٣٧٧-٣٧٨)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله - بعد أن نقل نصَّ الهروي -: «قلتُ: وهذا التفسير منه خطأ؛ لأن (المفاوضة) للعلماء ليست المساواة لهم، وإنما المفاوضة هي المخالطة والمذاكرة والمباحَثة للعلم حتى يصير عالِمًا. فأمّا المساواة فلا معنى في هذا، وإنما فاوض مَن هو أعلمُ منه فاستفاد مِن عِلمه إلى عِلمه ما زاد به على غيره. والدليل على ذلك ما استَشهد به المُفسِّر من قولهم: (شركة المفاوضة)، إنما هي المخالطة». والخَطب هيِّن كما ترى. وانظر كلام ابن الأثير في الحاشية الآتية. (جبل)].

(٤) [في اللسان (ف و ض): أن «شركة المفاوضة»: «الشركة العامّة في كل شيء. وتفاوض الشريكان في المال: إذا اشتركا فيه أجمع... وشاركه شرِكةَ مفاوضة؛ وذلك أن يكون مالهما جميعًا من كل شيء يملكانه بينهما». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٤)، والفائق (٣/ ١٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١١)، والنهاية (٣/ ٤٧٩ = ٧/ ٣٢٦٠). وقد رواه =

وفَوعةُ الطِّيبِ: أوَّلُ ما يَفُوحُ مِنه. وقد يُقالُ بالغَينِ: فَوغةٌ؛ فهما لُغَتانِ.

(ف و ق)

قَولُه تَعالى: ﴿مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]؛ يَعنِي: مِنَ الذُّبابِ وأشباهِه. وقِيلَ: فما دُونَها[(١)] في الصِّغَرِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥]؛ قالَ الفَرّاءُ[(٢)]: أي[(٣)]: ما لها مِن راحةٍ، ولا إفاقةٍ. والفُواقُ: ما بَينَ حَلبتَيِ النّاقةِ، مُشتَقٌّ مِنَ الرُّجُوعِ[(٤)]؛ لأنّه يُرجِعُ اللَّبَنَ إلى الضَّرعِ بَينَ الحَلبتَينِ. وأفاقَ مِن مَرَضِه ومِن غَشيتِه؛ أي: رَجَعَتِ الصِّحّةُ إليه، أو رَجَعَ إلَى الصِّحّةِ. ومِنه قَولُه تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وقالَ

= أحمد في مسنده (برقم ١٤٨٩٨)، والحاكم في مستدركه (برقم ٧٧٦٣). (جبل)].

(١) [في (د): «فما فوقها». (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٤٠٠). وهو كذا وارد في التهذيب (٩/ ٣٣٧) حتى: «ولا إفاقة». (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٥٠)، عند هذه العبارة من نص الغريبين، وقال: «ولعلّ الصواب أن يقول: (مشتق من الإفاقة، التي هي بمعنى الرجوع؛ لأن بين (الرُّجوع) و(الفَواق) بونٌ بعيدٌ [كذا بالرفع] في اللفظ». قلت: فهذا تدقيق في صياغة عبارة الغريبين المبنية على شيء من التسامح والاختصار، وإلا فإنه ليس يسوغ الظن بأن الهروي يقول بأن لفظ «الفَواق» مشتق من لفظ «الرجوع». ثم أَردف المَدِينيّ: «وفيه خطأ آخَر؛ وهو أن (الرُّجوع) إنما يُستعمل فيما كان في موضع، ثم رجع إليه. واللبن لا يرجع إلى الضَّرع، وهو ما خرج؛ ولهذا يُتمثَّل هو فيما لا يكون في هذا، فيقال: (حتى يعود اللبنُ في الضرع)، فأمّا ما يحدُث من اللبن في الضرع فليس برجوع». قلتُ: ولا يخفى ما في هذا (النقد) من تكلُّف، فالمقصود بـ«الرجوع» هو تجمُّع اللبن «مرةً ثانية» في الضرع بعد (نفاده). وفي اللسان (ف و ق): «فُواق الناقة. وفَواقها: رجوع اللبن في ضَرعها بعد حَلبها». (جبل)].

بَعضُهم[١]: الإفاقةُ: الرّاحةُ، والفُواقُ: الرّاحةُ بَينَ الحَلبتَينِ. وأفاقَ المَرِيضُ: إذا استَراحَ.

ومِنه قَولُ[٢] الأشتَرِ لعَلِيٍّ رضي الله عنه بصِفِّينَ، حِينَ رُفِعَتِ المَصاحِفُ: «أنظِرني فُواقَ ناقةٍ»؛ أيِ: انتَظِرني قَدرَ ما بَينَ الحَلبتَينِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [البقرة: ٢١٢]؛ أي: أعلى مَنزِلةً عِندَ الله تَعالى.

وفي حَدِيثِ[٣] أُمِّ زَرعٍ: «وتُروِيه فِيقةُ اليَعرةِ[٤]». الفِيقةُ: ما يَجتَمِعُ في الضَّرعِ بَينَ الحَلبتَينِ[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] أبي مُوسى: «وأمّا أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ»؛ يَعنِي[٧]: قِراءةَ

(١) [جاء في التهذيب (٩/ ٣٣٨): «وقال أبو عبيدة من قرأ: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾؛ أراد: ما لها من إفاقة ولا راحة. ذهب بها إلى إفاقة المريض. ومَن ضَمَّها جعلها من (فُوَاق) الناقة؛ وهو ما بين الحَلبتين؛ يريد: ما لها من انتظار». والكلام مختصرًا وارد في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/ ١٧٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١١)، والنهاية (٣/ ٤٧٩ = ٧/ ٣٢٦١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١١)، والنهاية (٣/ ٤٨٦ = ٧/ ٣٢٧٥). (جبل)].

(٤) [في (ي ع ر) باللسان، والتاج: أن «اليَعر»: هو الجَدي، و«اليَعرة»: هي الشاة. (جبل)].

(٥) [أفاد ابن الأثير في النهاية بعد ذلك: «وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها. وتُجمع على فيق، ثم أفواق». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٣٤٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٦٦٧٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٤٣٤١). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ٣٤٠) كذلك. ونقل الشرحَ عن أبي عبيد. وهو وارد في كتابه غريب =

القُرآنِ. يَقُولُ: لا أقرَأُ جُزئي بمَرّةٍ، ولكن أقرَأُ شَيئًا بَعدَ شَيءٍ. مَأخُوذٌ مِن فُواقِ النّاقةِ، وذلك أنّها تُحلَبُ، ثمّ تُترَكُ ساعةً حَتّى تَدُرَّ[١]، ثمّ تُحلَبُ.

وفي حَدِيثٍ[٢] مَرفُوعٍ: «أنّه قَسَّمَ الغَنائمَ يومَ بَدرٍ عن فَواقٍ». كأنّه[٣] قَسَمَها في قَدرِ فُواقِ ناقةٍ. وهما لُغَتانِ: فُواقٌ وفَواقٌ، وقِيلَ: أرادَ التَّفضِيلَ، كأنّه جَعَلَ بَعضَهم فيه أفوَقَ مِن بَعضٍ، على قَدرِ / غَنائهم. [٢/ ٢٢٧/ب]

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: «فأمَّرنا عُثمانَ رضي الله عنه، ولم نَألُ عن خَيرِنا ذا فُوقٍ»؛ أي: وَلَّينا أعلانا سَهمًا ذا فُوقٍ. قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: وإنّما قالَ ذلك ولم يَقُل: «خَيرَنا سَهمًا»؛ لأنّه قد يُقالُ له: سَهمٌ، وإن لم يَكُن أُصلِحَ فُوقُه، ولا أُحكِمَ عَمَلُه، فهو سَهمٌ ولَيسَ بتامٍّ كامِلٍ، حَتّى إذا أُحكِمَ عَمَلُه فهو حِينَئذٍ سَهمٌ ذو فُوقٍ. يَقُولُ: هو خَيرُنا سَهمًا تامًّا: في الإسلامِ، والسّابِقةِ، والفَضلِ؛ فلهذا خَصَّ ذا الفُوقِ.

= الحديث. (٥/ ١٩٧). و«اللَّقوح»: هي الناقة بعد أن تضع وليدها، حتى تُتمّ شهرين أو ثلاثة بعد الوضع، كما في التاج (ل ق ح). (جبل)].

(١) [في (د): «حتى تدِرّ» بكسر الدال. وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (د ر ر). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣٤٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٩٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٦)، والفائق (٣/ ١٤٦)، والنهاية (٣/ ٤٧٩ = ٧/ ٣٢٦١). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٧١٥)، والحاكم في مستدركه (برقم ٢٦٠٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٣٤٠). ونقَل الشرحَ عن أبي عبيد، وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٩٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٣٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٨٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٥)، والفائق (٣/ ١٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١١)، والنهاية (٣/ ٤٨٠ = ٧/ ٣٢٦٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٢٦٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٨٣٦). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٩٧). وهو كذا وارد في التهذيب (٩/ ٣٣٦-٣٣٧). (جبل)].

(ف و م)

قَولُه: ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة: ٦١]؛ الفُومُ[١]: الحِنطةُ. يُقالُ: فَوِّمُوا لنا؛ أيِ: اخبِزُوا لنا. وقِيلَ: الفُومُ: الثُّومُ.

(ف و هـ)

قَولُه: ﴿ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ﴾ [التوبة: ٣٠]؛ أي[٢]: إنّما هو قَولٌ فقط، لا مَعنى تَحتَه، ولا حَقِيقةَ له.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فلَمّا تَفَوَّهَ البَقِيعَ»؛ أي[٤]: دَخَلَ فَمَ البَقِيعِ[٥]، وهي فُوَّهةُ النَّهَرِ والزُّقاقِ ـ بضَمِّ الفاءِ وتَشدِيدِ الواوِ. والفُوهةُ، بتَخفيفِ الواوِ وسُكُونِها: الكَلِمةُ. يُقالُ: «إنَّ رَدَّ الفُوهةِ لَشَدِيدٌ».

باب الفاء مع الهاء

(ف هـ د)

في حَدِيثِ[٦]

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (١٥/ ٥٧٣). وهو وارد في كتابه معاني القرآن (١/ ٤١). وفيهما: «اختَبِزوا». (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٥٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٦)، والفائق (١/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٨١ = ٧/ ٣٢٦٤). (جبل)].

(٤) [الشرح كله في التهذيب (٦/ ٤٥١-٤٥٢). (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: دخَل في أول البقيع، فشبّهه بالفم؛ لأنه أول ما يدخل إلى الجوف منه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٢١٥). ولم يُسمِّ «أمّ زرع». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد =

أُمِّ زَرعٍ(١): «زَوجِي إن دَخَلَ فَهِدَ». قالَ أبو بَكرٍ: إن نامَ غَفَلَ(٢) عن مَعايِبِ البَيتِ التي يَلزَمُنِي إصلاحُها، فكأنّه ساهٍ عن ذلك مُتَغافِلٌ. تَصِفُه(٣) بالكَرَمِ وحُسنِ الخُلُقِ. وقَولُها: «إن خَرَجَ أسِدَ» تَقُولُ: إن خَرَجَ إلى لِقاءِ العَدُوِّ كانَ كالأسَدِ الذي يَخافُه كُلُّ سَبُعٍ. يُقالُ: أسِدَ، واستَأسَدَ: إذا صارَ كذلك.

(ف هـ ر)

في الحَدِيثِ(٤): «نَهى عَنِ الفَهرِ(٥)». قالَ ابنُ الأعرابيّ(٦): يُقالُ: أفهَرَ الرَّجُلُ: إذا كانَ مع جارِيتِه، وفي البَيتِ أُخرى تَسمَعُ حِسَّه. وقالَ غَيرُه: الإفهارُ: أن يَخلُوَ بجارِيتِه، ومعه في البَيتِ أُخرى، فرُبَّما أكسَلَ عن هذه؛ أي: أولَجَ ولم يُنزِل، ثمّ قامَ إلى الأُخرى، فأنزَلَ عليها.

وفي الحَدِيثِ(٧): «كأنّهُمُ اليَهُودُ خَرَجُوا مِن فُهرِهم»؛ ....

= (٢/ ١٧٤)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٧)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٨١ = ٧/ ٣٢٦٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(١) [«أم زرع» ليست في (د)، ولا في متن (هـ). وفيهما: «في الحديث...». (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ): «أي: نام وغفل...». وفي النهاية: «... والفهد يوصف بكثرة النوم». (جبل)].

(٣) [في (د): «وصفته». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٨٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٣٨)، والفائق (٣/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٨١ = ٧/ ٣٢٦٥). وينظر: المزِّي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٨٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «الفَهَر» بفتح الهاء. وكلٌّ وارد. ينظر: (ف هـ ر) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [الشرح كله وارد في التهذيب (٦/ ٢٨٢) كذلك. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٢٨١). وجعله من حديث سيدنا عليّ رضي الله عنه وكرم الله وجهه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٣-٣٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٧)، =

أي(١): مَوضِعِ مِدراسِهم. كَلِمةٌ نَبَطِيّةٌ عُرِّبَت.

(ف هـ ق)

في الحَدِيثِ(٢): «أنّ رَجُلًا يُخرَجُ مِنَ الغارِ، فيُدنى مِنَ الجَنّةِ؛ فتَنفَهِقُ له»؛ أي(٣): تَنفَتِحُ وتَتَّسِعُ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «إنّ أبغَضَكم إلَيَّ الثَّرثارُونَ المُتَفَيهِقُونَ»؛ يَعنِي(٥): الذين يَتَوَسَّعُونَ في الكَلامِ، ويَفتَحُونَ به أفواهَهم. مَأخُوذٌ مِنَ الفَهَقِ؛ وهو الامتِلاءُ.

= والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٨٢ = ٧/ ٣٢٦٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٤٢٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٦٥٤٢). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٨٢). ونقله عن أبي عبيد. وهو في غريب الحديث له (٤/ ٣٧٤). وفيهما: «... مدراسهم الذي يجتمعون فيه، كالعيد يُصلّون فيه». وفي اللسان (د ر س) أن: «المِدراس»، وكذا «المِدرَس»: هو الموضع الذي يُدرَس فيه القرآن، أو يدرس فيه اليهود كتبهم. وهو كذلك القائم بدراسة هذه الكتب. وأشار في (هـ) إلى أنّ في نسخةٍ: «مدار سهم». وهو سهو. ولم أجد «الفهر» في معرَّب الجواليقي، ولا شفاء الغليل للشهاب الخفاجي، ولا الألفاظ الفارسية لآدي شير. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٤٠٣). والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ١٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٨٢ = ٧/ ٣٢٦٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٤٣٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٤٠٣) كذلك. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٤٠٣). والكلام عن الفاروق عمر رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٩٨)، والخطابي (١/ ١٢٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٨)، والفائق (٤/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٨٢ = ٧/ ٣٢٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧٣٢)، والترمذي في سننه (برقم ١٠١٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (٥/ ٤٠٤). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٣/ ٩٩). ونقله أبو عبيد عن الأصمعيّ. (جبل)].

يُقالُ: أفهَقتُ الإناءَ؛ ففَهِقَ يَفهَقُ. وبِئرٌ مِفهاقٌ: كَثِيرةُ الماءِ.

(ف هـ هـ)

في الحَدِيثِ(١): «ما رَأيتُ مِنه فَهّةً في الإسلامِ قَبلَها». قالَ شَمِرٌ(٢): أي: سَقطةً وجَهلةً. ورَجُلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ. ويَكُونُ مِنَ العِيِّ في غَيرِ هذا.

باب الفاء مع الياء

(ف ي ء)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾ [النحل: ٤٨]؛ أي: يَنتَقِلُ. والظِّلُّ يَرجِعُ على(٣) كُلِّ شَيءٍ مِن جَوانِبِه. والفَيءُ: الرُّجُوعُ. ومِنه قِيلَ للظِّلِّ بَعدَ الزَّوالِ: فَيءٌ؛ لأنّه يَرجِعُ عن(٤) جانِبِ المَشرِقِ إلى جانِبِ المَغرِبِ. يُقالُ: فاءَ يَفيءُ فَيئةً وفُيُوءًا، وإنّه لَسَرِيعُ الفَيئةِ؛ يَعنِي: الرُّجُوعَ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الحجرات: ٩]؛ أي(٥): تَرجِعَ. وقَولُه تَعالى: ﴿فَإِن فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦]؛ أي: رَجَعُوا. ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٧٨-٣٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٩)، والفائق (٣/ ١٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٨٢ = ٧/ ٣٢٦٧). وقد رواه الطبري في تهذيب الآثار (برقم ١١٩٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٣٧٩). ولكن الشرح المذكور معزوٌّ فيه إلى أبي عبيد. وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٥/ ٢٧). فثمة سهو من الهروي، أو انتقال نظر؛ إذ إن النص التالي لنصّنا هذا في التهذيب معزوّ إلى شَمِر. (جبل)].

(٣) [في (د): «يرجع إلى...». (جبل)]. (٤) [في (د): «يرجع مِن...». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٥٧٩). وفيه: «تَرجع إلى الطاعة». (جبل)].

وقَولُه: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ﴾ [الحشر: ٦]؛ أي(١): ما رَدَّ. والفَيءُ: ما لم يُوجَف عليه بخَيلٍ ولا رِكابٍ. والغَنِيمةُ: ما أُوجِفَ عليه بالخَيلِ والرِّكابِ.

في حَدِيثِ(٢) بَعضِ السَّلَفِ(٣): «لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفيءٍ». قالَ القُتَيبيُّ(٤): المُفاءُ: الذي افتُتِحَت كُورَتُه، فصارَت فَيئًا. يُقالُ: أفَأْتُ كذا وكذا: إذا أصرتَه(٥) فَيئًا، فأنا مُفيءٌ، وذلك الشَّيءُ مُفاءٌ. كأنَّه قالَ: لا يَلِيَنَّ أحَدٌ مِن أهلِ السَّوادِ على الصَّحابةِ الذينَ افتَتَحُوا السَّوادَ عَنوةً، فصارَ السَّوادُ لهم فَيئًا. هذا وما أشبَهَهُ.

(ف ي ح)

في حَدِيثِ(٦) أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «مُلكًا عَضُوضًا، ودَمًا مُفاحًا»؛ أي: سائلًا. يُقالُ: فاحَ الدَّمُ، وأَفَحتُه أنا.

وفي الحَدِيثِ(٧): ....

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٧٨-٥٧٩). وقد لخّص الهروي هنا ما فيه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٤٠)، والفائق (٣/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٣)، والنهاية (٣/ ٤٨٣ = ٧/ ٣٢٦٩). (جبل)].

(٣) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «جاء هذا الحديثُ وشرحه، بعد (فيح)، وقبل (فيض). والصواب وضعه هنا ليلتئم مع مادته. انتهى. قلتُ: وكذا ورد مؤخَّرًا في (د)». (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٥) [في (د): «صيَّرتَه». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤١)، والفائق (٤/ ٤٤)، والنهاية (٣/ ٤٨٤ = ٧/ ٣٢٧١). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٥٣). وقد ورد هذا الحديث في (هـ) بعد الحديث الآتي. (جبل)].

(٧) [في (د): «في حديث بعض السلف». والحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٣)، وغريب =

«إنّ[1] شِدّةَ الحرِّ مِن فَيحِ جهَنَّمَ». قالَ اللَّيثُ: الفَيحُ: سُطُوعُ الحَرِّ. يُقالُ: فاحَتِ القِدرُ: إذا غَلَت، وفاحَتِ الشَّجّةُ: نَفَحَت بالدَّمِ.

(ف ي ص)

في الحَدِيثِ[2]: «وما يُفِيصُ[3] بها لِسانُه»؛ أي[4]: ما يُبِينُ. وفُلانٌ ذو إفاصةٍ إذا تكَلَّمَ؛ أي: ذو بَيانٍ.

(ف ي ض/ ف ي ظ)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿إِذۡ تُفِيضُونَ﴾ [يونس: ٦١]؛ أي: تَأخُذُونَ فيه، وتَخُوضُونَ فيه، وتُكثِرُونَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ﴾ [البقرة: ١٩٨]؛ أي[5]: دَفَعتُم في السَّيرِ. قالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: أفاضَ مِنَ المَكانِ: إذا أسرَعَ مِنه إلى المَكانِ

= ابن الجوزي (٢/ ٢١٣)، والنهاية (٣/ ٤٨٤ = ١/ ٣٢٧٠)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٣٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦١٥). (جبل)].

(١) [في (هـ): «شدّةُ الحَرّ» بالرفع وبغير «إنّ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٩٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤٢)، والنهاية (٣/ ٤٨٤ = ٧/ ٣٢٧٢-٣٢٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٤٨٣)، وعبد الخالق بن أسد في معجمه (برقم ٣٥٥). (جبل)].

(٣) [في (د): «وما يفيض» بالضاد المعجمة، وكذا: «ذو إفاضة». وما في الأصل مثله في (هـ)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٣/ ٤٨٤). وأما بتحقيق د. الخرّاط فوردت فيه بالضاد المعجمة (٧/ ٣٢٧١)، و(ف ي ص) باللسان، والتاج. وهو الأولى؛ لأن معنى «الإبانة» آصَلُ في (ف ي ص)، في مقابل معنى «الكثرة والامتلاء» في (ف ي ض). (جبل)].

(٤) في التهذيب (١٢/ ٢٥٠).

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٧٧-٧٨). وهو في معاني القرآن وإعرابه له (١/ ٢٣٤). وفيهما: «دفعتُم بكثرة». (جبل)].

الآخَرِ. والإفاضةُ: سُرعةُ الرَّكضِ. قالَ: ويُقالُ: حَدِيثٌ مُستَفِيضٌ ومُستَفاضٌ فيه. وقالَ غَيرُه[١]: أفاضَ القَومُ في الحَدِيثِ: اندَفَعُوا فيه. وحَدِيثٌ مُفاضٌ فيه، ومُستَفاضٌ فيه، ومُستَفِيضٌ في النّاسِ؛ أي: جارٍ فيهم، في كَلامِهم.

وفي صِفتِه[٢] ﷺ: «مُفاضُ البَطنِ»؛ أي: مُستَوِي البَطنِ مع الصَّدرِ.

وفي الحَدِيثِ[٣] في ذِكرِ الدَّجّالِ: «ثمّ يَكُونُ على إثرِ ذلك الفَيضُ». قال شَمِرٌ[٤]: سَألتُ البَكراوِيَّ[٥] عنه، فقالَ: الفَيضُ: المَوتُ ها هنا، ولم أسمَعه مِن غَيرِه، إلّا أنّه يُقالُ: فاضَت[٦] نَفسُه؛ أي: مَرْغُه[٧] عِندَ خُرُوجِ رُوحِه. وهو في الحَدِيثِ. يُرِيدُ بمَرغِه لُعابَه الذي يَجتَمِعُ على الشَّفتَينِ عِندَ المَوتِ.

قالَ الأصمَعِيُّ[٨]: قالَ أبو عَمرِو بنُ العَلاءِ: ....

---

(١) [هو الليث، كما في التهذيب (١٢/ ٧٨). وهو في العين (٧/ ٦٥-٦٦)، واللسان. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤٢)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٣)، والنهاية (٣/ ٤٨٥ = ٧/ ٣٢٧٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (برقم ٦٦٢) (٣/ ٢٧١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٧٩). وفيه: «الرِّجال». وهو تحريف. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٤٣)، والفائق (٣/ ١٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٣)، والنهاية (٣/ ٤٨٥ = ٧/ ٣٢٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٧٨)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٧١٠٥) (٧/ ٦١٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٧٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «البكرواني». وما في الأصل مثله في (هـ)، والتهذيب (١٢/ ٧٩)، واللسان. وهو أبو الربيع البكراوي، كما ورد في (د و ك) بالتهذيب (١٠/ ٣٣٢)، واللسان، والتاج. ولم أعثر له على ترجمة، ولكن رواية شمِر (٢٥٥هـ)، تجعله من أبناء (ق٣هـ). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «فاض». وأثبت ما في (د)، والتهذيب (١٢/ ٨٠، و١٤/ ٣٩٦-٣٩٧) (ف ي ض/ ف ي ظ)، واللسان، والتاج. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٧٩): «نزعه». وهو تصحيف وتحريف. (جبل)].

(٨) [الشرح كله ـ باستثناء الحديث ـ وارد في التهذيب (١٢/ ٧٩-٨٠)، والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١١٣٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣٤) (ف و ظ)، والفائق =

يُقالُ: فاظَ[١] المَيِّتُ. وفي الحَدِيثِ: «فاظَ وإلهِ بَنِي إسرائيلَ»؛ أي: ماتَ. ولا يُقالُ: فاضَت نَفسُه. قالَ الفَرّاءُ: طَيِّئٌ تَقُولُ: فاظَت نَفسُه، وقَيسٌ تَقُولُ: فاضَت نَفسُه، بالضّادِ.

(ف ي ن)

في الحَدِيثِ[٢]: «ما مِن مُؤمِنٍ إلّا وله ذَنبٌ قَدِ اعتادَه الفَينةَ بَعدَ الفَينةِ، ثمّ يَتُوبُ»؛ أي[٣]: الحِينَ بَعدَ الحِينِ. وهو مِثلُ حَدِيثِه[٤] الآخَرِ: «إنّ المُؤمِنَ خُلِقَ مُفتَنًا[٥] تَوّابًا»؛ أي: مُمتَحَنًا، يَمتَحِنُه اللهُ تَعالى [بالذَّنبِ][٦]، ثمّ يَتُوبُ عليه، ثمّ يَعُودُ في الأحايِينِ، ثمّ يَتُوبُ.

آخر كتاب الفاء
بحمد الله وعونه

= (٣/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٨)، والنهاية (٣/ ٤٨٥ = ٧/ ٣٢٧٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٧٤٧). (جبل)].

(١) [في (د): «فاظت نفس الميِّت». (جبل)].

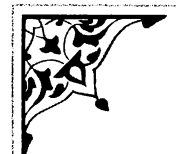
(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٤٣)، والفائق (٣/ ٤٨٦)، والنهاية (٣/ ٤٨٦ = ٧/ ٣٢٧٥)، وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١١٨١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٧٢٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٧٨): «أبو زيد: يقال: إني لآتي فلانًا الفَينة بعد الفَينة؛ أي: آتيه الحِينَ بعد الحين، والوقتَ بعد الوقت». (جبل)].

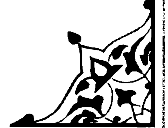
(٤) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ١٥٠)، والنهاية (٣/ ٤١٠ = ٧/ ٣١١٣). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٦٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٧٢٢). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «مُفيِّنًا» بالياء المثناة التحتية. وهو تصحيف. وأثبت ما في (د)، و(هـ)، والنهاية (٣/ ٤١٠ = ٧/ ٣١١٣). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د)، و(هـ)، و(س)، و(ع). (جبل)].




كتاب القاف

 / [٣/ ١/ب]

باب القاف مع الباء

(ق ب ب)

في حَدِيثِ(١) عُمَرَ رضي الله عنه: «إذا قَبَّ ظَهرُه فرُدُّوه»؛ يَعنِي رَجُلًا ضَرَبَه في حَدٍّ، يَقُولُ: إذا يَبِسَ وجَفَّ(٢)، يُقالُ(٣): قَبَّ اللَّحمُ يَقِبُّ: إذا ذَهَبَت طَراءتُه، ونُدُوّتُه.

وسُئِلَ أحمَدُ بنُ يَحيى(٤) عن تَفسِيرِ حَدِيثٍ(٥) رُوِيَ: «خَيرُ النّاسِ القَببُونَ»، فقالَ: إن صَحَّ الخَبَرُ فهُمُ الذينَ يَسرُدُونَ الصَّومَ حَتّى تَضمُرَ بُطُونُهم. والقَبَبُ: الضُّمرُ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٩٩). وقدّم له بقوله: «وقال أبو نصر: سمعتُ الأصمعي يقول: رُوي عن عُمر...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤٧)، والفائق (٣/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٥)، والنهاية (٤/ ٣ = ٧/ ٣٢٧٧). (جبل)].

(٢) [في (د): «جفّ ويبِس». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث كما في التهذيب (٨/ ٢٩٩). وهو وارد في العين (٥/ ٢٩). (جبل)].

(٤) [ثعلب. والكلام في التهذيب (٨/ ٣٠٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٥)، والنهاية (٥/ ١٤٩١ = ٧/ ٣٢٧٧). (جبل)].

(ق ب ح)

قَولُه تَعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ﴾[القصص: ٤٢]؛ أي[1]: مِنَ المُبعَدِينَ. والقُبْحُ: الإبعادُ.

وقالَ عَمّارٌ[2] لَمّا تَناوَلَ رَجُلٌ عائشةَ[3] رضي الله عنها: «اسكُت مَقبُوحًا، مَشقُوحًا[4]، مَنبُوحًا»، قالَ شَمِرٌ: المَقبُوحُ: الذي يُرَدُّ ويُخسَأُ، يُقالُ: قَبَحَه[5] اللهُ؛ أي: أبعَدَه اللهُ، والمَنبُوحُ: الذي يُضرَبُ له مَثَلُ الكَلبِ[6].

وفي الحَدِيثِ[7]: «لا تُقَبِّحُوا الوَجهَ»؛ أي[8]: لا تَنسُبُوه إلى القَبحِ؛ لأنّ اللهَ تَعالى صَوَّرَه، وقد أحسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلقَه. وقِيلَ: لا تَقُولُوا قَبَحَ اللهُ وَجهَ فُلانٍ،

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٧٥): «أي: من المُبعدين الملعونين». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٧٥). وليس فيه: «مشقوحًا». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٨١٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤٨)، والفائق (٣/ ٤٠٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٥)، والنهاية (٤/ ٣ = ٧/ ٣٢٧٩). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٨٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «وقال عمّار لمن تناول عائشة...». (جبل)].

(٤) [في اللسان (ش ق ح): «شقَح الله فلانًا، وقبحه، فهو مشقوح، مثل: قَبَحه الله، فهو مقبوح. والشَّقح: البُعد». وينظر: (ش ق ح) هنا. (جبل)].

(٥) [في التاج (ق ب ح) أنه يقال: «قبحه الله» بتخفيف الباء؛ أي: أبعده عن الخير، وبتشديده؛ أي: صيّره قبيحًا. (جبل)].

(٦) [زاد في اللسان (ن ب ح): «ويُشبَّه به». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٧٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٤٨)، والفائق (٣/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٥)، والنهاية (٤/ ٣ = ٧/ ٣٢٧٨). وقد رواه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٤/ ٧٦)، حتي: «خَلقه». (جبل)].

مِنَ القُبحِ؛ وهو الإبعادُ.

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «وعِندَه أقُولُ فلا أُقَبَّحُ»؛ أي: لا يَرُدُّ عَلَيَّ قَولي؛ لمَيلِه إلَيَّ، وإكرامِه إيّايَ، يُقالُ: قَبحتُ فُلانًا: إذا قُلتَ له: قَبَحَكَ اللهُ، كما تَقُولُ: جَزَيتُه الخَيرَ: إذا قُلتَ له: جَزاكَ اللهُ خَيرًا.

(ق ب ر)

قَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١]؛ أي: جَعَلَ له قَبرًا يُوارى فيه، وسائرُ الأشياءِ تُلقى على وَجهِ الأرضِ. يُقالُ[٢]: قَبَرتُه: دَفَنتُه، / وأقبَرتُه؛ أي: جَعَلتُ له قَبرًا. [٣/٢/أ]

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «أنّ الدَّجّالَ وُلِدَ مَقبُورًا». قالَ أحمَدُ بنُ يَحيى ثَعلَبٌ[٤]: المَعنى أنّها وَضَعَته وعليه جِلدةٌ مُصمَتةٌ لَيسَ فيها ثَقبٌ[٥]، فقالَت قابِلتُه: هذه سِلعةٌ[٦] ولَيسَ وَلَدًا، فقالَت والِدتُه: فيها وَلَدٌ، وهو

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٣ = ٧/ ٣٢٧٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (٩/ ١٣٨). وهو كذا وارد في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٢٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤٩)، وابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٤ = ٧/ ٣٢٨٠). (جبل)].

(٤) [«ثعلب» ليست في (د). والكلام وارد في التهذيب (٩/ ١٣٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «نَقب» بالنون. والتهذيب (٩/ ١٣٩). وما في (د) مثله في النهاية (٤/ ٤ = ٧/ ٣٢٠). وفي اللسان: «جِلدة مُصمتة ليس فيها شَقٌّ، ولا نَقب». وهما متقاربان. (جبل)].

(٦) [في اللسان (س ل ع) أنّ «السِّلعة»: «زيادة تحدث في الجسد، مِثلُ الغُدَّة». (جبل)].

مَقبُورٌ فيها[١]، فشَقُّوا عنه؛ فاستَهَلَّ.

(ق ب س)

قَولُه تَعالى: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧]؛ القَبَسُ: الجِذوةُ، وهي النّارُ التي[٢] يَأخُذُها في طَرَفِ عُودٍ. يُقالُ[٣]: قَبستُه نارًا، وأقبستُه عِلمًا.

(ق ب ص)

في الحَدِيثِ[٤]: «وعِندَه قِبْصٌ مِنَ النّاسِ»؛ أي[٥]: عَدَدٌ كَثِيرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فدَعا بتَمرٍ، فجَعَلَ بلالٌ يَجِيءُ به قُبَصًا قُبَصًا». القُبَصُ: جَمعُ قُبْصةٍ؛ وهو مِنَ القَبْصِ؛ وهو[٧] الأخذُ بأطرافِ الأصابِعِ، والقَبْضُ بالكَفِّ كُلِّها. وقَرَأ الحَسَنُ[٨]: ....

---

(١) [«فيها» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاري، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٤١٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٤٩)، والفائق (٣/ ١٥٣)، والنهاية (٤/ ٤ = ٧/ ٣٢٨١). وقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (برقم ٣٦)، وابن كثير في مسند الفاروق (برقم ٦٢٤). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيدة نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (٨/ ٣٨٥). وهو في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٥٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٥٠)، والفائق (٣/ ١٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٥ = ٧/ ٣٢٨١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (برقم ١/ ٤١٢)، وابن عساكر في تاريخه (برقم ٣٠٥٠). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٨/ ٣٨٤). وهو وارد في كتابه: معاني القرآن (٢/ ١٩٠). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٨/ ٣٨٤). (جبل)].

«فَقَبَضْتُ قَبْصَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ»(١) [طه: ٩٦].

(ق ب ض)

قَولُه تَعالى: ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]؛ أي: عَنِ الصَّدَقةِ(٢). وقِيلَ: لا يُؤتُونَ الزَّكاةَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ أي: يُضَيِّقَ على قَومٍ، ويُوَسِّعَ على قَومٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]: هو كقَولِكَ(٣): هو في يَدِكَ، وفي قَبضتِكَ.

(ق ب ط)

في حَدِيثِ(٤) أُسامةَ بنِ زَيدٍ: «كَسانِي رَسُولُ الله ﷺ ثَوبًا ....

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿فقَبَضْتُ قَبضَةً﴾ ـ بالضاد فيهما ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «فقَبَصْتُ قَبصَةً» ـ بالصاد فيهما ـ إلى الحسن، وزاد ابن عطية: ابن مسعود، وابن الزبير، وأبي بن كعب. ينظر: الإتحاف (ص٣٠٧)، والمحرر الوجيز (٦/ ١٢٧)، والبحر المحيط (١٨/ ٦٢٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «النَّفقة». (جبل)].

(٣) [انتقد أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٥١-٢٥٤)، هذا التأويل، ووصفه بأنه: «تأويل يُبطله القرآنُ، ويكذِّبه الحديثُ». ثم ساق بعض الأحاديث النبوية التي تعرض لتصرُّف الحقّ سبحانه وتعالى في الأرض والسموات يوم القيامة. ثم ختَم كلامه بأن التسليم بصفات الله تعالى، وإجراءها على ظواهرها دون تأويل «إلا ما أُجمع على تأويله» هو الأسلم. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٠٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٠)، وابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٦ = ٧/ ٣٢٨٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٧٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٣٢٦٢). (جبل)].

قُبطِيّةً[(١)]»: هي ثِيابُ مِصرَ. وجَمعُه قَباطِيُّ، قالَ ذلك أبو بَكرٍ.

(ق ب ع)

في الحَديثِ[(٢)]: «كانَت قَبيعةُ سَيفِ رَسُولِ الله ﷺ مِن فِضّةٍ». حَدَّثَنا أبو بَكرٍ الرّازِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أيُّوبَ، قالَ: أخبَرَني سَهلُ بنُ بَكّارٍ[(٣)]، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ[(٤)]، عن قَتادةَ، عن أنَسٍ، قالَ اللَّيثُ: هي التي تكُونُ على رَأسِ القائمِ، ورُبَّما اتُّخِذَت قَبيعةٌ مِن فِضّةٍ / على رَأسِ السِّكِّينِ. وقالَ شَمِرٌ[(٥)]: [٣/ ٢/ ب] هو ما تَحتَ الشّارِبَينِ مِمّا يَكُونُ فَوقَ الغِمدِ، فيَجِيءُ مع قائمِ السَّيفِ.

وفي بَعضِ الحَديثِ[(٦)]: «إنّ مِكيالَكم لَقُباعٌ»؛ أرادَ: إنّه لَذو قَعرٍ، يُقالُ:

---

(١) [في (د): «قُبطيًّا». والنهاية. ومما جاء فيه: «القُبطية: هي الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القِبط، وهم أهل مصر. وضمّ القاف من تغيير النَّسَب. وهذا في الثياب، فأما في الناس فقِبطي، بالكسر» (٤/ ٦ = ٧/ ٣٢٨٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥١)، والفائق (٣/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٧ = ٧/ ٣٢٨٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٥٨٣)، والترمذي في سننه (برقم ١٦٩١). والرازي (٣٣٨هـ)، وابن أيوب (ابن الضُّريس، ٢٩٤هـ): محدِّثان (ء و ل ـ ث غ م). (جبل)].

(٣) [هو أبو بِشر سَهل بن بكّار البصريّ. حافظ، ثقة. حدَّث عنه البخاري، وغيره. تُوفِّي سنة (٢٢٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٢٢). (جبل)].

(٤) [هو أبو النَّضر جرير بن حازم بن زيد الأزديّ. إمام، حافظ، ثقة. تُوفِّي سنة (١٧٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٩٨-١٠٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٨٢- ٢٨٣). «والشاربان»: هما الأنفان القائمان في أسفل قائم السيف، كما في التاج (ش ر ب). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٨٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٥١)، والفائق (٣/ ١٥٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٧ = ٧/ ٣٢٨٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٧٤)، =

قَبعتُ الجُوالِقَ: إذا ثَنَيتَ أطرافَه[(١)] إلى داخِلٍ، أو خارِجٍ.

وفي حَدِيثِ[(٢)] ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما قالَ لفُلانٍ: «قاتَلَه اللهُ! لقد[(٣)] ضَبَحَ ضَبْحةَ الثَّعلَبِ، وقَبَعَ قَبْعةَ القُنفُذِ». [قَولُه: «قَبَعَ»؛ أي: أدخَلَ رَأسَه واستَخفى كما يَفعَلُه القُنفُذُ][(٤)].

(ق ب ع ث ر)

ومِن خُماسِيِّه في حَدِيثِ[(٥)] المَفقُودِ: «فجاءَنِي طائرٌ كأنّه جَمَلٌ قَبَعثَرى، فحَمَلَنِي على خافِيةٍ[(٦)] مِن خَوافِيه». قالَ أبو العَبّاسِ: القَبَعثَرى: الجَمَلُ[(٧)] الضَّخمُ، وهو الهَمَرجَلُ[(٨)]، والشَّمَردَلُ.

(ق ب ل)

قَولُه تَعالى ذِكرُه: ﴿بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]؛ ....

= وابن عساكر في تاريخه (١١/ ٤٤٠). وقد ورد هذا الحديث في (هـ) تاليًا للحديث الآتي. (جبل)].

(١) [في (د): «رأسَه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥١)، والفائق (٣/ ٤٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٧ = ٧/ ٣٢٨٦). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د).(جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [هو الذي اختطفتْه الشياطين، وردَّته، في زمن النبي ﷺ، كما في تفسير روح المعاني للآلوسي (٢/ ٤٨). والحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٥٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٧ = ٧/ ٣٢٨٧). (جبل)].

(٦) [في التاج (خ ف ي) أن «الخافية» ـ وجمعها: «الخوافي»: هي الريشات التي تَخفَى إذا ضمّ الطائر جناحَه؛ وهي ما دون الريشات العشر من مُقدَّم الجناح. (جبل)].

(٧) [في (د): «الرجل». وهو تحريف. ينظر: التاج (ق ب ع ث ر). (جبل)].

(٨) [في اللسان (هـ م ر ج ل): «الهَمَرجل: الجمل الضخم. ومثله: الشَّمردل». (جبل)].

يُقالُ(١): قَبِلتُ الشَّيءَ أقبَلُه قَبُولًا: إذا رَضِيتَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢]؛ قالَ ابنُ عَرفَةَ: أي: جَمِيعًا، وأنشَدَ(٢): [الطويل]

مُعَوَّدةٌ أن لا تُسَلَّ نِصالُها ... فتُغمَدَ حَتّى يُستَباحَ قَبِيلُ

وقالَ غَيرُه: أي: تَأتِي(٣) بهم كَفِيلًا يَتَكَفَّلُونَ بما تَقُولُ، يُقالُ: قَبِلتُ به أقبَلُ(٤) قَبالةً، وتَقَبَّلتُ به؛ أي: تكَفَّلتُ(٥)، وقِيلَ: حَتّى تَراهم مُقابَلةً.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: ١١١]؛ القُبُلُ(٦): جَمعُ قَبِيلٍ؛ أي: وحَشَرنا عليهم كُلَّ شَيءٍ قَبِيلًا قَبِيلًا. ويَجُوزُ أن يَكُونَ جَمعَ قَبِيلٍ بمَعنى الكَفِيلِ؛ أي: لو حَشَرنا عليهم فكَفَلُوا لهم بصِحّةِ ما يَقُولُ، ما آمَنُوا. ويَجُوزُ أن يَكُونَ مَعناه المُقابَلةَ؛ أي: لو حَشَرنا عليهم فقابَلَهم مُقابَلةً.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ١٦٣). وهو وارد في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(٢) [هذا المُنشَد هو أحد أبيات القصيدة المشهورة التي مطلعها:

إذا المَرءُ لم يَدنَسْ مِنَ اللُّؤمِ عِرضُهُ ... فكُلُّ رِداءٍ يَرتَدِيهِ جَمِيلُ

وقبل بيتنا:

وأسيافُنا في كُلِّ شَرقٍ ومَغرِبٍ ... بها مِن قِراعِ الدّارِعِينَ فُلُولُ

وهذه القصيدة يتنازع نسبتها كلٌّ من السَّمَوءل، والحارثي، كما هو معروف. ينظر: الحارثي حياته وشعره جمع زكي ذاكر العاني (٩٠)، والسَّموءل أخباره والشعر المنسوب إليه، مختار الغوث (١٥١-١٦٣). وينظر كذلك: الحماسة البصرية (١/ ١٣٩-١٤٢)؛ ففي هامش التحقيق جمع مستوفٍ لمصادر القصيدة، واختلاف الناس في نسبتها. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «تأتيهم». وأثبت ما في (د). وهو الأولى. (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [«أي: تكفّلت» ليست في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ١٦٤). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قِبَلًا﴾[١] [الكهف: ٥٥]؛ أي[٢]: عِيانًا.

ومِنه حَدِيثُ[٣] آدَمَ عليه السلام: / «أنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى كَلَّمَه قِبَلًا». [٣/٣/أ]

ويَجُوزُ في العَرَبِيّةِ: قَبَلًا ـ بفَتحِ القافِ؛ أي: مُستَأنِفًا للكَلامِ، يُقالُ: سَقى إبِلَه قِبَلًا؛ أيِ: استَأنَفَ بها السَّقيَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّ الحَقَّ بقَبَلٍ»؛ أي[٥]: واضِحٌ لَكَ حَيثُ تَراه. وهو مِثلُ قَولِهم: «إنّ الحَقَّ عارٍ»؛ أي: مَكشُوفٌ، والعارِي أبيَنُ في العَينِ مِنَ الكاسِي.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ [الأعراف: ٢٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: جُندُه، وأتباعُه. يُقالُ: قَبِيلةٌ، وقَبِيلٌ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: القَبِيلُ: الجَماعةُ لَيسُوا مِن أبٍ واحِدٍ، وجَمعُه: قُبُلٌ، فإذا كانُوا بَنِي أبٍ[٧] واحِدٍ فهم قَبِيلةٌ.

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿العَذابُ قُبُلًا﴾ ـ بضمتين على القاف والباء ـ إلى الكوفيين وأبي جعفر. وتُعزى قراءة ﴿العَذابُ قِبَلًا﴾ ـ بكسر القاف وفتح الباء ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٦٤)، والإتحاف (ص٢٩٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٦٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٥٢)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٨٨). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٨٠٦)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٦٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٧٠) مُخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٩٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٩٠). (جبل)].

(٥) [من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٩/ ١٧٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ١٦٤ - ١٦٥). ونقله عن أبي عبيد، عن أبي زيد، مع اختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٧) [في (د): «مِن أب». (جبل)].

وقَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قِبَلَهُۥ﴾(1) [الحاقة: ٩]؛ أي: وتُبّاعُه. ومَن قَرَأ: ﴿وَمَن قَبۡلَهُۥ﴾ أرادَ: ومَن تَقَدَّمَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [النمل: ٣٧]؛ أي(2): لا قِوامَ، ولا طاقةَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ﴾ [الأنبياء: ٥١]؛ أي: وهو حَدَثُ السِّنِّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ﴾ [الحج: ٧٨]؛ أي: مِن قَبلِ إنزالِ القُرآنِ. ﴿وَفِي هَٰذَا﴾؛ أي: وفي هذا القُرآنِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ﴾ [يونس: ٨٧]؛ أي: صَلُّوا في بُيُوتِكم نَحوَ القِبلةِ لِتَأمَنُوا مِنَ الخَوفِ؛ لأنّهم آمَنُوا على خَوفٍ مِن فِرعَونَ. والقِبلةُ: الجِهةُ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ﴾ [البقرة: ١٤٢]. وإنّما سُمِّيَت قِبلةً؛ لأنّ المُصَلِّيَ يُقابِلُها وتُقابِلُه. ويُقالُ: أين قِبلَتُكَ؟ أي: أين جِهتُكَ؟

وفي حَدِيثِ(3) ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلةٌ». أرادَ أنّه قِبلةٌ للمُسافِرِ(4) إذا التَبَسَت عليه، فأمّا الحاضِرُ المُقِيمُ فعليه أن يَتَحَرّى.

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿ومَن قِبَلَهُ﴾ ـ بكسر القاف وفتح الباء ـ إلى البصريين والكسائي. وتُعزى قراءة ﴿ومَن قَبْلَهُ﴾ ـ بفتح القاف وإسكان الباء ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٤٠١)، والإتحاف (ص٤٢٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٦٤): «معناه: لا طاقة لهم بها». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٤/ ١٠ = ٧/ ٣٢٩٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٢٦)، والترمذي في سننه (برقم ٣٤٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «قبلةُ المسافر» بالإضافة. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «كانَ[٢] لنَعلِه قِبالانِ؛ أي: زِمامانِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: القِبالُ: مِثلُ الزِّمامِ بَينَ الإصبَعِ[٤]/ الوُسطى والتي تَلِيها، وقد أقبَلَ نَعلَه، وقابَلَها[٥]. [٣/٣/ب]

ومِنه الحَدِيثُ[٦]: «قابِلُوا النِّعالَ»[٧].

وفي الحَدِيثِ[٨]، في صِفةِ الغَيثِ: «ووادٍ نازِحٌ، وأرضٌ مُقبِلةٌ، وأرضٌ مُدبِرةٌ»؛ أي: وَقَعَ المَطَرُ خِطَطًا وشُرُكًا، ولم يَكُن عامًّا.وقَولُه: «ووادٍ نازِحٌ»؛ أي: قَلِيلُ الماءِ.

---

(١) [في التهذيب (٩/ ١٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٢٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٢)، والفائق (٣/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣١٠٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٨٥٧). (جبل)].

(٢) [«كان» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٦٧). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٢/ ٥٢٥)، مع تصرف يسير بالاختصار. وفي النهاية بالموضع السابق: «القِبال: زِمام النعل؛ وهو السَّير الذي يكون بين الإصبعين». (جبل)].

(٤) [في (د): «الأصابع». (جبل)].

(٥) [في التاج (ق ب ل) أنه يقال: «أقبل النعلَ»: إذا جَعَل لها قِبالين. وأن «قِبال» النعل: زِمامها. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٢٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٢)، والفائق (٣/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٨٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٩٩٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٦٠٤١). (جبل)].

(٧) [جاء في شرحه بالنهاية ـ بالموضع السابق: «أي: اعمَلوا لها قِبالًا. ونَعل مُقبَلَة: إذا جعلت لها قِبالًا، ومقبولة: إذا شددتَ قِبالها». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٤)، والفائق (١/ ١١١)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٨٩). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٣٢٥)، وابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ٤٠١). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «نَهى أن يُضَحّى بشَرقاءَ، أو خَرقاءَ، أو مُقابَلةٍ». قالَ الأصمَعِيُّ[2]: المُقابَلَةُ: أن يُقطَعَ مِن طَرَفِ أُذُنِها شَيءٌ، ثمّ يُترَكَ مُعَلَّقًا لا يَبِينُ كأنّها زَنَمةٌ.

وفي حَدِيثِ[3] الدَّجّالِ: «ورَأى دابّةً يُوارِيها شَعَرُها، قالَ: ما أنتِ؟ قالَت: أنا الجَسّاسةُ أهدَبُ القِبالِ». يُرِيدُ كَثرةَ الشَّعَرِ في قِبالِها، يُرِيدُ النّاصِيةَ والعُرفَ. وقِبالُ كُلِّ شَيءٍ، وقُبُلُه: ما يَستَقبِلُكَ مِنه[4]. ويُقالُ: إنّما قِيلَ لهذه الدّابّةِ: الجَسّاسةُ؛ لأنّها تَجَسَّسُ الأخبارَ للدَّجّالِ.

وفي حَدِيثٍ[5] ذُكِرَ فيه أشراطُ السّاعةِ: «أن يُرى الهِلالُ قَبَلًا»؛ أرادَ: أن يُرى الهِلالُ ساعةَ يَطلُعُ لعِظَمِه. ويُوَضِّحُه حَدِيثٌ[6] آخَرُ: «مِن أشراطِ السّاعةِ

---

(١) [في التهذيب (٩/ ١٦٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٤)، والفائق (٢/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٢/ ٩٨ = ٧/ ٣٢٨٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٨٠٤)، والنسائي في سننه (برقم ٤٤٤٧). (جبل)].

(٢) [نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (٩/ ١٦٨). وهو في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٨٧). وينظر: (خ ر ق)، و(ش ر ق) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٢)، والفائق (٢/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٨٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٣٢٦)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٧٤). (جبل)].

(٤) [في (د): «به» بدلًا من «منه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٤)، وابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٨٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٧٠٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٩٣٧٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٢٧)، والنهاية (٥/ ٩٠ = ٧/ ٢١٢٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم =

انتِفاخُ الأهِلّةِ». يُقالُ: رَأيتُ الهِلالَ قِبَلًا وقَبَلًا؛ أي: مُعايَنةً مِن غَيرِ أن تَطلُبَه. وتَكَلَّمَ فُلانٌ قَبَلًا فأجادَ: إذا تكلَّمَ ولم يَستَعِدَّ له.

وفي الحَدِيثِ[١]: «خَلَقَ اللهُ تَعالى آدَمَ بيَدِه، ونَفَخَ فيه مِن رُوحِه، ثمّ سَوّاه قَبَلًا»؛ أي: مُقابَلةً وعِيانًا. ويقال[٢]: لَقِيتُه قِبَلًا، وقُبُلًا، أي: مُقابَلةً. فإذا فَتَحتَ القافَ فمَعناه الاستِقبالُ والاستِئنافُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «رَأيتُ عَقِيلًا يَقبَلُ غَربَ[٤] زَمزَمَ»؛ أي: يَتَلَقّاها[٥] فيَأخُذُها. يُقالُ: قَبِلتُ الدَّلوَ، وأقبَلُه[٦]، وقَبِلَتِ القابِلةُ الوَلَدَ.

(ق ب و)

في حَدِيثِ[٧] عَطاءٍ: «يُكرَهُ أن يَدخُلَ/ .... [٣/ ٤/ أ]

= ٣٨٧٠٧)، والطبراني في الأوسط (برقم ٦٨٦٤). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٢)، والفائق (١/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٤/ ٨ = ٧/ ٣٢٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٥٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٨٠٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٦٧). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٩٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٣)، والفائق (٣/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٤/ ٩ = ٧/ ٣٢٩٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥١٩).(جبل)].

(٤) [جاء في اللسان (غ ر ب): «الغَرب: الدَّلو العظيمة التي تُتَّخذ من جِلد ثَور». (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: يتلقّاها فيأخذها عند الاستقاء. ومن: قَبِلتِ القابلةُ الولدَ تَقبَله: إذا تلقَّته عند وِلادته من بطن أمّه». (جبل)].

(٦) [هكذا: «أقبله». وفي التاج (د ل و): أن «الدَّلو» مؤنثة. وقد تُذَكَّر. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ٣٤٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٥٥)، وغريب =

المُعتَكِفُ[١] قَبوًا مَقبُوًّا». قالَ ابنُ شُمَيلٍ[٢]: قَبوتُ البناءَ؛ أي: رَفَعتُه. قالَ: والسَّماءُ مَقبُوّةٌ؛ أي: مَضمُومةٌ، ولا تَقُل: مَقبُوبةٌ، ولكن: مُقَبَّبةٌ. وقالَ عَبدُ الرَّزّاقِ: القَبوُ: الطّاقُ، وقِيلَ له ذلك؛ لأنّه مَعقُودٌ بَعضُه إلى بَعضٍ، ومِنه يُقالُ للحَرفِ المَضمُومِ: مَقبُوٌّ[٣]، ومِنه أُخِذَ القَباءُ[٤] الذي يُلبَسُ.

باب القاف مع التاء

(ق ت ب)

في الحَدِيثِ[٥]: «فتَندَلِقُ أقتابُ بَطنِه». ....

= ابن الجوزي (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٤/ ١٠ = ٧/ ٣٢٩٤). (جبل)].

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٣٠-٢٣١ = ٣٨٠-٣٨١)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله: «قلتُ: قوله: (المعتكف) سَهو منه، وخطأ، وتغيير منه. وإنما هو (يُكره للمُحرِم) أن يَدخل قَبوًا؛ لأن المُحرِم يُكره له أن يستظلّ بشيء من الشمس والحَرّ. فأمّا المُعتكِف فلا يُكره له أن يستظلّ من الشمس، ويكون في المسجد تحت الظِّلال، والسُّقوف، والطاقات. لا خلاف عند العلماء في ذلك». ثم ذكر بعضَ الآثار التي تدلّ على كراهية الاستظلال للمُحرم، ثم قال: «فأما المعتكف فلا خلاف فيه بين الفقهاء أنه يجوز له الاكتنانُ من الشمس، والجلوسُ تحت الظِّلال، والطاقات، والقِباب التي تكون على منارات الأذان في المساجد». وقد جاءت الرواية في النُّسخ مماثلةً لرواية الأصل. (جبل)].

(٢) [رواه عنه شَمِرٌ، كما في التهذيب (٩/ ٣٤٦). (جبل)].

(٣) [جاء في التاج أن «القَّبْوَة»: الضمة، بلغة أهل المدينة، وأن النَّبْرة المَقْبوَّة: هي الهمزة المضمومة. (جبل)].

(٤) [في التاج (ق ب و) أن «القَباء»: نوع من ملابس العجم؛ سُمِّي كذلك لاجتماع أطرافه، وأنه يُجمع على «أقبية». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨٧-٣٨٨)، والحربي (٢/ ٨٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٦)، والفائق (١/ ٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٨)، والنهاية (٤/ ١١ = ٧/ ٣٢٩٥). وقد رواه البخاري في صحيحه =

الأقتابُ[١]: واحِدُها قِتبٌ؛ وهو ما تَحَوّى مِنَ البَطنِ. يَعنِي: استَدارَ مِنَ الحَوايا[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لا صَدَقَةَ في الإبِلِ القَتُوبةِ». يَعنِي: التي تُوضَعُ الأقتابُ على ظَهرِها[٤]، «فَعُولَةٌ» في مَعنى «مَفْعُولَةٍ»، كالرَّكُوبةِ لِما يَركَبُونَ، والحَلُوبةِ لِما يَحلُبُونَ. أرادَ: لَيسَ في الإبِلِ العَوامِلِ صَدَقةٌ، إنّما الصَّدَقةُ على السَّوائمِ.

(ق ت ت)

في الحَدِيثِ[٥]: «لا يَدخُلُ الجَنّةَ قَتّاتٌ». يَعنِي[٦]: النَّمّامَ، يُقالُ: قَتَّ الحَدِيثَ يَقُتُّه[٧]، فهو مَقتُوتٌ، وقَولٌ[٨] مَقتُوتٌ؛ أي: كَذِبٌ. وقالَ رُؤبةُ[٩]: [الرجز]

= (برقم ٣٢٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥١) (٢٩٨٩). (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي عبيدة، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٦٥). وهو في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٨٨). (جبل)].

(٢) [في التاج (ح و ي) أن «الحَوِيّة»: ما تلوّى من الأمعاء. وأنها تجمع على: حَوايا، وحواوٍ. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٦)، والفائق (٣/ ١٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٨)، والنهاية (٤/ ١١ = ٧/ ٣٢٩٥). (جبل)].

(٤) [في (د)، و(هـ): «ظهورها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥٢-٣٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٦)، والفائق (٣/ ١٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٨)، والنهاية (٤/ ١١ = ٧/ ٣٢٩٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٠٥٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٩) (١٠٥). (جبل)].

(٦) [من كلام الكسائي وأبي زيد الأنصاري رواه عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢٧٢). وهو في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٣٥٣). وليس فيهما رَجَز رُؤبة. (جبل)].

(٧) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «قتَّ الحديثَ يَقُتّه: إذا زوّره، وهيَّأه، وسوّاه». (جبل)].

(٨) [«وقول مقتوت» ليست في (د). (جبل)].

(٩) [في ديوانه (بشرح عالم لغوي قديم، ٢/ ٨٨). وقبله: =

قُلتُ وقَولِي عِندَهم مَقتُوتُ

والقَتّاتُ أيضًا: الذي يَبيعُ القَتَّ(١).

في الحَدِيثِ(٢): «أنّه ادَّهَنَ بزَيتٍ(٣) غَيرِ مُقَتَّتٍ وهو مُحرِمٌ(٤)». يَعنِي(٥): غَيرَ مُطَيَّبٍ، وهو الذي يُطبَخُ فيه الرَّياحِينُ حَتّى يَطِيبَ.

(ق ت ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ﴾ [الفرقان: ٦٧]؛ يُقالُ:

= إذا اسـتَدارَ البَرِمُ الغَلُوتُ

وبعده:

مَقالــةً إذ قُلتُهــا غَويــتُ
بَلْغٌ إذا استَنطَقتَنِي صَمُوتُ

ومما جاء في شرحها: «البرِم: العَيِيّ بالأمر»، و«الغلوت؛ يقال: قد غَلِت، وغَلِط: بمعنًى واحد»، و«(المقتوت)؛ يقول: قد أُخبروا بقولي، وقُتّ قولي عندهم؛ أي: نُمّ عندهم؛ ومنه: القتّات: النمّام»، و«يقول: إذا استنطقتني أبلُغ ما أريد، وأنا صَموت إذا لم أُستنطَق». (جبل)].

(١) [في التاج (ق ت ت ـ ص ف ف): أن «القَتّ»: نوع من عَلَف البهائم الرَّطب (البرسيم الحجازي). وأنه كذلك نوع من الحبوب، يُدقّ ويُطبخ، في أوقات الجدب، عند إعواز اللبن والتمر. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٦)، والفائق (٣/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٨)، والنهاية (٤/ ١١ = ٧/ ٣٢٩٦). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٣٠٨٣)، والترمذي في سننه (برقم ٩٦٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «بدهن». وما في (د) مثله في النهاية (٤/ ١١ = ٧/ ٣٢٩٦). (جبل)].

(٤) [«وهو مُحرِم» ليست في (هـ)، ولا (ق). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢٧٢). وهو في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٣٩٠). (جبل)].

قَتَرتُ الشَّيءَ أقتُرُه(١)، وأقتَرتُه، وقَتَّرتُه: إذا ضَيَّقتَ الإنفاقَ فيه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦]؛ القَتَرُ(٢): الغُبرةُ التي معها سَوادٌ، وهي القَتَرةُ أيضًا.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤١]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: يَلحَقُها غُبارٌ./ [٣/ ٤/ ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿قَتُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٠]؛ أي: بَخِيلًا. قالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: قَتَرَ [على عِيالِه](٣) يَقتُرُ، ويَقتِرُ، وأقتَرَ يُقتِرُ. والقُتارُ: الدُّخانُ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «وقد خَلَّفَتهم(٥) قَترةُ رَسُولِ الله ﷺ»؛ أي: غَبَرةُ الخَيلِ.

وفي حَدِيثِ(٦) أنَسٍ: «أنّ أبا طَلحةَ كانَ يَرمِي والنَّبيُّ ﷺ يُقَتِّرُ بينَ يَدَيهِ»؛ أي: يُسَوِّي(٧) النِّصالَ. وقالَ أبو عُبَيدٍ(٨) عَنِ الأصمَعِيِّ: القِترُ: نِصالُ الأهدافِ.

---

(١) [بضم التاء وكسرها. ينظر: التاج (ق ت ر). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٥٢). (جبل)]. (٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٥٧)، والفائق (١/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٨)، والنهاية (٤/ ١٢ = ٧/ ٣٢٩٨). (جبل)].

(٥) [في النهاية: «خَلَفتهم» بفتح اللام غير مشددة. وشرحه: «و(خَلفتهم)؛ أي: جاءت بعدهم» وفي التاج (خ ل ف) أن «خَلّفه» ـ بتشديدها ـ تعني: تقدَّمه وتركه وراءه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٥٢) مبسوطًا برواية حمّاد بن سَلَمة. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٥٧)، والفائق (٣/ ١٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٨)، والنهاية (٤/ ١١ = ٧/ ٣٢٩٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٣٣). (جبل)].

(٧) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: يسوِّي له النصال، ويجمع له السهام، من التقتير؛ وهو المقاربة بين الشيئين، وإدناء أحدهما من الآخر». (جبل)].

(٨) [لم يرد في التهذيب هنا، ولا في كتابه غريب الحديث المطبوع بتحقيق د. حسين شرف. (جبل)].

وقالَ اللَّيثُ(١): الأقتارُ: سِهامٌ صِغارٌ. وقالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: «يُقتِّرُ»؛ أي: يُجَمِّعُ له الحَصى، والتُّرابَ، فيَجعَلُه قُتَرًا. وكُلُّ كُثبةٍ منها قُترةٌ. والقَولُ هو الأوَّلُ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «تَعَوَّذُوا باللهِ مِن قِترةَ وما وَلَدَ»؛ أي: مِن(٣) إبلِيسَ ووَلَدِه، و«قِترةُ(٤)»: اسمٌ له، وابنُ(٥) قِترةَ: حَيّةٌ خَبيثةٌ، تَضرِبُ؛ فتَقتُلُ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «أنّ رَجُلًا سَألَه عَنِ امرَأةٍ أرادَ نِكاحَها، قالَ: وتُقَدِّرُ أيُّ النِّساءِ هي؟ قالَ قد رَأتِ القَتِيرَ، قالَ: دَعها». القَتِيرُ: الشَّيبُ.

(ق ت ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ [النساء: ١٥٧]؛ أي(٧): ما قَتَلُوا عِلمَهم

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٥٢). وهو في العين (٥/ ١٢٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٨)، والفائق (٣/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٩)، والنهاية (٤/ ١٢ = ٧/ ٣٢٩٧). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٥١٢٢)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٢١٤٦). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٥٥-٢٥٦)، عند قول صاحبنا الهروي: «و(قِترة): اسم له»، وقال: «والمحفوظ: (أبو قترة) كنيةٌ له، وليس باسم»، ثم ذكر حديثين شريفين عضّد بهما ما ذهب إليه. وفي التاج (ق ت ر) أنه يقال له: قِترة، وأبو قِترة كذلك. (جبل)].

(٥) [في الأصل: «وأبو قترة». وأثبت ما في (د). وهو الصواب. ينظر: التاج (ق ت ر). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٧)، والفائق (٣/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٩)، والنهاية (٤/ ٢ = ٧/ ٣٢٩٨- ٣٢٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠٦٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٣١٠٣). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٩/ ٥٦). وهو في كتابه معاني القرآن (١/ ٢٩٤). (جبل)].

يَقِينًا(١). يُقالُ: قَتَلتُ الشَّيءَ عِلمًا؛ أي: عَلِمتُه عِلمًا تامًّا، وقِيلَ: الهاءُ في قَولِه(٢): ﴿قَتَلُوهُ﴾ لعِيسى عليه السلام.

وقَولُه تَعالى: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]؛ أي(٣): قَتَلَهُمُ اللهُ، كَيفَ يُصرَفُونَ عَنِ الحَقِّ! وقالَ بَعضُهم: مَعناه عاداهُمُ اللهُ. وقالَ ابنُ عبّاسٍ(٤): لَعَنَهُمُ اللهُ.

ومِنه الحَدِيثُ(٥): «قاتَلَ اللهُ اليَهُودَ». وسَبِيلُ «فاعَلَ» أن يَكُونَ مِنِ اثنَينِ، ورُبَّما يَكُونُ مِن واحِدٍ، كقَولِكَ: سافَرتُ، وطارَقتُ النَّعلَ، وقابَلتُها(٦).

وقَولُه تَعالى: ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ﴾ [البقرة: ١٩١]، [وقُرِئَ: ﴿فَإِن قَتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ﴾](٧). قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: قَتَلُوا منكم، وهذا مِن فَصِيحِ كَلامِهم / أن [٣/٥/أ] يَقُولُوا: قَتَلَتنا بَنُو فُلانٍ؛ أي: قَتَلُوا مِنّا، قالَ الأخطَلُ(٨): [الوافر]

---

(١) [«يقينًا» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [«قوله» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٥٥). وقدّم له بقوله: «قال المفسِّرون». وليس فيه قول ابن عبّاس رضي الله عنه. (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١١/ ٤١٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٩)، والنهاية (٤/ ١٢ = ٧/ ٣٢٩٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٣٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٣٠). (جبل)].

(٦) [في التاج (ق ب ل) أنه يقال: «قابَلَ النعلَ»: إذا جعل لها قِبالين. و«قِبال» النعل: هو السَّير الذي يكون بين الإصبعين. وينظر (ق ب ل) هنا. (جبل)].

(٧) [تكملة من (د). وتعزى هذه القراءة إلى حمزة، والكسائي، وخلف. (ينظر: النشر ٣/ ٥١١، والإتحاف ص٥٥). (جبل)].

(٨) [«الأخطل»؛ هكذا في الأصل، والنُّسخ. وهو سهو؛ فالبيت للحُطيئة، لا الأخطل. وهو وارد في ديوان الحطيئة (بتحقيق د. نعمان محمد طه، وشرح ابن السِّكِّيت، ص٢٧١). وفيه: «رياح» هم بنو رياح بن يربوع. والبيت في سياق وَصْفه ليوم أصابت فيه بنو رياح من =

لَقَد بَلَغُوا الشِّفاءَ فخَبِّرُونا بقَتلى مَــن تُقَتِّلُنا(١) رِياحُ

وقَولُه تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ﴾ [البقرة: ٢١٧]؛ أي: يَسأَلُونَكَ عن قِتالٍ في الشَّهرِ الحَرامِ.

وفي الحَدِيثِ(٢)، في المارِّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّي، قالَ: «قاتِله(٣) فإنّه شَيطانٌ». يَقُولُ: دافِعه. ولَيسَ كُلُّ قِتالٍ بمَعنى القَتلِ، ورُبَّما يَكُونُ لَعنًا، ورُبَّما يَكُونُ دَفعًا، وإذا(٤) دافَعتَ سَورةَ الشَّرابِ بالماءِ قُلتَ: قَتَلتُ الشَّرابَ، أقتُلُه.

(ق ت ن)

وفي الحَدِيثِ(٥)، في المَرأةِ(٦): «إنّها وَضِيئةٌ قَتِينٌ». القَتِينُ(٧)، والقَتِينةُ(٨): القَلِيلةُ الطُّعمِ. وقد قَتُنَ قَتانةً وقَتنًا.

= بني عبس. (جبل)].

(١) [في (د): «يُقتّلنا». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٨)، والفائق (٣/ ١٥٨)، والنهاية (٤/ ١٣ = ٧/ ٣٢٩٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٠٥).(جبل)].

(٣) [في (د): «فاقتله». والنهاية (٤/ ١٣ = ٧/ ٣٢٩٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «وربّما دفعتَ». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٩)، والفائق (١/ ١٠٢)، والنهاية (٤/ ١٥ = ٧/ ٣٣٠٤). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ١٧٠). (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «في وصف امرأة». (جبل)].

(٧) هذا من شرح أبي عبيد نقله عن الأصمعي، كما في التهذيب (٩/ ٥٨). وهو في كتابه غريب الحديث (٣/ ٩٠). وعزا آخِر الشرح إلى أبي زيد الأنصاري. (جبل)].

(٨) [في (د): «القتيت». وهو تحريف. ينظر: التاج (ق ت ت). (جبل)].

(ق ت و)

في الحَدِيثِ[١]: «وسُئلَ عَنِ امرَأةٍ كانَ زَوجُها مَملُوكًا، فقالَ: إنِ اقتَوَته فُرِّقَ بَينَهما»؛ أيِ: استَخدَمَته، والقَتْوُ: الخِدمةُ.

باب القاف مع الثاء

(ق ث ث)

في حَدِيثِ[٢] ابنِ عَبّاسٍ: «حَثَّ النَّبيُّ ﷺ يومًا[٣] على الصَّدَقةِ، فجاءَ أبو بَكرٍ رضي الله عنه بمالِه كُلِّه يَقُثُّه». قالَ أبو العَبّاسِ: أي: يَجمَعُه[٤]. والقَثُّ: جَمعُ الشَّيءِ كُلِّه.

باب القاف مع الحاء

(ق ح د)

في حَدِيثِ[٥] أبي سُفيانَ، ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥٩-٥٦٠)، والفائق (٣/ ٢٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٩)، والنهاية (٤/ ١٦ = ٧/ ٣٣٠٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٣٠٥٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦١)، والفائق (٣/ ١٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠)، والنهاية (٤/ ١٦ = ٧/ ٣٣٠٦). (جبل)].

(٣) [«يومًا» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «(يقُثّه)؛ أي: يسوقه، من قولهم: قثّ السيلُ الغُثاءَ. وقيل: يجمعه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٢)، والفائق (٣/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي =

قالَ(١): «فقُمتُ إلى بَكْرةٍ(٢) قَحْدةٍ أُرِيدُ أن أُعَرقِبَها». القَحْدةُ: العَظِيمةُ السَّنامِ. والقَحَدةُ: السَّنامُ. وناقةٌ مِقحادٌ.

(ق ح ر)

في حَدِيثِ(٣) أُمِّ زَرعٍ: «زَوجِي لَحمُ جَمَلٍ(٤) قَحْرٍ، على رَأسِ جَبَلٍ وَعرٍ». قالَ أبو بَكرٍ: القَحْرُ: هو البَعِيرُ الهَرِمُ القَلِيلُ اللَّحمِ. يُقالُ: جَمَلٌ قَحرٌ، وقُحارِيَّةٌ. [٣/٥/ب] مَعناه: لَحمُ جَمَلٍ مَهزُولٍ على جَبَلٍ صَعبٍ مُمتَنِعٍ لا يُوصَلُ إلى شَيءٍ مِنه / إلّا بمَؤُونةٍ ومَشَقّةٍ. وإنّما(٥) أرادَت أنّ زَوجَها بَخِيلٌ لا يُوصَلُ مِنه إلى خَيرٍ إلّا بمَؤُونةٍ شَدِيدةٍ(٦).

(ق ح ز)

في حَدِيثِ(٧) أبي وائلٍ: «وكانَ الحَجّاجُ دَعاه، فقالَ: إنّي بِتُّ أُقَحَّزُ

= (٢/ ٢٢٠)، والنهاية (٤/ ١٦ = ٧/ ٣٣٠٧). (جبل)].

(١) [«قال» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في التاج (ب ك ر) أن «البَكرة»: الفَتِيَّة من الإبل، وأنها أنثى «البكر»، وأنها تُجمع على: بِكار. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٢)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠)، والنهاية (٤/ ١٦ = ٧/ ٣٣٠٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢) (٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [«جمل» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في النهاية - بالموضع السابق - فَهمٌ آخرُ للمراد: «أرادت أن زوجها هزيل، قليلُ الماء». (جبل)].

(٦) [في (د): «وشِدّة». (جبل)].

(٧) [شقيق بن سَلَمة؛ مخضرم أَسْلَمَ (٨٢هـ) (ج م ل). وهو في التهذيب (٤/ ٢٧) مبسوطًا. وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٢)، =

البارِحةَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: يَعنِي أُنزّى، يُقالُ: قَحَزَ الرَّجُلُ يَقحَزُ: إذا قَلِقَ، ورَجُلٌ قاحِزٌ.

ومِنه قَولُ[٢] الحَسَنِ: «ما زِلتُ اللَّيلةَ أُقَحِّزُ كأنّي على الجَمرِ»؛ لشَيءٍ بَلَغَه عَنِ الحَجّاجِ.

(ق ح ط)

في الحَدِيثِ[٣]: «مَن جامَعَ فأقحَطَ؛ فلا غُسلَ عليه»؛ أي[٤]: فَتَرَ ولم[٥] يُنزِل، وهو مِثلُ الإكسالِ. وهذا كالحَدِيثِ[٦] الآخَرِ: «الماءُ مِنَ الماءِ». وكانَ هذا في أوَّلِ الإسلامِ، ثمّ نُسِخَ، فأمَرَ رَسُولُ الله ﷺ النّاسَ بالاغتِسالِ بَعدَ الإيلاجِ. ويُقالُ[٧]: قَحِطَ المَطَرُ: إذا انقَطَعَ وقَلَّ[٨].

= والفائق (٣/ ١٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠)، والنهاية (٤/ ١٧ = ٧/ ٣٣٠٧- ٣٣٠٨)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣١٢٦٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٧). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٥/ ٤١٠- ٤١١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ١٦٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠)، والنهاية (٤/ ١٧ = ٧/ ٣٣٠٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٩- ٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٣)، والفائق (٣/ ١٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠)، والنهاية (٤/ ١٧ = ٧/ ٣٣٠٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٨٣) (٣٤٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ٦٠٦)، والبزّار في مسنده (برقم ٩١٩٥). (جبل)].

(٤) [الشرح كاملًا ـ بما فيه الحديث المذكور ـ وارد في التهذيب (٤/ ٣٠). (جبل)].

(٥) [في (د): «فلم». (جبل)].

(٦) [رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٢٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٤٣). (جبل)].

(٧) [في (د): «وقد قحِط...». وما في الأصل مثله في (د). (جبل)].

(٨) [«وقلّ» ليست في (د). (جبل)].

وقالَ[١] أعرابِيٌّ لعُمَرَ رضي الله عنه: «قُحِطَ السَّحابُ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٢]: يقالُ[٣]: قَحَطَ المَطَرُ، وأقحَطَ النّاسُ، وقُحِطَتِ الأرضُ. وقُحُوطُ[٤] المَطَرِ: احتِباسُه. وزَمانٌ قاحِطٌ، وعامٌ قاحِطٌ، وسَنَةٌ قَحِيطٌ.

(ق ح ل)

وفي حَدِيثِ[٥] صِفِّينَ: [الرجز]

رُدُّوا علينا شَيخَنا ثمّ بَجَلْ[٦]

فأُجِيبَ: [الرجز]

كَيفَ نَرُدُّ شَيخَكم وقد قَحَلْ

---

(١) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٥٥)، والنهاية (٢/ ١٤ = ٣/ ١١٢٦) (خ د ع). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٢٩). (جبل)]. (٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [من كلام شَمِرٍ كما في التهذيب (٤/ ٢٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «وفي خبر...»، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٣)، والفائق (١/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، والنهاية (٤/ ١٨ = ٧/ ٣٣١١). وفيه: «أخرجه الهرويّ في يوم صفِّين. والخبر إنما هو في يوم الجمل»، وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ٥٣١). وقوله: «صِفين»؛ هو هكذا في الأصل، و(د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). وهو سهو. والصواب أنه في يوم الجمل، كما صرَّح بذلك ابن الأثير في الموضع السابق: «أخرجه الهرويّ في يوم صِفّين. والخبر إنما هو في يوم الجمل». وكذا في غريب الخطّابيّ بالموضع السابق، كذلك، وغيرها من مصادر التاريخ. (جبل)].

(٦) [ورد هذان الشطران في كتاب «الفتنة وموقعة الجمل» لسيف بن عمر الضبيّ (جمع وتصنيف أحمد راتب عرموش، ص١٦٣، ١٧١) منسوبين؛ الأول منهما لرجل من بني ضَبّة ويُدعى الحارث، والآخِر لعُمير بن أبي الحارث. والمراد بقول الحارث الضبي: «شيخنا» هو عثمان بن عفّان رضي الله عنه. (جبل)].

قُلتُ: أرادَ: ماتَ، وجَفَّ عليه جِلدُه. والقَحَلُ: التِزاقُ الجِلدِ بالعَظمِ مِنَ الهُزالِ والبِلى(١).

ومِنه ما جاءَ في استِسقاءِ عَبدِ المُطَّلِبِ، قالَ(٢): «تَتابَعَت على قُرَيشٍ سِنُو جَدبٍ قد أقحَلَتِ الظِّلفَ»(٣).

(ق ح م)

قَولُه تَعالى: ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ [ص: ٥٩]؛ أي: داخِلٌ النّارَ معكم.

وقَولُه: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١]؛ قالَ الأزهَرِيُّ: مَعناه: فلم يَقتَحِمِ العَقَبةَ الشّاقّةَ؛ أي: لم يَقطَعها. واقتِحامُها: فَكُّ رَقَبةٍ؛ أي: الجَوازُ عليها يَكُونُ بفَكِّ رَقَبةٍ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾؛ أي: لم يَتَحَمَّلِ الأمرَ العَظِيمَ في طاعةِ الله تَعالى.

---

(١) [في (د): «أو من البِلى». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٤٣٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٤)، والفائق (٣/ ١٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، والنهاية (٤/ ١٨ = ٧/ ٣٣١٠). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢٢١٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٦٣١). (جبل)].

(٣) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «أي: أهزلتِ الماشيةَ، وألصقت جلودَها بعظامها، وأراد ذات الظِّلف». وقد توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٥٥-٢٥٦)، عند عبارة: «قد أقحلت الظِّلف»، وقال: «وهذا خِلاف لفظ الحديث». ثم ذكر الحديث كاملًا بسنده إليه، وفيه: «... حدّثني مَخرَمة ابن نوفل... قال: (تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرعَ، وأرقّت العَظم». ثم قال: «فإذا قلتَ: (أقحلت الظِّلف) احتجتَ إلى إضمار شيء، فإن (الظِّلف) لا تُقحَل، وإنما يراد به (ذات الظِّلف)، ولا يدخُل فيه الإبلُ الذي هو عامّة أموالهم». وهذا ما قرّره ابن الأثير في النهاية كما سبق. ثم قال المَدِينيّ: «وإذا قلتَ: (أقحلت الضَّرعَ) فهو على ظاهره؛ أي: انقطع اللبنُ. ويكون أعمَّ؛ لأن (الضَّرع) لذوات الألبان جميعًا. فعلمتَ أن اتِّباع لفظ الحديث =

[٣/٦/أ] وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ الله: «مَن لَقِيَ اللهَ تَعالى / لا يُشرِكُ به شَيئًا غُفِرَ له المُقحِماتُ». أرادَ: الذُّنُوبَ العِظامَ التي تُقَحِّمُ أصحابَها في قُحَمِ النّارِ؛ أي: تُلقِيهم فيها. وقالَ اللَّيثُ: اقتَحَمَ الإنسانُ، وهو رَميُه بنَفسِه[٢] في أُهوِيّةٍ[٣]، أو وَهدةٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «مَن سَرَّه أن يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ[٥] جَهَنَّمَ فليَقضِ في الجَدِّ». قالَ شَمِرٌ[٦]: التَّقَحُّمُ: التَّقَدُّمُ والوُقُوعُ في أُهوِيّةٍ. يُقالُ: تَقَحَّمَت به دابّتُه؛ وذلك إذا نَدَّت به فلم يَضبِطِ[٧] رَأسَها، ورُبَّما[٨] طَرَحَت به في أُهوِيّةٍ.

ومِنه حَدِيثُ[٩] عُمَرَ رضي الله عنه: ....

= أولَى على كل حال؛ لأنهم كانوا أفصح العرب». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٤-٥٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، والنهاية (٤/ ١٩ = ٧/ ٣٣١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٦٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٩) (١٧٣). (جبل)].

(٢) [في (د): «رَميه نَفسَه». (جبل)].

(٣) [في التاج (هـ و ي) أن «الأهويّة»: هي الهُوّة؛ أي: الحفرة البعيدة القعر. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٧٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٦)، والفائق (٣/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، والنهاية (٤/ ١٨ = ٧/ ٣٣١١-٣٣١٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٩٠٤٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣١٩١٧). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ج ر ث م) أن «الجراثيم»: «أماكن مرتفعة من الأرض، مجتمعةٌ، من تراب أو طين». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٧٧- ٧٨). (جبل)].

(٧) [في (د): «فلم ينضبط رأسُها». (جبل)].

(٨) [في (د): «فربّما». (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٥٨)، والفائق (٣/ ١٦٢)، والنهاية (٤/ ١٨ = ٧/ ٣٣١٢). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٤١٨). (جبل)].

«أنّه دَخَلَ على فُلانٍ(١) وعِندَه غُلَيِّمٌ أسوَدُ يَغمِزُ(٢) ظَهرَه، فقالَ عُمَرُ: ما هذا الغُلَيِّمُ؟ قالَ: إنّه تَقَحَّمَت بي النّاقةُ اللَّيلةَ». ويُقالُ: تَقَحَّمَ الأمرَ: إذا دَخَلَ فيه مِن غَيرِ تَثَبُّتٍ(٣). والقُحَمُ: الأُمُورُ الشّاقّةُ.

وفي حَدِيثِ(٤) بَعضِهم: «إنّ للخُصُومةِ قُحَمًا»؛ [أي: مَصاعِدَ صَعبةً](٥).

وفي صِفةِ(٦) رَسُولِ الله ﷺ «لا تَقتَحِمُه عَينٌ مِن قِصَرٍ». ....

---

(١) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٥٨) عند لفظة «فلان» هذه، وقال: «وهذا الذي كنى عنه الهرويّ بـ(فلان): هو محمد رسول الله ﷺ ومثله لا يُكنَى عن اسمه، بل يُسمَّى ويَظهر اسمُه افتخارًا وتبجُّحًا». قلتُ: وقد أحسن المَدِينيّ بتسجيل هذا المأخذ؛ ففي التعبير عنه ﷺ بـ«فلان» من إساءة الأدب ما فيه، بل يزدان باسمه الشريف الأنور كلُّ مكتوب ومحفَل. هذا، ويلاحظ أن قول المَدِينيّ: «... وتبجُّحًا» يُقصد به معنى الافتخار والتعظيم؛ جاء في اللسان (ب ج ح): «فلان يتبجَّح؛ أي: يفتخر ويُباهي بشيء ما، وقيل: يتعظَّم». وإن كان الاستعمال اللغويّ المعاصر - في مصر على الأقل - قد خصَّصه بـ(الافتخار) بما ينبغي الاستحياءُ منه، أو نحو ذلك. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «يُغمِّر» بالراء المهملة. وهو تصحيف. وأثبت ما في (د)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٥٨)، والنهاية (٤/ ١٨ = ٧/ ٣٣١٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «تلبُّث». وهما متقاربان. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٧٧- ٧٨). وجعله من حديث سيّدنا عليّ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه. وذلك حين وكّل عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال له ذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٥)، والفائق (٣/ ١٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، والنهاية (٤/ ١٨ = ٧/ ٣٣١٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٣٦٣٨)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١١٩٥٣). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٥)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، والنهاية (٤/ ١٩ = ٧/ ٣٣١٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

[قال أبو بَكرٍ:](١) مَعناه: لا تَتَجاوَزُه إلى غَيرِه احتِقارًا له. وكُلُّ شَيءٍ ازدَرَيتَه فقَدِ اقتَحَمتَه.

في الحَدِيثِ(٢): «أقحَمَتِ السَّنةُ نابِغةَ بَنِي جَعدةَ»؛ أي(٣): أخرَجَته مِنَ البادِيةِ، وأدخَلَته الحَضَرَ.

باب القاف مع الدال

(ق د ح)

في الحَدِيثِ(٤): «لا تَجعَلُوني كقَدَحِ الرّاكِبِ»؛ أي(٥): لا تُؤَخِّرُوني في الذِّكرِ. والرّاكِبُ يُعَلِّقُ قَدَحَه في آخِرةِ رَحلِه عِندَ فَراغِه، ويَجعَلُه خَلفَه. قالَ حَسّانُ(٦):

[الطويل]

[٣/٦/ب] [وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشِمٍ](٧) كما نِيطَ خَلفَ الرّاكِبِ القَدَحُ الفَردُ/

(١) [تكملة من (د). وهو ابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، والنهاية (٤/ ١٩ = ٧/ ٣٣١٣). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٣٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٧٠٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «معناه» بدلًا من «أي». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٧)، والنهاية (٤/ ١٩ = ٧/ ٣٣١٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٣١١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٤٧٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «أراد» بدلًا من «أي». (جبل)].

(٦) [في ديوانه (بتحقيق د. سيد حنفي حسنين، ١١٨). وفيه: «وكنتَ دَعِيًّا» بدلًا من «وأنتَ زنيم»، مع الإشارة إلى روايته كذلك على النحو الوارد هنا. والبيت في سياق هجاء لأبي سفيان بن الحارث. وفي اللسان (ز ن م): «الزنيم: الدَّعِيّ المُلصَق بالقوم وليس منهم». (جبل)].

(٧) [ليس في (د)، و(هـ). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لو شاءَ اللهُ لَجَعَلَ للنّاسِ[٢] قِدْحةَ ظُلمةٍ، كما جَعَلَ لهم قِدحةَ نُورٍ». القِدحةُ[٣]: اسمٌ مُشتَقٌّ مِن إقداحِ النّارِ بالزَّندِ، وهو[٤] ما يُقدَحُ بالقَدّاحِ مِنَ النّارِ. والقَدّاحُ: الحَجَرُ، والمِقدَحُ: الحَدِيدةُ، والإنسانُ يَقتَدِحُ الأمرَ: إذا نَظَرَ فيه، ودَبَّرَه.قالَ[٥] عَمرُو بنُ العاصِ: [البسيط]

يــا قاتَــلَ اللهُ وَردانًــا وقَدْحَتَــه ... أبدى لَعَمرُكَ ما في القَلبِ وَردانُ

وَردانُ: اسمُ غُلامِه، وكانَ استَشارَه، فأجابَه بما في نَفسِه[٦].

وفي حَدِيثِ[٧] أُمِّ زَرعٍ: «تَقدَحُ قِدرًا، وتَنصِبُ أُخرى»؛ أي: تَغرِفُ. يُقالُ: قَدَحَ القِدرَ: إذا غَرَفَ ما فيها. والقَدِيحُ: المَرَقُ؛ «فَعِيلٌ» في مَعنى «مَفْعُولٍ»؛ يُقالُ: هو[٨] يَبذُلُ قَدِيحَ قِدرِه. والمِقدَحةُ: المِغرَفةُ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣١). وكذا العين (٣/ ٤٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٧)، والفائق (٣/ ١٦٨)، والنهاية (٤/ ٢٠ = ٧/ ٣٣١٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «الناسَ». (جبل)].

(٣) [عن الليث، كما في التهذيب (٤/ ٣١) بما فيه الشاهد المذكور. وفي العين (٣/ ٤٠) كذلك. (جبل)].

(٤) [في (د)، و(هـ): «وهي ما يُقتدَح بالقدَّاح. والقدَّاح: الحجر...». (جبل)].

(٥) [ينظر: أنساب الأشراف للبلاذُريّ (بتحقيق ڤيلفرد ماديلونج، نشرة المعهد الألماني للدراسات الشرقية، القسم الثاني، ص٢٥٦). وفيه: «ما في النَّفْس». (جبل)].

(٦) [في التهذيب أنه استشار غلامه في أمر سيّدنا عليّ، وسيّدنا معاوية، وأن إجابة غلامه التي صادفت ما في نَفسه: «الآخِرة مع عليّ، والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٢)، والنهاية (٤/ ٢١ = ٧/ ٣٣١٧). (جبل)].

(٨) [في (د): «فلان يبذل». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «أنّ عُمَرَ رضي الله عنه كانَ يُقَوِّمُهم في الصَّفِّ كما يُقَوِّمُ(٢) القَدّاحُ القِدْحَ». القِدْحُ(٣): السَّهمُ أَوَّلَ ما يُقطَعُ قِطَعًا، ثمّ يُبرى، فيُسَمّى بَرِيًّا، ثمّ يُقَوَّمُ، فيُقالُ له: القِدْحُ، ثمّ يُراشُ ويُرَكَّبُ نَصلُه، فهو حِينَئِذٍ: سَهمٌ.

(ق د د)

قَولُه تَعالى: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١]؛ أي(٤): فِرَقًا مُختَلِفًا أهواؤُها. ومَعنى(٥) ﴿قِدَدًا﴾: مُتَفَرِّقِينَ؛ يَعنِي: اختِلافَ الأهواءِ. يُقالُ: هو جَمعُ قِدّةٍ(٦)، مِثلُ: قِطعةٍ، وقِطَعٍ.

وفي الحَدِيثِ(٧): «مَوضِعُ قِدّةٍ في الجَنّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها». يَعنِي: مَوضِعَ سَوطةٍ. ويُقالُ للسَّوطِ: ....

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٢). والحديث كذلك وارد في النهاية (٤/ ٢٠ = ٧/ ٣٣١٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «كما تُقوَّم القِداحُ. القِدح: السهم...». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعيّ كما في التهذيب (٤/ ٣٢). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٢٦٨). وهو وارد في كتابه معاني القرآن (٣/ ١٩٣). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٨/ ٢٦٨). وهو وارد في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٥/ ١٨٢). وقول الهروي: «يقال: هو جمع قِدّة...» قدّم له الأزهري بـ«وقال غيره»؛ أي: غير الزجّاج. (جبل)].

(٦) [في التاج (ق د د) أن «القِدَّة»: هي القِطعة من السَّير (مفرد سيور) المصنوع من الجِلد، وأنها كذلك: الفِرقة من الناس إذا كانوا على هوًى واحد. ثم هي «السَّوط» كذلك كما سيأتي توًّا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٦٩) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٣٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٨-٥٦٩)، والفائق (٣/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٢)، والنهاية (٤/ ٢١ = ٧/ ٣٣١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٤٣٦). (جبل)].

القِدُّ، فأمّا القَدُّ بفَتحِ القافِ فهو: جِلدُ السَّخلةِ[(١)].

ومِنه الحَدِيثُ[(٢)]: «أنّ امرَأةً أرسَلَت إلى رَسُولِ الله ﷺ بجَديَينِ مَرضُوفَينِ، وقَدٍّ». فالقَدُّ: سِقاءٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ مِن مَسكِ[(٣)] السَّخلةِ، ويُجعَلُ فيه اللَّبَنُ. ومِنه المَثَلُ[(٤)]: «ما يَجعَلُ قَدَّكَ إلى أدِيمِكَ؟ / ». سَمِعتُ شَيخِي الأزهَرِيَّ[(٥)] يَقُولُ: [٣/ ٧/ أ] هذا يُضرَبُ مَثَلًا لمَن يَقِيسُ الصَّغِيرَ بالكَبِيرِ، والحَقِيرَ بالخَطِيرِ. وقالَ أبو بَكرٍ: يَجُوزُ أن يَكُونَ القَدُّ النَّعلَ ـ يَعنِي في الحَدِيثِ ـ سُمِّيَت قَدًّا؛ لأنّها تُقَدُّ مِنَ الجِلدِ. قالَ: ورَوى ابنُ الأعرابِيِّ[(٦)]: [الطويل]

كسِبتِ اليَمانِي قِدُّه لم يُجَرَّدِ

---

(١) [في التاج (س خ ل) أن «السَّخلَة»: هي وَلَد الشاة (المعز والضأن) ساعة تضعه أمُّه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٩)، والفائق (٢/ ٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٦٩)، والنهاية (٤/ ٢١ = ٧/ ٣٣١٨). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٨٦٨)، وابن عساكر في تاريخه (٧٠/ ١٨٤). (جبل)].

(٣) [في التاج (م س ك) أن «المَسك»: هو الجِلد. وأما «السَّخلة» فقد شُرحت في الحاشية قبل السابقة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٦٧). وكذا مجمع الأمثال (٣/ ٢٣٧). وفيه: «القدّ: مَسك السَّخلة، والأديم: الجلد العظيم. أي: ما يحملُك على أن تقيس الصغيرَ من الأمور بالعظيم منه؟... يُضرَب في إخطاء القياس». (جبل)].

(٥) [الذي في التهذيب (٨/ ٢٦٧): «أي: ما يجعلُ الشيء الصغير إلى الكبير؟» (جبل)].

(٦) [هذا الشطر الذي رواه ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)، هو لـ«طَرَفة بن العبد» (شاعر جاهلي كبير). وهو وارد في ديوانه (بتحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال، وشرح الأعلم الشَّنْتمري، ص٢٣). والبيت كاملًا فيه:

وخَدّ كقرطاس الشآمي، ومِشْفَرٌ كسِبْت اليماني، قدُّه لم يُجَرَّدِ

ببياض القِرطاس... و(السِّبْت): جلود البقر المدبوغة؛ يريد أن مشافرها طوال كأنها نعال السِّبْت. وذلك مما تمدح به». (جبل)].

بكَسرِ القافِ، و«يُجَرَّدِ» بالجِيمِ، وقالَ: والقِدُّ: النَّعلُ لم يُجَرَّد مِنَ الشَّعَرِ، فيَكُونُ أليَنَ له. ومَن رَواه: «قَدُّه لم يُجَرَّدِ»، أرادَ: مِثالُه لم يُعَوَّج، والتَّجرِيدُ أن يُجعَلَ بَعضُ الشَّيءِ عَرِيضًا، وبَعضُه دَقِيقًا.

والقَدُّ: القَطعُ طُولًا. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾ [يوسف: ٢٥]؛ أي: خَرَّقَته.

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «كانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إذا تَطاوَلَ قَدَّ، وإذا تَقاصَرَ قَطَّ». والقَطُّ: القَطعُ عَرضًا[٢].

وعَنِ الأوزاعِيِّ[٣]: «لا يُقسَمُ مِنَ الغَنِيمةِ للعَبدِ، ولا للأجِيرِ، ولا للقَدِيدِيِّينَ». يَعنِي: تُبّاعَ العَسكَرِ[٤] بلُغةِ أهلِ الشّامِ.

ومِنَ الأشرِبةِ[٥]: «المَقَدِّيُّ». قالَ شَمِرٌ[٦]: وسَمِعتُ رَجاءَ بنَ سَلَمةَ يَقُولُ: هو طِلاءٌ مُنَصَّفٌ، مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بنِصفَينِ.قالَ شَمِرٌ: وسَمِعتُ مِن أبي عُبَيدٍ: بتَخفِيفِ الدّالِ، والذي عِندِي بتَشدِيدِ الدّالِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦٩)، والفائق (٣/ ١٦٦)، والنهاية (٤/ ٢١ = ٧/ ٣٣١٨). (جبل)].

(٢) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: قطعَ طُولًا، وقطع عَرضًا». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٢٦٩) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)، والنهاية (٤/ ٢٢ = ٧/ ٣٣١٩- ٣٣٢٠). (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «كالحدّاد، والبيطار... كأنهم لخِسَّتهم [كذا] يلبسون القديد؛ وهو مِسح صغير». و«المِسح»: كساء غليظ من شَعَر، كما في التاج (م س ح). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٦٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٢٦٩). ولم يرد كلام أبي عبيد التالي في كتابه غريب الحديث. وفي التاج (ق د د) أن «المَقَدّي» شراب طُبخ (طِلاء) حتى ذهب نِصفُه. وأن داله قد تخفَّف. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فجَعَلَه اللهُ حَبَنًا، وقُدادًا». القُدادُ: وَجَعُ البَطنِ، والحَبَنُ: السَّقيُ[٢] في البَطنِ.

(ق د ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]؛ أي[٣]: ما عَرَفُوه حَقَّ مَعرِفتِه، وما عَظَّمُوه حَقَّ عَظَمتِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]؛ يَعنِي[٤]: ما قَدَّرنا مِن كَونه في بَطنِ الحُوتِ، يُقالُ: قَدَرَ، وقَدَّرَ: بمَعنًى واحِدٍ، ولَيسَ مِنَ القُدرةِ في شَيءٍ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٥]: أرادَ فظَنَّ أن لَن نُقَدِّرَ[٦] عليه العُقُوبةَ/ . قالَ: [٣/٧/ب] ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ تَفسِيرُه أن لن نُضَيِّقَ عليه. مِن قَولِه تَعالى: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر: ١٦]؛ أي: فضَيَّقَ.

والقَدِيرُ، والقادِرُ: بمَعنًى واحِدٍ. يُقالُ: قَدَرتُ على الشَّيءِ، أقدُرُ قَدرًا،

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٠)، والفائق (١/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)، والنهاية (٤/ ٢٢ = ٧/ ٣٣١٩). (جبل)].

(٢) [في التاج (س ق ي) أن «السَّقي» ـ بفتح السين وكسرها: ماء أصفر يتجمّع في البطن، ولا يكاد يبرأ المصاب به. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (٩/ ٢٠). وهو في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٢٧٢). (جبل)].

(٤) [من كلام الزّجاج كما في التهذيب (٩/ ٢١). وهو في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣٢٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٢٠). وقبله: «فأما من اعتقد أن يونس ظنّ أن لن يقدر الله عليه فهو كافر؛ لأن من ظنّ ذلك غيرُ مؤمن، ويونس رسولٌ لا يجوز ذلك الظنّ عليه». (جبل)].

(٦) [في (هـ): «نَقْدِر». وكلٌّ وارد في هذا المعنى، كما في التاج. (جبل)].

وقَدَرًا، وقُدرة[١]، ومَقدِرةً، وقِدرانًا. ومِنه يُقالُ: أقدِر بذَرعِكَ. وأنشَدَنِي القُرَشِيُّ لزُهَيرٍ[٢]: [البسيط]

فاقصِدْ بذَرعِكَ وانظُرْ أينَ يَنْسِلُكَ

ويُروى: «فاقدِرْ بذَرعِكَ»، وهو في مَعنى الرِّوايةِ الأُولى؛ أيِ: اقصِد مِنَ الأُمُورِ، واقدِر على الأُمُورِ بمِقدارِ ما عِندَكَ مِنَ الاستِقلالِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ﴾ [الأحقاف: ٣٣]؛ دَخَلَتِ الباءُ في خَبَرِ «أنّ» لدُخُولِ «أوَ لَم» في أوَّلِ الكَلامِ، وإنّما دَخَلَ تَأكِيدًا، تَقدِيرُه: ألَيسَ اللهُ بقادِرٍ.

وَ﴿لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]: هي اللَّيلةُ التي يُقَدِّرُ اللهُ تَعالى فيها الأشياءَ، ويُفرَقُ فيها كُلُّ أمرٍ حَكِيمٍ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فإن غُمَّ عليكم فاقدُرُوا له»؛ أي: قَدِّرُوا له عَدَدَ الشَّهرِ حَتّى ....

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بشرح ثعلب، وتحقيق مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، ١٨٢). وشطره الأول:

تَعَلَّمًا ها لَعَمرُ اللهِ ذا قَسَمًا

وفيه نصٌّ على رواية: «فاقدِر بذَرعِكَ». والمخاطب هو الحارث بن ورقاء الذي سَلَب زهيرًا إبله، وعَبدَه يَسارًا (١٨٠- هامش رقم ٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٥٥)، والحربي (١/ ١٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٠)، والفائق (٣/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)، والنهاية (٤/ ٢٣ = ٧/ ٣٣٢١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٩٠٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣) (١٠٨٠). (جبل)].

تُكمِلُوا[1] ثَلاثِينَ يَومًا، ألا تَرى أنّه قالَ في حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «فأكمِلُوا العِدّةَ». وقِيلَ: قَدِّرُوا له[3] مَنازِلَ القَمَرِ، فإنّ ذلك يَدُلُّكم على أنّ الشَّهرَ تِسعٌ وعِشرُونَ، أو ثَلاثُونَ. قالَ أبو العَبّاسِ[4] بنُ سُرَيجٍ: هذا خِطابٌ لمَن خَصَّه اللهُ تَعالى بهذا العِلمِ. فقَولُه: «فأكمِلُوا العِدّةَ» خِطابٌ للعامّةِ التي لم تُعنَ به، يُقالُ: قَدَرتُ لأمرِ[5] كذا أقدِرُ: إذا نَظَرتَ فيه، ودَبَّرتَه.

ومِنه قَولُ[6] عائشةَ رضي الله عنها: «فاقدُرُوا قَدرَ الجارِيةِ الحَدِيثةِ السِّنِّ، المُشتَهِيةِ للنَّظَرِ[7]».

---

(١) [في (د): «تُكملوه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٢) كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤٤)، والفائق (٤/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)، والنهاية (٥/ ٢٤١ = ١٠/ ٤٥٢٦) (هـ ب و). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٩٠٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٠) (١٠٨٨). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٢٢). وفي (د): «بن شريح» ـ بالشين المعجمة والحاء المهملة ـ وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في النهاية (٤/ ٢٣ = ٧/ ٣٣٢١). وأبو العباس بن سُرَيْج؛ هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيْج البغدادي. شيخ الإسلام، وفقيه العراقيين. سمع من أبي داود، وغيره، وحدَّث عنه الطبراني. تُوفِّي سنة (٣٠٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٠١-٢٠٤). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «الأمر بكذا». وأثبت ما في (د). وهو الوارد في (ق د ر) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٦٣)، وابن قتيبة (١/ ٢٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧١)، والفائق (٢/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)، والنهاية (٤/ ٢٣ = ٧/ ٣٣٢١- ٣٣٢٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٩٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨) (٨٩٢). (جبل)].

(٧) [جاء في شرحه في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: انظُروه، وأفكِروا فيه». (جبل)].

[٣/٨/أ] وفي حَدِيثِ[١] عُثمانَ[٢] رضي الله عنه: «أنّ الذَّكاةَ في الحَلقِ واللَّبّةِ / لمَن قَدَرَ». قالَ القُتَيبيُّ[٣]: يَعنِي أنّ هذا ذَكاةُ ما في يَدِكَ، فأمّا ما نَدَّ فذَكاتُه في المَوضِعِ الذي يَقَعُ فيه سَهمُكَ وسَيفُكَ بمَنزِلةِ الصَّيدِ.

(ق د س)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]؛ يَعنِي[٤]: الطّاهِرَ.

ومِنه قَولُه: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَۖ﴾ [البقرة: ٣٠]؛ أي[٥]: نُقَدِّسُكَ ونُطَهِّرُكَ عَمّا لا يَلِيقُ بكَ. وقِيلَ: نُطَهِّرُ أنفُسَنا لَكَ.

و ﴿ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١]: المُطَهَّرةُ؛ وهي دِمَشْق، وفِلَسطِينُ. ومِثلُه قَولُه تَعالى: ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾[٦] [النازعات: ١٦]. وبَيتُ المَقدِسِ سُمِّيَت[٧] به؛ لأنّه المَكانُ الذي يُتَقَدَّسُ فيه مِنَ الذُّنُوبِ؛ أي: يُتَطَهَّرُ. ومِنه قِيلَ: للسَّطلِ: قَدَسٌ؛ أي: يُتَوَضَّأُ مِنه ويُتَطَهَّرُ. وجاءَ في التَّفسِيرِ[٨]: ﴿ٱلۡقُدُّوسُ﴾: المُبارَكُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ١٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧١)، والفائق (٣/ ١٦٧)، والنهاية (٤/ ٢٣ = ٧/ ٣٣٢٢). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٩/ ٣٤٥). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «عمر رضي الله عنه». وأثبت ما في (د)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٦٨)، والنهاية (ق د ر) (٤/ ٢٣ = ٧/ ٣٣٢٢). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٦٩). وفيه: «زكاة» ـ بالزاي. وهو تحريف. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٩٦). (جبل)].

(٥) [الكلام كله إلى آخر ما جاء في التفسير وارد في التهذيب (٨/ ٣٩٦). (جبل)].

(٦) [تُعزى قراءة ﴿طُوًى﴾ ـ بالتنوين ـ إلى ابن عامر والكوفيين. وتُعزى قراءة ﴿طُوَى﴾ ـ بغير تنوين ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٨٦)، والإتحاف (ص٣٠٢). (جبل)].

(٧) [في (د): «وبيت المقدس به سُمِّي لأنه...». (جبل)].

(٨) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٥٥١). (جبل)].

وقِيلَ: قَدُّوسٌ بفَتحِ القافِ.

[وجاءَ][(١)] في الحَدِيثِ[(٢)]: «إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي»؛ يَعنِي: جِبرِيلَ عليه السلام.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧]؛ خُلِقَ مِن طَهارةٍ[(٣)].

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «لا قُدِّسَتْ أُمّةٌ لا يُؤخَذُ لضَعِيفِها مِن قَوِيِّها»؛ يُرِيدُ[(٥)]: لا طَهَّرَها اللهُ.

(ق د ع)

في الحَدِيثِ[(٦)]: «فتَتَقادَعُ بهم جَنبَتا الصِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ في النّارِ»؛ أي:

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩٨)، وابن قتيبة (١/ ٣١٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧١)، والفائق (٤/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٤/ ٢٤ = ٧/ ٣٣٢٣). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ٢٠٥). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٣١ = ٣٨١- ٣٨٣)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن أورد نصَّ كلام الهرويّ الوارد هنا: «قلتُ: كذا وجدتُه في الكتاب، وكذا قال. وقد سقط عليه في نقله منه شيءٌ، ولا يستقيم الكلامُ إلا به. وإنما الصواب: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾؛ يعني جبريل أيضًا عليه السلام. وسُمِّي بـ (روح القدس) لأنه خُلق من طهارة. فهذا تصحيح الكلام. فأمّا ما وجدته في النُّسخ فما يستقيم الكلامُ به؛ لأنه محتاج إلى تمام لتقع به الفائدة». وقد جاء النصُّ في النُّسخ مماثلًا لرواية الأصل. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤)، والنهاية (٤/ ٢٤ = ٧/ ٣٣٢٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٥٤٣)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٢٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «يقول». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٢)، والفائق =

تُسقِطُهم فيها. والتَّقادُعُ: التَّهافُتُ والتَّتايُعُ[١]. يُقالُ[٢]: تَقادَعَ القَومُ: إذا ماتَ بَعضُهم في إثرِ بَعضٍ.

وفي الحَدِيثِ[٣] «لَمّا خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ خَدِيجةَ رضي الله عنها، قالَ وَرَقةُ بنُ نَوفَلٍ: مُحَمَّدٌ يَخطُبُ خَدِيجةَ، هو الفَحلُ لا يُقدَعُ أنفُه». يُقالُ: قَدَعتُ الفَحلَ، وهو أن يَكُونَ غَيرَ كَرِيمٍ، فإذا أرادَ النّاقةَ الكَرِيمةَ ضُرِبَ أنفُه بالرُّمحِ حَتّى يَرتَدَّ، وهو القَدُوعُ، قالَ الشَّمّاخُ[٤]:/ [الوافر] [٣/٨/ب]

إذا مــا اســتافَهُنَّ ضَرَبنَ منهُ   مَكانَ الرُّمحِ مِن أنفِ القَدُوعِ

= (٣/ ١٦٥)، والنهاية (٤/ ٢٤ = ٧/ ٣٣٢٤)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٣٣٣)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٠٤٤٠). (جبل)].

(١) [في (د): «التتابع» بالباء الموحّدة. وفي (هـ) مثل ما في الأصل. وهو الأوْلى؛ لأن «التتايع» في الاستعمال العربي مخصوص بسياق الوقوع في الشرّ؛ جاء في اللسان (ت ي ع): «التتايُع في الشيء، وعلى الشيء: التهافت فيه...، والإسراع إليه... التتايع: الوقوع في الشرّ من غير فكرة، ولا رَوِيّة...، ولا يكون في الخير». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاري، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٠٨). وهو وارد في غريب الحديث له (٢/ ٥٢٤)، ولكن عن أبي عبيد نَفسِه. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤)، والنهاية (٤/ ٢٤ = ٧/ ٣٣٢٥). (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق د. صلاح الدين الهادي، ٢٢٩). والبيت في سياق الحديث عن حمار وحشي وأُتُنه. وجاء في شرح المحقّق له: «(استافهنّ): شمَّهن»، و«(القدوع)...: الفحل يريد الناقة الكريمة، ولا يكون كريمًا، فلا يزال يُضرب أنفُه بالرمح، أو غيره، حتى يرجع. المعنى: أن هذا الحمار الوحشي إذا جاء يتشمَّم أُتُنَه، رَمَحنه بأرجلهنّ؛ لأنهن حَمَلن منه. والأتان إذا حَمَلت منعت الحمارَ من الوقوع بها. فجعل رَمحَ الأتان الموضعَ الذي يصيبه حافرُها من أنفه، بمنزلة الموضع الذي يصيبه الرمحُ من أنف الفحل». (جبل)].

وقالَ(١) الحَجّاجُ: «اقدَعُوا هذه الأنفُسَ؛ فإنّها أسألُ شَيءٍ إذا أُعطِيَت، وأمنَعُ شَيءٍ إذا سُئلَت». يَقُولُ: كُفُّوها، وامنَعُوها عَمّا تَتطَلَّعُ إليه مِنَ الشَّهَواتِ.

وفي حَدِيثِ(٢) إسلامِ أبي ذَرٍّ، قالَ: «فذَهَبتُ أُقَبِّلُ بَينَ عَينَيه، فقَدَعَنِي بَعضُ أصحابِه»؛ أي: كَفَّنِي. يُقالُ: قَدَعتُه، وأقدَعتُه: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «كانَ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما قَدِعًا»؛ أي: كَثِيرَ البُكاءِ. قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: القَدَعُ: انسِلاقُ العَينِ مِنَ البُكاءِ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «فجَعَلتُ أجِدُ بي قَدَعًا مِن مَسألَتِه»؛ أي: جُبنًا، وانكِسارًا.

(ق د م)

قَولُه تَعالى: ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [هود: ٩٨]؛ أي(٥): يَتَقَدَّمُهم، يُقالُ: قَدَمتُه أقدُمُه قَدمًا، وقَدِمَ يَقدَمُ أيضًا(٦): إذا تَقَدَّمَ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٍ﴾ [الفرقان: ٢٣]؛ ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٢)، والفائق (١/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤)، والنهاية (٤/ ٢٥ = ٧/ ٣٣٢٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٣)، والفائق (٢/ ٩٩)، والنهاية (٤/ ٢٤ = ٧/ ٣٣٢٤- ٣٣٢٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٧٧٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٢) (٢٤٧٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٣)، والفائق (٣/ ١٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤)، والنهاية (٤/ ٢٥ = ٧/ ٣٣٢٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٣)، والفائق (٣/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤)، والنهاية (٤/ ٢٤ = ٧/ ٣٣٢٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٦٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٤٩). (جبل)].

(٦) [«أيضًا» ليست في (د). (جبل)].

المَعنى(١): عَمَدنا وقَصَدنا. وأقدَمَ يُقدِمُ أيضًا. ومِنه قَولُ عَنتَرةَ(٢): [الكامل]

..........وَيــكَ عَنترُ أقدِمِ

وقَدَّمَ يُقَدِّمُ أيضًا: إذا تَقَدَّمَ، قالَ الشّاعِرُ(٣): [الرمل]

قَدِّمُوا إذ قِيــلَ: قَيسٌ قَدِّمُوا

واستَقدَمَ يَستقدِمُ(٤) أيضًا: بمَعناه. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾ [الحجر: ٢٤].

وقَولُه تَعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١]؛ أي: لا تَقَدَّمُوا. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: لا تعجَلُوا بأمرٍ قَبلَ أن يَأمُرَ اللهُ تَعالى فيه، أو يَنهى عنه، على لِسانِ نَبِيِّه ﷺ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا﴾ [ص: ٦١]؛ أي: مَن سَنَّه، وشَرَّعَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ﴾ [يونس: ٢]؛ ....

---

(١) [هذا من قول الفرّاء والزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٤٨). وهو في معاني الفراء (٢/ ٢٦٦). وفيه: «عَمَدنا»، وفي معاني الزجّاج (٤/ ٥٠). وفيه: «عَمَدنا وقَصَدنا». (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بتحقيق محمد سعيد مولوي، ٢١٩)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري (٣٥٩). والبيت بتمامه:

ولقد شَفى نَفسِي وأبرأ سُقمَها قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنترُ أقدِمِ

وفي هذا الشرح: «و(عنتر) فيه وجهان: فتح الراء وضمّها. من فتَحها قال: أراد الترخيم: يا عنترة، ثم أسقط التاء، وترك الراء على فتحها، لأنه يطالب التاء. ومن قرأ: «(عنترُ) ضمَّ الراءَ؛ لأنه منادًى مفرد». (جبل)].

(٣) هو لبيد بن ربيعة. والبيت في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ١٩٢). وعَجُزه:

واحفَظُوا المَجدَ بأطرافِ الأسَــلْ

وفي شرحه: «أراد: يا قيس». (جبل)].

(٤) تكملة من(د). (جبل)].

قالَ الأزهَرِيُّ[١]: هي المَنزِلةُ الرَّفيعةُ. قالَ: وقِيلَ مَعناه: لهم سابِقةٌ في الخَيرِ، أي: سَبَقَت[٢] لَهُمُ / السَّعادةُ في الذِّكرِ الأوَّلِ. ويُقالُ: تَفسِيرُ «القَدَمِ» في [٣/ ٩/ أ] العَرَبيّةِ: الشَّيءُ تُقَدِّمُه قُدّامَكَ لِيَكُونَ عُدّةً لَكَ حَتّى تَقدَمَ عليه، وقالَ القُتَيبيُّ[٣]: يَعنِي عَمَلًا صالِحًا قَدَّمُوه. وقِيلَ في التَّفسِيرِ[٤]: شَفاعةُ النَّبيِّ ﷺ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «حَتّى يَضَعَ فيها قَدَمَه». رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ[٦]: «حَتّى يَجعَلَ اللهُ تَعالى فيها الذين قَدَّمَهم مِن شِرارِ خَلقِه، فهم قَدَمُ الله تَعالى للنّارِ، كما أنّ المُسلِمِينَ قَدَمٌ للجَنّةِ[٧]»، وقالَ أبو العَبّاسِ ثَعلَبٌ: القَدَمُ: كُلُّ ما قَدَّمت

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٥). ونَقَله عن الزجّاج. وهو في معاني القرآن وإعرابه له (٣/ ٥- ٦). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «تسبِق». وأثبت ما في (د). وهو الأولَى. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٤٦). وهو وارد في كتابه تفسير غريب القرآن (١٩٤). وقول الهروي بعد: «وقيل التفسير... » وارد في التهذيب كذلك (٩/ ٤٦). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١٢/ ١١٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٤٥). وصدره فيه: «أن جهنّم تمتلئ...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤)، والنهاية (٤/ ٢٥ = ٧/ ٣٣٢٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٦٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٨) (٢٨٤٨). (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا حتى آخره وارد في التهذيب (٩/ ٤٥- ٤٦) باختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٧) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٣٢-٢٣٣ = ٣٨٣-٣٨٥)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن نقل نصَّ كلام الهروي المنقول عن الحسن في تهذيب الأزهري: «قلت: وهذا تأويلٌ لم يصحّ عن الحسن، ولا عن أحد أئمة السّلف، أنهم تأوّلوا هذه اللفظة التي في الحديث الصحيح الثابت. وفي الحديث ما يُبطل هذا التأويل وهو قوله: (لا يزالُ يلقى في النار وتقولُ: هل مِن مزيد؟ حتى يضعَ قدَمه فيها، فتقول قط قط). وقد رُوي: قَدي قَدي، وقَدني وقَدني، بزيادة نون. ومعناه كلّه: حَسبي =

مِن خَيرٍ. وتَقَدَّمَت لفُلانٍ فيه قَدَمٌ؛ أي: تَقَدَّمَ في الخَيرِ. وقالَ أبو زَيدٍ: رَجُلٌ قَدَمٌ: إذا كانَ شُجاعًا.

ومِنه حَدِيثُ(١) عَلِيٍّ رضي الله عنه: «لغَيرِ نَكَلٍ في قَدَمٍ(٢)، ولا وَهْيٍ(٣) في عَزمٍ».

= حَسبي. ومعلوم أنه يُلقى فيها شرار الخلق الذين خُلِقوا لها أولًا فأولًا، ولا فائدة في قوله: (معناه الذين قدَّمهم من شِرار خلقه)، فلو أنَّ النارَ تكتفي بمَن قدَّمهم الله تعالى فيها من شِرار خَلقه لما قالت له: هل من مزيد؟ وإنما الحقُّ والأحوطُ في هذا مذهب أصحاب الحديث والسنّة والأثر أن يمرَّ الحديثُ على ما جاء وصحّ عن رسولِ الله ﷺ إذ هو عليه السلام أعلم الخلق بالله تعالى. وقد أخبر عنه تعالى أنه ما ينطِق عن الهوى؛ فلا يُعارض الحديث بالعقل، ولا يُحملُ كلامُه على ما يعقل من الجارحة، تعالى الله عن ذلك، بل صفةُ الله تعالى لا يُعقلُ معناها كسائر الصفات؛ لأن الرسول لم يفسّرها ولا أحدٌ من أصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، ولم يُنقل عن أحدٍ من الأئمّة الذين يُفتى اليوم بأقوالهم أنهم فسّروا ذلك، بل نقول: سَمعنا، وصدّقنا، وآمنّا بكلّ ما يصحّ عن الرسول عليه السلام ولا نتكلفُ ما قد كُفينا، ولا يسألنا ربّنا عن ذلك، ويقول لنا: لم تبحثوا معناه، كما بحث غيرنا، وتعنّى؛ فزَلَّ، وسَلِمَ أهلُ الحديث إذ ردّوا العلم إلى الله، وإلى رسول الله ﷺ. والحديثُ مُجمَع على صحته، مخرّج في الكتب الصّحاح؛ فلا يُردّ بتأويلِ متأوّل لا علم له بذلك الحديث». (جبل)].

(١) [في (د): «قول عليٍّ». والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٥)، والنهاية (٤/ ٢٦ = ٧/ ٣٣٢٨). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٩٠٨٩). (جبل)].

(٢) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «أي: في تقدُّم. ويقال: رجل قَدَمٌ: إذا كان شجاعًا». (جبل)].

(٣) [في الأصل: «ولا دَهي» بالدال. وهو تحريف. وأثبتُّ ما في غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ١٤٣، ١٤٦). وفيه (١٤٦): «وقوله: (ولا وَهي في عزم؛ أي: ولا ضعف في رأي». وفي (د): «ولا واهنٍ». وفي النهاية (و هـ ن): «غيرَ نَكِلٍ في قَدَم، ولا واهنًا في عَزم» (٤/ ٢٦ = ٧/ ٣٣٢٨). وهما متقاربان. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[1] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «إنّ ابنَ أبي العاصِ مَشى القُدَمِيّةَ». ورَواه بَعضُهم: «مَشى اليَقدُمِيّةَ، وأنّ ابنَ الزُّبَيرِ مَشى القَهقَرى». يُقالُ: فُلانٌ مَشى القُدَمِيّةَ، واليَقدُمِيّةَ: إذا تَقَدَّمَ في الشَّرَفِ والفَضلِ على أصحابِه، وأرادَ الشّاعِرُ هذا المَعنى بقَولِه[2]: [الطويل]

مَشى ابنُ الزُّبَيرِ القَهقَرى وتَقَدَّمَت أُمَيّــةُ حَتّــى أحــرَزُوا القَصَبــاتِ

يَعنِي: قَصَباتِ السَّبقِ، يَقُولُ: أدبَرَ أمرُ ابنِ الزُّبَيرِ، وتَوَلّى.

وفي الحَدِيثِ[3]: «اختَتَنَ إبراهِيمُ عليه السلام بالقَدُّومِ». يُقالُ: هو مَقِيلٌ لَه. وقِيلَ[4]: هي قَريةٌ بالشّامِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أنا الحاشِرُ الذي يُحشَرُ النّاسُ على قَدَمِي»؛

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٨) بشرحه دون الشاهد المذكور. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٥)، وابن قتيبة (٢/ ٣٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٥)، والفائق (١/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٥)، والنهاية (٤/ ٢٤ = ٧/ ٣٣٢٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٦٦٥)، وابن عساكر في تاريخه (٢٨/ ١٦٧). (جبل)].

(٢) [هو عبد الله بن الزَّبير ـ بفتح الزاي ـ الأسَدي (ت ٧٥هـ تقريبًا). والبيت في شعره (جمعه وحقّقه د.يحيى الجبوري، ٦٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٣٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٣)، والفائق (٣/ ١٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦)، والنهاية (٤/ ٢٧ = ٧/ ٣٣٣١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٥٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥١) (٢٣٧٠). (جبل)].

(٤) [أورد الأزهري شرح النَّضر بن شُميل للاختتان هنا بـ«القَطع». ثم ذكَر: «فقيل له: يقولون: قدوم قرية بالشام، فلم يَعرفه، وثبت على قوله». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٢)، والخطابي (١/ ٤٢٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٣)، والفائق (٣/ ١٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٥٢)، =

أي: على إثرِي(١).

باب القاف مع الذال

(ق ذ ذ)

[٣/ ٩/ ب] وفي الحَدِيثِ(٢): «فنَظَرَ في قُذَذِه». القُذَذُ(٣): رِيشُ السَّهمِ، كُلُّ رِيشةٍ / منها قُذّةٌ.

وفي حَدِيثٍ(٤) آخَرَ: «حَذوَ القُذّةِ بالقُذّةِ»؛ أي(٥): كما تُقَدَّرُ كُلُّ واحِدةٍ منهما على صاحِبتِها، يُضرَبُ مَثَلًا للشَّيئَينِ يَستَوِيانِ لا يَتَفاوَتانِ.

= وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦)، والنهاية (٤/ ٢٥ = ٧/ ٣٣٢٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٥٣٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٥) (٢٣٥٤). (جبل)].

(١) [في النهاية بالموضع السابق: «على أَثَري» بفتح الهمزة والثاء. وكُلٌّ وارد مستعمل بالمعنى نفسه (على أثره: بعدَه مُتَّبِعًا إياه عن قرب)، كما في التاج (ء ث ر). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٧٣) مبسوطًا، والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ٣٥٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦)، والنهاية (٤/ ٢٨ = ٧/ ٣٣٣٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦١٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٦٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (٨/ ٢٧٣). وهو وارد في غريبه (١/ ٣٣٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٧٣). وصَدره: «أنتم - يعني أمّتَه - أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٣٦)، وابن الجوزي (٢/ ٢٢٦)، والنهاية (٤/ ٢٨ = ٧/ ٣٣٣٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧١٤٠)، وأحمد في مسنده (برقم ١٧١٣٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٧٣). (جبل)].

(ق ذ ر)

في الحَدِيثِ[١]: «اتَّقُوا هذه القاذُورةَ التي نُهِيَ[٢] عنها». قالَ شَمِرٌ[٣]: قالَ خالِدُ[٤] بنُ جَنبةَ: القاذُورةُ التي نُهِيَ عنها: الفِعلُ القَبِيحُ واللَّفظُ السَّيِّئُ، يُقالُ: قَذِرتُ الشَّيءَ: إذا[٥] تَقَذَّرتَ منه. والقاذُورةُ مِنَ الرِّجالِ: الذي لا يُبالِي ما قالَ، وما صَنَعَ. والقاذُورةُ: الذي يَتَقَذَّرُ الشَّيءَ؛ فلا يَأكُلُه.

ورُوِيَ[٦]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ قاذُورةً؛ لا يَأكُلُ الدَّجاجَ حَتّى تُعلَفَ»[٧].

ولَمّا رُمِيَ[٨] ماعِزُ بنُ مالِكٍ، قالَ عليه السلام: «اجتَنِبُوا هذه القاذُورةَ»؛

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٦٩)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٦)، والنهاية (٤/ ٢٨ = ٧/ ٣٣٣٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٧٦١٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٧٦١٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «التي نهَى الله سبحانه عنها»، ثم: «التي نهى الله عز وجلّ عنها»، بعد قليل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٦٩) كذلك. والتعريف الأخير هو لأبي عبيدة. (جبل)].

(٤) [خالد بن جَنبة: هو أحد متقدّمي الأعراب العارفين باللغة. وممن رووا عنه: يونُس بن حبيب (ت١٨٢هـ). ويشتمل: «تهذيب اللغة» للأزهريّ (ت٣٧٠هـ) على نقول من تأليف له بواسطة مصنفات شَمِر بن حَمدويه (ت٢٥٥هـ)، وغيره. ينظر: تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (٨/ ٤١). (جبل)].

(٥) [في (د): «أي: تقذَّرتَه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٦٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦)، والنهاية (٤/ ٢٨ = ٧/ ٣٣٣٣). (جبل)].

(٧) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «القاذورة هاهنا: الذي يَقذَر الأشياء. وأراد بعَلَفها أن تُطعَم الشيء الطاهر. والهاء فيها للمبالغة». (جبل)].

(٨) [في (د)، و(هـ): «رُجم». والحديث في التهذيب (٩/ ٧٠). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٦)، والفائق (٣/ ١٦٨)، والنهاية (٤/ ٢٨ = ٧/ ٣٣٣٣). وماعز بن مالك؛ هو ماعز بن مالك الأسلميّ، الذي أتى النبيَّ ﷺ معترفًا باقتراف الفاحشة؛ فرجمه، =

يَعنِي[1]: الزِّنا. وقالَ اللَّيثُ: القاذُورةُ مِنَ الرِّجالِ: الغَيُورُ.

(ق ذ ع)

في الحَدِيثِ[2]: «مَن رَوى هِجاءً مُقْذِعًا فهو أحَدُ الشّاتِمَينِ». المُقْذِعُ[3]: الذي فيه قَذَعٌ؛ وهو الفُحْشُ الذي يَقبُحُ ذِكرُه. يُقالُ: أقذَعَ[4] فُلانٌ لفُلانٍ: إذا أفحَشَ في شَتمِه.

في الحَدِيثِ[5]: «فذلكُمُ القُنذُعُ الدَّيُّوثُ». قالَ أبو مُحَمَّدٍ[6]: القُنذُعُ، والدَّيُّوثُ: سَواءٌ؛ «فُنْعُلٌ» مِنَ القَذَعِ.

(ق ذ ف)

قَولُه تَعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ﴾ [سبأ: ٤٨]؛ [قالَ ابنُ عَرَفةَ][7]: أي: يُلقِي الحَقَّ في قَلبِ مَن يَشاءُ.

= وامتدح توبته. ينظر: أسد الغابة (٢/ ٢٣٢). (جبل)].

(١) [الشرح في التهذيب. وكذا كلام الليث (٩/ ٧٠). وهو في العين (٥/ ١٣٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢١٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٧)، والفائق (٣/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦)، والنهاية (٤/ ٢٨ = ٧/ ٣٣٣٤). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٤٤٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٢٩٠). (جبل)].

(٣) في التهذيب (١/ ٢١٣) كذلك. (جبل)].

(٤) [في (د): «أقبح». وهو تحريف. والتهذيب (١/ ٢١٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٠٨)، وابن قتيبة (٢/ ٥٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٧)، وابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ١١٢ = ٨/ ٣٥٠٢). (جبل)].

(٦) [هو ابن قتيبة. والنصّ في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٥٦٣). والاستعمال وارد بهذا المعنى كذلك في التاج (ق ن ذ ع). (جبل)].

(٧) [ليس في (د). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٣]؛ أي: يَقُولُونَ ما لا يَعلَمُونَ، وذلك أنّهم كانُوا يُرَجِّمُونَ بالغَيبِ في أمرِ رَسُولِ الله ﷺ، فقالُوا: ساحِرٌ، وكاهِنٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ﴾ [الأنبياء: ١٨]؛ أي: نَأْتِي به.

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «كانَ لا يُصَلِّي في مَسجِدٍ فيه قِذافٌ[٢]». قالَ الأصمَعِيُّ[٣]: إنّما هي «قُذَفٌ»، واحِدتُها: / قُذفةٌ، وهي الشُّرَفُ. [٣/١٠/أ] وكُلُّ ما أشرَفَ مِن رُؤُوسِ الجِبالِ فهي القُذَفاتُ.

(ق ذ ي)

في الحَدِيثِ[٤]: «وجَماعةٌ على أقذاءٍ». يَقُولُ[٥]: يَكُونُ اجتِماعُهم على فَسادٍ مِنَ القُلُوبِ، شُبِّهَ بأقذاءِ العَينِ. يُقالُ: قَذاةٌ، وجَمعُها قَذًى، ثمّ أقذاءٌ جَمعُ الجَمعِ.

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٧)، والفائق (٣/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ٣٠ = ٧/ ٣٣٣٥). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «قُذّاف» بضم القاف، وتشديد الذال. وأثبتُّ الضبط الصحيح من (ق ذ ف) باللسان، والتاج. وفي الأخير أن «القُذفة»: هي الشُّرفة. وأنها تجمع على: قِذاف، وأقذاف، وقُذف (بضم الذال وفتحها). (جبل)].

(٣) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٧٥) بنصّه. وهو وارد في غريبه (٥/ ٢٧٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٢٦٥). وصدره: «هُدنة على دَخن». وقدّم له بأن هذا من كلامه ﷺ في فتنة ذكَرها. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٠٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٨)، والفائق (٤/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ٣٠ = ٧/ ٣٣٣٦)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٨٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٤٦). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٢٦٩). وهو في غريبه (٢/ ١٠٦). وفيهما أن: «هذا مثَل». والكلام عن مفرد الكلمة وجمعها هو لليث، كما في التهذيب هنا بتصرف يسير. =

باب القاف مع الراء

(ق ر ء)

«القُرآنُ» سُمِّيَ به؛ لأنّه جُمِعَ فيه القَصَصُ، والأمرُ، والنَّهيُ، والوَعدُ، والوَعِيدُ. وكُلُّ شَيءٍ جَمَعتَه فقد قَرَأتَه، وتُحذَفُ الهَمزةُ، فيُقالُ: قَرَيتُ الماءَ في الحَوضِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]؛ أي: صَلاةَ الصُّبحِ. سُمِّيَتِ الصَّلاةُ قُرآنًا لِما يُقرَأُ فيها مِنَ القُرآنِ.

وقَولُه سبحانه: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]؛ الواحِدُ: قَرءٌ، ويُجمَعُ أقراءً. وهو مِنَ الأضدادِ[١]؛ قالَ أهلُ الكُوفةِ: هي الحِيَضُ، وقالَ أهلُ المَدِينةِ: هي الأطهارُ. والأصلُ[٢] في القَرءِ: الوَقتُ؛ فقِيلَ للحِيَضِ: قَرءٌ، وللطُّهرِ: قَرءٌ؛ لأنّهما يَرجِعانِ لوَقتٍ مَعلُومٍ. قالَ الأعشى[٣]: [الطويل]

مُوَرِّثةٍ عِزًّا وفــي الحَيِّ رِفعةً لِما ضاعَ فيها مِن قُرُوءِ نِسائِكَا

= وهو في العين (٥/ ٢٠٢). (جبل)].

(١) [ينظر: الأضداد، لابن الأنباريّ (٢٧-٣٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عمرو بن العلاء، نقله عنه الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٢٧٣). وهو وارد في معانيه (١/ ٢٦١). وفي كتابه هذا كذلك ـ دون التهذيب ـ قول أهل الكوفة والمدينة (١/ ٢٥٩). وفي التهذيب ـ وكذا معاني الزجّاج ـ تناول مستفيض لدلالة «القرء». وينظر كذلك: غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥٣- ٢٥٤). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح د. محمد محمد حسين، ١٤١). وقبله:

وفي كُلِّ عامٍ أنتَ جاشِمُ غَزوةٍ تَشُــدُّ لأقصاها عَزِيمَ عَزائِكَا

وهما في سياق مدحه لَهَوذَة بن عليّ الحَنَفي؛ صاحب اليَمامة. (جبل)].

يَعنِي الأطهارَ. ويُقالُ: هَبَّتِ الرِّياحُ لقَرئها وقارِئها؛ أي: لوَقتِها. قالَ الشّاعِرُ(١):
[الوافر]

إذا هَبَّـت لقارِئهـا الرِّيـاحُ

في الحَدِيثِ(٢): «دَعِي الصَّلاةَ أيّامَ أقرائكِ»؛ أي: أيّامَ حَيضِكِ، ويُقالُ(٣): دَفَعَ فُلانٌ إلى فُلانةٍ جارِيةً تُقَرِّؤُها؛ أي: تُمسِكُها عِندَها، حَتّى يُستَبرَأ حَيضُها.

في إسلامِ(٤) أبي / ذَرٍّ: «وقالَ أُنَيسٌ أخُو أبي ذَرٍّ ـ وكانَ أحَدَ الشُّعَراءِ: واللهِ لقد وَضَعتُ قَولَه على أقراءِ الشِّعرِ فلا يَلتَئِمُ على لِسانِ أحَدٍ»؛ أي: على طُرُقِ الشِّعرِ، وأنواعِه. واحِدُها قَرءٌ، يُقالُ: هذا الشِّعرُ على قَرءِ هذا. [٣/ ١٠/ ب]

---

(١) [هو مالك بن الحارث الهُذَلي. والبيت في: شرح أشعار الهذليين (صَنعة السُّكَّري وتحقيق عبد الستار فرّاج، ١/ ٢٣٩). وصدره:

شَنِئتُ العَقرَ عَقرَ بَنِي شُلَيلٍ

ومما جاء في شرحه: «(شنئت): أبغضتُ؛ كرهه لأنه قُوتل فيه. و(شُليل) من بَجِيلة، وهو جَدّ جرير بن عبد الله البَجَلي. (لقارئها): لوقتها؛ أقرأ كذا وكذا: إذا جاء وَقتُه. و(أقرأت الريحُ): دخلت في وقتها. (العَقر): مكانٌ». وقد ذكر المحقِّق أن هذا الجزء من هذه القصيدة الذي يبدأ بالبيت: «شنئت...» ـ ورقمه العاشر ـ حتى آخرها بالبيت التاسع عشر، يتنازع نسبتَه شاعرُنا هذا، وتأبَّط شرًّا؛ وَفقًا لروايتين. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧٩)، وابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ٣٢ = ٧/ ٣٣٣٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٨١)، والترمذي في سننه (برقم ١٢٦). (جبل)].

(٣) [هذا من قول أبي عمرو بن العلاء، كما في التهذيب (٩/ ٢٧٤). وفيه: «... حتى تحيض للاستبراء». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٠)، والفائق (٢/ ٩٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ٣١ = ٧/ ٣٣٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، =

وفي الحَدِيثِ(١): «مَن أحَبَّ(٢) أن يَقرَأ القُرآنَ غَضًّا فليَقرَأه قِراءةَ ابنِ أُمِّ عَبدٍ(٣)». قالَ أبو بَكرٍ: مَعناه، فليُرَتِّل كتَرتِيلِه، أو يُحَزِّن كتَحزينِه، أو يَحدُرُه كحَدرِه، ولا يَجُوزُ أن يُحمَلَ مَعناه على نَظمِ الحُرُوفِ(٤)؛ لأنّ الإجماعَ على مُخالَفتِه.

وفي الحَدِيثِ(٥): «أقرَؤُكم أُبَيٌّ». قالَ أبو بَكرٍ: يَعنِي في وَقتٍ مِنَ الأوقاتِ؛ لأنّ زَيدًا لم يَكُن أحَدٌ(٦) يَتَقَدَّمُه في إتقانِ القُرآنِ. ويَجُوزُ أن يُحمَلَ «أقرَأُ» على مَعنى(٧) قارِئٍ، والتَّقدِيرُ: قارِئٌ مِن أُمّتِي أُبَيٌّ. قالَ اللُّغَوِيُّونَ(٨): اللهُ أكبَرُ بمَعنى كَبِيرٍ.

(ق ر ب)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]؛ أي(٩): عَفوَه وغُفرانَه، ولذلك لم يَقُل: قَرِيبةٌ مِنَ المُحسِنِينَ؛ ولأنّ تَأنِيثَ

= ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٣٨). (جبل)].

(٢) [في (د): «من أراد». (جبل)].

(٣) [وهو سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأم عَبد كُنية أمّه رضي الله عنها. (جبل)].

(٤) [علّق العلامة الطناحي هنا: «يعني وجوه القراءات المأثورة عن ابن مسعود. ومعظمها من الشواذّ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٧٩)، والنهاية (٤/ ٣١ = ٧/ ٣٣٣٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٠٨٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٠٠٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «لم يكن يتقدّمه أحد». (جبل)].

(٧) [تكملة من (د). (جبل)].

(٨) [«اللغويون» ليست في (د). (جبل)].

(٩) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ١٢٥). وهو وارد في معانيه (٢/ ٢٧٩). (جبل)].

الرَّحمةِ تَأنِيثٌ غَيرُ حَقِيقِيٍّ؛ لأنّه مَصدَرٌ. وقالَ الفَرّاءُ[١]: «قَريبٌ» إذا أُريدَ به المَكانُ لم يُؤَنَّث، وإذا أُرِيدَ به قَرابةُ النَّسَبِ أُنِّثَ، كقَولِكَ: فُلانٌ قَرِيبي، وفُلانةٌ قَرِيبتِي، وتَقُولُ: دارُه منّا قَرِيبٌ، [وفُلانةٌ مِن مَكانِنا قَرِيبٌ][٢] بلا هاءٍ؛ لِيَكُونَ فَرقًا بَينَ قَرابةِ النَّسَبِ، وقُربِ المَكانِ.

وقَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا﴾ [التوبة: ٤٢]؛ أي: غَيرَ شاقٍّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾ [سبأ: ٥١]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٣]: مِن تَحتِ أقدامِهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَوۡمَ يُنَادِي ٱلۡمُنَادِي مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾[٤] [ق: ٤١]؛ أي: مِنَ المَحشَرِ، لا يَبعُدُ نِداؤُه عن أحَدٍ.

وقَولُه/ تَعالى: ﴿يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٥]؛ أي[٥]: ذا[٦] قَرابةٍ، يُقالُ: هو ذو قَرابتِي، وذو مَقرَبتِي، وقَلَّ ما يُقالُ: فُلانٌ قَرابتِي. [٣/١١/أ]

قَولُه تَعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب﴾ [العلق: ١٩]؛ قِيلَ: اسجُد

---

(١) في كتابه معاني القرآن (١/ ٣٨٠- ٣٨١). وقد لخّص الهروي كلامه. وفي التهذيب (٩/ ١٢٥) إشارة إلى هذا الرأي دون تسمية للقائل به، نقلها عن الزجّاج. وهي في معانيه (٢/ ٢٧٩) كذلك. (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال (٦/ ١٩٨، برقم ١٤٨). (جبل)].

(٤) أورد الهروي الآية بالياء في الفعل والاسم، وهما بغير ياء في المصحف. أما «يُنادِ» فقد اتفق العشرة على حذف يائه وصلًا، وأما وقفًا فأثبتها يعقوب، وابن كثير بخلفه. وأما «المنادِ» فأثبت الياء وصلًا المدنيان، والبصري. وفي الحالين: يعقوب، وابن كثير، وحذفها الباقون في الحالين. ينظر: النشر (٣/ ٢٩٧، ٢٩٨)، والإتحاف (ص١٠٥)، وكذا: البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي (ص٧٢٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٢٧). (جبل)]. (٦) [في (د): «أي قرابة» بدون «ذا». (جبل)].

يا مُحَمَّدُ، واقتَرِبْ يا أبا جَهلٍ منه، أي: إنِ اقتَرَبتَ أُخِذتَ(١). وهذا وَعِيدٌ؛ وذلك أنّ أبا جَهلٍ كانَ يَنهاه عَنِ السُّجُودِ، وهو قَولُه: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق: ٩-١٠]، وقالَ: لَأَطَأَنَّ عُنُقَه، فلَمّا دَنا منه رَأى فَحلًا فاغِرًا فاه؛ فنَكَصَ راجِعًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]؛ يُقالُ: قَرِبَه يَقرَبُه، فِعلٌ واقِعٌ، فأمّا قَرُبَ يَقرُبُ فهو لازِمٌ، وقَرَبَ الماءَ يَقرُبُه(٢).

---

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (١١٥-٢٢٠ = ٣٤١-٣٥٣)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن ذكر نصَّ كلام الهرويّ: «قلتُ: قوله: (واقترب يا أبا جهل) خطأ منه في تفسير القرآن ومعانيه، وما بلغني ذلك عن واحد من العلماء، ولا عرفته عن صحابي، ولا تابعيّ في الكتب التي قرأتُ وسمعتُ من تفسير القرآن ومعانيه، ولا يجوز أن يُفسَّرالقرآن بالرأي. فقد روى ابنُ عبّاس عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن قال في القرآن برأيه تبوّأ مقعده من النار». وكان ينبغي له أن يذكر عمّن نقلَ هذا التفسير، ومَن ذكرهُ إن لم يكن مِن قِبَله. وإنما يقعُ مثلُ هذا في تفاسير الأعاجم القُصّاص؛ إذ ليسَ لهم معرفةٌ بالسنّةِ والآثار، وإنّما ينقلُ بعضهم من كتب بعضٍ بغير علم. والمعلوم في تفسير هذه الآية، والذي جاء في الآثار أن أبا جهل لعنه الله قال: لئن رأيتُ محمّدًا ساجدًا لأطأنَّ على رقبته؛ فأنزل الله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، إلى قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ * سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، فقال النبيّ ﷺ: (والله لو دَنَا منّي لأخذته الزبانية عيانًا). وقوله تعالى: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾، إنما الخطاب للنبي ﷺ لقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾.

والكلامُ متّسق معطوف بعضُه على بعضٍ، أمرَ الله تعالى نبيه عليه السلام ألا يطيع أبا جهل لعنه الله وليسجد وليقترب بطاعته لله تعالى ومخالفة عدوّه. يقويّ ذلك قوله ﷺ: (أقرب ما يكون العبدُ من ربّه إذا سَجَدَ). فأما ما ذكره من أن الخطاب في قوله: ﴿وَٱقْتَرِب﴾ لأبي جهل، فلا أعلَمُ أحدًا من الأئمّة المفسرين ذكره، وإنما قال برأيه فهو مردود عليه». ثم ذكر ما يعضِّد رأيَه من كلام بعض الأئمة بسنده إليهم. (جبل)].

(٢) [أي: طَلَبه. ينظر: التاج (ق ر ب). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٩٩]: جَمعُ قُربةٍ[١]؛ وهو ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تَعالى.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ولكُلِّ عَشَرةٍ مِنَ السَّرايا ما يَحمِلُ القِرابُ مِنَ التَّمرِ». أرادَ: قِرابَ السَّيفِ الذي يُوضَعُ فيه بغِمدِه، وهو شِبهُ جِرابٍ يَطرَحُ الرَّجُلُ فيه زادَه، إذا كانَ راكِبًا: مِن تَمرٍ، وغَيرِه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «إن لَقِيتَنِي بقِرابِ الأرضِ خَطِيئةً»؛ أي: بما يُقارِبُ مِلأَها.

وفي المَولِدِ[٤]: «فخَرَجَ عَبدُ الله ذاتَ يَومٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّرًا بالبَطحاءِ». قَولُه[٥]: «مُتَقَرِّبًا»: واضِعًا يَدَه على قُربِه؛ أي: خاصِرتِه، وهو يَمشِي. قالَ أبو سَعِيدٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لصاحِبِه إذا استَحَثَّه: تَقَرَّب؛ يُرِيدُ: اعجَل اعجَل، وأنشَدَ[٦]: [الكامل]

---

(١) [في الأصل: «قُرُبة» بضمتين. وأثبت ما في (د)، و(ق ر ب) باللسان، والتاج. وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية الأصل: «هكذا ضُبطت الراء بالضم. وهي قراءة وَرش في تتمة الآية: ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ (الكشف ١/ ٥٠٥)». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٢)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ٣٤ = ٧/ ٣٣٤٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١١٧)، وابن عساكر في تاريخه (٦٢/ ٣٩٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ٣٤ = ٧/ ٣٣٤٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٢) (٢٦٨٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٣٨٢١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٢٦). وفيه: «عبد الله بن عبد المطلب». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٠)، والفائق (٣/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٤/ ٣٤ = ٧/ ٣٣٤٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب كذلك (٩/ ١٢٦). وكذلك كلام أبي سعيد الآتي (٩/ ١٢٢) بشاهده. (جبل)].

(٦) [هو لمُرّة بن همّام بن مُرّة بن ذُهل بن شيبان (شاعر جاهلي قديم). ينظر: الأعلام للزِّركلي =

يا صاحِبَـيَّ تَرَحَّلا وتَقَرَّبَا فلقد أنى لمُسافِرٍ أن يَطرَبَا

[٣/١١/ب] وفي الحَدِيثِ(١): «ثَلاثٌ لَعِيناتٌ: رَجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ المَقرَبةِ»./ قالَ أبو عَمرٍو: المَقرَبةُ(٢): المَنزِلُ، وأصلُه مِنَ القَرَبِ، وهو السَّيرُ باللَّيلِ. قالَ الرّاعِي(٣): [الكامل]

في كُلِّ مَقرَبَـةٍ يَدَعنَ رَعِيلَا

وفي حَدِيثِ(٤) عُمَرَ رضي الله عنه: «ما هذه الإبِلُ المُقرِبةُ؟». هكذا رُوِيَ بالكَسرِ. قالَ شَمِرٌ(٥): أُراها: «المُقرَبَةَ» بنَصبِ الرّاءِ؛ وهي التي حُزِمَت

= (٧/ ٢٠٧). والبيت في المفضليات (بتحقيق الشيخين أحمد شاكر وعبد السلام هارون ٣٠٣). وهو أول بيت في (القصيدة/ المقطَّعة) التي يبلغ عدد أبياتها تسعة. وجاء في شرحه (وهو ملخَّص عن شرح الأنباري للمفضليات): «(تقرّبا): يقول الرجل لصاحبه إذا استحثَّه: تقرَّب؛ أي: اعجَل. (أنَى): آنَ. (الطرب) ها هنا: خفّة وجزَع لشدّة الشَّوق». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٢)، والفائق (٣/ ٣٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨)، والنهاية (٤/ ٣٤ = ٧/ ٣٣٤٣). (جبل)].

(٢) [في النهاية - بالموضع السابق: «المَقرَبة»: طريق صغير ينفُذ إلى طريق كبير. وجمعها: «المقارب». (جبل)].

(٣) [في شعره (بتحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي، ٥٥). والبيت كاملًا فيه:

يَحدُونَ حُدبًا مائلًا أشـرافُها فـي كُلِّ مَنزِلةٍ يَدَعـنَ رَعِيلا

وفي هامش التحقيق إشارة إلى رواية «مقربة» بدلًا من منزلة. والبيت في سياق حديث الشاعر عن قومه. ومما جاء في شرحه في هامش التحقيق: الحُدب: الإبل المهزولة. والأشراف: الأسنمة. والرعيل: اسم كل قطعة متقدمة من الخيل، والإبل، والرجال، ونحوها. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨)، والنهاية (٤/ ٣٤ = ٧/ ٣٣٤٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٢٦). وكذا كلام أبي سعيد الضرير الآتي، باختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

للرُّكُوبِ. وقالَ أبو سَعِيدٍ: هي التي عليها رِحالٌ مُقرَبةٌ بالأدَمِ[١]، وهذا مِن مَراكِبِ المُلُوكِ، وأصلُه مِنَ القِرابِ[٢].

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «سَدِّدُوا، وقارِبُوا». يُقالُ: قارَبَ فُلانٌ فُلانًا: إذا ناغاه بكَلامٍ حَسَنٍ. والمُقارَبةُ: القَصدُ في الأُمُورِ، الذي[٤] لا غُلُوَّ فيه، ولا تَقصِيرَ. وقِيلَ: «قارِبُوا»؛ أي: لا تَغلُوا. و«سَدِّدُوا»: اقصِدُوا السَّدادَ، والسَّدادُ[٥]: الصَّوابُ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إذا تَقارَبَ الزَّمانُ لم تَكَد رُؤيا المُؤمِنِ تكذِبُ». يُقالُ[٧]: أرادَ اقتِرابَ السّاعةِ، وهم يَقُولُونَ: تَقارَبَت إبِلُ فُلانٍ: إذا قَلَّت، وأدبَرَت. ويُقالُ للشَّيءِ إذا وَلّى، وأدبَرَ: تَقارَبَ. ويُقالُ للقَصِيرِ: مُتَقارِبٌ، ومُتَآزِفٌ. وقِيلَ: إذا

---

(١) [في النهاية بالموضع السابق: «الأُدُم» بضمها. وهو جمع «الأديم». وهو بمعنى «الأدم»؛ أي: الجِلد مطلقًا، أو مدبوغه خاصَّة، كما في التاج (ء د م). (جبل)].

(٢) [سبق شرحه في متن هذه المادة قبل سطور. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨)، والنهاية (٤/ ٣٣ = ٧/ ٣٣٤٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨١٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «التي لا غُلوَّ فيها، ولا تقصير». وهو الأولى؛ فالكلام يتعلق بـ«القصد» لا بـ«الأمور». (جبل)].

(٥) [في (د): «وهو الصواب». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ١٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٩٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨١)، والفائق (٣/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨)، والنهاية (٤/ ٣٣ = ٧/ ٣٣٤١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٥٠١٩)، والترمذي في سننه (برقم ٢٢٧٠). (جبل)].

(٧) [الشرح كله في التهذيب (٩/ ١٢٧). (جبل)].

اعتَدَلَ اللَّيلُ والنَّهارُ(١).

وفي حَدِيثِ(٢) ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «إن تَقرُبُ(٣) بذلك» يَعنِي ما نَطلُبُ بذلك إلّا لِنَحمَدَ اللهَ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «قالَ ابنُ مَسعُودٍ رضي الله عنه: أنّه سَلَّمَ على النَّبِيِّ ﷺ فلم يَرُدَّ عليه، قالَ(٥): فأخَذَنِي ما قَرُبَ، وما بَعُدَ». قُلتُ: العَرَبُ تَقُولُ للرَّجُلِ إذا أقلَقَه الشَّيءُ، وأزعَجَه، وغَمَّه: أخَذَه ما قَرُبَ وما بَعُدَ، وأخَذَه ما قَدُمَ وحَدُثَ، وأخَذَه المُقِيمُ والمُقعِدُ، كأنّه(٦) يَهتَمُّ لِما نَأى مِن أمرِه، / وما دَنا. [٣/١٢/أ]

وفي حَدِيثِ(٧) المَهدِيِّ: «يَتَقارَبُ الزَّمانُ حَتّى تَكُونَ السَّنةُ كالشَّهرِ». أرادَ:

---

(١) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «وتكون الرؤيا فيه صحيحة؛ لاعتدال الزمان». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٢)، والفائق (٣/ ١٨٤)، والنهاية (٤/ ٣٣ = ٧/ ٣٣٤١). وفيه: «إن كنّا لنلتقي في اليوم مِرارًا، يَسأل بعضُنا بعضًا، وإن نَقربُ بذلك إلا أن نحمد الله تعالى». وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٠٦). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «(أن تَقرَّب بذلك): يعني ما تطلبُ بذلك إلا ليحمد الله». وفي (د): «(إن تقرُب بذلك): يعني: ما تطلبُ بذلك إلا لتحمد الله عزّ وجلّ». وأثبتُّ ما في غريب الحديث للخطابي (٢/ ٤٠٧). وفيه: «وأن» (وهو سهو)، والنهاية (٤/ ٣٣ = ٧/ ٣٣٤١). وفيه: «قال الأزهريّ: أي: مانطلبُ بذلك إلا حَمدَ الله تعالى». ثم قال: «و(إن) الأولى هي المخفّفة من الثقيلة، والثانية نافية». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٩)، والنهاية (٤/ ٣٣ = ٧/ ٣٣٤٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٤٨٤٣)، وأحمد في مسنده (برقم ٣٠٧٥). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «كأنه يهتمّ في بعيد أموره وقريبها، يعني أيّها كان سببًا في الامتناع من ردّ السلام عليه». (جبل)].

(٧) [مهديّ آخِر الزمان الذي ورد ذِكره في أحاديث نبوية صحيحة. والحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٩٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨١)، والفائق (٣/ ١٧٦)، والنهاية =

يَطِيبُ الزَّمانُ، حَتّى لا يُستَطالَ[١].

(ق ر ح)

قَولُه تَعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ [آل عمران: ١٤٠]؛ القَرحُ[٢]: المَصدَرُ. يُقالُ: قَرَحتُه قَرْحًا[٣]، والقُرْحُ: أَلَمُ الجِراحاتِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّ مَن[٥] معكَ مِن أصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قُرحانٌ». قالَ شَمِرٌ[٦]: قُرحانٌ مِنَ الأضدادِ[٧]، يُقالُ: رَجُلٌ قُرحانٌ للذي لم يَمَسَّه القَرحُ، ولا الجُدَرِيُّ، ولا الحَصبةُ، وقَومٌ[٨] قُرحانٌ، وامرَأةٌ قُرحانٌ[٩]، وبَعضُهم يَقُولُ: قُرحانانِ، ....

= (٤/ ٣٣ = ٧/ ٣٣٤٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩٤٣)، والترمذي في سننه (برقم ٢٣٣٢). (جبل)].

(١) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «وأيام السرور والعافية قصيرة. وقيل: هو كناية عن قِصر الأعمار، وقلّة البَرَكة». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٤/ ٣٧). وهو وارد في معانيه (١/ ٢٣٤). (جبل)].

(٣) [في التاج: «قَرَحه»: إذا جَرَحَه. (جبل)].

(٤) [الحديث مبسوطًا وارد في التهذيب (٤/ ٣٩). والمُخاطب هو سيّدنا عمر حين قدِم إلى الشام وقد ظهر بها الطاعون ومعه بعض الصحابة. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٠٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٣. وفيه: «قُرحانون»)، والفائق (٢/ ١٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٩)، والنهاية (٤/ ٣٥ = ٧/ ٣٣٤٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «إن مَعَك... قُرحانًا». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣٩). (جبل)].

(٧) [لم يرد هذا اللفظ ضمن ألفاظ الأضداد الواردة في أضداد ابن الأنباري. (جبل)].

(٨) [في الأصل: «وقال قوم...». والفعل «قال» يبدو مقحمًا؛ فأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٩) [في (د): «قرحانة». وفي النهاية أن «القُرحان» بالمعنى المذكور هنا: «يقع على الواحد، والاثنين، والجمع، والمؤنث. وبعضهم يُثنّي، ويجمع، ويؤنِّث». (جبل)].

وقُرحانُونَ، ورَجُلٌ قُرحانٌ للذي قد مَسَّه[١] القَرحُ.

(ق ر د)

في حَدِيثِ[٢] عائشةَ رضي الله عنها، قالَت: «كانَ لنا وَحشٌ[٣]، فإذا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ البَيتِ أسعَرَنا قَفزًا، فإذا حَضَرَ مَجِيئُه أقرَدَ»؛ أي: ذَلَّ وسَكَنَ، وقَولُها: «أسعَرَنا»: آذانا.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إيّاكم والإقرادَ، قالُوا: يا رَسُولَ الله وما الإقرادُ؟ قالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ منكم أمِيرًا، فيَأتِيه المِسكِينُ، والأرمَلةُ، فيَقُولُ لهم: مَكانَكم حَتّى أنظُرَ في حَوائجِكم، ويَأتِيه الغَنِيُّ فيَقُولُ: عَجِّلُوا قَضاءَ[٥] حاجَتِه[٦]». وأخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطّابيُّ[٧]، عن أبي عُمَرَ، عن ثَعلَبٍ[٨]، يُقالُ: أخرَدَ الرَّجُلُ: إذا سَكَتَ حَياءً، وأقرَدَ: إذا سَكَتَ ذُلًّا. والأصلُ فيه نَزعُ القُرادِ مِنَ البَعِيرِ حَتّى

---

(١) [في الأصل: «للذي لم يمسه القرح». وهو سَهو. وأثبت ما في (د).(جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٠)، والنهاية (٤/ ٣٦ = ٧/ ٣٣٤٨). (جبل)].

(٣) [في اللسان (و ح ش): «الوَحش: كل شيء من دوابّ البَرّ ممّا لا يستأنس». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٤١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٤)، والفائق (٣/ ١٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٠)، والنهاية (٤/ ٣٦ = ٧/ ٣٣٤٧- ٣٣٤٨). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٦/ ١٠٨). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [تكملته كما في النهاية بالموضع السابق: «ويُترك الآخَرون مُقرِدين». (جبل)].

(٧) [هو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي البُسْتي. إمام، حافظ، لغويّ. سمع من إسماعيل بن محمد الصفّار، وغيره. من مصنَّفاته: ومعالم السُّنَن. تُوفِّي سنة ٣٨٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣-٢٨). وقول المصنف: أحمد. سهو. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٩/ ٢٨). ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي. (جبل)].

يَسكُنَ إلى ذلك. قُلتُ: والخَرِيدةُ: الجارِيةُ الحَيِيّةُ مِن هذا.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَجَؤُوا إلى قَردَدٍ». يَقُولُ: تَحَصَّنُوا برابِيةٍ. ويُقالُ للأرضِ المُستَوِيةِ: قَردَدٌ أيضًا، ويُروى: «فَدفَدٍ»؛ وهي الأرضُ[٢] المُرتَفِعةُ. وقُردُودةُ الظَّهرِ: ما ارتَفَعَ منه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «تَناوَلَ قَردةً / مِن وَبَرِ البَعِيرِ»؛ يَعنِي: قِطعةً مِمّا نَسَلَ مِنه. [٣/١٢/ب] والقَرَدُ: أردأُ ما يَكُونُ مِنَ الصُّوفِ.

(ق ر د ح)

ومِن رُباعِيِّه: في وَصِيّةِ[٤] عَبدِ الله بنِ حازِمٍ: «أوصى بَنِيهِ، فقالَ: إذا أصابَتكم خُطّةُ ضَيمٍ فقَردِحُوا لها». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٥]: القَردَحةُ: القَرارُ على الضَّيمِ، والصَّبرُ على الذُّلِّ. يَقُولُ: لا تَضطَرِبُوا فيه؛ فإنّ ذلك يَزِيدُكم خَبالًا.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٥)، والفائق (٤/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٠)، والنهاية (٤/ ٣٧ = ٧/ ٣٣٤٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٦٦٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «وهي المرتفعة» بدون كلمة الأرض. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٥)، والفائق (٣/ ١٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١)، والنهاية (٤/ ٣٧ = ٧/ ٣٣٤٩). وقد رواه الشاشي في مسنده (برقم ١٢٦٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٠٠). وفيه: «إذا أصابتكم خُطّةُ ضيمٍ لا تقدِرون على دَفعه، فقردِحوا له؛ فإن اضطرابكم أشدُّ لرسوخكم فيه». والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١)، والنهاية (٤/ ٣٧ = ٧/ ٣٣٤٩- ٣٣٥٠). وعبد الله بن حازم: هو أحد الصحابة الذين نزلوا بخراسان. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٨٦). (جبل)].

(٥) [رواه عنه أبو العباس ثعلب، كما في التهذيب (٥/ ٣٠٠). (جبل)].

(ق ر ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦]؛ أي: قَرارٌ وثُبُوتٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: لكُلِّ ما أنبَأتُكم عَنِ اللهِ عز وجل نِهايةٌ وغايةٌ تَرَونَه في الدُّنيا والآخِرةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣]؛ أي: مُتَناهٍ[١] إلى وَقتٍ في الدُّنيا، أو في الآخِرةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨]؛ أي: لمَكانٍ لا تُجاوِزُه وَقتًا ومَحَلًّا. وقِيلَ: لأجَلٍ قُدِّرَ لها.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]؛ أي: لكم مُستَقَرٌّ في الأرحامِ إلى الوَقتِ المُوَقَّتِ لكم، ومُستَودَعٌ في الأصلابِ لم يُخلَق بَعدُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦]؛ قِيلَ: مُستَقَرُّها: مَأواها على وَجهِ[٢] الأرضِ، ومُستَودَعُها: مَدفَنُها بَعدَ مَوتِها. وقِيلَ: مُستَقَرُّها في الأصلابِ، ومُستَودَعُها في الأرحامِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]؛ القَرارُ: المَكانُ المُطمَئِنُّ الذي يَستَقِرُّ فيه الماءُ. ويُقالُ للرَّوضةِ المُنخَفِضةِ: القَرارةُ.

ومِنه حَدِيثُ[٣] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما وذَكَرَ عَلِيًّا رضي الله عنه،

---

(١) [في (د): «متناهٍ في الدنيا والآخرة». (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ): «ظهر الأرض». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٢)، والفائق (٣/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥١). (جبل)].

فقالَ[١]: «عِلمِي إلى عِلمِه كالقَرارةِ في المُثْعَنجِرِ[٢]»؛ أرادَ: كالغَدِيرِ في البَحرِ.

قَولُه تَعالى: ﴿هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ﴾ [الفرقان: ٧٤]: هو أن يَجعَلَ/ أهلَهم معهم تَقَرُّ به[٣] أعيُنُهم. يُقالُ[٤]: أقَرَّ اللهُ عَينَكَ؛ أي: صادَفَ [٣/ ١٣/ أ] فُؤادُكَ ما يُرضِيكَ، فيُقِرُّ عينَكَ مِنَ النَّظَرِ إلى غَيرِه. وقِيلَ: أقَرَّ اللهُ عَينَه؛ أي: أنامَها. ويُقالُ: قَرَّ يَقِرُّ[٥]: إذا سَكَنَ.

وقُرِئَ: ﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]؛ مِن[٦]: قَرِرتُ بالمَكانِ أقَرُّ. والأصلُ فيه: واقرَرنَ، فإذا خَفَّفتَ، قُلتَ: «وَقَرنَ» حَذَفتَ الرّاءَ الأُولى لِثِقَلِ التَّضعِيفِ، وأُلقِيَت حَرَكتُها على القافِ. ومَن قَرَأ: ﴿وَقِرْنَ﴾[٧] فهو على وَجهَينِ: أحَدُهما: مِن: وَقَرَ يَقِرُ. والوَجهُ الثّانِي: مِن: قَرَرتُ أقِرُّ، والأصلُ: واقرِرنَ، فتُحذَفُ الرّاءُ الأُولى.

---

(١) [في الأصل: «وقال». وأثبتُّ ما في (د). وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية الأصل: «هكذا. ولعلّه: فقال» رفع الله مقامه في جنّاته. (جبل)].

(٢) [في اللسان (ث ع ج ر) أن «المثعنجر»: السيل الكثير، وأنه كذلك وَسَط البحر الذي ليس في سائره ما يشبهه كثرةَ ماءٍ. ولكنه ورد بهذا المعنى الأخير مفتوح الجيم. وينظر: (ث ع ج ر) هنا. (جبل)].

(٣) [في (د): «بهم». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٧٦). وعزا القولَ بالإنامة إلى أبي عمرو، والقولَ بالسكون إلى غير الأصمعي، وذكر أن ثعلبًا قد زكّاه. (جبل)].

(٥) [«يقِرّ» بكسر القاف وفتحها كذلك كما في التاج. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٢٧٧). وقد تصرّف فيه الهروي بشيء من البَسط. وهو وارد في معاني الفرّاء (٢/ ٣٤٢). (جبل)].

(٧) [تُعزى قراءة ﴿وقَرْنَ﴾ ـ بفتح القاف ـ إلى المدنيين، وعاصم. وتُعزى قراءة ﴿وقِرْنَ﴾ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٢٧٤)، والإتحاف (ص٣٥٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «أفضَلُ الأيّامِ يَومُ النَّحرِ، ثمّ يَومُ القَرِّ»؛ أرادَ(٢): الغَدَ مِن يَومِ النَّحرِ؛ لأنّ النّاسَ يَقِرُّونَ فيه بمِنًى.

وفي حَدِيثِ(٣) أُمِّ زَرعٍ: «لا حَرٌّ، ولا قُرٌّ»؛ أرادَت: لا ذو حَرٍّ، ولا ذو قُرٍّ، كما يُقالُ: رَجُلٌ عَدلٌ؛ أي: ذو عَدلٍ.

وفي حَدِيثِ(٤) ابنِ مَسعُودٍ: «قارُّوا الصَّلاةَ»؛ مَعناه(٥): السُّكُونُ فيها. وهو مِنَ القَرارِ، لا مِنَ الوَقارِ.

وفي حَدِيثِ(٦) عائشةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَنزِلُ(٧) المَلائكةُ في

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٨٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٦)، والفائق (٣/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١)، والنهاية (٤/ ٣٧ = ٧/ ٣٣٥٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٠٧٥)، وأبو داود في سننه (برقم ١٧٦٥). (جبل)].

(٢) [الشرح في التهذيب (٨/ ٢٨٣). وقد اختصره الهرويّ. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٠)، والفائق (٣/ ٤٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٨٥)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢) (٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٨٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٦)، والفائق (٣/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٣٣٠٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧٣٢٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيدة كما في التهذيب (٨/ ٢٨٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٢)، والنهاية (٤/ ٣٩ = ٧/ ٣٣٥٣- ٣٣٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٨٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٨٨٠٣). (جبل)].

(٧) [في (د): «يُنزِل اللهُ الملائكةَ...». (جبل)].

العَنانِ ـ وهو[١] السَّحابُ ـ فيَتَحَدَّثُونَ بما عَلِمُوا[٢] به مِمّا لم يُنَزَّل مِنَ الأمرِ، فيَأتِي الشَّيطانُ يَتَسَمَّعُ، فيَسمَعُ الكَلِمةَ، فيَأتِي بها إلى الكاهِنِ، فيُقِرُّها[٣] في أُذُنِه، كما تُقَرُّ القارُورةُ إذا أُفرِغَ فيها، فيَزِيدُ معها مِئةَ كَذِبةٍ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: القَرُّ: تَردِيدُكَ الكَلامَ في أُذُنِ الأبكَمِ حَتّى يَفهَمَه. ومَن رَواه: «كقَرِّ الدَّجاجةِ»، أرادَ: صَوتَها إذا قَطَّعَته. يُقالُ: قَرَّتِ الدَّجاجةُ تَقِرُّ قَرًّا، وقَرِيرًا. فإن رَدَّدَته قُلتَ: قَرقَرَت قَرقَرةً، وقَرقَرِيرًا.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه قالَ لأبي[٦] مَسعُودٍ البَدرِيِّ[٧]: بَلَغَنِي أنّكَ تُفتِي، وَلِّ/ حارَّها مَن تَوَلّى قارَّها». قالَ شَمِرٌ: مَعناه: ولِّ شَرَّها مَن تَوَلّى خَيرَها، ووَلِّ شَدِيدَها مَن تَوَلّى هَيِّنَها. وجَعَلُوا الحارَّ الشَّدِيدَ، مِن قَولِهِم: استَحَرَّ القَتلُ؛ أي: اشتَدَّ. والقارُّ: الهَيِّنُ؛ مِن: أقَرَّ اللهُ عَينَه. وقالَ شَمِرٌ عَنِ ابنِ [٣/١٣/ب]

(١) [في الأصل: «وهي». وأثبت ما في (د). (جبل)].

(٢) [في (د): «عملوا به». وهو سهو. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «يُقرّها». وأثبت ما في (د). وهو الأولى. (جبل)].

(٤) [أورد الأزهري كلامًا مقاربًا لهذا في التهذيب (٨/ ٢٧٩)، ولكنه عزاه إلى شَمِر لا ابن الأعرابي. (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب أن قولهم: «ولِّ حارَّها مَن تولّى قارَّها» هو من أمثال العرب. ولم يشرحه، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٠)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٨) (١٧٠٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٤٨٠). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «لابن مسعود». وأثبت ما في (د)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥٢). وأبو مسعود البَدري: هو أبو مسعود عُقبة بن عمرو بن ثعلبة البَدريّ الأنصاريّ. من علماء الصحابة. حدَّث عنه ولدُه بشير، وغيره. تُوفِّي سنة: ٤٠هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٩٣-٤٩٦). (جبل)].

(٧) [في (د): «النَّهدي». والنهاية (ق ر ر). (جبل)].

الأعرابِيّ: يُقالُ: حَرَّ يومُنا، فهو حارٌّ. ويَومٌ قَرٌّ، ولا أقُولُ: قارٌّ، ولا[١] يَومٌ حَرٌّ. قالَ: ومَثَلٌ للعَرَبِ: «حِرّةٌ تَحتَ قِرّةٍ»: يُضرَبُ مَثَلًا للذي يُظهِرُ أمرًا، ويُخفي غَيرَه. وكانَ الأصمَعِيُّ يَقُولُ: إنّهُ[٢] مِنَ القُرُورِ، وهو الماءُ البارِدُ.

وفي حَدِيثِ[٣] الاستِسقاءِ: «لَقَرَّت عَيناه». قالَ الأصمَعِيُّ: مَعنى أقَرَّ اللهُ عَينَه؛ أي: أبرَدَ اللهُ دَمعتَه؛ لأنّ دَمعةَ الفَرَحِ بارِدةٌ. وقالَ غَيرُه: مَعناه: بَلَّغَكَ اللهُ أُمنِيَّتَكَ حَتّى تَرضى به نَفسُكَ، وتُقِرَّ عَينَكَ؛ فلا تَستَشرِفَ إلى غَيرِه. ويُقالُ للرَّجُلِ إذا أدرَكَ ثَأرَه: وَقَعتَ بقُرِّكَ. ويُقالُ له أيضًا: صابَت بقُرٍّ؛ أي: أدرَكَ قَلبُكَ ما كانَ إليه مُتَطَلِّعًا؛ فقَرَّ. قالَ أبو بَكرٍ: وهذا اختِيارُ أبي العَبّاسِ. وأنكَرَ قَولَ الأصمَعِيِّ. وقَولُ الشّاعِرِ[٤]: [البسيط]

كأنّهـــا وابنَ أيّـــامٍ تُرَبِّبُه ... مِن قُرّةِ العَينِ مُجتابا دَيابُودِ[٥]

أي: مِن رِضاهما بمَرتَعِهما.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّه ﷺ قالَ لأنجَشةَ، وهو يَحدُو بالنِّساءِ: رِفقًا بالقَوارِيرِ». شَبَّهَهُنَّ[٧]

---

(١) [في (د): «ولا أقول». (جبل)]. (٢) [في (د): «أقرّ» بدلًا من «إنه». (جبل)].
(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٠)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥٢). (جبل)].
(٤) [هو الشمّاخ بن ضِرار الذُّبياني (الشاعر المخضرم المعروف). والبيت من قصيدة له يهجو فيها الرَّبيع بن عِلْباء السُّلَمي. ينظر: ديوانه (بتحقيق د. صلاح الدين الهادي، ص١١٢). (جبل)].
(٥) [في (د): «ديابودُ» بالرفع. وهو سَهْو (جبل)].
(٦) [في التهذيب (٨/ ٢٨١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٢٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٩)، وابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)، والنهاية (٤/ ٣٩ = ٧/ ٣٣٥٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٢٠٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٠) (٢٣٢٣). (جبل)].
(٧) [الشرح كله في التهذيب (٨/ ٢٨١). والقول الأخير عن «الغِناء» منسوب فيه للحطيئة. (جبل)].

بالقَوارِيرِ[١] لضَعفِ عَزائمِهِنَّ، والقَوارِيرُ يُسرِعُ إليها الكَسرُ. وكانَ أنجَشةُ يَحدُو بهنّ، ويُنشِدُ مِنَ القَرِيضِ، أوِ الرَّجَزِ، ما فيه تَشبِيبٌ، فلم يَأمَن أن يُصِيبَهُنَّ ـ أو يَقَعَ بقُلُوبِهِنَّ ـ حِداؤُه، فأمَرَه بالكَفِّ عن ذلك. وقِيلَ: الغِناءُ رُقيةُ الزِّنا[٢].

---

(١) [في (د): «شبههن بها لضعف...». (جبل)].

(٢) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٢٠-٢٢٤ = ٣٥٤-٣٦٢)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن نقل نصَّ كلام الهروي الوارد هنا: «قلتُ: هذا ما ذكره في كتابه، وهذا الذي ذكره من التفسير قولُه ﷺ: «رفقًا بالقوارير»، يعني النساء، وهنّ أزواجه عليه السلام ورضي الله عنهنّ، لا يجوز ولا يسوغُ أن يُحمَل قولُه عليه السلام على ذلك، إذ قد نزّه الله أزواج نبيّه ﷺ عن ذلك بقوله: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾. وإنما أراد ﷺ أنَّ الإبل إذا سمعتِ الحداءَ أعنَقت وأسرعتِ السّير، فربّما قَلِقَ وضينُ الهودجِ؛ فوقعت إحداهنّ منَ البعيرِ لشدّةِ السيرِ؛ فينكسِر بعضُ أعضائها، أو ينخلِع. فشبّههنّ بالقوارير لضعفهنّ، وأنّ الزجاج سريع الانكسار، ولم يرد عليه السلام ما ذكره المصنّف من ضعفِ العزائم، معاذ الله مما ظنّ، فلقد أخطأ ظنُّه، وضعفَ عقلُه؛ إذ حمل كلامَ الرسولِ عليه السلام على ما لا يجوز في الشرع، ولا يسوغُ في العقل». ثم ذكر ابن ناصر ما يعضِّد ما ذهب إليه، من روايات أخرى للحديث، ناصًّا على سنده إليها، وفيها جِلاء القَصد، من مثل: «كان رجل يسوق بأمهات المؤمنين، يقال له (أنجشة)، فاشتدَّ في السِّياقة، فقال له رسول الله ﷺ: (يا أنجشة، رُويدك سَوقَك بالقوارير» (٢٢١- ٢٢٢). ثم قال: «فهذا الحديث يبيِّن ما قلتُ من أن النبي ﷺ خشِي على النساء من شدّة السَّير من هوادجهن؛ فتنكسر أعضاؤهن، وأمره أن يَرفق بهنّ في السَّوق، وشبَّههن لضعفهنّ بالقوارير مجازًا». ثم ذكر ابن ناصر أن الحُداة على عهد النبي ﷺ لم يكونوا يَحدون بالتشبيب أصلًا، ممثِّلًا على ذلك بحُداء بعض الصحابة في الطريقِ إلى خيبر، وفي فتح مكّة، بل كان حُداؤهم: «على طريقة العرب العُربان، لا تخليع الشعر، كفعلِ الفُسّاق المُجّان» (٢٢٤). ثم قال: «فكيف يُظن أن ذلك كان على عهد النبى عليه السلام وصحابته الأعيان الذين أثنى الله عليهم في القرآن، ونزّههم من كل دنَسٍ ولغوٍ وطغيانٍ، وكذلك أزواجه المطهّرات المبرءات من كلّ إفكٍ وبُهتان؟ كيف يجوز لمسلم أن يظنّ بهنّ رضوانُ الله عليهنَّ أنّهن يمِلن إلى سماع الغناء، والتشبيب بالنساء، وقد ميّزهنّ الله تعالى على سائر نساء العالمين بقوله تعالى: =

وفي الحَدِيثِ(١): «فإذا قُرِّبَ المُهلُ منه سَقَطَت قَرقَرةُ(٢) وَجهِه»؛ [أي:

= ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾. وقد كان فيهنَّ من تحفظُ الأشعار والقصائد الطوال، مثل عائشة وزينب وأم سلمة رضي الله عنهن؟ قالت عائشة: كنت أُنشد النبي ﷺ الشعر حتى يزبّب شِدقاي. ولقد أنشدته يومًا ألف بيت للبيد بن ربيعة، ولم يغيرهنَّ حفظُ الشعر فكيف سماعه؟ فهذا خطأ ممن يحمل قول النبى عليه السلام على هذا المعنى الركيك، ويقول فيه: (الغناء رقية الزِّنى). لو قيلَ هذا في حق أزواج المؤمنين كان قبيحًا لا يجوز أن ينطق به، ولا يعتقد في المحصنات المؤمنات أنهنّ إذا سمِعن الغناء كان داعيًا لهنّ إلى الزنى، فمُعتَقِدُ ذلك فيهنّ آثمٌ كاذبٌ، يجب عليه في ذلك ـ إن صرح به ـ الحدّ، فكيف في حق أزواج النبى ﷺ ورضي عنهنّ، وهن المنزَّهات الطاهراتُ المبرءاتُ من كل دنسٍ وعَيب، وشَين ورَيب، إن اعتقد فيهن ذلك كان كافرًا؛ لقوله تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ فهذا من المؤلف محمولٌ على السَّهو والغفلة». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٧)، وابن الجوزي (٢/ ١٩١)، والنهاية (٤/ ٤٨ = ٧/ ٣٣٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٦٧٢)، والترمذي في سننه (برقم ٢٥٨١). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «قرقرة وجهه» أيضًا. وهذا كذلك أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٤١٤- ٤٢٥ = ٣٦٣- ٣٦٦)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن نقل نصَّ كلام الهرويّ: «قلت: وهذا تصحيفٌ ممن نقله، وخطأ ممن فسّره، وإنما هو (فَروةُ وجهِه)، هذا هو المحفوظ في الحديث. وهذا هو حق الكفار في النار إذا استغاثوا أغيثوا بماء كالمهل، إذا قُرِّب إلى أحدهم ليشربه سقطت فروة وجهه فيه قبل أن يشربه. وقد ذكره المؤلف على الصواب في باب (الفاء مع الراء). وقوله: (القرقَر) من لباس النساء؛ فصيحٌ؛ وهو القَرقَل. والقَرقر- باللام وبالراء جميعًا- وهو قميصٌ قصيرٌ يبلغ الركبتين، لا كُمَّين له، تَلبسه المرأةُ في بيتها إذا أرادت العمل والخدمة، فمن أين يُشبه القميصُ الذي لا كُمّين له جِلدةَ الوجه؟ هذا بعيدٌ، إنما هو (فَروةُ وجهه)؛ أي: جلدته. وقوله: (قُرِّبت المهلُ) بالتاء خطأ، وإنما هو مذكَّر لا مؤنث. والصواب: (قرّب). وقوله: «شُبهت بشرةُ الوجه بها» لحنٌ وخطأ أيضًا؛ لأن (القرقر) مذكّر لا مؤنث، والصواب: (به) لا (بها)». قلتُ: الذي ورد في نسخة الأصل، و(د)، وغيرهما، هو: «فإذا قُرّب المُهل منه»، لا «قُرِّبت»، كما ذكر ابن ناصر؛ فلا وجه لهذا المأخذ. (جبل)].

جِلدةُ وَجهِه][1]. والقَرقَرُ: مِن لِباسِ النِّساءِ، شُبِّهَت/ بَشَرةُ الوَجهِ بها. [٣/ ١٤/أ]

وفي الحَدِيثِ[2]: «بُطِحَ لها يَومَ القِيامةِ بقاعٍ قَرقَرٍ». القَرقَرُ[3]: المَكانُ المُستَوِي. وقد رُوِيَ في بَعضِ الحَدِيثِ: «بقاعٍ قَرِقٍ»؛ وهو مِثلُه.

وفي الحَدِيثِ[4]: «لا بَأسَ بالتَّبَسُّمِ ما لم يُقَرقِر». القَرقَرةُ: الضَّحِكُ العالِي.

وفي الحَدِيثِ[5]: «رَكِبُوا القَراقِيرَ حَتّى أَتَوا آسِيةَ بتابُوتِ مُوسى عليه السلام». القَراقِيرُ: واحِدُها قُرقُورٌ، وهو أعظَمُ[6] السُّفُنِ.

وفي حَدِيثِ[7] البُراقِ: «أنّه استَصعَبَ على النَّبِيِّ ﷺ. قالَ[8]: ثمّ ارفَضَّ، وأَقَرَّ». مَعنى «أَقَرَّ»؛ أي: ذَلَّ، وانقادَ.

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٧)، وابن قتيبة (٢/ ٣٥٢)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٣٩)، وغريب الخطابي (١/ ٣٢٤)، والحربي (١/ ٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨٦)، والفائق (٣/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية (٤/ ٤٨ = ٧/ ٣٣٧١). وقدَّم له: في «حديث الزكاة». وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٨٧)، وأبو داود في سننه (برقم ١٦٥٨). (جبل)].

(٣) [جاء في التهذيب (٨/ ٢٨٠): «شَمِرٌ: القَرقَر: المستوي الأملس الذي لا شيء فيه... ثعلب عن ابن الأعرابي: قاع قَرِقٌ: مستوٍ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩١)، والنهاية (٤/ ٤٨ = ٧/ ٣٣٧٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٩٢٤)، والدارقطني في سننه (برقم ٦٦١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٢)، والنهاية (٤/ ٤ = ٧/ ٣٣٧٢). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «صغير السفن». وهو سَهو. وأثبت ما في (د)، والنهاية (٤/ ٤٨ = ٧/ ٣٣٧٢)، والتاج. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩١)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥١٩). (جبل)].

(٨) [«قال» ليس في (د). (جبل)].

في الحَدِيثِ[١]: «قُلنا لرَباحِ بنِ المُعتَرِفِ[٢]: غَنِّنا غِناءَ أهلِ القَرارِ»؛ يُرِيدُ: أهلَ المكانِ الذي[٣] استَقَرُّوا فيه؛ يَعنِي: الحاضِرةَ، لَيسُوا بأهلِ عَمُودٍ[٤] يَنتَقِلُونَ في النُّجَعِ[٥].

(ق ر س)

في الحَدِيثِ[٦]: «قَرِّسُوا الماءَ في الشِّنانِ[٧]»؛ أي[٨]: بَرِّدُوه، وفيه لُغَتانِ: القَرَسُ، والقَرْسُ؛ مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ. وسُمِّيَ القَرِيسُ[٩] قَرِيسًا؛ لأنّه يَجمُدُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٣)، والنهاية (٤/ ٣٨ = ٧/ ٣٣٥١). (جبل)].

(٢) [رَباح بن المُعتَرِف: هو أبو حسّان رَباح بن المُعتَرِف بن حَجوان القُرَشيّ. له صُحبة؛ أسلم يوم فتح مكّة. وقيل: ليست له صحبة. ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ١١١٠)، والمؤتلف والمختلف للدارقُطني (٢/ ١٠٣١). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «الذين». وأثبت ما في (د). وهو الملائم للسياق. (جبل)].

(٤) [في التاج (ع م د - خ ب و) أن «العمود»: الخشبة القائمة وسط الخباء، وأنه يُطلق كذلك على الخباء نفسه إذا كان كثير الأعمدة. و«الخِباء»: هو البيت من وَبَر أو صوف. وهو من بيوت الأعراب (الرُّحّل). (جبل)].

(٥) [في التاج (ن ج ع) أن «النُّجعَة»: طَلَب الكلأ في موضعه، والجمع: نُجَع. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٤٠٠) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩١)، وابن الجوزي (٢/ ٢٣٣)، والنهاية (٤/ ٣٩ = ٧/ ٣٣٥٤). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٤١٩٢)، والواقدي في مغازيه (٢/ ٦٤٦). (جبل)].

(٧) [«الشِّنان»: جمع «شَنّ»؛ وهو القِربة الصغيرة الخَلَق، كما في التاج (ش ن ن). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٤٠). وهو في غريبه (٣/ ٤٠١). (جبل)].

(٩) [في اللسان (ق ر س) أن «القرِيس»: نوع من السمك «يُطبخ، ثم يُتَّخذ له صِباغ، فيُترك فيه حتى يَجمُد». و«الصِّباغ»: هو ما يُؤتدَم به كالزيت، والخلّ، ونحوهما، وربما أُطلق على الملح أيضًا، كما في التاج (ص ب غ). (جبل)].

(ق ر ص)

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنّ امرَأةً سَألَته عن دَمِ المَحِيضِ يُصِيبُ الثَّوبَ، فقالَ: قَرِّصِيه بالماءِ»؛ أي: قَطِّعِيه.

(ق ر ض)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧]؛ أي: تَعدِلُ عنهم، وتَترُكُهم. قالَ ذو الرُّمّةِ[2]: [الطويل]

إلى ظُعُنٍ[3] يَقرِضنَ أجوازَ مُشرِفٍ   يَمِينًا وعن أيسارِهِنَّ الفَوارِسُ

وأصلُ القَرضِ: القَطعُ. وقالَ الفَرّاءُ[4]: يُقالُ[5]: قَرَضتُه ذاتَ اليَمِينِ، وحَذَوتُه ذاتَ الشِّمالِ؛ أي: كُنتُ بحِذائه مِن كُلِّ ناحِيةٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ معناه:

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩١)، والفائق (٣/ ١٧١)، والنهاية (٤/ ٤٠ = ٧/ ٣٣٥٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٦١)، والترمذي في سننه (برقم ١٣٨). (جبل)].

(٢) [أي: ذو الرمة؛ غيلان بن عقبة (شاعر أموي كبير، ت١١٧هـ). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ٢/ ١١٢٠). وجاء في شرحه: «(إلى ظُعُنٍ)؛ يريد: نظرتُ إلى ظُعُن؛ وهنّ النساء على الهوادج. (يَقرِضن أجواز مُشرف)؛ يريد: أوساط موضع. ومعنى (يقرضن): يَمِلْن عنها شمالًا».].

(٣) [في الأصل: «ضُعُن» بالضاد. وأثبتُّ ما في (د). ومشكلة الخلط بينهما معروفة مقرَّرة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٤٢). وفيه: «قرضتُه ذاتَ اليمين، وذاتَ الشمال، وقُبُلًا ودُبُرًا؛ أي: كنتُ...»، وهو وارد في معانيه (٢/ ١٣٧). واللفظ فيه: «والعرب تقول: قرضتُه ذاتَ اليمين وحذوتُه، وكذلك: ذاتَ الشمال، وقُبُلًا ودُبُرًا، كل ذلك؛ أي: كنتُ...». (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

يَعمَلُ عَمَلًا حَسَنًا. والعَرَبُ تَقُولُ: قد أحسَنتَ قَرضِي؛ أي: فَعَلتَ بي[(١)] جَمِيلًا. وسُمِّيَ القَرضُ الذي/ يَدفَعُه الإنسانُ إلى أخِيه لِيَرُدَّه عليه قَرضًا؛ لأنَّه يَقطَعُه مِن مالِه، فقِيلَ لِما يَتَقَرَّبُ به العَبدُ إلى الله تَعالى، ويُؤَمِّلُ الجَزاءَ عنه[(٢)]: قَرضًا؛ على التَّشبِيهِ. ويُقالُ: قَرَضَ الشّاعِرُ الشِّعرَ: إذا قَطَعَ بَعضَه، وأمضى مِن قَصِيدتِه شَيئًا، ولا يُقالُ: قَرِيضٌ إلّا للقَصِيدِ مِنَ الشِّعرِ. [٣/ ١٤/ ب]

ومِنه حَدِيثُ[(٣)] الحَسَنِ: «كانَ أصحابُ رَسُولِ الله ﷺ يَمزَحُونَ، ويَتَقارَضُونَ». قالَ الزَّجّاجُ[(٤)]: القَرضُ في اللُّغةِ: البَلاءُ الحَسَنُ، والبَلاءُ السَّيِّئُ. تَقُولُ: لَكَ عِندِي قَرضٌ حَسَنٌ، وقَرضٌ سَيِّئٌ. والقَرضُ لا أجَلَ فيه، فإذا كانَ فيه أجَلٌ فهو دَينٌ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «إلّا مَنِ اقتَرَضَ مُسلِمًا ظُلمًا»؛ أي[(٦)]: نالَ منه، وعابَه، وقَطَعَه بالغِيبةِ.

---

(١) [في (د): «فعلت فعلًا جميعًا». (جبل)].

(٢) [في (د): «عليه» بدلًا من «عنه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٢)، والفائق (٣/ ١٨٧)، والنهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٨٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٤٠). ولكن لم يَعزه إلى الزجّاج. وهو وارد في معانيه (١/ ٢٧٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٤٠) مبسوطًا. وفيه: «امرأ مسلمًا». والحديث كذلك وارد في النهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٧)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٦٠٥٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٤٣٦). (جبل)].

(٦) [الشرح في التهذيب كذلك (٨/ ٣٤٠). وانظر كذلك: النهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٧). (جبل)].

قالَ أبو الدَّرداءِ[(١)]: «إن قارَضتَ النّاسَ قارَضُوكَ». يَقُولُ: إن سابَبتَهم سابُّوكَ، وإن نِلتَ منهم نالُوا منك.

ومِنه الحَدِيثُ[(٢)]: «مَنِ اقتَرَضَ عِرضَ مُسلِمٍ»[(٣)].

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «أقرِض مِن عِرضِكَ لِيَومِ فَقرِكَ». يَقُولُ: إذا اقتَرَضَ عِرضَكَ رَجُلٌ فلا تُجازِه، ولكنِ اغتَنِمِ[(٥)] الأجرَ مَوفُورًا لِيَومِ حاجتِكَ إليه. والقِراضُ يَكُونُ في العَمَلِ السَّيِّئِ والقَولِ السَّيِّئِ، يَقصِدُ الإنسانُ[(٦)] به صاحِبَه.

والقِراضُ[(٧)] في كَلامِ أهلِ الحِجازِ: المُضارَبةُ. ومِنه حَدِيثُ الزُّهرِيِّ:

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٤١) مبسوطًا. وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٩)، وابن قتيبة (٢/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٢)، والفائق (٣/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤)، والنهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٧. وأوله فيه: «وضع الله الحَرَج إلا...»). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٧٣٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٢١٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٢)، والنهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٠١٥)، والدارقطني في سننه (برقم ٢٥٦٥). (جبل)].

(٣) [شُرح في النهاية بالموضع السابق: «أي: نال منه، وقطعَه بالغيبة». (جبل)].

(٤) [هذا من حديث أبي الدَّرداء كذلك، كما في التهذيب (٨/ ٣٤١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧٠)، والخطابي (٢/ ٣٤٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٣)، والفائق (٣/ ١٣٥)، والنهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٧٣٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٢١٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «ولكن استَبِقِ ذلك الأجر...». (جبل)].

(٦) [في (د): «يقصد به الإنسان». (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الرِّياشيّ، نقله عنه المُنذِريّ، كما في التهذيب (٨/ ٣٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٣)، والفائق (٣/ ١٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤)، والنهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ١٨٧). (جبل)].

«لا تَصلُحُ مُقارَضةُ مَن طُعمتُه الحَرامُ»؛ يَعنِي: القِراضَ.

(ق ر ط)

في حَدِيثِ[١] النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ: «فليَثِبِ الرِّجالُ إلى خُيُولِها، فيُقَرِّطُوها أعِنّتَها». قُلتُ[٢]: تَقرِيطُ الخَيلِ: إلجامُها، وقِيلَ: حَملُها على أشَدِّ الجَرْيِ. وقالَ ابنُ دُرَيدٍ[٣]: لتَقرِيطِ الفَرَسِ مَوضِعانِ: أحَدُهما: طَرحُ اللِّجامِ في رَأسِه. والآخَرُ: أن يَمُدَّ الفارِسُ يَدَه / حَتّى يَجعَلَها على قَذالِ[٤] فَرَسِه في حُضرِه. [٣/١٥/أ]

(ق ر ط س)

ومِن رُباعِيِّه: قَولُه تَعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: العَرَبُ تُسَمِّي الصَّحِيفةَ قِرطاسًا مِن أيِّ شَيءٍ كانَت.

(ق ر ع)

قَولُه تَعالى: ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١]؛ أي: داهِيةٌ تَفجَؤُهم. يُقالُ: قَرَعَه أمرٌ: إذا أتاه. والأصلُ في القَرعِ الضَّربُ. وقِيلَ[٥]: في قَولِه تَعالى: ﴿قَارِعَةٌ﴾: سَرِيّةٌ مِن سَرايا رَسُولِ الله ﷺ.

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ٢٢١-٢٢٢) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٣)، والفائق (١/ ٣٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤)، والنهاية (٤/ ٤١ = ٧/ ٣٣٥٨).(جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ٢٢٢). ولم ينسبه الأزهريُّ إلى نفسه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٢٢٢). وهو في جمهرته (٢/ ٧٥٧). (جبل)].

(٤) [«قَذال» الفرسِ: جِماع مؤخَّر رأسه، كما في التاج (ق ذ ل). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٣٥): «وقيل في التفسير:...». وينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٥٤٠). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۞ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١-٢]؛ يَعنِي: القِيامةَ تَقرَعُ بالأهوالِ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَمّا أتى على مُحَسِّرٍ[٢] قَرَعَ راحِلتَه»؛ أي: ضَرَبَها بسَوطِه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «مَن لم يَغزُ، أو لم[٤] يُجَهِّز غازِيًا، أصابَه اللهُ بقارِعةٍ»؛ أي: بداهِيةٍ تَقرَعُه. وقَوارِعُ[٥] القُرآنِ: هي الآياتُ التي مَن قَرأها أمِنَ مِنَ الشَّيطانِ.

وقالَ[٦] عَمرُو بنُ أسَدِ بنِ عَبدِ العُزّى حِينَ قِيلَ له: إنّ مُحَمَّدًا يَخطُبُ خَدِيجةَ، «فقالَ: نِعمَ البُضعُ لا يُقرَعُ أنفُهُ». الأصلُ فيه مَذكُورٌ في بابِ «القافِ مع الدّالِ»[٧]. المَعنى[٨] أنّه ﷺ كُفءٌ كَرِيمٌ، لا مَرَدَّ له.

---

(١) [الحديث بشرحه في التهذيب (١/ ٢٣٢). وهو كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٥)، والفائق (١/ ٢٠٩)، والنهاية (١/ ٢٦٩ = ٧/ ٣٣٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٦٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٤٢٣). (جبل)].

(٢) [في التاج (ح س ر) أن «بَطن محسِّر»: وادٍ قُرب المزدلفة، بين عرفات ومِنًى. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٣٣). وجعله من حديث أبي أمامة. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠١٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٥)، والنهاية (٤/ ٤٥ = ٧/ ٣٣٦٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٥٠٣)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٧٦٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «من لم يغز أو يجهّز» بدون «لم». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عمرو، كما في التهذيب (١/ ٢٣٥). ومثَّل لها بآية الكرسي. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٣١- ٢٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٢١)، والخطابي (١/ ٢٩٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٥-٥٩٦)، والفائق (١/ ١١٥)، والنهاية (٤/ ٤٣ = ٧/ ٣٣٢٥ و٧/ ٣٣٦٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٩٢). (جبل)].

(٧) [أي في (ق د ع). (جبل)].

(٨) [فصّل الزجّاجُ القولَ في ذلك في التهذيب (١/ ٢٣٢). ذكَر أنه: «كان الرجل يأتي بناقة =

وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ الرَّحمـنِ: «يُقتَرَعُ منكم، وكُلُّكم مُنتَهًى»؛ أي: يُختارُ. يُقالُ: هو قَرِيعُ دَهرِه؛ أي: المُختارُ مِن أهلِ عَصرِه.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنَّكَ قَرِيعُ القُرّاءِ»؛ أي: رَئيسُهم. والقَرِيعُ: المُختارُ. واقتَرَعتُ الشَّيءَ: إذا اختَرتَه. والقَرِيعُ: الفَحلُ مِنَ الإبِلِ.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنَّه أخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ، فشَرِبَه حَتّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَه»؛ أي[٤]: ضَرَبَه. يَعنِي أنَّه استَوفى جَمِيعَ ما في القَدَحِ[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] عَلقَمةَ: / «كانَ يُقرِعُ غَنَمَه»؛ أي: يُنزِي التَّيسَ عليها. [٣/ ١٥/ب]

= كريمة إلى رجل فحل، يسأله أن يُطرقه فحلَه. فإن أخرج له فحلًا ليس بكريم قرَع أنفَه، وقال: لا أريده. وهو مثَل للخاطب الكفِيء الذي لا يُرَدّ إذا خطَب كريمةَ قومٍ»، وانظر كذلك: اللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٥)، والفائق (١/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥)، والنهاية (٤/ ٤٤ = ٧/ ٣٣٦٤- ٣٣٦٥). وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٣٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٢٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٥)، والفائق (٣/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥)، والنهاية (٤/ ٤٤ = ٧/ ٣٣٦٤). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٨٠) (برقم ٧٣٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٦٠٢١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠١٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٦)، والنهاية (٤/ ٤٣ = ٧/ ٣٣٦٢). وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ١٨٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح إبراهيم كما في التهذيب (١/ ٢٣٣). والمقصود الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ). والنص المذكور وارد في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٠٢٥). (جبل)].

(٥) [في (د)، و(هـ): «جميع ما فيه». (جبل)].

(٦) [الحديث بشرحه في التهذيب (١/ ٢٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة =

وفي الحَدِيثِ[١]: «يَجِيءُ كَنزُ أحَدِهم يَومَ القِيامةِ شُجاعًا أقرَعَ»؛ أي[٢]: حَيّةً قد تَمَعَّطَ فَروةُ رَأسِه لكَثرةِ سَمِّهِ. والأقرَعُ: الذي لا شَعَرَ على رَأسِه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «قَرِعَ أهلُ المَسجِدِ حِينَ أُصِيبَ أصحابُ النَّهَرِ»؛ أي[٤]: قَلَّ أهلُه، كما يَقرَعُ الرَّأسُ إذا قَلَّ شَعَرُه. ويُقالُ: قَرِعَ المُراحُ: إذا لم يَكُن فيه إبِلٌ. وهم يَقُولُونَ: «نَعُوذُ بالله مِن قَرَعِ الفِناءِ، وصَفَرِ[٥] الإناءِ». قَرَعُ الفِناءِ: أن تَخلُوَ الدِّيارُ مِن قُطّانِها. ويُقالُ: هو انقِطاعُ الغاشِيةِ عنها.

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «فقَرِعَ حَجُّكم»؛ أرادَ: خَلَت أيّامُ الحَجِّ مِنَ النّاسِ.

= (٣/ ٧٤٧)، والحربي (٣/ ١٠٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٦)، والفائق (٣/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥)، والنهاية (٤/ ٤٤ = ٧/ ٣٣٦٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٣٠٩٥)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٩٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٢٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٣٠)، والحربي (٣/ ١٠١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٤)، والفائق (٢/ ٢٢٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥)، والنهاية (٤/ ٤٤ = ٧/ ٣٣٦٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٦٥٩). (جبل)].

(٢) [صَدر هذا الشرح هو لأبي عبيد، وذيله لأبي عمرو، كما في التهذيب (١/ ٢٣٠- ٢٣١). وهو وارد في غريبه (٣/ ١٣٠) بهذه القِسمة كذلك. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٣٢). والحديث كذلك وارد في النهاية (٤/ ٤٥ = ٧/ ٣٣٦٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام أبي إسحاق الحربي، كما في التهذيب (١/ ٢٣٢). وهو في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٠٢٤). (جبل)].

(٥) [في التاج (ص ف ر) أنه يقال: «صَفِر الإناءُ صَفَرًا»: إذا خلا من الطعام، ونحوِه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٤)، والفائق (٢/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٤/ ٤٥ = ٧/ ٣٣٧٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا تُحدِثُوا في القَرَعِ، فإنّه مُصلّى الخافِينَ[٢]». قالَ ابنُ قُتَيبةَ[٣]: القَرَعُ في الكَلَإ: هو أن يَكُونَ فيه[٤] قِطَعٌ، لا يَكُونُ فيها نَباتٌ. كالقَرَعِ في الرَّأسِ؛ وهي لُمَعٌ لا يَكُونُ فيها شَعَرٌ. والخافُونَ: هُمُ الجِنُّ.

(ق ر ف)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: ١١٣]؛ أي: لِيَعمَلُوا[٥] ما هم عامِلُونَ مِنَ الذُّنُوبِ. يُقالُ: قَرَفَ الذَّنبَ، واقتَرَفَه: إذا عَمِلَه. وهذه لامُ الأمرِ، ومَعناه[٦] الوَعِيدُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ [الشورى: ٢٣]؛ أي: يَكتَسِب. ورَجُلٌ قِرفةٌ: إذا كانَ مُكتَسِبًا. وهوَ قِرفتِي؛ أي: مَن أتَّهِمُه.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أو رَجُلٌ قَرَفَ على نَفسِه ذُنُوبًا»؛ أي: كَسَبَها. ويُقالُ: قارَفَ فُلانٌ الشَّيءَ: إذا داناه ولاصَقَه. ومِنه يُقالُ: قَرَفَه بالأمرِ: إذا أضافَه إليه. والإقرافُ في الخَيلِ: مُلاصَقةُ العُيُوبِ إيّاها.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٤/ ٤٥ = ٧/ ٣٣٦٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «للخافين». (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «فيها». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولَى. (جبل)].

(٥) [في الأصل: «يعملوا» بدون اللام. وأثبت ما في (د). وهو الأنسَب. (جبل)].

(٦) [في (د): «ومعناها». وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤١٣)، وابن الجوزي (٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٤/ ٤٥ = ٧/ ٣٣٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم (١٧٦٥٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٧٩). (جبل)].

وفي حَدِيثِ / (١) ابنِ الزُّبَيرِ (٢) رضي الله عنهما: «ما على أحَدِكم إذا أتى (٣) [٣/١٦/أ] المَسجِدَ أن يُخرِجَ قِرفةَ أنفِه»؛ أي: ما لَصِقَ به مِنَ المُخاطِ.

وفي حَدِيثِ (٤) عائشةَ رضي الله عنها: «كانَ يُصبِحُ جُنُبًا مِن قِرافٍ»؛ أي: مِن خِلاطٍ وجِماعٍ.

وفي الحَدِيثِ (٥): «أنّه سُئِلَ عن أرضٍ وَبِئةٍ، فقالَ: دَعها فإنّ في (٦) القَرَفِ التَّلَفَ». القَرَفُ (٧): مُداناةُ المَرَضِ. وكُلُّ شَيءٍ قارَبتَه فقد قارَفتَه.

---

(١) [الحديث بشرحه في التهذيب (٩/ ١٠٣). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٧)، والفائق (٣/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٤/ ٤٧ = ٧/ ٣٣٦٩-٣٣٧٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٤٤٣). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «ابن عباس». وأثبت ما في (د)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٤٣)، والتهذيب (٩/ ١٠٣)، والنهاية (٤/ ٤٧ = ٧/ ٣٣٦٩).(جبل)].

(٣) [في (د): «جاء». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٠٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٣-٣٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٨)، والفائق (٣/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٤/ ٤٦ = ٧/ ٣٣٦٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٤)، والحربي (٢/ ٣٦٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٧)، والفائق (٣/ ١٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٤/ ٤٦ = ٧/ ٣٣٦٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٧٤٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٩٢٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «من» بدلًا من «في». (جبل)].

(٧) [في النهاية بالموضع السابق: «القَرَف: مُلابسة الداء، ومعاناة المرض. والتَّلف: الهلاك. وليس هذا من باب العَدوى، وإنما هو من باب الطِّبّ؛ فإن استصلاح الهواء من أعَون الأشياء على صحّة الأبدان، وفسادَ الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام». (جبل)].

وفي حَدِيثِ(١) عَبدِ المَلِكِ: «أراكَ أحمَرَ قِرْفًا». القِرْفُ(٢): الشَّدِيدُ الحُمرةِ، كأنّه قُرِّفَ؛ أي: قُشِّرَ، يُقالُ: صَبَغَ ثَوبَه بقِرفِ السِّدرِ؛ أي: بقِشرِه.

وفي الحَدِيثِ(٣): «اقرِفُوهم(٤) واقتُلُوهم»؛ يَعنِي: الخَوارِجَ. والقَرفُ(٥): الخَدشُ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «إذا وَجَدتَ قِرَفَ الأرضِ فلا تَقرَبها»؛ يَعنِي: المَيتةَ؛ يَعنِي: بَقلَها، أو(٧) نَباتَها. والأصلُ فيه القِشرُ. وهو(٨) مِثلُ قَولِه(٩) ﷺ: «ما لم

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٨)، والفائق (٢/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧)، والنهاية (٤/ ٤٧ = ٧/ ٣٣٦٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٨٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٠٣). وقول الهروي: «يقال: صَبَغ...» هو من كلام الأصمعي، كما في التهذيب كذلك (٩/ ١٠٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٩)، والفائق (٣/ ١٧٧)، والنهاية (٤/ ٤٧ = ٧/ ٣٣٦٩). وفيه: «إذا رأيتموهم فاقرِفوهم...». وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٩٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «أقرفوهم» من الرباعي: «أقرف». ولم يرد مستعملًا بمعنى القَشر في اللسان، والتاج. وأثبتُّ ما في النهاية؛ وهو من الثلاثي «قَرَفَ» المستعمل بهذا المعنى. (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «يقال: قَرَفَتِ الشجرة: إذا قشَرت لِحاءها، وقرَفت جِلد الرجل: إذا اقتلعتَه. أراد: استأصِلوهم». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٨)، والفائق (٣/ ١٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧)، والنهاية (٤/ ٤٧ = ٧/ ٣٣٦٩). (جبل)].

(٧) [في (د): «ونباتها» بالواو بدلًا من «أو». (جبل)].

(٨) [في (د): «ومنه قول النبي: (ما لم...)». (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٥٩)، والخطابي (٢/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٨)، والنهاية (١/ ٤١١ = ٣/ ٩٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٨٩٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٣٣١٥). (جبل)].

تَحتَفِؤُوا بها[١] بَقلًا فشَأنُكم بها».

(ق ر ف ص)

ومِن رُباعِيِّه: في حَدِيثِ[٢] قَيلةَ: «فإذا رَسُولُ الله ﷺ جالِسٌ القُرفُصاءَ»: هي[٣] جِلسةُ المُحتَبِي بيَدَيه. ويُقالُ: قَرفَصَ اللِّصُّ ـ واللَّصُّ[٤] أيضًا ـ إذا شَدَّ يَدَيه تَحتَ رِجلَيه.

(ق ر ق)

في حَدِيثِ[٥] أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: «أنّه كانَ رُبَّما رَآهم يَلعَبُونَ بالقِرْقِ فلا يَنهاهم». قالَ أبو إسحاقَ الحَربِيُّ[٦]: هو شَيءٌ يُلعَبُ به، وسَمِعتُ أنّها الأربَعةَ عَشَرَ، وإنّما هو خَطٌّ مُرَبَّعٌ في وَسَطِه خَطٌّ مُرَبَّعٌ، [في وَسَطِه خَطٌّ مُرَبَّعٌ][٧]، ثمّ يُخَطُّ في كُلِّ زاوِيةٍ مِنَ الخَطِّ الأوَّلِ إلى الخَطِّ الثّالِثِ، وبَينَ كُلِّ زاوِيتَينِ خَطٌّ، فيَصِيرُ أربَعةً وعِشرِينَ. ويُقالُ: قاعٌ قَرِقٌ: / إذا كانَ فارِغًا [٣/١٦/ب] مُستَوِيًا.

---

(١) [«بها» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩٩)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧)، والنهاية (٤/ ٤٧ = ٧/ ٣٣٧٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٨٤٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب، وهو وارد في غريبه (٢/ ٣٨٦). وليس فيهما قرفصة اللصّ هذه. (جبل)].

(٤) [«واللصّ أيضًا» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٩)، والفائق (٣/ ١٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٧)، والنهاية (٤/ ٤٧ = ٧/ ٣٣٧٠). (جبل)].

(٦) [لم يرد في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٧) [ليس في (د). وما في الأصل مثله في (ق ر ق) باللسان، والتاج. (جبل)].

(ق ر ق ف)

ومِن رُباعِيِّه: في الحَدِيثِ(١): «فيَجِيءُ وهو يُقَرقِفُ»؛ أي: يُرعَدُ مِنَ البَردِ.

(ق ر م)

في الحَدِيثِ(٢): «أنّه دَخَلَ على عائشةَ رضي الله عنها وعلى البابِ قِرامُ سِترٍ». القِرامُ: السِّترُ الرَّقِيقُ(٣).

وفي الحَدِيثِ(٤): «وفيها تَمرٌ كالبَعِيرِ الأقرَمِ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٥): صَوابُه المُقرَمُ؛ وهو البَعِيرُ المُكرَمُ يَكُونُ للفِحلةِ(٦). وسُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئيسُ مُقرَمًا تَشبِيهًا به، ولا أعرِفُ الأقرَمَ. وأمّا المَقرُومُ فهو الذي به قُرمةٌ؛ وهي سِمةٌ فَوقَ الأنفِ، تُسلَخُ منه جِلدةٌ، فتِلكَ القُرمةُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩٩-٦٠٠)، والفائق (٣/ ١٨٢)، والنهاية (٤/ ٤٩ = ٧/ ٣٣٧٣)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٣٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٤١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٠)، والفائق (٣/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧)، والنهاية (٤/ ٤٩ = ٧/ ٣٣٧٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٤٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد كما في في التهذيب (٩/ ١٤١)، وهو وارد في غريبه (١/ ٢٧٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٤٠). وفيه أنه من رواية دُكين بن سعيد. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣١٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٠)، والفائق (٣/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧)، والنهاية (٤/ ٥٠ = ٧/ ٣٣٧٤- ٣٣٧٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٤٠). وهو وارد في غريبه (١/ ٣١٣). وقد نقله عن أبي عمرو. (جبل)].

(٦) [في اللسان (ف ح ل): «الفِحلَة: افتحالُ الإنسان فَحلًا لدوابّه»، أي: اختياره فَحلًا كريمًا مُنجبًا ليُلقح نُوقَه. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَرَمِ»؛ يَعنِي: مِن شِدّةِ الشَّهوةِ للَّحمِ حَتّى لا يَصبِرَ عنه. يُقالُ: قَرِمتُ إلى اللَّحمِ، وعِمتُ إلى اللَّبَنِ.

(ق ر م ل)

ومِن رُباعِيِّه في حَدِيثِ[(٢)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّ قِرمِلِيًّا تَرَدّى في بِئرٍ[(٣)]».

القِرمِلِيُّ: الصَّغِيرُ الجِسمِ مِنَ الإبِلِ.

(ق ر ن)

قَولُه تَعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ [الأنعام: ٦]؛ القَرنُ[(٤)]: كُلُّ طَبَقةٍ مُقتَرِنِينَ في وَقتٍ. ومِنه قِيلَ لأهلِ كُلِّ مُدّةٍ، أو طَبَقةٍ، بُعِثَ فيها نَبِيٌّ - قَلَّتِ السِّنُونَ، أو كَثُرَت: قَرنٌ.

ومِنه الحَدِيثُ[(٥)]: «خَيرُكم قَرنِي - يَعنِي أصحابِي - ثُمّ الذين يَلُونَهم »؛

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧)، والنهاية (٤/ ٤٩ = ٧/ ٣٣٧٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠١)، والنهاية (٤/ ٥٠ = ٧/ ٣٣٧٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٠١٩٩)، والخطابي في غريبه (٣/ ٢٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «قبر». وهو تحريف. وينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٦٩)، والنهاية (٤/ ٥٠= ٧/ ٣٣٧٦). ويدعم رافدَ الرواية رافدُ الدراية متمثلًا في «تردّى». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (٩/ ٨٧)، وهو وارد في معانيه (٢/ ١٨٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٨٧). والشرح المتخلِّل له، وكذا التالي له مباشرة، هو للزجّاج كذلك، كما في التهذيب، وفي معانيه كما في الموضع السابق. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٠٢)، والنهاية (٤/ ٥١ = ٧/ ٣٣٧٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٥١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٣٥). (جبل)].

يَعنِي: التّابِعِينَ بإحسانٍ. واشتِقاقُه مِنَ الاقتِرانِ. وقِيلَ(١): القَرنُ: ثَمانُونَ سَنةً، وقِيلَ: أربَعُونَ. واحتَجَّ قائلُ الأربَعِينَ بقَولِ الجَعدِيِّ(٢): [المتقارب]

ثَلاثَـةَ أهلِيـنَ أفنَيتُهـم وكانَ الإلـهُ هو المُستَآسَا

وكانَ عاشَ مِئةً وعِشرِينَ سَنةً.

وقِيلَ(٣): القَرنُ مِئةُ سَنةٍ؛ دَلَّ على ذلك ما رُوِيَ في الحَدِيثِ(٤): «أنّه مَسَحَ رَأسَ غُلامٍ، وقالَ: عِش قَرنًا، فعاشَ مِئةَ سَنةٍ»./ [٣/١٧/أ] وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: القَرنُ: الوَقتُ مِنَ الزَّمانِ. وقالَ غَيرُه: قِيلَ له قَرنٌ؛ لأنّه يَقرُنُ(٥) أُمّةً بأُمّةٍ، وعالَمًا بعالَمٍ. وهو مَصدَرُ قَرَنتُ الشَّيءَ، جُعِلَ اسمًا للوَقتِ، أو لأهلِه، قالَ الشّاعِرُ(٦): [البسيط]

تلك القُرُونُ وَرِثنَ الأرضَ بَعدَهُمُ فمـا يُحَسُّ عليهـا مِنهُـمُ أرِمُ(٧)

---

(١) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٩/ ٩٥). (جبل)].

(٢) [أي: النابغة الجعدي (شاعر كبير مخضرم، ت٦٥هـ). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. واضح الصمد، ص٩٨). وقبله:

لَبِسـتُ أُناسًـا فأفنَيتُهم وأفنَيتُ بَعدَ أُناسٍ أُناسَـا

وفي اللسان (ء و س): «الأوس: العِوَض والعَطِيّة...، واستآسني فأُستُه: طَلَب إليّ العِوَض». وقد أورد شاهد النابغة الجعدي. مشروحةً فيه كلمة «المستآسا» بـ«المستعاض». (جبل)].

(٣) اختار هذا الرأي أبو العباس ثعلبٌ، واحتج بهذا الحديث، كما في التهذيب (٩/ ٩٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٩٥). وهو كذلك وارد في الفائق (٣/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨)، والنهاية (٤/ ٥١ = ٧/ ٣٣٧٧). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٤٠١٦)، وابن عساكر في تاريخه (٢٧/ ١٥٥). (جبل)].

(٥) [هكذا بضم عين الفعل. وفيها الكسر كذلك كما في (هـ)، والتاج. (جبل)].

(٦) [ورد هذا البيت بلا عزو في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري (١/ ٢٦٥)، والأمالي، لأبي عليّ القالي (١/ ٢٥٠). (جبل)].

(٧) [في (د)، و(هـ): «إرَم». ولم يرد هذا الضبط بهذا المعنى (أحَد) في التاج (ء ر م). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٣]؛ يُقالُ: قِيلَ له ذلك؛ لأنّه [كانَ ذا][1] ضَفِيرَتَينِ، وقِيلَ: لأنّه بَلَغَ قُطرَيِ الأرضِ، وقِيلَ: إنّما سُمِّيَ ذا القَرنَينِ؛ لأنّه دَعا قَومَه إلى عِبادةِ الله فضَرَبُوه على قَرنِه الأيمَنِ؛ فماتَ، ثمّ أحياه اللهُ تَعالى فضَرَبُوه على قَرنِه الأيسَرِ؛ فماتَ، فأحياه الله.

ومِن ذلك: ما قالَ[2] عَلِيٌّ رضي الله عنه: «حِينَ ذَكَرَ قِصّةَ ذي القَرنَينِ، فقالَ: وفيكم مِثلُه». فنَرى أنّه إنّما عَنى نَفسَه؛ لأنّه ضُرِبَ على رَأسِه ضَربتَينِ: إحداهما: يَومَ الخَندَقِ، والثّانِيةُ: ضَربةُ ابنِ مُلجَمٍ.

وقالَ[3] النَّبِيُّ ﷺ لعَلِيٍّ رضي الله عنه: «إنّ لَكَ بَيتًا في الجَنّةِ، وإنّكَ ذو قَرنَيها». قالَ بَعضُهم: أرادَ: ذو طَرَفَيها، يَعنِي طَرَفَي[4] الجَنّةِ. قالَ أبو عُبَيدٍ[5]: وأنا أحسَبُه[6]: «ذو قَرنَي هذه الأُمّةِ»، فأضمَرَ «الأُمّةَ»، وكَنى عن غَيرِ مَذكُورٍ، وهو[7] مِثلُ قَولِه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]. وقِيلَ[8]: إنّه أرادَ

---

(١) [في الأصل: «لأنه ذو ضفيرتين». وأثبت ما في (د). وهو الأولَى. (جبل)].
(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٤٦)، والفائق (٣/ ١٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨)، والنهاية (٤/ ٥٢ = ٧/ ٣٣٧٩). (جبل)].
(٣) [في التهذيب (٩/ ٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٢)، والفائق (٣/ ١٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨)، والنهاية (٤/ ٥١ = ٧/ ٣٣٧٨- ٣٣٧٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٧٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢١٩٢). (جبل)].
(٤) [في (د): «يعني الجنة» بدون كلمة «طرفي». (جبل)].
(٥) [في التهذيب (٩/ ٨٩). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٢/ ٤٤٤)، مع تَصرّف بالاختصار. وآخِره آية سورة (ص). (جبل)].
(٦) [في (د): «وأنا أحسِب أنه أراد: ذو قرني...». (جبل)].
(٧) [في (د): «ومثله قوله تعالى...». (جبل)].
(٨) [هذا من كلام ثعلب، رواه عنه أبو عمر الزاهد، كما في التهذيب (٩/ ٩٠). (جبل)].

الحَسَنَ والحُسَينَ رضي الله عنهما.

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]؛ أي: مُقتَدِرينَ عليه. يُقالُ: أقرَنَ له الأمرُ: إذا قَوِيَ عليه؛ مِن قَولِهم: فُلانٌ قِرنُ فُلانٍ: إذا كانَ له مِنَ القُوّةِ مِثلُ ما له.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: ٥٣]؛ أي: يَتلُو بَعضُهم بَعضًا.

وفي الحَدِيثِ(١): «الشَّمسُ تَطلُعُ بَينَ قَرنَيِ الشَّيطانِ». قِيلَ(٢): قَرناه: ناحِيَتا رَأسِه. وقالَ إبراهِيمُ الحَربِيُّ(٣): / هذا مَثَلٌ. يَقُولُ: حِينَئذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيطانُ ويَتَسَلَّطُ، فيَكُونُ كالمُعِينِ لها. قالَ: وكذلك الحَدِيثُ(٤): «إنّ الشَّيطانَ يَجرِي مِنِ ابنِ آدَمَ مَجرى الدَّم» مَثَلٌ(٥)، لَيسَ مَعناه: أنّه يَدخُلُ في جَوفِه. وقِيلَ: مَعنى القَرنِ: القُوّةُ، أي: تَطلُعُ حِينَ قُوّةِ الشَّيطانِ. والقُرُونُ حُصُونٌ؛ ولذلك قِيلَ لها: صَياصٍ. [٣/١٧/ب]

وفي حَدِيثِ(٦) خَبّابٍ: «هذا قَرنٌ قد طَلَعَ»؛ أي: بِدعةٌ حَدَثَت، لم تَكُن

(١) [في التهذيب (٩/ ٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٠)، والفائق (٣/ ١٧٩)، والنهاية (٤/ ٥٢ = ٧/ ٣٣٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٧٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦١٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٨٩) كذلك بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [لم يرد في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨)، والنهاية (٢/ ٤٧٥ = ٧/ ٣٣٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٣٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٧٤). (جبل)].

(٥) [في (د): «مثل معناه أنه يدخُل جوفَه» أي بدون كلمتي «ليس»، و«في». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٧)، والفائق =

على عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ. وقالَ بَعضُهم: أرادَ بالقَرنِ قَومًا أحداثًا نَبَغُوا بَعدَ أن لم يَكُونُوا؛ يَعنِي[(١)]: القُصّاصَ[(٢)].

وفي الحَدِيثِ[(٣)]، في الضّالّةِ: «إذا كَتَمَها آخِذُها، قالَ: فيها قَرِينَتُها مِثلُها». قالَ أبو عُبَيدٍ[(٤)]: مَعناه رَجُلٌ[(٥)] يَجِدُ ضالّةً مِنَ الحَيَوانِ فيَكتُمُها، ولا يَنشُدُها حَتّى تُوجَدَ عِندَه؛ فإنّ صاحِبَها يَأخُذُها، ويَأخُذُ أيضًا مِثلَها منه. وهذا على جِهةِ التَّأدِيبِ له حِينَ لم يُعَرِّفها.

وفي صِفتِه[(٦)] ﷺ: «سَوابِغُ في غَيرِ قَرَنٍ»؛ يَعنِي: حَواجِبَه. والقَرَنُ التِقاءُ الحاجِبَينِ. وهذا خِلافُ ما رَوَت أُمُّ مَعبَدٍ.

= (٣/ ٢٨)، والنهاية (٤/ ٥٢ = ٧/ ٣٣٧٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٦٧٢١)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ١٢). وخَبّاب بن الأرَتّ: هو أبو يحيى خبّاب بن الأرتّ بن جَندلة التميمي. من نجباء السابقين من الصحابة. تُوفّي سنة ٣٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٢٣-٣٢٥). (جبل)].

(١) [في (د): «كالقُصّاص». (جبل)].

(٢) [بعد ذلك في الأصل: «وكذلك الحديث: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) ليس معناه أنه يدخل في جوفه». ولم ترد في (د). وقد سبق الحديث قبل عدّة أسطر، فلعلّه انتقال نظرٍ، أو نحوه. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦١٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٣)، والفائق (٣/ ١٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨)، والنهاية (٤/ ٥٣ = ٧/ ٣٣٨٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٧٣٠٠). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٦١٩- ٦٢٠) بتصرف بالاختصار، وفي بعض اللفظ. (جبل)].

(٥) [في (د): «الرجل». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٥)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩)، والنهاية (٤/ ٥٤ = ٧/ ٣٣٨٣). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «ولا الرُّومَ ذَواتَ القُرُونِ». حُكِيَ[٢] عَنِ الأصمَعِيِّ أنّه قالَ: أرادَ قُرُونَ شُعُورِهم، وهم أصحابُ الجُمَمِ[٣] الطَّويلَةِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «صَلِّ في القَوسِ، واطرَحِ القَرَنَ». القَرَنُ[٥]: جَعبةٌ مِن جُلُودٍ تُشَقُّ ثمّ تُخْرَزُ، وإنّما تُشَقُّ كي يَصِلَ إليها الرِّيحُ، فلا يَفسُدُ الرِّيشُ. وأمَرَه أن[٦] يَنزِعَ القَرَنَ؛ لأنّه كانَ مِن جِلدٍ غَيرِ زَكِيٍّ، ولا مَدبُوغٍ.

ومِنه حَدِيثُ[٧] عُمَرَ رضي الله عنه: «وقالَ لرَجُلٍ: ما مالُكَ؟ فقالَ: أقرُنٌ وآدِمةٌ[٨] ....

(١) [في التهذيب (٩/ ٨٨). وفيه أن هذا مما قاله أبو سفيان بن حرب لسيّدنا العبّاس بن عبد المطّلب، حين عاين طاعةَ المسلمين لنبيهم، فقال: «ما رأيتُ كاليوم طاعةَ قومٍ، ولا فارسَ الأكارم، ولا الرومَ ذات القرون». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٤)، والفائق (٣/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩)، والنهاية (٤/ ٥١ = ٧/ ٣٣٧٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٠٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٦٠٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٨٨)، ولكن دون عَزو للأصمعي. (جبل)].

(٣) [في التاج (ج م م) أن «الجمم»: جمع «الجُمّة»؛ وهو ما تدلّى من شعر الرأس إلى شَحمة الأذن والمنكبين. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٤)، والفائق (٣/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩)، والنهاية (٤/ ٥٥ = ٧/ ٣٣٨٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٦٣١٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٢٧٧). (جبل)].

(٥) [هذا من تعريف الأصمعي كما في التهذيب (٩/ ٩٠). (جبل)].

(٦) [في (د): «بنزع». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٦)، والفائق (٣/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩)، والنهاية (٤/ ٥٥ = ٧/ ٣٣٨٦). (جبل)].

(٨) [في التاج (ء د م) أن «الآدِمة»: جمع «الأديم»؛ وهو الجِلد مطلقًا، أو المدبوغ منه خاصّة. (جبل)].

في المَنِيئةِ[١]». الأقرُنُ: / جَمعُ قَرَنٍ؛ وهي جَعبةٌ[٢] مِن جُلُودٍ تكُونُ للصَّيّادِينَ، [٣/١٨/أ] فيُشَقُّ جانِبٌ منها على ما فَسَّرنا.

وفي حَدِيثِ[٣] أبي أيُّوبَ: «فوَجَدَه الرَّسُولُ يَغتَسِلُ بَينَ القَرنَينِ». قالَ القُتَيبِيُّ[٤]: القَرنانِ: قَرنا البِئرِ، وهما مَنارتانِ تُبنَيانِ مِن حِجارةٍ، أو مَدَرٍ، على رَأسِ البِئرِ مِن جانِبَيها. فإن كانَتا مِن خَشَبٍ فهما زُرنُوقانِ. ويُقالُ للزُّرنُوقِ أيضًا: القامةُ، والنَّعامةُ.

(ق ر ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]؛ أي: مَدِينةٍ؛ سُمِّيَت قَريةً لاجتِماعِ النّاسِ فيها، مِن: قَرَيتُ الماءَ في الحَوضِ: إذا جَمَعتَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]. قُلتُ: القَريَتانِ: مَكّةُ، والطّائفُ.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «ما وَلِيَ أحَدٌ إلّا حامى ....

---

(١) [في غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٥٥): «والمنيئة: الدّباغ». وكذلك: التاج (م ن ء). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «جَنبة» بالنون. وهو تحريف. وأثبت ما في (د)، وغيرهما. وأمّا «الجَنبة» فهي بَقلة خشناء ترعاها الماشية حين لا تجد سواها. ينظر: التاج (ج ن ب). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٠)، والفائق (٣/ ١٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩)، والنهاية (٤/ ٥٢ = ٧/ ٣٣٨٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٨٤٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٠٥). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٢٢٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٨)، والفائق (١/ ٣٣٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٣٠)، والنهاية (٤/ ٣٥ = ٧/ ٣٣٨٨)، =

على[1] قَرابتِه - [أي: عَطَفَ عليهم، وقَصَدَ بالنَّفعِ لهم][2] - وقَرى في عَيبتِه[3]»؛ أي: جَمَعَ، والمَعنى أنّه اختانَ[4].

وفي حَدِيثِ[5] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «قامَ إلى مِقرى[6] بُستانٍ، فقَعَدَ، فتَوَضَّأ». المِقرى، والمِقراةُ: الحَوضُ. سُمِّيَ بذلك؛ لأنّه يُقرى فيه الماءُ؛ أي: يُجمَعُ فيه.

وفي الحَدِيثِ[7]: «أتَينا مُرّةَ نُعاتِبُه في تَركِ الجُمُعةِ، فقالَ: إنّ بي جُرحًا يَقرِي، ثمّ يَرفَضُّ». قَولُه: «يَقرِي»؛ أي: تَجتَمِعُ فيه المِدّةُ، ثمّ تَتَفَرَّقُ. ....

= وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٨٧). (جبل)].

(١) [في (د): «عن». (جبل)].

(٢) [ليس في (د). وهذا تدخل نادر بالشرح في متن الحديث، لم يسبق في نسخة الأصل. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «وقَرى على عَيلَته». وأثبت ما في (د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٥٩)، والنهاية بالموضع السابق. وفي ابن قتيبة: «العَيبة: عَيبة الثياب. وكانوا يجعلون فيها حُرَّ متاعهم، وأفضلَ ما يَحرِزون ويُخفون. فقيل: فُلان يقري في عَيبته: إذا اختان». وأما «العَيلة» فهم من يعولهم الرجلُ. ينظر: التاج (ع و ل). ورواية الأصل مرجوحة روايةً كما مرّ، ودرايةً أيضًا؛ من حيث قرب معناها من معنى الجملة السابقة عليها، بخلاف معنى رواية (د)، وغيرهما. (جبل)].

(٤) [في التاج (خ و ن) أنه يقال: «اختانه»؛ أي: خانه. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣١٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٩)، والفائق (٣/ ١٨٤)، والنهاية (٤/ ٥٦ = ٧/ ٣٣٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٨٥٤)، والدارقطني في سننه (برقم ٢٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٢٦٨): «المِقرَى: الإناء العظيم الذي يُشرب فيه الماء... والمِقراة: الحوض العظيم. والمِقراة: الموضع الذي يُقرَى فيه الماء». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٠٩)، والنهاية (٤/ ٥٦ = ٧/ ٣٣٨٨). (جبل)].

والقِردُ[١] يَقرِي العَلَفَ في شِدقِه. ومِن عُيُوبِ الشّاءِ القَرْيُ.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «بَلَغَنِي عن أُمَّهاتِ المُؤمِنِينَ شَيءٌ، فاستَقرَيتُهُنَّ أقُولُ: لَتَكُفُّنَّ عن رَسُولِ الله ﷺ، أو لَيُبدِلَنَّه الله خَيرًا مِنكُنَّ»؛ أي: فجَعَلتُ أتَتَبَّعُهُنَّ. قالَ الفَرّاءُ[٣]: يُقالُ: قَرَوتُ الأرضَ أقرُوها: إذا تَتَبَّعت ناسًا بَعدَ ناسٍ، واقتَرَيتُ، واستَقرَيتُ: بمَعناه.

ومِنه الحَدِيثُ[٤]:/ «فخَرَجَ يَستَقرِي الرِّفاقَ». [٣/١٨/ب]

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أُمِرتُ[٦] بقَريةٍ تَأكُلُ القُرى». يُقالُ: هي المَدِينةُ. ومَعنى «تَأكُلُ القُرى»: ما يَفتَحُ اللهُ على أيدِيهم، ويُصِيبُونَ مِنَ المَغانِمِ.

---

(١) [«القِرد» هكذا في الأصل، و(د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). ولعلّها «البعير». وفي اللسان (ق ر ي): «والبعير يَقرِي العَلَف في شِدقه؛ أي يَجمعه... وكذلك: الشاة، والضائنة، والوَبَر، وكلُّ ما اجترّ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢٤٠)، والنهاية (٤/ ٥٦ = ٧/ ٣٣٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٠)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٣٥٠٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢٦٨). ولكن الكلام فيه معزوٌّ إلى الأصمعي، رواه عنه أبو حاتم. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (٤/ ٥٦ = ٧/ ٣٣٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٧٢٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠٩)، والفائق (١٠/ ٥١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٠)، والنهاية (٤/ ٥٧ = ٧/ ٣٣٨٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٨٧١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٨٢). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «أموت». وهو تحريف. وأثبت ما في (د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، وغريب الحديث للخطّابي (١/ ٤٣٤)، والنهاية بالموضع السابق. (جبل)].

باب القاف مع الزاي

(ق ز ح)

في حَدِيثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «كَرِهَ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إلى الشَّجَرةِ المُقَزَّحةِ». قالَ أحمَدُ بنُ يَحيى عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ[٢]: هي شَجَرةٌ على صُورةِ التِّينِ لها غِصَنةٌ قِصارٌ، رُؤُوسُها مِثلُ بُرثُنِ الكَلبِ. وقالَ غَيرُه: يُحتَمَلُ أنّه كَرِهَ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ[٣] إلى شَجَرةٍ، قَزَحَ الكَلبُ، أوِ السِّباعُ، بأبوالِها[٤] عليها. يُقالُ: قَزَحَ الكَلبُ ببَولِه: إذا رَفَعَ رِجلَه، وبالَ.

في الحَدِيثِ[٥]: «لا تَقُولُوا: قَوسَ قُزَحَ؛ فإنّ قُزَحَ مِن أسماءِ الشَّياطِينِ». قالَ أبو الدُّقَيشِ[٦]: القُزَحُ: الطَّرائقُ التي فيها، الواحِدةُ: قُزحةٌ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٩). وفيه أنه من خَبَر الشَّعبي عن ابن عبّاس. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٠)، والفائق (٣/ ١٩١)، والنهاية (٤/ ٥٨ = ٧/ ٣٣٩٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب كذلك (٤/ ٢٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «أن يصلّي إلى شجرة» بدون كلمة «الرجل». (جبل)].

(٤) [«بأبوالها» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٠)، والفائق (٣/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٠)، والنهاية (٤/ ٥٧ = ٧/ ٣٣٩١). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٣٠٩)، وابن عساكر في تاريخه (٢٧/ ١٠٠). (جبل)].

(٦) [نقله عنه الليث كما في التهذيب (٤/ ٢٨). وهو وارد كذلك في العين (٣/ ٣٨). أبو الدُّقَيش: هو أبو الدُّقَيش القِناني. أعرابي عارف باللغة. كان معاصرًا للخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ). رَوَى عنه النَّضر بن شُميل، وأبو زيد الأنصاريّ. وعنه نقول كثيرة في تهذيب اللغة للأزهري، وغيره. ينظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٨/ ٤٦-٤٧). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «وإن قَزَّحَه، ومَلَّحَه». وهو مِنَ القِزحِ، وهو التّابِلُ[(٢)]، يُقالُ[(٣)]: قَزَّحتُ القِدرَ: إذا بَزَّرتَها. ومِن أمثالِهم: «قَزِّحِ المَجلِسَ يُلطَع»؛ أي: طَيِّبه بالمِلحِ يُحرَص عليه.

(ق ز ز)

في الحَدِيثِ[(٤)]: «إنّ إبلِيسَ لَيَقُزُّ القَزّةَ مِنَ المَشرِقِ إلى[(٥)] المَغرِبِ»؛ أي[(٦)]: يَثِبُ الوَثبةَ.

(ق ز ع)

في الحَدِيثِ[(٧)]: «نَهى عَنِ القَزَعِ». ....

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٨). وفيه: «إنّ الله ضرب مَطعَم ابنِ آدمَ له مثلًا، وإن...»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤١)، والنهاية (٤/ ٥٨ = ٧/ ٣٣٩١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٢٣٩)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٥٩١). (جبل)].

(٢) [«التابل» بكسر الباء. وفيها الفتح أيضًا. ينظر: التاج (ت ب ل). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٤/ ٢٨). والذي في معجم العين (٣/ ٣٨): «القُزَح: أبزار القِدر. وقِدر مُقزَحة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٦١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١١)، والفائق (٣/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤١)، والنهاية (٤/ ٥٨ = ٧/ ٣٣٩٣-٣٣٩٣). (جبل)].

(٥) [في (د): «فيبلغ المغرب». (جبل)].

(٦) [نسب الأزهري في التهذيب (٤/ ٢٦١) هذا الشرح إلى ابن قتيبة. ولم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. وفي التاج (ق ز ز) أنه يقال: «قَزَّ» الرجل: إذا قعد كالمستوفز، ثم انقبض ووثَب. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ١٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١١)، والفائق (٣/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤١)، والنهاية =

هو[١] أن يُحلَقَ رَأسُ الصَّبِيِّ، ويُترَكَ فيه مَواضِعُ يَكُونُ الشَّعَرُ فيها مُتَفَرِّقًا. ومِنه قَزَعُ السَّحابِ؛ وهو قِطَعُه.

ومِنه حَدِيثُ[٢] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «فيَجتَمِعُونَ إليه كما يَجتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيفِ»[٣].

باب القاف مع السين

(ق س ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١]؛ القَسوَرةُ[٤]: الأسَدُ. وقِيلَ: [٣/١٩/أ] القَسوَرةُ: الرُّماةُ الذين يَتَصَيَّدُونَها. قالَ ابنُ عَرَفَةَ: قَسوَرةٌ «فَعْوَلَةٌ» مِنَ القَسرِ / . والمَعنى كأنّهم حُمُرٌ أنفرَها مَن يَقسِرُها برَمْيٍ، أو بصَيدٍ، أو غَيرِ ذلك.

= (٤/ ٥٩ = ٧/ ٣٣٩)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٩٢٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٢٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٨٤). وهو وارد في غريبه (١/ ٢٣٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ١٨٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٥)، والفائق (٢/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤١)، والنهاية (٤/ ٥٩ = ٧/ ٣٣٩٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٣٠٨)، وابن عساكر في تاريخه (١/ ٢٩٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «قزع السحاب». وغريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢٣٥)، والنهاية بالموضع السابق. وفيه: «أي: قِطَع السحاب المتفرّقة. وإنما خصّ الخريفَ لأنه أول الشتاء، والسحابُ يكون فيه متفرّقًا غير متراكمٍ، ولا مُطبِق، ثم يجتمعُ بعضُه إلى بعض بعد ذلك». (جبل)].

(٤) [هذان قولان أوردهما الأزهري في التهذيب (٨/ ٣٩٨) عن الفرّاء. وهما واردان في معانيه (٣/ ٢٠٦). (جبل)].

(ق س س)

قَولُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا﴾ [المائدة: ٨٢]. القِسُّ[١]، والقِسِّيسُ: رَئيسُ النَّصارى، وجَمعُه قُسُوسٌ. والقَسُّ في اللُّغةِ: تَتَبُّعُ الخَبَرِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ويُقالُ للنَّمّام: قَسّاسٌ». ويُقالُ[٣]: في جَمعِ القِسِّ: قُسُوسٌ، وفي جَمعِ القِسِّيسِ: قِسِّيسُونَ، وقَساوِسةٌ، وقُسُوسٌ أيضًا.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّ فُلانةَ خَطَبَها أبو جَهمٍ ومُعاوِيةُ، فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: أمّا أبو جَهمٍ فأخافُ عليكِ قَسقاستَه العَصا»؛ يَعنِي: تَحرِيكَه إيّاها عِندَ الضَّربِ. يُقالُ: قَسقَسَ الرَّجُلُ في مِشيتِه: إذا أسرَعَ. ويُقالُ: ما زالَ يُقَسقِسُ اللَّيلةَ كُلَّها: إذا أدأبَ السَّيرَ. قالَ الشّاعِرُ[٥]: [الرجز]

كأنّها وقد بَراها الأخماسْ
ودَلَجُ اللَّيلِ وهادٍ قَسقاسْ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٨/ ٢٦٠). وهو وارد في معانيه (٢/ ١٦١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٩٥)، وابن الجوزي (٢/ ٢٤١)، والنهاية (٤/ ٦١ = ٧/ ٣٣٩٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٣٣٦)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٥٧٠٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٨/ ٢٦٠). وذكر أنه من كتاب له اسمه: الجمع والتثنية. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٣). (جبل)].

(٥) [هو الشّمّاخ بن ضِرار الذّبياني. والرجَز في ديوانه (بتحقيق د. صلاح الدين الهادي، ٣٩٩). وجاء في شرح المحقّق له: «(كأنها): الضمير للمطايا. (براها): أهزلها. (الأخماس): جمع خِمس. والخِمس: من أظماء الإبل، وهو أن ترد الماءَ يومًا، ثم تُقطَع عنه ثلاثة أيام، ثم ترده في اليوم الخامس. و(الدَّلَج): السَّير من أوّل الليل. و(الهادي): الدليل الذي يهديها الطريقَ، وهو يقصد نَفسَه. و(القَسقاس): المستمرّ في السير دون توقُّف». (جبل)].

وكانَ يَنبَغِي أن يَقُولَ: «قَسقَستَه العَصا»، وإنّما زِيدَتِ الألِفُ؛ لِئلّا تَتوالى الحَرَكاتُ، وقالَ أبو زَيدٍ[(١)]: يُقالُ للعَصا: القَسقاسةُ، والنَّسّاسةُ[(٢)]. ويُشبِهُ أن تَكُونَ «العَصا» في الحَدِيثِ تَفسِيرًا للقَسقاسةِ. وفيه وَجهٌ آخَرُ: وهو أن يُرادَ به كَثرةُ الأسفارِ، يَقُولُ: لاحَظَّ لَكِ في صُحبتِه؛ لأنّه يُكثِرُ الظَّعنَ، ويُقِلُّ المُقامَ.

وفي حَدِيثِ[(٣)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «نَهى عن لُبسِ القَسِّيِّ». يُقالُ[(٤)]: هي ثِيابٌ مَنسُوبةٌ، يُقالُ لذلك المَوضِعِ: القَسُّ، وهي مِن ثِيابِ مِصرَ فيها حَرِيرٌ. وقالَ شَمِرٌ: قالَ بَعضُهم: هي القَزِّيُّ، أُبدِلَت مِنَ الزّايِ سِينًا[(٥)].

(ق س ط)

قَولُه تَعالى: ﴿قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ [آل عمران: ١٨]؛ أي: بالعَدلِ. والإقساطُ، والقِسطُ: العَدلُ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٥٩). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ن س س): «نسَّ الإبلَ... ونَسنسها: ساقها. والمِنَسّة منه، وهي العصا التي تَنُسّها بها». فكذا: «النسَّاسة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٢٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٢)، والخطابي (٣/ ٢٣٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٣)، والفائق (٣/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٢)، والنهاية (٤/ ٥٩ = ٧/ ٣٣٩٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٨٣٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٧٨). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢٥٨). وهو وارد في غريبه (١/ ٢٨٣). وقول شَمِرٍ في التهذيب وحده. (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق في شرحه: «وهي [أي: القسّيّ]: ثياب من كَتّان مخلوط بحرير، ويُؤتى بها من مصر، نُسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبًا من تِنِّيس، يقال لها: القَسّ... وقيل: أصل القسّيّ: القَزّيّ بالزاي منسوب إلى القَزِّ؛ وهو ضَرب من الإبرَيسَم، فأبدل من الزاي سينًا. وقيل: منسوب إلى القَسّ؛ وهو الصَّقيع؛ لبياضه». (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ(١): «إذا حَكَمُوا عَدَلُوا، وإذا قَسَمُوا/ أقسَطُوا»؛ أي: عَدَلُوا. [٣/١٩/ب]
فأمّا «قَسَطَ» بغَيرِ ألِفٍ فهو إذا جارَ.

ومِنه قَولُه عز وجل: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن: ١٥]، وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩]. وقَولُه تَعالى: ﴿وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ﴾ [الممتحنة: ٨]؛ أي: تَعدِلُوا فيما بَينَكم وبَينَهم مِنَ الوَفاءِ بالعَهدِ. وقَولُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ أي: أعدَلُ وأقوَمُ.

والعَدلُ: ما قامَ في النُّفُوسِ أنّه مُستَقِيمٌ، لا يُنكِرُه مُمَيِّزٌ. وقَولُه تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ﴾ [الأعراف: ٢٩] كقَولِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [النحل: ٩٠].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣]؛ قالَ مُجاهِدٌ(٢): مَعناه: وإن خِفتُم ألّا تَعدِلُوا في اليَتامى، وتَحَرَّجتُم أن لا تَلُوا أموالَهم؛ فتَحَرَّجُوا مِنَ الزِّنا، و﴿ٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم﴾؛ أي: حَلَّ. وقالَ غَيرُه: مَعناه إن خِفتُم أن لا تَعدِلُوا في اليَتامى، فكذلك يَنبَغِي أن تَخافُوا أن لا تَعدِلُوا بَينَ الأربَعِ؛ فانكِحُوا واحِدةً.

[وقَولُه تَعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]؛ أي: ذَواتَ القِسطِ؛ وهو العَدلُ](٣).

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٢)، والنهاية (٤/ ٦٠ = ٧/ ٣٣٩٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٨٧٨)، وأحمد في مسنده (برقم ١٩٥٤١). (جبل)].
(٢) [ينظر: تفسير الطبري (٦/ ٣٦٦). (جبل)].
(٣) [ليس في الأصل. وأثبته من (د). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقُسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ﴾[١] [الإسراء: ٣٥]؛ أي: مِيزانِ العَدلِ، ويُقالُ: القُسطاسُ بضَمِّ القافِ: أيُّ[٢] مِيزانٍ كانَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «إنّ اللهَ عز وجل لا يَنامُ، ولا يَنبَغِي له أن يَنامَ، ولكنّه يَخفِضُ القِسطَ، ويَرفَعُه». قالَ ابنُ قُتَيبةَ[٤]: القِسطُ: المِيزانُ، وسُمِّيَ به؛ لأنّ القِسطَ العَدلُ، وبالمِيزانِ يَقَعُ العَدلُ في القِسمةِ، فلذلك سُمِّيَ بالقِسطِ، وأرادَ أنّ اللهَ تَعالى يَخفِضُ المِيزانَ، ويَرفَعُه، بما يُوزَنُ مِن أعمالِ العِبادِ المُرتَفِعةِ [٣/٢٠/أ] إليه، ويُوزَنُ مِن أرزاقِهِمُ / النّازِلةِ مِن عِندِه. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ﴾ [الحجر: ٢١]. والقِسطارُ[٥] إذا وَزَنَ بالشّاهِينِ[٦] خَفَضَ يَدَه، ورَفَعَها. فإنّما هذا تَمثِيلٌ لِما يُقَدِّرُه، ثمّ يُنَزِّلُه، فشُبِّهَ[٧] بوَزنِ الوَزّانِ الذي يَزِنُ فيَخفِضُ يَدَه، ويَرفَعُها. وقالَ بَعضُهم: أرادَ بالقِسطِ الرِّزقَ الذي هو قِسطُ كُلِّ مَخلُوقٍ، فيَخفِضُه؛ فيُقتِرُه، ويُقَدِّرُه، ويَرفَعُه، فيَبسُطُه، ويُوَسِّعُه.

وقالَ أبو عُبَيدةَ: القِسطُ: نِصفُ صاعٍ. ....

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿بالقُسْطَاسِ﴾ ـ بضم القاف ـ إلى المدنيين، والبصريين، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة. وتُعزى قراءة ﴿بالقِسْطَاسِ﴾ ـ بكسر القاف ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٥١)، والإتحاف (ص٢٨٣). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «وهو أيّ...». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولَى. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٤)، والفائق (٣/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢)، والنهاية (٤/ ٦٠ = ٧/ ٣٣٩٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٧٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٩٥). (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٥) [في التاج (ق س ط ر) أن «القِسطار»: هو نقّاد الدراهم. (جبل)].

(٦) [في التاج (ش هـ ن) أن «الشاهين»: هو عمود الميزان، وصَنجته. (جبل)].

(٧) [في (د): «فشبَّهه». (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «إنّ النِّساءَ مِن أسفَهِ السُّفَهاءِ إلّا صاحِبَةَ القِسطِ، والسِّراجِ». كأنّه أرادَ: التي تَخدُمُ بَعلَها، وتُوَضِّئُه، وتَقُومُ على رَأسِه بالسِّراجِ. والقِسطُ: الإناءُ الذي تُوَضِّئُه فيه؛ وهو نِصفُ صاعٍ.

(ق س ط ل)

ومِن رُباعِيِّه في خَبَرِ[٢] واقِعةِ[٣] نَهاوَنْدَ: «لَمّا التَقى المُسلِمُونَ والمُشرِكُونَ غَشِيَتهم رِيحٌ قَسطَلانِيّةٌ»؛ أي: كَثِيرةُ الغُبارِ. والقَسطَلُ: الغُبارُ.

(ق س م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ﴾ [المائدة: ٣]؛ [يُرِيدُ: أن لا تَستَقسِمُوا بالأزلامِ][٤]. ومَعنى الاستِقسامِ: طَلَبُ ما قَسَمَ اللهُ تَعالى لنا مِمّا هو مُغَيَّبٌ عَنّا مِن حَياةٍ، أو مَوتٍ، أو شَقاوةٍ، أو سَعادةٍ. وهو قِسمُه؛ أي: نَصِيبُه الذي قُسِمَ له، فطارَ لكُلِّ واحِدٍ قِسمُه. فهذا مَعنى الاستِقسامِ. قالَ ذلك أبو مَنصُورٍ[٥]، وكَتَبَه لي بخَطِّه.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ». القَسِيمُ، والمُقَسَّمُ: الحَسَنُ الجَمِيلُ. قالَ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٢)، والنهاية (٤/ ٦٠ = ٧/ ٣٣٩٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٨)، وابن عساكر في تاريخه (٦٥/ ٢٢١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٥)، والفائق (٣/ ١٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٣)، والنهاية (٤/ ٦١ = ٧/ ٣٣٩٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «وَقعَة». (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [لم يرد في ترجمة الأزهري لـ(ق س م) في التهذيب (٨/ ٤٢٠- ٤٢٤). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ =

أبو سَعِيدٍ[1] الضَّرِيرُ: يُقالُ تَرَكتُ فُلانًا يَستَقسِمُ؛ أي: يُفكِّرُ ويُرَوِّي بَينَ أمرَينِ. وقالَ غَيرُه: يُقالُ: هو يَقسِمُ أمرَه؛ أي: يُقدِّرُه، ويُدَبِّرُه.

وقَولُه تَعالى: ﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: هُمُ الذين تَحالَفُوا[2] وتَقاسَمُوا على كَيدِ رَسُولِ الله ﷺ. وقالَ ابنُ عَبّاسٍ[3]: هُمُ اليَهُودُ والنَّصارى الذين جَعَلُوا القُرآنَ عِضِين: / آمَنُوا ببَعضٍ، وكَفَرُوا ببَعضٍ. [٣/ ٢٠/ ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾ [الأعراف: ٢١]؛ أي: حَلَفَ لهما.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾ [الذاريات: ٤]: هي المَلائكةُ تُقَسِّمُ ما وُكِّلَت به.

وفي حَدِيثِ[4] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنا قَسِيمُ النّارِ». قالَ القُتَيبِيُّ[5]: أرادَ أنّ النّاسَ فَرِيقانِ: فَرِيقٌ معي، فهم على هُدًى، وفَرِيقٌ عَلَيَّ، فهم على ضَلالٍ[6]، كالخَوارِجِ، فأنا قَسِيمُ النّارِ: نِصفٌ إلى الجَنّةِ معي، ونِصفٌ في النّارِ، فقَسِيمٌ في

= (٣/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤)، والنهاية (٥/ ١٨٥ = ٧/ ٣٤٠٢). وقد رواه الحاكم في مستدركه (برقم ٤٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٧١٣). ولم يرد هذا الحديث هنا في (هـ). وسيأتي بعد قليل مسندًا إلى «أم معبد». (جبل)].

(١) [في (د): «أبو منصور». وهو سَهو. وقوله وارد في التهذيب (٨/ ٤٢٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «تقاسموا وتحالفوا». (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ١٣٩). وفيه: هم «أهل الكتاب». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٠)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٧٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٥)، والفائق (٣/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٣)، والنهاية (٤/ ٦١ = ٧/ ٣٣٩٩). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٢٩٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٥٠). وآخِره: «المشارب». (جبل)].

(٦) [في (د): «ضلالة». وما في الأصل مثله في غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ١٥٠). (جبل)].

مَعنَى مُقاسِمٍ، كالسَّمِيرِ، والجَلِيسِ، والشَّرِيبِ في مَعنى المُشارِبِ. ومِنه قَولُ الشّاعِرِ(١): [الطويل]

عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصا يُساجِلُها جَمّاتِه وتُساجِلُهْ

وقالَ ابنُ كَيسانَ: أرادَ بالشَّرِيبِ: الذي يَسقِي إبِلَه مع إبِلِكَ.

وفي حَدِيثِ(٢) وابِصةَ: «مَثَلُ الذي يَأكُلُ القُسامةَ كمَثَلِ جَديٍ بَطنُه مَملُوءٌ رَضفًا». قالَ: القُسامةُ: الصَّدَقةُ. والتَّفسِيرُ في الحَدِيثِ.

وفي حَدِيثٍ(٣) آخَرَ: «إيّاكُم والقُسامةَ». يَعنِي ما يَأخُذُه القَسّامُ لأُجرتِه، يَعزِلُ مِن رَأسِ المالِ شَيئًا لنَفسِه، مِثلُ ما يَأخُذُه السَّماسِرةُ رَسمًا مَرسُومًا، لا أجرًا مَعلُومًا.

وفي حَدِيثِ(٤) الحَسَنِ: «كانَتِ القَسامةُ جاهِلِيّةً». يَقُولُ: هي مِن أحكامِ الجاهِلِيّةِ، وقد قَرَّرَها الإسلامُ.

---

(١) [هو معن بن أوس المُزَني (شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. توفِّي سنة (٦٤هـ). ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص٤٦٨-٤٦٩). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. نوري القيسي، ود. حاتم الضامن، ص١١٢). والضمير في «عليه» يعود إلى مورد ماء ذكره في أبيات سابقة. وابن كيسان: لغويّ (٣٢٠هـ) (ع ص م). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٣)، والنهاية (٤/ ٦٢ = ٧/ ٣٤٠٠). و«وابصة»؛ هو وابصة بن مَعْبَد بن عُتبة. صحابيّ وفَد على النبي ﷺ سنة تسع. ورَوَى عن ابن مسعود وغيره. وروى عنه زِرّ بنُ حُبيش، وغيره. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٦١-٤٦٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٦)، والفائق (٣/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٣)، والنهاية (٤/ ٦١ = ٧/ ٣٤٠٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٧٨٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٢٨١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٦)، والفائق (٣/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي =

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ مَعبَدٍ: «وَسِيمٌ[٢] قَسِيمٌ». والوَسامةُ، والقَسامةُ: الحُسنُ. ويُقالُ لحُرِّ الوَجهِ: قَسِمةٌ. قالَ الشّاعِرُ[٣]: [الطويل]

كأنّ دَنانِيـرًا على قَسِـماتِهم ... وإن كانَ قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ

شَفَّهم؛ أي: رَقَّقَ وُجُوهَهم؛ فلم يَبقَ فيها دَمٌ.

(ق س و)

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: «كانَت زُيُوفًا، وقِسيانًا»؛ يَعنِي:

= (٢/ ٢٤٣)، والنهاية (٤/ ٦٢ = ٧/ ٣٤٠١)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٦٦٨)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٦٨٨٥). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤)، والنهاية (٥/ ١٨٥ = ٧/ ٣٤٠٢). وقد رواه الحاكم في مستدركه (برقم ٤٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٣١٧). (جبل)].

(٢) [في (د): «قسيم وسيم». وما في (د) مثله في النهاية. وفيه بالموضع السابق: «رجل مُقسَّم الوجه؛ أي: جميل كلُّه، كأن كلّ موضع منه أخذ قِسمًا من الجمال». (جبل)].

(٣) [هو مُحرِز بن المُكَعبِر الضَّبّيّ. والبيت في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي (٣/ ١٤٥٧). وهو في سياق مدحه لبني مازن، وتعريضه ببني عديّ بن جُندب الذين خذلوه في استرداد إبله، وأعانه على ذلك نفر من بني مازن. وجاء في شرحه: «قوله: (كأن دنانيرًا على قِسماتهم)؛ القِسمات: الوجوه... والقَسامة: الحُسن... وقوله: (وإن كان قد شفّ الوجوه لقاء) تعريض أيضًا. والمعنى أن وجوههم تُشرق في الحرب وتُضِيء، إذا صارت وجوه غيرهم مشفوفةً متغيّرة. ويقال: شفّه المرضُ: إذا أذابه وهزَله». وينظر كذلك: (ق س م) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٢٢٦). وفيه: «أنه باع نُفاية بيت المال، وكانت زُيوفًا، وقِسيانًا بدون وزنها...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٨٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٦)، والفائق (٣/ ١٩٥)، غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤)، والنهاية (٤/ ٦٣ = ٧/ ٣٤٠٢). وقد رواه ابن حزم في المحلّى (٧/ ٤٤٦). (جبل)].

نُفايةَ بَيتِ المالِ. / قالَ أبو عُبَيدٍ(١): واحِدُ القِسيانِ: دِرهَمٌ قَسِيٌّ مُخَفَّفُ السِّينِ [٣/ ٢١/أ] مُشَدَّدُ الياءِ، مِثلُ: شَقِيٍّ، وكأنّه إعرابُ قاشٍ(٢).

ومِنه الحَدِيثُ(٣) الآخَرُ(٤): «ما يَسُرُّني دِينُ الذي يَأتِي العَرّافَ(٥) بدِرهَمٍ قَسِيٍّ». ويُقالُ: قَسَتِ الدَّراهِمُ تَقسُو.

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٢٦). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٥/ ٨٠). والقائل بالتعريب هو الأصمعي. (جبل)].

(٢) [في اللسان (ق س و): «درهم قسِيّ: رديء، والجمع قِسيان... وقد قسا قَسوًا. قال الأصمعي: كأنه إعراب قاشي [كذا بالياء]. وقيل: درهم قسِيّ: ضَرب من الزُّيوف، أي: فِضّته صُلبة رديئة، ليست بليّنة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢٢٦) بالقول التالي له. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٧)، والفائق (٣/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤)، والنهاية (٤/ ٦٣ = ٧/ ٣٤٠٣). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [في (د): «العِراق». وهو تصحيف. قلتُ: وعلى رواية النسخة (د)، تأسَّس نقدُ كلٍّ من ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٢٦-٢٢٧ = ٣٦٧-٣٧٤)، وأبي موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٥٩)، لصاحبنا الهروي. يقول ابن ناصر: «هكذا وجدته في النُّسخ: (العِراق) بالقاف، وهو تصحيف». ويقول المَدِينيّ: «كذا وجدتُ (العِراق) بالقاف وكسر العين في ثلاث نُسخ، إلا أنه في واحدة قد أُصلح. وإنما هو (العرّاف) بمعنى الكاهن، ونحوه». وكان ممّا احتجّ به ابن ناصر على صحة ما ذهب إليه ـ وهو أن الصواب: «العرّاف» ـ نصُّ الحديث في غريب أبي عبيد. ولكن الذي في غريب أبي عبيد (٥/ ٨١): «الصرّاف». وأورد شاهدًا قولَ أبي زُبيد الطائي: «يَذكر حَفر المساحِي:

لهـا صَواهِلُ فـي صُمِّ السِّـلامِ كما   صاحَ القَسِيّاتُ في أيدِي الصَّيارِيفِ»

وما في الأصل مثله في الفائق (٣/ ١٩٥)، واللسان (ق س و). وقد جاء اللفظ على الصواب في (س)، وجاء بالرواية الخطأ في (هـ)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

ومِنه حَدِيثُ[١] عَبدِ الله[٢]: «كما تَقسُو الدَّراهِمُ». وكُلُّ صُلبٍ فهو قاسٍ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [المائدة: ١٣]؛ أي: صُلبةً لا رَحمةَ فيها. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: قَولُه تعالى: ﴿قَٰسِيَةً﴾؛ أي: جافِيةً عَنِ الذِّكرِ، غَيرَ قابِلةٍ له. والقَسوةُ: جَفوةُ القَلبِ، وغِلَظُه. والقَساوةُ مِثلُه.

وفي حَدِيثِ[٣] الشَّعبِيِّ: «أنّه قالَ لفُلانٍ: تَأتِينا بهذه الأحادِيثِ قَسِيّةً، وتَأخُذُها مِنّا طازَجةً». قَولُه: «قَسِيّةً»؛ أي: رَدِيّةً؛ مِن قَولِهم: دِرهَمٌ قَسِيٌّ. وقَولُه: «طازَجةً»؛ أي: خالِصةً نِقاءً[٤]، وهو إعرابُ «تازَه».

باب القاف مع الشين

(ق ش ب)

في الحَدِيثِ[٥]: «أنَّ رَجُلًا ....

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٧)، والفائق (٣/ ١٩٥)، والنهاية (٤/ ٦٣ = ٧/ ٣٤٠٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٢٦). وفيه: «أنه قال لأصحابه: أتدرون كيف يَدرُس العلمُ؟ فقالوا: كما يخلُق الثوبُ، أو كما يقسو الدرهمُ، فقال: لا، ولكن دروس العلم بموت العلماء».

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٧)، والفائق (٣/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤)، والنهاية (٤/ ٦٣ = ٧/ ٣٤٠٣- ٣٤٠٤). (جبل)].

(٤) [«نِقاء»: جمع «نَقِيّ»، أو «نَقِيّة». ينظر: التاج (ن ق و). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٣٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٨)، والفائق (٣/ ١٩٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤)، والنهاية (٤/ ٦٤ = ٧/ ٣٤٠٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٨٠٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٢). (جبل)].

يَمُرُّ(١) على جِسرِ جَهَنَّمَ، فيَقُولُ: قَشَبَنِي رِيحُها».

مَعناه(٢): سَمَّنِي(٣). وكُلُّ مَسمُومٍ قَشِيبٌ، ومُقَشَّبٌ. وقالَ اللَّيثُ: القِشبُ: اسمٌ للسَّمِّ(٤).

ورُوِيَ(٥) عن عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه وَجَدَ مِن مُعاوِيةَ رضي الله عنهما رائحةَ(٦) طِيبٍ وهو مُحرِمٌ، فقالَ: مَن قَشَبَنا؟» أرادَ(٧) أنّ رِيحَ الطِّيبِ على هذه الحالِ قِشبٌ، كما أنّ رِيحَ النَّتَنِ قِشبٌ. يُقالُ: ما أقشَبَ بَيتَهم! أي: ما أقذَرَه! والقَشبُ: خَلطُ السَّمِّ بالطَّعامِ. ورَجُلٌ مُقَشَّبٌ: مَخلُوطُ الحَسَبِ. ورَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ: لا خَيرَ فيه.

قالَ شَمِرٌ(٨): وقالَ عُمَرُ لبَعضِ بَنِيهِ: / «قَشَبَكَ المالُ»؛ أي: ذَهَبَ بعَقلِكَ. [٣/ ٢١/ ب]

وفي الحَدِيثِ(٩): «مَرَّ وعليه قُشبانِيَّتانِ». قالَ بَعضُهم: يُرِيدُ بُردتَينِ،

---

(١) [في (د): «مرّ»، ثم «قال». والنهاية بالموضع السابق. (جبل)].

(٢) [الشرح في التهذيب (٨/ ٣٣٤) كذلك. وكلام الليث وارد في العين (٣/ ٤٥) كذلك. (جبل)].

(٣) [في (د): «شمّني» ـ بالشين المعجمة، هنا وفي الموضعين الآتيين. وهو تصحيف. (جبل)].

(٤) [«السَّمَ» هكذا بفتح السين. وفيه ضمها أيضًا، كما في التاج (س م م). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٣٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٨)، والفائق (٣/ ١٩٨)، والنهاية (٤/ ٦٤ = ٧/ ٣٤٠٥)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٠٨). (جبل)].

(٦) [في (د): «رائحةً طيّبة». (جبل)].

(٧) [الشرح كله في التهذيب (٨/ ٣٣٥). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٨/ ٣٣٥) بشرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥)، والنهاية (٤/ ٦٤ = ٨/ ٣٤٠٥). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٨)، والفائق (٣/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥)، والنهاية (٤/ ٦٤ = ٨/ ٣٤٠٦). (جبل)].

والأصلُ فيه القَشِيبُ؛ وهو[١] الجَدِيدُ، ويَكُونُ الخَلَقَ ـ وهو مِنَ الأضدادِ[٢] ـ ويُجمَعُ قُشُبًا، وقِشبانًا.

(ق ش ر)

في حَدِيثِ[٣] قَيلَةَ: «فكُنتُ إذا رَأيتُ رَجُلًا ذا رِواءٍ، وذا قِشرٍ». القِشرُ: اللِّباسُ، يُقالُ: عليه قِشرُ أهلِ العِراقِ؛ أي: زِيُّهم، والرِّواءُ: المَنظَرُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّ المَلَكَ يَقُولُ للصَّبِيِّ المَنفُوسِ: خَرَجتَ إلى الدُّنيا ولَيسَ عليكَ قِشرٌ». قالَ أبو العَبّاسِ: هي الخِرقةُ.

وفي حَدِيثِ[٥] مُعاذٍ: «إنّ امرَءًا آثَرَ قِشرتَينِ[٦] على عِتقِ هؤلاءِ لَغَبِينُ

---

(١) [أورد الأزهري في التهذيب (٨/ ٣٣٥) هذين المعنيين للقشيب عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ. (جبل)].

(٢) [ينظر: الأضداد، لابن الأنباري (ص٣٦٣). (جبل)].

(٣) [بنت مَخْرَمة التميمية (ء س و). والحديث في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٦)، والحربي (٢/ ٣٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٩)، والمجموع االمغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥)، والنهاية (٤/ ٦٤ = ٧/ ٣٤٠٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٩)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١٩)، والنهاية (٤/ ٦٤ = ٨/ ٣٤٠٦- ٣٤٠٧). (جبل)].

(٥) [«معاذ بن عفراء»، كما في التهذيب (٨/ ٣١٤). وصدره أن معاذًا «باع حُلّةً واشترى بثمنها خمسة أرؤسٍ فأعتقهم، ثم قال:...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٩)، والفائق (٣/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥)، والنهاية (٤/ ٦٥ = ٨/ ٣٤٠٧). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٠٣٦). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «قِشرين»، ثم «بالقشرين» الآتية. وأثبت ما في (د)، و(هـ)، وغريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢٨٦)، والنهاية بالموضع السابق. (جبل)].

الرَّأْيِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: أرادَ بالقِشرتَينِ: الخِرقتَينِ. وذلك أنّه كانَ باعَ حُلّةً، واشتَرى بثَمَنِها خَمسةَ أرؤُسٍ مِنَ الرَّقيقِ، فأعتَقَهم. والحُلّةُ: ذاتُ ثَوبَينِ. وقِشرُ الحَيّةِ: سِلخُها، فإذا عُرِّيَ الرَّجُلُ مِن ثِيابِه فهو مُقَشَّرٌ.

وفي الحَديثِ[٢]: «لَعَنَ اللهُ القاشِرةَ، والمَقشُورةَ». هي التي تَقشِرُ وَجهَها بالدَّواءِ، لِيَصفُوَ لَونُها[٣].

(ق ش ش)

في الحَديثِ[٤]: «كانَ يُقالُ لسُورَتَي: ﴿قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: المُقَشقِشَتانِ». سُمِّيَتا[٥] بذلك؛ لأنّهما يُبرِئانِ مِنَ النِّفاقِ والشِّركِ، كما يَبرَأُ العَليلُ[٦] مِن عِلّتِه؛ يُقالُ: تَقَشقَشَ العَليلُ مِن عِلّتِه: إذا أفاقَ منها، وبَرَأَ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣١٤). وهو وارد في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٨٥- ٢٨٦)، مع تصرف كبير بالاختصار والتقديم والتأخير، صنعه الأزهريّ، وانتقل إلى الهروي. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣١٣) دون أن يُسمّيه حديثًا. وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦١٩)، والفائق (٣/ ١٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥)، والنهاية (٤/ ٦٤ = ٨/ ٣٤٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦١٢٧)، والطبراني في الدعاء (برقم ٢١٥٨). (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «والمقشورة التي يُفعَل بها ذلك». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٠)، والفائق (٣/ ١٩٩)، والنهاية (٤/ ٦٦ = ٨/ ٣٤١٠). (جبل)].

(٥) [الشرح كله في التهذيب (٨/ ٢٤٦). والقول الأخير نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة. ولم أجده في غريب الحديث المطبوع لأبي عبيد. (جبل)].

(٦) [في (د): «المريض». (جبل)].

(ق ش ع)

في حَدِيثِ[١] أبي هُرَيرةَ: «لو حَدَّثتُكم بكُلِّ ما أعلَمُ؛ لَرَمَيتُمُونِي بالقِشَعِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: قالَ الأصمَعِيُّ: هي الجُلُودُ اليابِسةُ، الواحِدُ منها: قَشْعٌ، على غَيرِ قِياسِ العَرَبيّةِ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: القَشعةُ: النُّخامةُ، وجَمعُها: قَشعٌ. أي: لَرَمَيتُمُونِي بها استِخفافًا بي. وقالَ / أبو سَعِيدٍ: هي النُّخامةُ يَقشَعُها الإنسانُ مِن صَدرِه؛ أي: يُخرِجُها بالتَّنَخُّمِ. أرادَ: لَبَزَقتُم في وَجهِي. وقالَ غَيرُه: القَشعةُ: ما تَقَلَّفَ[٣] مِن يابِسِ الطِّينِ إذا نَشَّتِ[٤] الغُدرانُ، وجَفَّت، فتَتَشَقَّقُ[٥] رُسابةُ الطِّينِ، وجَمعُها قِشَعٌ. أي: لَرَمَيتُمُونِي بالمَدَرِ، والحَجَرِ[٦]؛ تكذِيبًا لي. [٣/ ٢٢/أ]

وفي حَدِيثِ[٧] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «قالَ: نَفَّلَنِي رَسُولُ الله ﷺ جارِيةً عليها قَشعٌ»؛ أي: جِلدٌ قد أُلبِسَته.

---

(١) [في التهذيب (١/ ١٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٠)، والفائق (٣/١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥)، والنهاية (٤/ ٦٥ = ٨/ ٣٤٠٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩٥٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٣٨١). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٢١١). والقول بعدم القياسية هو لأبي عبيد. الشرح كله وارد في التهذيب (١/ ١٧١) كذلك. (جبل)].

(٣) [«تقلف الطينُ اليابس»؛ أي: تقلّع وتقشّر. ينظر: اللسان (ق ل ف). (جبل)].

(٤) [في (د): «نَشَفت». وهما متقاربان. ينظر: التاج (ن ش ش). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «فتنشق». وأثبت ما في (د)، وتهذيب اللغة (ق ش ع) (١/ ١٧١). وهو الأنسب لسياق الكلام. (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢١٢)، والفائق (٣/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٤/ ٦٥ = ٨/ ٣٤٠٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٤٦) =

وفي الحَدِيثِ[1]: «لا أعرِفَنَّ أحَدَكم يَحمِلُ قَشْعًا مِن أدَمٍ، يُنادِي: يا مُحَمَّدُ». يُرِيدُ: أدِيمًا، أو نِطَعًا[2]. وقالَ شَمِرٌ[3] عَنِ ابنِ المُبارَكِ: القِشعةُ: النِّطَعُ، وقِيلَ: هي القِربةُ البالِيةُ.

(ق ش م)

في الحَدِيثِ[4]: «فإذا جاءَ المُتَقاضِي، قالَ له: أصابَ الثَّمَرَ[5] القُشامُ»: هو[6] الذي[7] يَنتَفِضُ مِن حَملِ النَّخلِ قَبلَ أن يَصِيرَ بَلَحًا.

(ق ش و)

في حَدِيثِ[8] قَيلةَ: «ومعه عَسِيبُ نَخلةٍ مَقشُوٌّ»؛ أي: مَقشُورٌ عنه خُوصُه.

= (١٧٥٥). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٤/ ٦٥ = ٨/ ٣٤٠٨). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٢٠٤)، والطبري في تفسيره (برقم ٨١٥٨) (٧/ ٣٥٨). (جبل)].

(٢) [في التاج (ن ط ع) أن «النّطع»: «بِساط من الأديم معروف». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ١٧٢). وابن المبارك: العالم الورع (١٨١هـ) (ء هـ ل). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٠٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢١)، وابن الجوزي (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٤/ ٦٦ = ٨/ ٣٤١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٦٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٠٦٠٥). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «التَّمر» بالتاء. وأثبت ما في (د)، وغريب الحديث للخطّابي (١/ ٣٠٥)، والنهاية (٤/ ٦٦ = ٨/ ٣٤١٠). وهو المناسب لقصّة الحديث. (جبل)].

(٦) جاء في التهذيب (٨/ ٣٣٧): «قال الأصمعي: إذا انتفض البُسرُ قبل أن يصير بَلَحًا، قيل: قد أصابه القُشامُ». (جبل)].

(٧) [في (د): «هو أن ينتفض ثَمَرُ النخل...». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢١)، والفائق =

يُقالُ(١): قَشَوتُ العُودَ: إذا قَشَرتَه.

ومِنه حَدِيثُ(٢) مُعاوِيةَ رضي الله عنه: «كانَ يَأكُلُ لِياءً(٣) مَقشُوًّا(٤)»؛ أي: مَقشُورًا.

باب القاف مع الصاد

(ق ص ب)

في الحَدِيثِ(٥): «بَشِّر خَدِيجةَ ببَيتٍ مِن قَصَبٍ». ....

= (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٤/ ٦٦ = ٨/ ٣٤١١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٩) (برقم ٧٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ٨). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الفرّاء، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٣٢٠). وهو وارد في غريبه (٥/ ٣٢٠)، ولكن في سياق لحديث سيّدنا معاوية التالي. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٠٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢١)، والفائق (٣/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٤/ ٦٦ = ٨/ ٣٤١١). وقد رواه الواقدي في المغازي (٣/ ١٠٩٦). (جبل)].

(٣) [في غريب أبي عبيد أن «اللِّياء: شيء يُؤكل مثل الحِمّص أو نحوه. وهو شديد البياض. ويقال للمرأة إذا وُصفت بالبياض: كأنها اللِّياء». (جبل)].

(٤) [في (د)، والتهذيب (٩/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢١): «مُقَشًّى». وكلٌّ سائغ؛ فإنه يقال: «قَشَا» العودَ ـ وكذا: قشّاه: إذا قشَره؛ فهو «مَقشُوّ» و«مُقَشّى». وعليه جاء في (د) كذلك: «مُقَشَّرًا» بدلًا من «مقشورًا» الآتية. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٨١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٢)، والفائق (٣/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٤/ ٦٧ =

قالَ[١] أهلُ العِلمِ وأهلُ اللُّغةِ: القَصَبُ في هذا الحَدِيثِ لُؤلُؤٌ مُجَوَّفٌ واسِعٌ كالقَصرِ المُنِيفِ.

وفي صِفةِ[٢] مُحَمَّدٍ ﷺ: «سَبْطُ القَصَبِ». قُلتُ: كُلُّ عَظمٍ عَرِيضٍ لَوحٌ، وكُلٌّ[٣] أجوَفَ فيه مُخٌّ قَصَبةٌ، وجَمعُها قَصَبٌ.

وفي حَدِيثِ[٤] سَعِيدِ بنِ العاصِ: «أنّه سابَقَ بَينَ / الخَيلِ فجَعَلَها مِئةَ قَصَبةٍ». أرادَ[٥] أنّه ذَرَعَ الغايةَ بالقَصَبِ، فجَعَلَها مِئةَ قَصَبةٍ. ويُقالُ: إنّ تِلكَ القَصَبةَ تُركَزُ عِندَ انقِضاءِ[٦] الغايةِ، فمَن سَبَقَ إليها أخَذَها، واستَحَقَّ الخَطَرَ؛ فيُقالُ: حازَ قَصَبَ السَّبقِ، واستَولى على الأمَدِ. [٣/ ٢٢/ب]

(ق ص د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ [التوبة: ٤٢]؛ أي: غَيرَ شاقٍّ.

= ٨/ ٣٤١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩١٢٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٢ (٢٤٣٣). (جبل)].

(١) [الشرح في التهذيب (٨/ ٣٨١) كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٤/ ٦٧ = ٨/ ٣٤١٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعي كما في التهذيب (٨/ ٣٨١). (جبل)].

(٤) [الحديث في التهذيب (٨/ ٣٨٢) مبسوطًا مخرَّجًا. وفيه: «سبّق» بدلًا من «سابق». وكلٌّ وارد كما في التاج (س ب ق). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٢٢-٦٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٧)، والنهاية (٤/ ٦٧ = ٨/ ٣٤١٢). وقد رواه سعيد ابن منصور في سننه (برقم ٢٩٥٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٨٢). (جبل)].

(٦) [في (د): «عند أقصى الغاية». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩]؛ أي: تَبيينُ الطَّريقِ المُستَقِيمِ، والدُّعاءُ إليه بالحُجَجِ والبَراهِينِ الواضِحةِ. ﴿وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾؛ أي: طَرِيقٌ[١] غيرُ قاصِدةٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ [فاطر: ٣٢]. المُقتَصِدُ[٢]: بَينَ الظّالِمِ لنَفسِه، والسّابِقِ للخَيراتِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]، في صِفتِه ﷺ: «كانَ أبيَضَ مُقَصَّدًا». المُقَصَّدُ: الذي لَيسَ بجَسِيمٍ، ولا قَصِيرٍ. وقالَ شَمِرٌ: هو القَصْدُ مِنَ الرِّجالِ نَحوَ الرَّبعةِ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «كانَتِ المُداعَسةُ بالرِّماحِ حَتّى تَقَصَّدَت»؛ أي: تكَسَّرَت، وصارَت قِصَدًا.

(ق ص ر)

قَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]؛ أي: لا يَكُفُّونَ. ويُقالُ: قَصَرَ، وأقصَرَ[٦]: إذا كَفَّ.

---

(١) [في (د): «طُرُق». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأصمعي كما في التهذيب (٨/ ٣٥٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٣)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٧)، والنهاية (٤/ ٦٥ = ٨/ ٣٤١٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٧٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٤٠). (جبل)].

(٤) [في التاج (ر ب ع) أن «الرَّبعة» بسكون الباء وفتحها: المتوسّط القامة. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٤)، والفائق (٢/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٧)، والنهاية (٤/ ٦٨ = ٨/ ٣٤١٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٥١٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ١٨٠٦). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «اقتصر». وأثبت ما في (د)، و(هـ)، والتاج (ق ص ر). وهو الملائم للآية الكريمة. (جبل)].

وقالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: قَصرَ مِنَ الشَّيءِ: إذا نَقَصَ منه. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء: ١٠١]. وأقصَرَ(١) عنه: إذا تَرَكَه عن قُدرةٍ، وقَصُرَ عنه؛ أي: ضَعُفَ عنه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ [ص: ٥٢]؛ أي(٢): حُورٌ قد قَصَرنَ طَرفَهُنَّ على أزواجِهِنَّ، لا يَنظُرنَ إلى غَيرِهم.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]؛ أي(٣): مُخَدَّراتٌ(٤).

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]؛ جاءَ في التَّفسِيرِ(٥) أنّه القَصرُ مِن قُصُورِ مِياهِ الأعرابِ. وقَرَأ ابنُ عَبّاسٍ: (كَٱلْقَصَرِ)(٦). وفَسَّرَها(٧) أنّها أعناقُ الإبِلِ. الواحِدةُ: قَصَرةٌ. وقِيلَ: القَصَرُ: أُصُولُ الشَّجَرِ. وقِيلَ: كأعناقِ النَّخلِ.

---

(١) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت أيضًا كما في التهذيب (٨/ ٣٦٣). وفيه: «... عَجَز عنه». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، وغيره، كما في التهذيب (٨/ ٣٥٩). ولم أجده في مَظِنّته من كتابه معاني القرآن. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٥٩). وفيه: «مخدَّرات على أزواجهن في الجنّة». (جبل)].

(٤) [في (د): «مُخلّدات». وهو تحريف. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٣٦٠). وكذا وردت في الأقوال الأخرى المذكورة هنا (٨/ ٣٦٠- ٣٦١). وكلام الفرّاء وارد في معانيه (٣/ ٢٢٤- ٢٢٥). (جبل)].

(٦) [تُعزى قراءة ﴿كَالقَصْرِ﴾ - بفتح القاف وسكون الصاد - إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «كَالقَصَرِ» - بفتح القاف والصاد - إلى ابن عباس، وابن جبير، ومجاهد، والحسن، وابن مِقْسم. ينظر: المحرر الوجيز (٨/ ٥٠٨)، والبحر المحيط (٢٥/ ١٧٠). (جبل)].

(٧) [ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٦٠٤). (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ(١): «مَن كانَ له بالمَدِينةِ أصلٌ فليَتَمَسَّك به، ومَن لم يَكُن له فليَجعَل له بها أصلًا، ولو قَصرةً».

وفي حَدِيثِ(٢) المُزارَعةِ: «كانَ/ يَشترِطُ أحَدُهم كَيتَ، وكَيتَ، والقُصارةَ». [٣/٢٣/أ]
قالَ أبو عُبَيدٍ(٣): هي ما بَقِيَ في السُّنبُلِ مِنَ الحَبِّ بَعدَما يُداسُ. وأهلُ الشّامِ يُسَمُّونَه القِصْرِيَّ، ومنهم مَن يَقُولُ: قِصَرّى(٤)، على وَزنِ «فِعَلَّى».

وفي الحَدِيثِ(٥): «مَن شَهِدَ الجُمعةَ، ولَم يُؤذِ أحَدًا، فقَصْرُه(٦) - إن لم يُغفَر له - أن يَكُونَ كذا، وكذا»؛ أي: فحَسبُه، أو غايتُه. يُقالُ(٧): قَصرُكَ أن تَفعَلَ كذا، وقُصارُكَ، وقُصاراكَ؛ أي: غايتُكَ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٢٦)، والفائق (٣/ ٢٠٢)، والنهاية (٤/ ٦٨ = ٨/ ٣٤١٤- ٣٤١٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٠٢٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٦١)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٥٧-٣٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٥)، والفائق (٣/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٧)، والنهاية (٤/ ٧٠ = ٨/ ٣٤١٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨١٥)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٦٠). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٥٨). وآخِره: «القصريّ». وهو وارد كذلك في التهذيب (٨/ ٣٦١- ٣٦٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «قُصرَى» على وزن «فُعلى». وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (ق ص ر). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٢٥)، والفائق (٣/ ٢٠١)، والنهاية (٤/ ٦٩ = ٨/ ٣٤١٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٧٠). (جبل)].

(٦) [في (د): «بقَصره»، ثم «بحسبه» بدلًا من «فحسبه» الآتية. وكذا هي «بقصره» في النهاية (٤/ ٦٩ = ٨/ ٣٤١٥). وفيه: «والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم: (بحسبك قولُ السوء)». (جبل)].

(٧) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاري كما في التهذيب (٨/ ٣٥٨). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فأبى ثُمامةُ[٢] أن يُسلِمَ قَصْرًا؛ فأعتَقَه»؛ يَعنِي: إجبارًا عليه. يُقالُ: قَصرتُ نَفسِي على الشَّيءِ: إذا حَبَستَها عليه[٣].

(ق ص ص)

قَولُه عز وجل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]؛ أي[٤]: نُبَيِّنُ لَكَ أحسَنَ البَيانِ. والقاصُّ: الذي يَأتِي بالقِصّةِ مِن نَصِّها. يُقالُ: قَصَصتُ الشَّيءَ: إذا تَتَبَّعتَ أثَرَه شَيئًا بَعدَ شَيءٍ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١]؛ أي[٥]: اتَّبِعِي أثَرَه. ويَجُوزُ بالسِّينِ: قَسَستُ أثَرَه قَسًّا، وقَصَصتُ قَصًّا، وقَصَصًا.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]؛ أي[٦]: رَجَعا مِنَ الطَّرِيقِ الذي سَلَكاه يَقُصّانِ الأثَرَ. والقَصُّ: القَطعُ أيضًا، يُقالُ: قَصَصتُ ما بَينَهما. ومِنه أُخِذَ القِصاصُ؛ لأنّه يَجرَحُه مِثلَ جُرحِه، أو يَقتُلُه به.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٢٦)، والفائق (٣/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨)، والنهاية (٤/ ٦٩ = ٨/ ٣٤١٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٨١). (جبل)].

(٢) [ثُمامة؛ هو أبو أُمامة ثُمامة بن أُثال بن النعمان الحنفيّ. صحابي، كان سيّد أهل اليمامة، ونهاهم عن متابعة مسيلمة في فتنة الرِّدّة. ينظر: الإصابة لابن حجر (١/ ٥٢٥). (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «وقيل: أراد: قَهرًا وغَلَبة، من القَسر، فأبدل السين صادًا، وهما يتبادلان في كثير من الكلام». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٥٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٥٦). وليس فيه الجواز المذكور. (جبل)].

(٦) [الشرح كله وارد في التهذيب (٨/ ٢٥٦) في التفسير بالرجوع، و(٨/ ٢٥٥) لمعنى القطع. وهذا الأخير من كلام الأزهري نفسه. (جبل)].

يُقالُ[١]: أَقَصَّ الحاكِمُ فُلانًا مِن فُلانٍ، وأباءَه به، وأمثَلَه فامتَثَلَ؛ أيِ: اقتَصَّ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فصافَحَ سَلمانَ، ورَأيتُه مُقَصَّصًا». قالَ ابنُ قُتَيبةَ[٣]: المُقَصَّصُ: الذي له جُمّةٌ. وكُلُّ خُصلةٍ مِنَ الشَّعَرِ قُصّةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نَهى عن تَقصِيصِ القُبُورِ، وتَطيِينِها». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: هو التَّجصِيصُ. وذلك أنّ الجِصَّ يُقالُ له: القَصّةُ. والجَصّاصُ، والقَصّاصُ: واحِدٌ، فإذا خُلِطَ الجِصُّ بالرَّمادِ، وبالنُّورةِ، فهو الجَيّارُ. قالَ ذلك / [٣/٢٣/ب] ابنُ الأعرابِيِّ[٦].

وفي حَدِيثِ[٧] عائشةَ رضي الله عنها: «لا تَغتَسِلَنَ

---

(١) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٨/ ٢٥٥). وبعضه وارد في العين (٥/ ١١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨)، والنهاية (٤/ ٧١ = ٨/ ٣٤٢٠). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٠) (برقم ٧٥٣٩). (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٥٧). وليس فيه: «تطيينها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٨)، والخطابي (١/ ٣٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٨)، والفائق (٣/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨)، والنهاية (٤/ ٧١ = ٨/ ٣٤٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٥٦٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٥) (٩٧٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٥٧). وكلام أبي عبيد وارد في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢٤٨). وآخره: «القَصّة». وفي النهاية بالموضع السابق: «هو بناؤها بالقَصّة؛ وهو الجِصّ».(جبل)].

(٦) [لم يرد في ترجمة الأزهري لـ(ق ص ص) في التهذيب. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٨-٢٤٩)، والخطابي (١/ ٣٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٨)، والفائق (٣/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨)، والنهاية (٤/ ٧١ = ٨/ ٣٤٢١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٥٠). (جبل)].

[مِنَ المَحِيضِ](١) حَتّى تَرَينَ القَصّةَ البَيضاءَ». قالَ(٢): مَعناه أن تَخرُجَ القُطنةُ، أوِ الخِرقةُ، التي تَحتَشِي بها كأنّها قَصّةٌ، لا تُخالِطُها صُفرةٌ، ولا تَرِيّةٌ. وقِيلَ: إنّ القَصّةَ شَيءٌ كالخَيطِ الأبيَضِ يَخرُجُ بَعدَ انقِطاعِ الدَّمِ كُلِّه. وأمّا التَّرِيّةُ فالخَفِيُّ اليَسِيرُ، وهو أقَلُّ مِنَ الصُّفرةِ(٣).

(ق ص ع)

في الحَدِيثِ(٤): «وهي تَقصَعُ بجِرّتِها»؛ يَعنِي: النّاقةَ. وقَصْعُ(٥) الجِرّةِ: شِدّةُ المَضغِ، وضَمُّ بَعضِ الأسنانِ على بَعضٍ، ومِنه قَصعُ القَملةِ. ويُقالُ للبَطِيءِ الشَّبابِ: قَصِيعٌ؛ لأنّه مُرَدَّدُ الخَلقِ، كأنّه ضُمَّ بَعضُه إلى بَعضٍ.

ومِنه الحَدِيثُ(٦): «نُهِيَ أن تُقصَعَ القَملةُ بالنَّواةِ». يَحتَمِلُ أن يَكُونَ ذلك لفَضلِ النَّخلةِ، ويَحتَمِلُ أنّه قالَ ذلك لأنّه قُوتُ الدَّواجِنِ. ....

---

(١) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢٥٧). وهو وارد في غريبه (٣/ ٢٤٩). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ر ء ى) أن «التريّة»: «ما تراه المرأةُ من صُفرة، أو بياضٍ، أو دمٍ قليل، عند الحَيض. وقد رأت... وقيل: هو ما تراه من بقية محيضها من صُفرة، أو بياض...، كأنّ الأصل فيه: تَرئِيَة، وهي تَفعِلَة من رأيت، ثم خُفّفت الهمزة؛ فقيل: تَرِيَة، ثم أُدغمت الياءُ في الياء؛ فقيل: تَرِيَّة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٧٥). وصدره أنه ﷺ «خَطَب على ناقة...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٠١-٣٠٢)، والخطابي (١/ ٥١٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢٩)، والفائق (٣/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩)، والنهاية (٤/ ٧٢ = ٨/ ٣٤٢٣). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٧١٢)، والترمذي في سننه (برقم ٢١٢١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٧٥). وهو وارد في غريبه (٢/ ٣٠٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣٠)، والفائق (١/ ٢٧٣)، والنهاية (٤/ ٧٣ = ٨/ ٣٤٢٣). (جبل)].

وقالَ أبو سَعِيدٍ(١): قَصعُ الجِرّةِ: استِقامةُ خُرُوجِها مِنَ الجَوفِ إلى الشِّدقِ، ومُتابَعةُ بَعضِها بعضًا. وإنّما تَفعَلُ النّاقةُ ذلك إذا كانَت مُطمَئِنّةً، فإذا خافَت شَيئًا قَطَعَتِ الجِرّةَ. قالَ: وأصلُه مِن تَقصِيعِ اليَربُوعِ؛ وهو إخراجُه لتُرابِ قاصِعائه؛ وهي جُحرُه. قُلتُ: الجِرّةُ: اللُّقمةُ التي يَتَعَلَّلُ بها البَعِيرُ إلى وَقتِ عَلَفِه، يُقالُ: اجترَّ يَجتَرُّ.

(ق ص ف)

قَولُه تَعالى: ﴿فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفًا﴾ [الإسراء: ٦٩]؛ أي: رِيحًا تَقصِفُ الأشياءَ؛ أي: تكسِرُها، كما تَقصِفُ العِيدانَ، وغَيرَها.

ورُوِيَ عن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ قالَ(٢): «الرِّياحُ ثَمانٌ: أربَعٌ عَذابٌ، وأربَعٌ رَحمةٌ. فأمّا الرَّحمةُ: فالنّاشِراتُ، والذّارِياتُ، والمُرسَلاتُ، والمُبَشِّراتُ، وأمّا العَذابُ: فالعاصِفاتُ، والقاصِفُ؛ وهُما في البَحرِ، والصَّرصَرُ، والعَقِيمُ؛ وهُما في البَرِّ».

وفي الحَدِيثِ(٣): «أنا والنَّبِيُّونَ فُرّاطٌ(٤) لقاصِفِينَ». ....

---

(١) [الضَّرير. وشرحه وارد في التهذيب (٨/ ١٧٦). وليس فيه: «قلتُ...» في آخر الشرح. (جبل)].

(٢) [رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق (برقم ١٧٢)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة (برقم ٧٩٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٧٥). وفيه أنه مرويّ عن نابغة بني جَعدة. وفيه: «فرّاط القاصفين» بالإضافة، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣٠)، والفائق (٣/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩)، والنهاية (٤/ ٧٣ = ٨/ ٣٤٢٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٣٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٧٠٨)، وابن عساكر في تاريخه (٢٨/ ١٩١). (جبل)].

(٤) [في (د): «فرّاطُ القاصفين». (جبل)].

قُلتُ(١): القاصِفُونَ: الذين يَزدَحِمُونَ، [يَقُولُ: تَتَقَدَّمُ الأُمَمُ / إلى الجَنّةِ، وهم [٣/ ٢٤أ]
على إثرِهم](٢)، فيَزدَحِمُونَ حَتّى يَقصِفَ بَعضُهم بَعضًا بِدارًا لها.

ومِنه الحَدِيثُ(٣): «لَما يُهِمُّنِي مِنِ انقِصافِهم على بابِ الجَنّةِ أهَمُّ»(٤)؛ أي: مِن زَحمتِهم ودَفعِهم. يُقالُ: سَمِعتُ قَصفةَ القَومِ؛ أي: دَفعتَهم في تَزاحُمِهم.

وقالَ أبو بَكرِ بنُ الأنبارِيِّ: مَعنى قَولِه: «فُرّاطٌ لقاصِفِينَ»؛ أي: أنا والنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُونَ في الشَّفاعةِ لقَومٍ كَثِيرٍ مُتَدافِعِينَ مُزدَحِمِينَ.

(ق ص م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: ١١٠]؛ أي: أهلَكناها. والقَصمُ(٥) بالقافِ: أن تكسِرَ الشَّيءَ؛ فيَبِينَ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٧٥) كذلك بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٧٥). وبقيّته فيه: «... أهمّ من تَمام شفاعتي»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣٠)، والفائق (٣/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩)، والنهاية (٤/ ٧٣ = ٨/ ٣٤٢٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٠٧٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٥١٣٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٢٣٣). (جبل)].

(٤) [بقيّته كما في النهاية بالموضع السابق: «... أهمّ عندي من تمام شفاعتي». وفي شرحه: «يعني استسعادهم بدخول الجنّة، وأن يتمّ لهم بذلك، أهمُّ عندي من أن أبلُغ أنا منزلة الشافعين المشفَّعين؛ لأن قبول شفاعته كرامةٌ له، فوصولهم إلى مبتغاهم آثَرُ عنده من نيل هذه الكرامة؛ لفَرط شفقته على أمّته». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٣٨٦). وهو وارد في غريبه (٣/ ٢٩٥). ولكن الأزهري أورده شرحًا للحديث التالي: «قَصم، ولا فَصَم». وهو كذلك في غريب أبي عبيد. (جبل)].

ومِنه يُقالُ: هو أقصَمُ الثَّنِيَّةِ؛ أي: مُنكَسِرُها.

ومِنه الحَدِيثُ(١): «لَيسَ فيها قَصْمٌ، ولا فَصْمٌ»؛ أي: لَيس فيها صَدعٌ.

ومِنه الحَدِيثُ(٢): «استَغنُوا عَنِ النّاسِ ولو عن قِصمةِ السِّواكِ»؛ يَعنِي: ما انكَسَرَ منه إذا استِيكَ به. والفَصْمُ(٣) بالفاءِ: وهو أن يَنصَدِعَ(٤) الشَّيءُ فلا يَبِينَ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦].

وفي الحَدِيثِ(٥): «فما يَرتَفِعُ في السَّماءِ مِن قَصمةٍ إلّا فُتِحَ لها بابٌ مِنَ النّارِ»؛ يَعنِي: الشَّمسَ. والقَصمةُ(٦): مِرقاةُ الدَّرَجةِ، سُمِّيَت قَصمةً؛ لأنّها كِسرةٌ، وكُلُّ شَيءٍ قَصَمتَه فقد كَسَرتَه.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٨٦). وفيه: «ويُرفَع أهل الغُرَف إلى غُرفهم في دُرَّة بيضاء، ليس فيها...». وانظر الحاشية السابقة فيما يخصّ الشرح. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٩٤-٢٩٥)، والفائق (٣/ ٢٠٠)، والنهاية (٤/ ٧٤ = ٨/ ٣٤٢٦)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٥٥٦٠). (جبل)].

(٢) [الحديث بشرحه وارد في التهذيب (٨/ ٣٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٩٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٠)، والنهاية (٤/ ٧٤ = ٨/ ٣٤٢٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٠٧٩٣). (جبل)].

(٣) [هذا بقية شرح أبي عبيد السابق كما في التهذيب (٨/ ٣٨٦)، وغريب الحديث له (٣/ ٢٩٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «يتصدَّع». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٨٧). وصدره فيه: «تطلُع الشمسُ من جهنّم بين قرني شيطان، فما...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣١)، والفائق (٣/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٠)، والنهاية (٤/ ٧٤ = ٨/ ٣٤٢٧). وقد رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٢٦٧). (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا في التهذيب (٨/ ٣٨٧) كذلك. (جبل)].

(ق ص ي)

قَولُه تَعالى: ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢]؛ أي: بَعِيدًا. والقَصِيُّ، والقاصِي: البَعِيدُ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «وكُنتُ إذا رَأيتُه في الطَّرِيقِ تَقَصَّيتُها»؛ أي: صِرتُ في أقصاها. يُقالُ: تَقَصَّيتُ الأمرَ، واستَقصَيتُه: إذا بَلَغتَ أقصاه.

باب القاف مع الضاد

(ق ض أ)

في الحَدِيثِ[٢]: «إن جاءَت به قَضِيءَ العَينِ»؛ أي: فاسِدَها. يُقالُ: قِربةٌ قَضِيئةٌ، وقد تَقَضَّأ الثَّوبُ: إذا تَفَزَّرَ، وتَشَقَّقَ.

(ق ض ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا﴾ [عبس: ٢٨-٢٩]؛ القَضْبُ[٣]: الرَّطبةُ ونَحوُها مِمّا يُقضَبُ؛ أي: يُقطَعُ. وقِيلَ: القَضْبُ: كُلُّ نَبتٍ اقتُضِبَ فأُكِلَ رَطبًا. وناقةٌ قَضِيبٌ: إذا رُكِبَت/ قَبلَ أن تُراضَ. [٣/ ٢٤/ب]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣٣)، والفائق (٤/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٠)، والنهاية (٤/ ٧٥ = ٨/ ٣٤٢٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ٢٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١)، والنهاية (٤/ ٧٦ = ٨/ ٣٤٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٤٥٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١) (١٤٩٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٤٧) ممّا هنا: «قال الفرّاء: القَض: الرَّطبة». وهو وارد في معانيه (٣/ ٢٣٨). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «كانَ إذا رَأى التَّصلِيبَ في ثَوبٍ[(٢)] قَضَبه»؛ أي[(٣)]: قَطعَ مَوضِعَ التَّصلِيبِ منه. والقَضْبُ: القَطعُ، واقتَضَبتُ الحَدِيثَ: إذا ارتَجلتَه.

(ق ض ض)

قَولُه تَعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ [الكهف: ٧٧]؛ أي[(٤)]: يَنكَسِرَ ويَنهَدِمَ. وقَرَأ بَعضُهم: «يُرِيدُ أَن يَنقَاضَ»[(٥)]؛ أي: يَنقَلِعَ مِن أصلِه. ويُقالُ للبئرِ إذا انهارَت: انقاضَت بالضّادِ مُعجَمةً.

وفي حَدِيثِ[(٦)] أبي الدَّحداحِ: [الرجز]

فارتَحِلِــي بالقَضِّ والأولادِ

أي: بتُبّاعِكِ، ومَن يَتَّصِلُ بكِ، ويَكُونُ في ناحِيتِكِ. ويُقالُ[(٧)]: جاؤُوا بقَضِّهم[(٨)] وقَضِيضِهم: إذا جاؤُوا مُجتَمِعِينَ. ....

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٤٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٨)، وابن قتيبة (٢/ ٦١٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٣٣)، والفائق (٣/ ٢٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١)، والنهاية (٤/ ٧٦ = ٨/ ٣٤٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٩٩٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٤١٥١). (جبل)].

(٢) [في (د): «في موضع قضبه». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعي نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (٨/ ٣٤٧)، وهو وارد في غريبه (١/ ١٥٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٥٠). وفيه: «ينكسر» فقط. (جبل)].

(٥) [تُعزى قراءة ﴿يَنقَضَّ﴾ ـ بغير ألف بعد القاف ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «يَنقَاضَ» ـ بألف بعد القاف ـ إلى الزهري. ينظر: البحر المحيط (١٨/ ٢١٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣٣)، والنهاية (٤/ ٧٦ = ٨/ ٣٤٣١). وينظر كذلك: التاج. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٥٢). (جبل)].

(٨) [في (د): «قضّهم بقضيضهم». وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (ق ض ض). (جبل)].

والقَضُّ والقَضِيضُ[١] في غَيرِ هذا: الحَصى الصِّغارُ.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما وهَدمِ الكَعبةِ، قالَ: «فأخَذَ فُلانٌ العَتَلةَ، فعَتَلَ ناحِيةً مِنَ الرُّبضِ[٣]؛ فأقَضَّه»؛ أي: جَعَلَه قَضَضًا. قالَ القُتَيبِيُّ[٤]: هو مِنَ القِضّةِ، وهو الحَصى الصِّغارُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «مانِعُ الزَّكاةِ يُمَثَّلُ له كَنزُه يَومَ القِيامةِ شُجاعًا أقرَعَ، فيَلقَمُ[٦] يَدَه، فيُقَضقِضُها». يُرِيدُ: يَكسِرُها. يُقالُ: أسَدٌ قَضقاضٌ: إذا كانَ يَضغَمُ فَرِيستَه.

ومِنه الحَدِيثُ[٧]: «فرَمَيتُ به عليهم بَعدَما ضَرَبتُ رَأسَه بالسَّيفِ، فتَقَضقَضُوا»؛ يُرِيدُ: فتَفَرَّقُوا. وأصلُه القَضُّ؛ وهو الكَسرُ.

(ق ض م)

في حَدِيثِ[٨] الزُّهرِيِّ: «قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ والقُرآنُ في العُسُبِ.

---

(١) [في الأصل: «والقضض». وأثبت ما في (د). وهو الموافق لما قبله. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣٤)، والفائق (٢/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١)، والنهاية (٤/ ٧٧ = ٨/ ٣٤٣٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٢). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ر ب ض): «الرُّبض: أساس المدينةِ والبناءِ». (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٤٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٣٤)، والفائق (٢/ ٢٢٢)، والنهاية (٤/ ٧٧ = ٨/ ٣٤٣٢). وقد رواه السرقسطي في غريبه (٢/ ٥٦٧). (جبل)].

(٦) [في (د): «يمثّل له كنزه شجاعًا فيُلقِمُه يَدَه»، وكذا في النهاية. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣٥)، والفائق (١/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١)، والنهاية (٤/ ٧٧ = ٨/ ٣٤٣٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٠٥). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٦٨)، والفائق (٢/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١)، والنهاية (٤/ ٧٧ = ٨/ ٣٤٣٣). (جبل)].

والقُضُـمِ». القُضُمُ: جَمعُ قَضِيمٍ؛ وهي الجُلُـودُ البِيضُ. ويُجمَعُ أيضًا: قَضَمًا، مِثلُ: أَدِيمٍ وأَدَمٍ، وأَفِيقٍ وأَفَقٍ[١].

(ق ض ي)

قَولُه تَعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾ [مريم: ٣٥]، قالَ ابنُ عَرَفَةَ: قَضاءُ الشَّيءِ: إحكامُه، وإمضاؤُه، والفَراغُ منه. وبه سُمِّيَ القاضِي؛ لأنَّه إذا حَكَمَ فقد فَرَغَ مِمّا بَينَ الخَصمَينِ.

[٣/٢٥/أ] والقَضاءُ مِنَ الله تَعالى حُكمٌ على عِبادِه: يُطِيعُونَ / به، ويَعصُونَ به. مِن ذلك قَولُه تَعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أي: حَكَمَ عليكم بذلك تَعَبُّدًا. قالَ: فلو كانَ القَضاءُ إمضاءً وإرادةً لَما عُبِدَ أحَدٌ غيرُه[٢]، كما أنَّه قَضى المَوتَ، فلَيسَ أحَدٌ يَنجُو منه؛ لأنَّه قَضاءُ إمضاءٍ وإرادةٍ.

وقالَ في قَولِه تَعالى: ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١]؛ أيِ: افرُغُوا مِن أمرِكم، وأمضُوا ما في أنفُسِكم[٣]، ولا تُؤَخِّرُونِي.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ﴾ [هود: ١١٠]؛ أي: لولا أنَّ اللهَ قَدَّرَ أن يُؤَخِّرَهم إلى أجَلٍ مَعلُومٍ؛ لَفَرَغَ مِمّا بينَكَ وبَينَهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ﴾ [الأحقاف: ٢٩]؛ أي: فُرِغَ مِن تِلاوتِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾ [فصلت: ١٢]؛ أي: فَرَغَ مِن خَلقِهِنَّ.

---

(١) [في التاج (ء ف ق) أن: «الأفيق»: الجِلد الذي لم يتمّ دِباغُه. (جبل)].

(٢) [في (هـ): «لما عَبَدَ أَحَدٌ غَيْره». (جبل)].

(٣) [في (د): «نفوسكم». (جبل)].

قالَ: وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢]؛ أي: أمضِ ما أنتَ مُمضٍ مِن أمرِ الدُّنيا. وهو مِثلُ قَولِه: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ﴾ [يونس: ٧١]؛ مَعناه[1]: ثمّ أمضُوا. يُقالُ: قَضى فُلانٌ، أي: ماتَ ومَضى.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]؛ أي: فُرِغَ لهم مِمّا كانُوا يُوعَدُونَ. ويُقالُ: انقَضى الأمرُ: إذا مَضى.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٧]؛ أيِ[2]: المَنِيّةَ التي لا حَياةَ بَعدَها.

وقَرَأ بَعضُهم: «ثُمَّ أَفْضُوٓاْ إِلَيَّ»[3] [يونس: ٧١]؛ أي: تَوَجَّهُوا إلَيَّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤]؛ أي: أُمضِيَ هَلاكُ قَومِ نُوحٍ عليه السلام.

وقالَ الأزهَرِيُّ[4]: «قَضى» في اللُّغةِ: على وُجُوهٍ، مَرجِعُها إلى انقِطاعِ الشَّيءِ

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٢١٣). وهو وارد في معانيه (١/ ٤٧٤). (جبل)].

(٢) جاء في التهذيب (٩/ ٢١٤): «الليث: القاضية: المَنيّة التي تقضِي وَحِيًّا»؛ أي: سريعًا، وكذا ورد النص في العين (٥/ ١٨٥). (جبل)].

(٣) [في الأصل: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ﴾ بالقاف. وأثبت ما في (د)، و(هـ). وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية الأصل بقوله: «هكذا بالقاف. ولا فرق حينئذ بينها وبين القراءة الأولى. ويبدو أن صواب هذه: (أفضوا) بهمزة القطع والفاء». رفع الله مقامه في جناته. (جبل)].
[تُعزى قراءة ﴿اقْضُوا﴾ ـ أمر من «قَضَى» ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «أفْضُوا» ـ أمر من «أَفضَى» بالفاء وقطع الألف ـ إلى السَّرِيّ بن يَنعُمَ. ينظر: المحرر الوجيز (٤/ ٥٠٦)، والبحر المحيط (١٥/ ١٨٩). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، نقله عنه الأزهريُّ في التهذيب (٩/ ٢١١). وهو وارد في معانيه (٢/ ١٨٥-١٨٦). وآخِر نقل الهروي عن التهذيب هنا هو قوله: «بإحكام» قبل شاهد أبي ذؤيب. (جبل)].

وتَمامِه. ومنها قَولُه: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾ [الأنعام: ٢]؛ مَعناه: حَتَمَ أجَلًا وأتَمَّه. ومنها الأمرُ، وهو قَولُه تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ مَعناه: أمَرَ رَبُّكَ؛ لأنّه أمرٌ قاطِعٌ حَتمٌ. ومِنه(١) الإعلامُ، وهو قَولُه تعالى: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الإسراء: ٤]؛ أي: أعلَمناهم / إعلامًا قاطِعًا. ومِثلُه قَولُه: [٣/ ٢٥/ب] ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ﴾ [الحجر: ٦٦]؛ مَعناه: أوحَينا وأعلَمنا. ومِنه القَضاءُ: الفَصلُ في الحُكمِ، وهو قَولُه: ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ﴾ [الشورى: ١٤]؛ أي: لَفُصِلَ بَينَهم. يُقالُ: قَضى الحاكِمُ؛ أي: فَصَلَ في الحُكمِ، وقَضى دَينَه؛ أي: قَطَعَ ما لغَريمِه عليه بالأداءِ. وكُلُّ ما أُحكِمَ عَمَلُه، فقد قُضِيَ. يُقالُ: قَضَيتُ هذه الدّارَ؛ أي: أحكَمتُ عَمَلَها. وقَولُه تعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾ [مريم: ٣٥]؛ أي: أحكَمَه. وقَولُه تَعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾ [فصلت: ١٢]؛ أي: خَلَقَهُنَّ، وصَنَعَهُنَّ. والقَضاءُ: قَطعُ الأشياءِ بإحكامٍ، قالَ أبو ذُؤَيبٍ(٢): [الكامل]

وعليهما مَسرُودَتانِ قَضاهما ... داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

وقَولُه تَعالى: ﴿يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ﴾ [غافر: ٢٠]؛ أي: يَحكُمُ الحَقَّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ﴾ [الزخرف: ٧٧]؛ أي: لِيَقضِ علينا المَوتَ؛ فنَستَريحَ.

---

(١) [في (هـ): «ومنها». وأشار إلى أنّ ما في (ص) هو مثل ما هنا. (جبل)].

(٢) [أي: أبو ذُؤَيب الهذلي (شاعر مخضرم؛ عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام، وأسلم. له شعر مشهور في رثاء أبنائه الخمسة الذين ماتوا بالطاعون في عام واحد. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص١٤٥). والبيت وارد في شرح أشعار الهذليين (بتحقيق عبد الستار فرّاج، ١/ ٣٩). والضمير في: «عليهما» يعود إلى متطاعنيْن ذكرهما. وفيه أن «المسرودتين» دِرعان سُردا، أي: مخروزتان (مخيطتان)، و«قضاهما»: فرغ من عملهما. (جبل)].

ومِثلُ ذلك قَولُه تَعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر: ٣٦]؛ أي: لا يُقضى عليهِمُ المَوتُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]؛ أي: قَتَلَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٣]؛ يُقالُ: لمَن ماتَ: قَضى نَحبَه. والنَّحبُ: النَّذرُ؛ كأنّما كانَ المَوتُ نَذرًا عليه؛ فوَفّى به.

وقَولُه تَعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ [طه: ١١٤]؛ أي: يَتَبَيَّنَ لَكَ بَيانُه؛ فيُفرَغَ منه.

باب القاف مع الطاء

(ق ط ب)

في الحَديثِ[1] أنّه قالَ لرافِعٍ: ورُمِيَ بسَهمٍ في ثُندُؤَتِه[2]: «إن شِئتَ نَزَعتُ السَّهمَ، وتَرَكتُ القُطبَةَ»: هي[3] نَصلُ الأهدافِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥)، والفائق (٣/ ٢٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢)، والنهاية (٤/ ٧٩ = ٨/ ٣٤٣٧- ٣٤٣٨). وتكملته فيه: «وشهِدتُ لك يوم القيامة أنّكَ شهيدٌ». وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٢٤٢). ورافع بن خَديج: صحابي (٧٤هـ) (ر هـ و). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ث ن د): «قال ابن السِّكّيت: هي الثَّندُوَة للحم الذي حول الثدي، غيرَ مهموز. ومن همزها ضَمّ أوّلها؛ فقال: ثُندُؤَة، ومن لم يهمز فتحه. وقال غيره: الثُّندوة للرجل، والثدي للمرأة». (جبل)].

(٣) [جاء في التهذيب (٩/ ٣): «أبو عبيد عن الأصمعي: قال: القُطبة: من نِصال الأهداف». (جبل)].

(ق ط ر)

قَولُه تَعالى: ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]؛ أي: نُحاسًا. ومِثلُه: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢]؛ أي: عَينَ النُّحاسِ.

وفي حَدِيثِ[(١)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «فنَفَرَت نَقَدةٌ[(٢)]، فقَطَّرَتِ الرَّجُلَ[(٣)] في الفُراتِ؛ فغَرِقَ». قالَ ابنُ قُتَيبةَ[(٤)]: أي: أَلقَته في الفُراتِ على أحَدِ قُطرَيه. / [٣/٢٦/أ] يُقالُ: طَعَنَه فقَطَّرَه.

ومِنه الحَدِيثُ[(٥)]: «أنّ رَجُلًا رَمى امرَأةً يَومَ الطّائفِ، فما أخطَأ أن قَطَّرَها».
والنَّقَدُ: صِغارُ الغَنَمِ.

ومِنه حَدِيثُ[(٦)] ابنِ مَسعُودٍ: «حَتّى يُنظَرَ على أيِّ قُطرَيه وَقَعَ»؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥)، والفائق (٤/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢)، والنهاية (٤/ ٨٠ = ٨/ ٣٤٣٩). وقد رواه ابن حزم في المحلّى (٦/ ٤٤٦). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ن ق د) أن «النَّقَد»: «جنس من الغنم، قِصار الأرجل، قِباح الوجوه، تكون بالبحرين... واحدتها: نَقَدةٌ». وسيشرح المصنف دلالة الكلمة عما قليل شرحًا مقتضبًا. (جبل)].

(٣) [أشار في (هـ) إلى أنّ في نسخةٍ: «الرَّحْل»، وإلى أنّ ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) [في (د): «ابن صفيّة». وهو تحريف. والنصّ في غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ١٣١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢)، والنهاية (٤/ ٨٠ = ٨/ ٣٤٣٩). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٦٥، ٢٨٦٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ٢١٣)، والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٨٦٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦)، والفائق (٣/ ٢٠٩)، والنهاية (٤/ ٨٠ = ٨/ ٣٤٣٩). (جبل)].

أي[١]: على أيِّ شِقَّيه في خاتِمةِ عَمَلِه. يُقالُ: ما أُبالِي على أيِّ قُطرَيه وَقَعَ؛ أي: على أيِّ جانِبَيه؟ وكَيفَما وَقَعَ؟ يَقُولُ: أعَلى شِقِّ الإسلامِ الشِّقِّ[٢] الأيمَنِ، أو غَيرِه؟

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ سِيرِينَ: «كانَ يَكرَهُ القَطرَ». قالَ النَّضرُ[٤]: هو أن يَزِنَ جُلّةً مِن تَمرٍ، أو عَدلًا مِنَ المَتاعِ، ويَأخُذَ ما بَقِيَ على حِسابِ ذلك فلا يَزِنُه. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: المُقاطَرةُ: أن يَأتِيَ الرَّجُلُ إلى آخَرَ فيَقُولَ له: بِعنِي مالَكَ في هذا البَيتِ مِنَ التَّمرِ جِزافًا[٥]، بلا كَيلٍ ولا وَزنٍ، فيَبِيعَه.

(ق ط ر ب)

ومِن رُباعِيِّه في حَدِيثِ[٦] ابنِ مَسعُودٍ: «لا أعرِفَنَّ أحَدَكم جِيفةَ لَيلٍ،

---

(١) [الشرح كاملًا في التهذيب (١٦/ ٢١٣). (جبل)].

(٢) [في (د)، والتهذيب (١٦/ ٢١٣): «أعلى شِقّ الإسلام، أو غيره»؛ أي بدون «الشق الأيمن». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٢١١- ٢١٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦)، والفائق (٣/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢)، والنهاية (٤/ ٨٠ = ٨/ ٣٤٣٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢١٤٩٩). (جبل)].

(٤) [أي: النضر بن شُمَيل (ت: ٢٠٣هـ). والشرح كاملًا وارد في التهذيب (٦/ ٢١٢). وكلام ابن الأعرابي رواه عنه ثعلب كالمعتاد. (جبل)].

(٥) «جزافًا» هكذا بكسر الجيم. وفيها الضم والفتح كذلك. والكسر أفصح، كما في التاج (ج ز ف). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٤٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣٠-١٣١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦)، والفائق (٣/ ٢٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢)، والنهاية (٤/ ٨٠ = ٨/ ٣٤٣٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٧٦٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٣٠). (جبل)].

قُطرُبَ نَهارٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: القُطرُبُ: دُوَيبّةٌ لا تَستَرِيحُ نَهارَها سَعيًا. فشَبَّهَ الرَّجُلَ يَسعى نَهارَه في طَلَبِ[٢] دُنياه به، فإذا أمسى أمسى كالًّا مُزحِفًا[٣]، فيَنامُ لَيلتَه حَتّى يُصبِحَ بمِثلِ ذلك؛ فهذا جِيفةُ لَيلٍ، قُطرُبُ نَهارٍ.

(ق ط ط)

قَولُه تَعالى: ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا﴾ [ص: ١٦]؛ القِطُّ[٤]: النَّصِيبُ. وأصلُه الكِتابُ يُكتَبُ للإنسانِ فيه شَيءٌ يَصِلُ إليه. واشتِقاقُه مِنَ القَطِّ، وهو القَطعُ. وكذلك النَّصِيبُ؛ هو القِطعةُ مِنَ الشَّيءِ؛ كأنّهم قالُوا: عَجِّل لنا نَصِيبَنا مِنَ العَذابِ الذي تُنذِرُنا به. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٥]: القِطُّ: الحِسابُ.

وفي حَدِيثِ[٦] زَيدٍ وابنِ عُمَرَ: «كانا لا يَرَيانِ ببَيعِ القُطُوطِ بَأسًا إذا خَرَجَت». قالَ الأزهَرِيُّ[٧]: القُطُوطُ ها هُنا: الجَوائزُ والأرزاقُ؛ سُمِّيَت قُطُوطًا لأنّها كانَت تَخرُجُ مَكتُوبةً في رِقاعٍ، وصِكاكٍ / مَقطُوعةٍ. وبَيعُها عِندَ الفُقَهاءِ [٣/ ٢٦/ب]

(١) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٣١). وهو وارد كذلك في التهذيب (٩/ ٤٠٦). (جبل)].
(٢) [في (د): «في حوائج دنياه». (جبل)].
(٣) [في التاج (ز ح ف) أنه يقال: «أزحَفَ الدابّةَ طولُ السفر»: إذا أكلّها وأعياها. (جبل)].
(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٦٤). وذكَر أنّ مَن قال به: «أهل التفسير مجاهدٌ، وقَتادة، والحَسَن». وأما قوله: «وأصله الكتاب...» فقد عزاه إلى الزجّاج (٢٦٥). وهو وارد في معانيه (٤/ ٢٤٢). (جبل)].
(٥) [الذي في: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/ ١٧٩): «القِطّ: الكِتاب». (جبل)].
(٦) [في التهذيب (٨/ ٢٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٠٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٧)، والفائق (٣/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢)، والنهاية (٤/ ٨١ = ٨/ ٣٤٤١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٤١٦٨). (جبل)].
(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٦٥). وهو من كلام الأزهري نفسه. (جبل)].

غَيرُ جائزٍ ما لم تَحصُل في مِلكِ مَن كُتِبَت له(١).

وفي الحَدِيثِ(٢): «إنّ النّارَ تَقُولُ لرَبِّها عز وجل: قَط قَط»؛ في مَعنى: حَسْب. ورَواه بَعضُهم: «قَطِني»؛ أي: حَسْبِي، قالَ الشّاعِرُ(٣): [الرجز]

امتَلأ الحَــوضُ وقالَ قَطْنِي

وفي حَدِيثِ(٤) عَلِيٍّ رضي الله عنه: «كانَ إذا عَلا قَدَّ، فإذا وَسَّطَ قَطَّ». يَقُولُ: إذا عَلا قِرنَه بالسَّيفِ قَدَّه بِنصفَينِ طُولًا، كما يُقَدُّ السَّيرُ، وإذا أصابَ وَسَطَه: قَطَعَه عَرضًا، وأبانَه.

(ق ط ع)

قَولُه تَعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ٨١]؛ يُقالُ: مَضى مِنَ

---

(١) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «القُطُوط: جمع قِطّ؛ وهو الكتاب والصَّكّ يُكتَب فيه للإنسان شيء يصل إليه... وأراد بها الأرزاقَ والجوائز التي كان يكتبها الأمراءُ للناس إلى البلاد والعُمّال». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٧)، والفائق (٣/ ١٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣)، والنهاية (٤/ ٧٨ = ٨/ ٣٤٣٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٨٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٤٦). (جبل)].

(٣) [هذا الشطر وارد ـ ومعه شطر ثانٍ ـ بلا عزو كذلك في مجالس ثعلب (١/ ١٥٨)، وشرح المفصَّل (٢/ ١٣١)، وكذا ورد بلا نسبة في (ق ط ط) بالتهذيب (٨/ ٢٦٤)، واللسان، والتاج. والشطر الثاني هو:

سَلًّا رُوَيدًا قد مَلأتَ بَطنِي

كما في مجالس ثعلب، واللسان. وفي التهذيب: «ملئًا». وفي الصحاح، وشرح المفصّل: «مهلًا». وأورد التاج الروايتين: «سلًّا»، و«مهلًا». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣)، والنهاية (٤/ ٨١ = ٨/ ٣٤٤٠). (جبل)].

اللَّيلِ قِطعٌ؛ أي: قِطعةٌ صالِحةٌ. ومَن قَرأ: (بِقِطَعٍ) فهِي جَمعُ قِطعةٍ. ومِثلُه قَولُه تَعالى: ﴿قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ﴾ [يونس: ٢٧]. وقُرِئَ[(١)]: ﴿قِطۡعًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ﴾ [المؤمنون: ٥٣]؛ أي: صارُوا أحزابًا وفِرَقًا على غَيرِ دِينٍ، ولا مَذهَبٍ. وقالَ ابنُ عَرفَةَ: أي: اختَلَفُوا في الاعتِقادِ، والمَذاهِبِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ﴾ [الأعراف: ١٦٨]؛ أي: جَعَلنا في كُلِّ قَريةٍ منهم طائفةً تُؤَدِّي الجِزيةَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ [التوبة: ١٠]؛ أي: إلّا أن يَمُوتُوا، واستَثنى المَوتَ مِن شَكِّهم؛ لأنّهم إذا ماتُوا أيقَنُوا، وذلك لا يَنفَعُهم.

قَولُه تَعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ * لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ﴾ [الواقعة: ٣٢-٣٣]؛ أي: هي خِلافُ فاكِهةِ الدُّنيا؛ لأنّها تَنقَطِعُ، وتُمنَعُ. يُقالُ: قَطَعتُ الشَّيءَ: إذا انقَطَعَ عنك.

وقَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ﴾ [الحج: ١٥]؛ أي: لِيَمُدَّ الحَبلَ حَتّى يَنقَطِعَ؛ فيَمُوتَ مُختَنِقًا. مَعنى[(٢)] الآيةِ: مَن ظَنَّ أنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى لا يَنصُرُ

---

(١) [تعزى القراءة بالإسكان إلى ابن كثير ويعقوب والكسائي، وبالفتح والنصب للباقين، ولم أعثر للأخيرة على توثيق. النشر (٤/ ٨٦). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١/ ١٨٨). وهو وارد في معانيه (٢/ ١٨٨). وقد بسط الأزهريُّ ما في هذا الكلام وسابقه من إجمال، فقال: «والمعنى والله أعلم: من كان يظن من الكفّار أن الله لا ينصُر محمّدًا حتى يُظهره على المِلَل كلِّها، فليمُت غيظًا. وهو تفسير قوله تعالى: ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾. والسَّبَب: الحبل يشُدّ المُختنِق إلى سقف بيته. وسماءُ كلِّ شيء: سَقفه. ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ﴾؛ أي: ليمدّ الحبلَ مشدودًا على حلقه مدًّا شديدًا يُوتّره؛ حتى يقطَع حياتَه ونفسه خنقًا». (جبل)].

نَبِيَّه / عليه السلام فليَشُدَّ حَبلًا في سَقفِه ـ وهو السَّماءُ ـ ثمّ لِيَمُدَّ الحَبلَ. وقالَ [٣/ ٢٧/ أ]
اللَّيثُ: يُقالُ: قَطَعَ(١) الرَّجُلُ بحَبلٍ: إذا اختَنَقَ به.

وفي الحَدِيثِ(٢)، في وَقتِ صَلاةِ الضُّحى: «إذا انقَطَعَتِ الظِّلالُ»؛ أي: قَصُرَت(٣). وذلك أنّ الظِّلالَ تَكُونُ مُمتَدةً، فكُلَّما ارتَفَعَتِ الشَّمسُ قَصُرَتِ الظِّلالُ، فذلك تَقَطُّعُها.

وفي الحَدِيثِ(٤): «وعليه مُقَطَّعاتٌ له». قالَ أبو عُبَيدٍ(٥): هي الثِّيابُ القِصارُ. وقالَ شَمِرٌ: هي كُلُّ ثَوبٍ يُقطَعُ مِن قَمِيصٍ، وغَيرِه. ومِنَ الثِّيابِ: ما لا يُقطَعُ كالأُزُرِ، والأَردِيةِ. ومنها ما يُقطَعُ.

ومِمّا يُقَوِّي ذلك حَدِيثُ(٦) ابنِ عَبّاسٍ، في وَصفِه سَعَفَ نَخلِ أهلِ الجَنّةِ:

---

(١) [في الأصل: «قُطِع» بالبناء للمجهول. وأثبتُّ ما في (هـ). وهو الصواب، كما في التاج. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ١٨٨). وفيه: «تقطَّعت». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٨)، والفائق (٣/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣)، والنهاية (٤/ ٨١ = ٨/ ٣٤٤١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤٨٧٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٨٩)، وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٠٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٨٨). وفيه: «أن رجلًا أتى النبي ﷺ وعليه...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٨)، والفائق (٣/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣)، والنهاية (٤/ ٨١ = ٨/ ٣٤٤١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٧) (١١٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٣٦٧٥). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢٠٧). وقد نقله عن الكسائي. وهو كذلك وارد في التهذيب (١/ ١٨٨). وفيه كذلك كلام شَمِر الآتي. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ١٨٩). ونصّه فيه: «نخلُ الجنّة سَعَفها كسوةٌ لأهل الجنّة، منها مُقطّعاتهم =

«منها مُقَطَّعاتُهم». ولم يَكُن يَصِفُ ثِيابَهم بالقِصَرِ؛ لأنّه عَيبٌ. وقالَ أبو بَكرٍ: المُقَطَّعاتُ: اسمٌ للقِصارِ مِنَ الثِّيابِ واقِعٌ على الجِنسِ، لا يُفرَدُ له واحِدٌ، لا يُقالُ للجُبّةِ القَصِيرةِ: مُقَطَّعةٌ، ولا للقَمِيصِ: مُقَطَّعٌ. ويُقالُ لجُملةِ الثِّيابِ القِصارِ: مُقَطَّعةٌ ومُقَطَّعاتٌ. الواحِدُ: ثَوبٌ، كالإبِلِ؛ واحِدُها: بَعِيرٌ، والمَعشَرُ؛ واحِدَهُا: رَجُلٌ.

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «استَقطَعَه المِلحَ الذي بمَأرِبَ». يُقالُ[(٢)]: استَقطَعَ فُلانٌ الإمامَ قَطِيعةً مِن أرضٍ كذا: إذا سَألَه أن يُقطِعَها له، ويُبِينَها[(٣)] مِلكًا له. والإقطاعُ: يَكُونُ تَملِيكًا، وغَيرَ تَملِيكٍ.

ومِنه الحَدِيثُ[(٤)]: «لَمّا قَدِمَ المَدِينةَ أقطَعَ النّاسَ الدُّورَ». مَعناه: أنزَلَهم في دُورِ الأنصارِ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] عُمَرَ رضي الله عنه: «ولَيسَ ....

= وحُلَلهم». والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣)، والنهاية (٤/ ٨١ = ٨/ ٣٤٤٢). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٨٧٥٨)، والحاكم في مستدركه (برقم ٣٧٧٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ١٨٩). وجعله من حديث الأبيض بن حمّال المأربيّ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٨)، والفائق (٢/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣)، والنهاية (٤/ ٨٢ = ٨/ ٣٤٤٢). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٠٦٤)، والترمذي في سننه (برقم ١٣٨٠). (جبل)].

(٢) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١/ ١٨٩) كذلك. (جبل)].

(٣) [في (د): «ويُثبتها». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (٤/ ٨٢ = ٨/ ٤٢٢). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (١/ ٢٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٨٠١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ١٩٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٩)، والفائق =

منكم[١] مَن تُقطَعُ / عليه الأعناقُ مِثلُ أبي بَكرٍ». مَعناه[٢]: لَيسَ منكم سابِقٌ [٣/ ٢٧/ب] إلى الخَيراتِ ـ تُقطَعُ أعناقُ مُسابِقِيه، سَبقًا إلى الخَيراتِ؛ حَتّى لا يَلحَقَ شَأوَه واحِدٌ[٣] ـ مِثلَ أبي بَكرٍ[٤] رضي الله عنه. ويُقالُ للفَرَسِ الجَوادِ: تَقَطَّعَت أعناقُ الخَيلِ عليه، فلم تَلحَقه. ومِنه قَولُ الجَعدِيِّ[٥]: [المتقارب]

يُقَطِّعُهُـــــــنَّ بتَقرِيبِه ويَـأوِي إلى حُضُرٍ مُلهِبِ

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «أصابَه قُطْعٌ»؛ أي: بُهْرٌ، ورَبْوٌ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «كانَت يَهُودُ قَومًا لهم ثِمارٌ لا تُصِيبُها قُطْعةٌ»؛ [يَعنِي:

= (٣/ ٢٠٩)، والنهاية (٤/ ٨٣ = ٨/ ٣٤٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٣٠). (جبل)].

(١) [في (د): «فيكم»، هنا وفي الموضع الآتي. (جبل)].

(٢) [الشرح كاملًا في التهذيب (١/ ١٩٢-١٩٣). (جبل)].

(٣) [وردت هذه العبارة في (د) هكذا: «... يُقطِّع أعناقَ مسابقيه سبقًا إلى كل خير، حتى لا يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكر». (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات، تَقطَّعُ أعناقُ مسابقيه حتى لا يَلحقَه أحدٌ، مثل أبي بكر رضي الله عنه». (جبل)].

(٥) [في ديوانه؛ أي: ديوان النابغة الجعدي (بتحقيق د. واضح الصمد، ٣٤). والضمير البارز في «يقطّعهن» يعود إلى خيل وصفها في الأبيات السابقة للبيت المذكور هنا. وفي اللسان (ق ر ب): «الأصمعي: إذا رَفَع الفرسُ يديه معًا، ووضعهما معًا، فذلك التقريب». وفي (ح ض ر) أن «الحُضر»: «من عَدو الدوابّ، والفعل: الإحضار». وفي (ل هـ ب): «يقال للفرس الشديد الجري، المثيرِ للغبار: مُلهِبٌ، وله أُلهوب...، وقد ألهب الفرسُ: اضطَرم جَريُه». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٩)، والفائق (٣/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤)، والنهاية (٤/ ٨٣ = ٨/ ٣٤٤٤). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٤٨). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٩)، والنهاية (٤/ ٨٣ = ٨/ ٣٤٤٤). (جبل)].

عَطَشًا(١)؛ لانقِطاعِ الماءِ عنها. يُقالُ: أصابَتِ النّاسَ قُطْعةٌ](٢): إذا ذَهَبَت مِياهُ رَكاياهم(٣).

وفي حَدِيثِ(٤) ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما: «فجاءَ فُلانٌ على القِطعِ يَنفُضُه(٥)». القِطعُ: طِنفِسةٌ تكُونُ تَحتَ الرَّحْلِ على كَتِفَيِ البَعِيرِ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «نُهِيَ عن لُبسِ الذَّهَبِ إلّا مُقَطَّعًا». يَعنِي: مِثلَ الحَلقةِ، وما أشبَهَها(٧).

وفي الحَدِيثِ(٨): «اقطَعُوا عَنِّي لِسانَه». يَقُولُ: أرضُوه حَتّى يَسكُتَ(٩).

---

(١) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: عَطَشٌ». (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [«الركايا»: جمع «رَكِيّة»؛ وهي البئر، كما في التاج (ر ك و). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٩)، والفائق (٤/ ٨٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (/ ٢٥٤)، والنهاية (٤/ ٨٣ = ٨/ ٣٤٤٥) (جبل)].

(٥) [في (د): «فنَفَضه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ١٩٠). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٦٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٠)، والفائق (٣/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤)، والنهاية (٤/ ٨٢ = ٨/ ٣٤٤٢). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٢٣٩)، والنسائي في سننه (برقم ٩٣٨٨). (جبل)].

(٧) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أراد الشيءَ اليسير منه، كالحَلقة... ونحوِ ذلك. وكرِه الكثير الذي هو عادة أهلِ السَّرَفِ، والخُيلاء، والكِبر». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤)، والنهاية (٤/ ٨٣ = ٨/ ٣٤٤٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ٤١٥). (جبل)].

(٩) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «فكَنَى باللسان عن الكلام». (جبل)].

(ق ط ف)

قَولُه تَعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]؛ أي: ثِمارُها دانِيةٌ مِن مُتَناوِلِها، لا يَمنَعُه(١) بُعدٌ، ولا شَوكٌ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «يَجتَمِعُ النَّفَرُ على القِطفِ فيُشبِعُهم». القِطفُ: العُنقُودُ؛ وهو اسمٌ لكُلِّ ما قُطِفَ، كالذِّبحِ، والطِّحنِ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «جاءَ على فَرَسٍ لأبي طَلحةَ يَقطِفُ»؛ أي(٤): يُقارِبُ الخَطوَ في سُرعةٍ. ودابّةٌ قَطُوفٌ: بَيِّنةُ القِطافِ، وهو ضِدُّ الوَساعِ.

(ق ط م ر)

قَولُه تَعالى: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣]؛ القِطمِيرُ: لُفافةُ النَّواةِ الرَّقِيقةُ؛ / يُضرَبُ مَثَلًا للشيءِ يُقَلَّلُ. [٣/ ٢٨/ أ]

(ق ط ن)

يُقالُ في المَولِدِ(٥): «قالَت أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ: لَمّا حَمَلتُ به: ....

(١) [الذي في التهذيب (١٦/ ٢٨١): «أي: ثمارها قريبة المُتناول، يَقطِفها القاعدُ والقائم». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٠)، والفائق (٣/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤)، والنهاية (٤/ ٨٤ = ٨/ ٢٤٤٦). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٧٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٦/ ١٠٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٢٨٣)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١٠)، والنهاية (٤/ ٨٤ = ٨/ ٣٤٤٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٨٦٧). والذي جاء هو النبي ﷺ. (جبل)].

(٤) [صدر الشرح للأزهري نفسه في التهذيب (١٦/ ٢٨٣). والباقي: «ودابة...» مما نقله عن الليث. وهو في العين (٥/ ١٠٥ - ١٠٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ٢٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٨)، ومجمع =

ما وَجَدتُه[١] في القَطَنِ، والثُّنَّةِ». قُلتُ[٢]: القَطَنُ: أسفَلُ الظَّهرِ، والثُّنَّةُ: أسفَلُ البَطنِ.

وفي حَدِيثِ[٣] سَلمانَ: «كُنتُ رَجُلًا مِنَ المَجُوسِ، وكُنتُ قَطِنَ النّارِ»؛ أي[٤]: خازِنَها، وخادِمَها. قالَ شَمِرٌ: أرادَ أنّه كانَ لازِمًا لها لا يُفارِقُها، يُقالُ: هو مِن قُطّانِ مَكّةَ؛ أي: مِن سُكّانِها. ورَواه بَعضُهم: «قَطَنَ» بفَتحِ الطّاءِ، وهو جَمعُ قاطِنٍ، مِثلُ: [حارِسٍ وحَرَسٍ، وخادِمٍ وخَدَمٍ، ويَجُوزُ «قَطَنٌ» بمَعنى «قاطِنٍ»، مِثلُ]:[٥] فَرَطٍ وفارِطٍ. قالَ[٦] رَسُولُ الله ﷺ: «أنا فَرَطُكم على الحَوضِ»؛ أي: فارِطُكم، ومُتَقَدِّمُكم إليه.

قَولُه تَعالى: ﴿شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٦]؛ اليَقطِينُ[٧]: كُلُّ شَجَرةٍ

= الغرائب (٥/ ١٠)، والفائق (٣/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥)، والنهاية (٤/ ٨٥ = ٨/ ٣٤٤٧). (جبل)].

(١) [في النهاية - بالموضع السابق: «والله ما وجدتُه في قطَن ولا ثُنَّة». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ٢٦٩) كذلك. (جبل)].

(٣) [حديث سيدنا سَلمان الفارسي رضي الله عنه وارد في التهذيب (١٦/ ٢٧٣) برواية «قَطِن» بكسر الطاء كالرواية هنا، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٠)، والفائق (٣/ ٢٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥)، والنهاية (٤/ ٨٥ = ٨/ ٣٤٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٧٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٣٨٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام شَمِر، كما في التهذيب (١٦/ ٢٧٣). وقد أخّر الهروي ذِكر اسمه. (جبل)].

(٥) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نَظَرٍ؛ لتكرر كلمة «مثل». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧١-١٧٢)، والفائق (٣/ ٩٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٧)، والنهاية (٣/ ٤٣٤ = ٧/ ٣١٥٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٥٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥) (٢٢٨٩).(جبل)].

(٧) [هذا من كلام مجاهد، كما في التهذيب (١٦/ ٢٧٤)، حتى: «الحنظل». (جبل)].

لا تَنبُتُ على [ساقٍ، ولكن تَنبَسِطُ على][(١)] وَجهِ الأرضِ، كالقِثّاءِ، والقَرعِ، والحَنظَلِ. وهو «يَفْعِيلٌ»؛ مِن: قَطَنَ بالمَكانِ قُطُونًا: إذا أقامَ به. وهذا الشَّجَرُ مُفتَرِشٌ في الأرضِ، ولذلك قِيلَ له: يَقطِينٌ.

وأمّا «القَطانِيُّ[(٢)]» مِنَ الحُبُوبِ التي تُقِيمُ في البَيتِ، مِثلُ: العَدَسِ، والحِمَّصِ، والخُلَّرِ[(٣)]، فواحِدتُها قِطنِيّةٌ، وقَطنِيّةٌ. وسُمِّيَت بذلك لقُطُونِها في البَيتِ.

(ق ط و)

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «وكانَتِ العَباءُ[(٥)] قَطَوانِيّةً». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: هي البَيضاءُ القَصِيرةُ الخَملِ.

باب القاف مع العين

(ق ع ب ر)

في الحَدِيثِ[(٦)]: «أنّ رَجُلًا قالَ: يا رَسُولَ الله، مَن أهلُ النّارِ؟ قالَ: كُلُّ

---

(١) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نَظَرٍ كذلك؛ لتكرر «على». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ٢٦٧-٢٦٨). والتمثيل للأزهري نَفسه. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «الخُلّز» ـ بالزاي المعجمة. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). وفي اللسان (خ ل ر) أن «الخُلّر»: «نبات أعجميّ، قيل: هو الجُلبان، وقيل: هو الفُول... وقد ذكره الشافعيّ في الحبوب التي تُقتات». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥)، والنهاية (٤/ ٨٥ = ٨/ ٣٤٤٩). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «القِثاء». وهو تصحيف. وأثبت ما في (د)، و(هـ). و«العباء»: جمع «العباءة». وفي التاج (ق ط و): أن العباء «القَطَوانية» هي المنسوبة إلى «قَطَوان»: موضع بالكوفة، وأنها تمتاز بالبياض وقِصَر الخمل، كما ذُكر هنا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٢)، والفائق (٣/ ٢١٢)، =

[٣/ ٢٨/ب] شَدِيدٍ قَعبَرِيٍّ. قِيلَ: يا رَسُولَ الله، وما القَعبَرِيُّ؟ قالَ: الشَّدِيدُ على الأهلِ، / الشَّدِيدُ على العَشِيرةِ، الشَّدِيدُ على الصّاحِبِ». قُلتُ: سَألتُ الأزهَرِيَّ عنه، فقالَ: لا أعرِفُه في اللُّغةِ.

(ق ع د)

قَولُه عز وجل: ﴿مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]؛ أي: مَواطِنَ لها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٦٠]؛ يَعنِي(١): اللّاتي لا يَرجُونَ نِكاحًا، قد قَعَدنَ عَنِ الزَّوجِ، أو عَنِ الحَيضِ. الواحِدةُ قاعِدٌ بلا هاءٍ؛ فإذا قَعَدَت عن قِيامٍ فهي قاعِدةٌ بالهاءِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]؛ يَعنِي(٢): الآساسَ، واحِدتُها قاعِدةٌ، وكُلُّ قاعِدةٍ أصلٌ للتي فَوقَها. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦].

وقَولُه تَعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق: ١٧]: هو في مَعنى «مُقاعِد(٣)»، كما يُقالُ: شَرِيبٌ بمَعنى مُشارِبٍ، وأكِيلٍ في مَعنى مُؤاكِلٍ. المَعنى: عَنِ اليَمِينِ قَعِيدٌ، وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «نَهى أن يُقعَدَ على القَبرِ». يُقالُ: أرادَ القُعُودَ للتَّخَلِّي والإحداثِ،

= والنهاية (٤/ ٨٦ = ٨/ ٣٤٥٠). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٦٦٩). (جبل)].

(١) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١/ ٢٠٠) باختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٠١- ٢٠٢). (جبل)].

(٣) [هذا من قول أبي الهيثم، ونقله عنه المُنذري، كما في التهذيب (١/ ٢٠٠). وقول الهروي: «المعنى...»، هو من كلام النحويين، كما في التهذيب هنا كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥)، والنهاية =

واقتَصَرَ على هذه اللَّفظةِ. ويُقالُ: للإحدادِ، وهو أن يُلازِمَه، ولا يَرجِعَ عنه. وقِيلَ: أرادَ بذلك تَهوِيلَ الأمرِ فيه؛ لأنّ في القُعُودِ على القَبرِ تَهاوُنًا بالمَيِّتِ والمَوتِ. ورُوِيَ[1] أنّ النَّبيَّ ﷺ: رَأى رَجُلًا مُتَّكِئًا على قَبرٍ، فقالَ: «لا تُؤذِ صاحِبَ القَبرِ».

وفي حَدِيثِ[2] عاصِمِ بنِ ثابِتِ الأنصارِيِّ: [الرجز]

أبو سُـــلَيمانَ ورِيشُ المُقعَدِ وضالةٌ[3] مِثلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

المُقعَدُ: كانَ رَجُلًا يَرِيشُ لَهُمُ السِّهامَ. يَقُولُ: أنا أبو سُلَيمانَ، ومعي سِهامٌ راشَها المُقعَدُ، فما عُذرِي في ألّا أُقاتِلَ؟ و«الضّالةُ»: شَجَرةٌ مِنَ السِّدرِ يُعمَلُ منها السِّهامُ، وكَثِيرًا ما يَذكُرُونَها، وهم يُرِيدُونَ بها السِّهامَ المَعمُولةَ منها. وشَبَّهَ السِّهامَ بالجَمرِ؛ لتَوَقُّدِها. والجَحِيمُ: / النّارُ الكَثِيرةُ[4]. [٣/ ٢٩/أ]

(ق ع ر)

في الحَدِيثِ[5]: «أنّ رَجُلًا تَقَعَّرَ ....

= (٤/ ٨٦ = ٨/ ٣٤٥٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٧٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٢٢٥). (جبل)].

(١) [رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٥/ ٤٧٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٣)، والفائق (٣/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦)، والنهاية (٤/ ٧٨ = ٨/ ٣٤٥٢). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٣٧). (جبل)].

(٣) [جاءت رواية الشطر الثاني في غريب ابن قتيبة بالموضع السابق:

وَوَبَــرٌ من متن ثــور أجردِ

ووردت في كتاب الأغاني (ط. دار الكتب المصرية، ٤/ ٢٣١):

ومُجْنأ من من جِلْد ثور أجردِ (جبل)].

(٤) [في (د): «الكبيرة». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦)، والنهاية =

عن[1] مالٍ له»؛ يُرِيدُ: انقَلَعَ مِن أصلِه.

(ق ع ص)

في الحَدِيثِ[2]: «مَن قُتِلَ قَعْصًا فقَدِ استَوجَبَ حُسنَ[3] المَآبِ». القَعْصُ[4]: هو أن يُضرَبَ؛ فيَمُوتَ قَبلَ أن يَبرَحَ.

وفي حَدِيثٍ[5] آخَرَ: «مُوتانٌ[6] كقُعاصِ الغَنَمِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[7]: القُعاصُ:

= (٤/ ٧٨ = ٨/ ٣٤٥٣). (جبل)].

(١) [في الأصل: «من ماله». وأثبت ما في (د). وهو الوارد في التاج (ق ع ر). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ١٧٤). والنصّ فيه: «من خرج في سبيل الله، فقُتل قعصًا؛ فقد استوجب المآبَ». ثم قال الأزهريّ: «قلتُ: أراد ﷺ أنه استوجب حُسن المآب. وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص: ٤٠]، فاختصر الكلام». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٤)، والفائق (١/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦)، والنهاية (٤/ ٨٨ = ٨/ ٣٤٥٤)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٤١٤)، والطبراني في الكبير (برقم ١٧٧٨). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «استوحب المآبَ». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (١/ ١٧٥). وهو وارد كذلك في غريبه (٤/ ٨- ٩). وقد اختصر الهرويُّ نصّ التهذيب. وفي النهاية بالموضع السابق: «القَعص: أن يُضرب الإنسانُ، فيموت مكانَه... وأراد بـ(حُسن المآب) حُسنَ المرجع بعد الموت». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ١٧٥). وقدّم له بأن الحديث جاء في أشراط الساعة. وفيه: «مُوتان يكون في الناس كقُعاص الغنم»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٥)، والفائق (٣/ ٣٩٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦)، والنهاية (٤/ ٨٨ = ٨/ ٣٤٥٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٩٩٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣١٧٦). (جبل)].

(٦) [في التاج (م و ت) أن «المُوتَان» بضم الميم: الموت الكثير الوقوع، كما يكون في أوقات الأوبئة ويقال له: «المَوتان» ـ بفتح الميم وسكون الواو كذلك. (جبل)].

(٧) [في غريبه (٤/ ٣٤). وآخِره: «فأقعصه». وهو وارد كذلك في التهذيب (١/ ١٧٥). (جبل)].

داءٌ يَأخُذُ الغَنَمَ لا يُلبِثُها أن تَمُوتَ، ومِنه أُخِذَ الإقعاصُ، وهو القَتلُ على المَكانِ، يُقالُ: ضَرَبَه، فأقعَصَه. وأرادَ[1] بحُسنِ المَآبِ قَولَه تَعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص: ٢٥].

(ق ع ط)

في الحَدِيثِ[2]: «نَهى عَنِ الاقتِعاطِ». يُقالُ[3]: جاءَ الرَّجُلُ مُقتَعِطًا: إذا جاءَ مُعتَمًّا طابِقِيًّا[4] لا يَجعَلُها تَحتَ ذَقَنِه، ويُقالُ للعِمامةِ: المِقعَطةُ[5].

(ق ع ق ع)

وفي الحَدِيثِ[6]: «أنّ ابنًا لبنتِ[7] ....

---

(١) [هذا عَود إلى الحديث السابق. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ١٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٣٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٥)، والفائق (٣/ ٣١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦)، والنهاية (٤/ ٨٨ = ٨/ ٣٤٥٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي العباس ثعلب، كما في التهذيب (١/ ١٨٦). (جبل)].

(٤) [في التاج (ط ب ق) أن «العِمّة الطابِقية»: هي التي تدار على الرأس دون أن تمر بأسفل الحنك. (جبل)].

(٥) [في (هـ): «المِقْطَعة» وهو سهو. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦)، والنهاية (٤/ ٨٨ = ٨/ ٣٤٥٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٨٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢٣). (جبل)].

(٧) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٣٣-٢٣٤ = ٣٨٥-٣٨٧)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن نقل كلام الهروي الوارد هنا: «هكذا قال. وإنما الحديث أن ابنًا لزينب بنت النبي ﷺ احتُضِر، فأرسلت إلى النبي ﷺ أن ائتنا. فأرسل إليها: (أنِ اصبري؛ فإن لله ما أخذ، وله ما أبقى). فأرسلت إليه تُقسم عليه =

فُلانٍ(١) حُضِرَ، فدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عليه فجِيءَ بالصَّبِيِّ ونَفسُه تَقَعقَعُ». قالَ شَمِرٌ: قالَ خالِدُ بنُ جَنبةَ(٢): أي: كُلَّما صارَ إلى حالٍ لم يَلبَث أن يَصِيرَ إلى أُخرى، يُقَرَّبُ مِنَ المَوتِ لا يَثبُتُ على حالٍ واحِدةٍ. يُقالُ: تَقعقَعَ الشَّيءُ: إذا اضطَرَبَ وتَحَرَّكَ، ويُقالُ: إنّه لَتُقَعقِعُ لَحياهُ مِنَ الكِبَرِ. ومِن أمثالِهم(٣): «مَن يَجتَمِعْ يَتَقعقَعْ عَمَدُه»؛ أي: مَن غُبِطَ بكَثرةِ العَدَدِ، واتِّساقِ الأمرِ، فهو بعَرَضِ الزَّوالِ، والانتِشارِ.

(ق ع و)

في الحَدِيثِ(٤): «نَهى أن يُقعِيَ الرَّجُلُ في صَلاتِه». ....

= أن يحضرها، فجاء فأخذ الصبي إلى حِجره ونفسُه تَقَعقَعُ، فدمعت عينه عليه السلام فقيل: يا رسولَ الله: أتبكي وقد نُهيتَ عن البكاء؟ فقال: إنما نُهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند مُصيبة؛ خمش الوجوه، وتخريق الثياب، ورفع الصوت بالنوح. وصوت عندَ نِعمةٍ؛ صوت مزمارٍ، ورفع صوت بغناءٍ. وإنما البكاء رحمة. والحديث رواهُ أنس بن مالك، وهو معروفٌ صحيح؛ أخرجه البخاريّ ومسلم جميعًا، فصحّف قوله: (زينب)، وغيّره وجعله لـ(بنت)، وزاد فيه (فلان)؛ ليتم الكلام؛ لقلّة معرفته بالحديث». وقد جاء اللفظ في النُّسخ موافقًا لرواية الأصل. (جبل)].

(١) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٥٩- ٢٦٠) عند كلمة «فلان» الواردة هنا، كما توقف عندها في حديث عمر رضي الله عنه في (ق ح م)؛ لأن المكنى عنه هنا أيضًا هو النبي ﷺ، وفي التعبير عنه ﷺ بـ«فلان» من إساءة الأدب ما فيه. (جبل)].

(٢) [أعرابي لغوي (ق٣هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٦٣). وهو وارد في مجمع الأمثال (٣/ ٣٣١). وفيه: «أي: لابدّ من افتراق بعد اجتماع. ويقال في معناه: إذا اجتمع القومُ وتقاربوا، وقَع بينهم الشرُّ؛ فتفرّقوا». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٣١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٦٢-٦٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٥)، والفائق (٣/ ٢١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (٤/ ٨٩ =

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: هو أن يُلصِقَ الرَّجُلُ أليَتَيهِ بالأرضِ، ويَنصِبَ ساقَيه، ويَضَعَ يَدَيه بالأرضِ كما يُقعِي الكَلبُ. قالَ: وتَفسِيرُه عِندَ الفُقَهاءِ: أن يَضَعَ أليَتَيهِ على عَقِبَيهِ بَينَ السَّجدَتَينِ. والقَولُ هو الأوَّلُ.

وقد رُوِيَ[٢] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنّه أكَلَ مُقعِيًا». وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[٣]: الإقعاءُ: أن يَجلِسَ على وَرِكَيه، وهو الاحتِفازُ، والاستِيفازُ[٤].

/ باب القاف مع الفاء [٣/ ٢٩/ ب]

(ق ف ر)

في الحَدِيثِ[٥]: «ظَهَرَ أُناسٌ يَتَقَفَّرُونَ ....

= = ٨/ ٣٤٥٦)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٤٣٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ٨٩٦). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٢٦٥- ٢٦٦). وصدر الكلام منقول عن أبي عبيدة. والترجيح لأبي عبيد، وكلامه وارد كذلك في التهذيب (١/ ٦٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٦ = ٤/ ٦٣)، والفائق (٣/ ٢١٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (٤/ ٨٩ = ٨/ ٣٤٥٦). وقد رواه النسائي في السنن الكبرى (برقم ٦٧١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤٦٥١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٣٢) بنصّه. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «الاستيفال» باللام. وفي (د): «الاستنفار». ورواية الأصل محرّفة، ورواية (د) مصحَّفة. والصواب ما أثبته. وهو الوارد في اللسان (ق ع و). وفي النهاية في شرحه بالموضع السابق: «أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزًا غير متمكّن». وفي اللسان (و ف ز): «استَوفَز في قِعدته: إذا قَعَد قُعُودًا منتصبًا غير مطمئن». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٧)، والفائق (٣/ ٢١٨)، =

العِلمَ[(١)]»؛ أي[(٢)]: يَطلُبُونَه. يُقالُ: تَقَفَّرتُ الشَّيءَ: إذا قَفَوتَه وتَبِعتَه.

(ق ف ز)

في حَدِيثِ[(٣)] عائشةَ رضي الله عنها: «رَخَّصَت للمُحرِمةِ في القُفَّازَينِ». قالَ شَمِرٌ[(٤)]: هو شَيءٌ تَلبَسُه نِساءُ الأعرابِ في أيدِيهِنَّ لتَغطِيةِ الأصابِعِ والكَفِّ. وقالَ ابنُ دُرَيدٍ[(٥)]: هو ضَربٌ مِنَ الحَلْيِ تَتَّخِذُه المَرأةُ ليَدَيها. ومِن ذلك يُقالُ: تَقَفَّزَتِ المَرأةُ بالحِنّاءِ: إذا نَقَشَت يَدَيها به.

وفي الحَدِيثِ[(٦)]: «نُهِيَ عَن قَفِيزِ الطَّحّانِ». قالَ ابنُ المُبارَكِ[(٧)]: هو أن يَقُولَ: أطحَنُ بكذا، وزِيادةِ قَفِيزٍ مِن نَفسِ الطِّحنِ.

= وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (٤/ ٩٠ = ٨/ ٣٤٥٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١) (٨)، والترمذي في سننه (برقم ٢٦١٠). (جبل)].

(١) [في الأصل: «يتقفّرون للعلم». وأثبت ما في (د). وفي (ق ف ر) باللسان، والتاج، أنه يقال: «تقفَّر الأثَرَ، ونحَوه»: إذا اقتفاه وتتبَّعه، أي أنه يتعدّى بنفسه دون اللام. (جبل)].

(٢) [تكملة من (د)، وغريب الحديث للخطّابي (٢/ ٣٩٤)، وغيرها. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١٨)، والفائق (٣/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (٤/ ٩٠ = ٨/ ٣٤٥٩). وقد رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (برقم ٣٧٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤٣٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «أبو زيد». وتهذيب اللغة (٨/ ٤٣٨). والنص وارد في جمهرة ابن دريد (٢/ ٨٢٠). (جبل)].

(٦) [[الذي في التهذيب (٨/ ٤٣٨): «وقال ابن المبارك: قفيز الطحّان منهيٌّ عنه». ثم أورد الشرح المذكور هنا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١٨)، والفائق (٣/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (٤/ ٩٠ = ٣٤٥٩)، وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ١٠٢٤)، والدارقطني في سننه (برقم ٢٩٨٥). (جبل)].

(٧) [في النهاية بالموضع السابق: «هو أن يَستأجر رجلًا ليَطحَن حِنطةً معلومة بقفيز من دَقيقها.=

(ق ف ش)

في خَبَرِ[١] عِيسى عليه السلام: «أنّه لم يُخَلِّف إلّا قَفشَينِ، ومِخذَفةً». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٢]: القَفْشُ: الخُفُّ، والمِخذَفةُ: المِقلاعُ[٣].

(ق ف ص)

في حَدِيثِ[٤] أبي هُرَيرةَ رحمه الله: «مِن أشراطِ السّاعةِ أن تَعلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ. فقِيلَ: ما التُّحُوتُ؟ قالَ: بُيُوتُ القافِصةِ يُرفَعُونَ فَوقَ صالِحِيهم». القافِصةُ: اللِّئامُ، والسِّينُ فيه أكثَرُ، يُقالُ: عَبدٌ أقفَسُ، وأمَةٌ قَفساءُ.

(ق ف ع)

في حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «وذُكِرَ عِندَه الجَرادُ، فقالَ: لَيتَ عِندَنا منه

= والقفيز: مِكيال يتواضع الناسُ عليه». (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٣٤)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ١٨)، والفائق (٣/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (٤/ ٩٠ = ٨/ ٣٤٥٩)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٤٩). (جبل)].

(٢) [رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٨/ ٣٣٤). وليس في كلامه في التهذيب شرح لكلمة «المِحذَفة». وفيه: أن «القفش» بالمعنى المذكور «دخيل معرَّب». (جبل)].

(٣) [في اللسان (خ ذ ف) أن «المِخذفة»: «التي يوضع فيها الحجر، ويُرمَى بها الطير وغيرها، مثل المقلاع، وغيرِه». وينظر: (ق ل ع) فيه كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٩)، وابن الجوزي (٢/ ٢٥٨)، والنهاية (٤/ ٩٠= ٨/ ٣٤٦٠)، وقد رواه ابن حبّان في صحيحه (برقم ٤٨٨٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٤٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩٦)، والحربي (٢/ ٧٤٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٩)، والفائق (٣/ ٢٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨)، والنهاية (٤/ ٩١ =٨/ ٣٤٦٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٧٥١)، =

قَفْعةً أو قَفْعتَينِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[(١)]: هو شَيءٌ يُشبِهُ الزَّبِيلَ لَيسَ بالكَبِيرِ، يُعمَلُ مِنَ الخُوصِ، ولَيسَ له عُرًى. وقالَ شَمِرٌ: هو مِثلُ القُفَّةِ، تُتَّخَذُ واسِعةَ[(٢)] الأسفَلِ، ضَيِّقةَ الأعلى. قالَ: وسَمِعتُ أحمَدَ بنَ يَحيى يَقُولُ: القَفْعةُ: الجُلَّةُ، بلُغةِ أهلِ اليَمَنِ.

(ق ف ق ف)

في خَبَرٍ[(٣)] لسَهلِ بنِ حُنَيفٍ: «فأخَذَته قَفقَفةٌ»؛ أي: رِعْدةٌ. ويُقالُ: تَقَفقَفَ مِنَ البَردِ؛ أيِ: ارتَعَدَ.

(ق ف ف)

[٣/ ٣٠/ أ] وفي حَدِيثٍ[(٤)] بَعضِهم: «وضَرَبَ مَثَلًا، فقالَ: ذَهَبَ قَفّافٌ / إلى صَيرَفِيٍّ بدَراهِمَ». قُلتُ: القَفّافُ: الذي يَسرِقُ الدَّراهِمَ[(٥)] بكَفِّه عِندَ الانتِقادِ. يُقالُ: قَفَّ فُلانٌ دِرهَمًا، كما قالَ الشّاعِرُ[(٦)]: [الوافر]

= وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٥٠٥١). (جبل)].

(١) [في غريبه (٤/ ٢٩٦). والشرح كاملًا وارد في التهذيب (١/ ٢٧٠). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «واسعة ضيِّقة الأعلى». (جبل)].

(٣) [الخبر وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٢٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٠)، والفائق (١/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨)، والنهاية (٤/ ٩٢ = ٨/ ٣٤٦٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٤٠٦٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨)، والنهاية (٤/ ٦٢ = ٨/ ٣٤٦٢). (جبل)].

(٥) [«الدراهم» ليست في (هـ). (جبل)].

(٦) [ورد هذا البيت بلا نسبة في (ق ف ف) بالعُباب الزاخر؛ حرف القاف (بتحقيق محمد حسن آل ياسين)، واللسان، والتاج. وفي هذين الأخيرين: «المروَّقة» بالراء المهملة. وهو =

فقَــفَّ بكَفِّــهِ سَــبعِينَ مِنها   مِنَ السُّودِ المُزَوَّقةِ الصِّلابِ

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنّي لأَستَعِينُ بالرَّجُلِ، ثمّ أكُونُ على قَفّانِه». قالَ الأصمَعِيُّ[٢]: قَفّانُ كُلِّ شَيءٍ: جِماعُه واستِقصاءُ مَعرِفتِه. يَقُولُ: أستَعِينُ بالرَّجُلِ الكافِي، وإن لم يَكُن بذلك الثِّقةَ، ثمّ أكُونُ على تَتَبُّع أمرِه حَتّى أَسْتَقْصِيَ عِلمَه[٣]. وقالَ بَعضُهم: قَفّانُه[٤]: إبّانُه، يُقالُ: هذا حِينَ ذاكَ، ورُبّانَه، وقَفّانَه، وإبّانَه: بمَعنًى واحِدٍ. ويُقالُ: قَفَيتُه[٥] بالعَصا؛ أي: ضَرَبتُه.

في الحَدِيثِ[٦]: «فأصبَحتُ مَذعُورةً[٧] وقد قَفَّ جِلدِي، ....

= تصحيف. وفي اللسان (زوق) أنه يقال: «درهم مزوَّق»: إذا كان منقوشًا مزيَّنًا. ولم يرد مثل هذا في (روق). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٩٦). وفيه أن هذا من ردّ سيدنا عمر على حذيفة، حين قال له: «إنك تستعين بالرجل الفاجر»؛ فأجابه: «إني أستعين بقوّته، ثم أكون على قَفّانه». وورد في التهذيب (٩/ ١٩٠) في ترجمته لـ«ق ف ن» كذلك، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢١)، والفائق (٣/ ٢١٥)، والنهاية (٤/ ٩٢ = ٨/ ٣٤٦٣). (جبل)].

(٢) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٢٩٦/ ٢٩٧)، وهو وارد في غريبه (٤/ ١٣٩). وليس فيهما: «وقال بعضهم» فما بعده. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «عليه». وهو تحريف. وأثبت ما في (د). ويلاحظ قوله: «واستقصاء معرفته» قبل قليل. (جبل)].

(٤) [الذي في التاج (ق ف ن) أن «قفّان الشيء» بمعنى: حينه، يُستعمل مكسور القاف. (جبل)].

(٥) [علق العلّامة الطناحي هنا: «هذه من: قفو». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ١٩-٢٠)، والفائق (٣/ ١٥٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨)، والنهاية (٤/ ٩١ = ٨/ ٣٤٦٢). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٧/ ١٤٨). (جبل)].

(٧) [في الأصل: «مذعورًا». وهو سهو. وأثبت ما في (د)، وغريب الحديث للخطابي (١/ ٤٣٦)، =

وولِهَ[1] عَقلِي». أرادَت[2]: «قَفَّ شَعَرِي»؛ فقامَ مِنَ الفَزَعِ. ويُقالُ: قَفَّ النَّباتُ: إذا يَبِسَ.

وعن أبي رَجاءٍ[3]، قالَ: «تَأْتُونَنِي، فتَحمِلُونَنِي كأنّي قُفّةٌ». القُفّةُ[4]: هي الشَّجَرةُ البالِيةُ اليابِسةُ. والقُفّةُ أيضًا: شِبهُ زَبِيلٍ مِن خُوصٍ.

(ق ف ن)

ورُوِيَ[5] عَنِ النَّخَعِيِّ فيمَن ذَبَحَ فأبانَ الرَّأسَ، قالَ: «تلك القَفِينةُ لا بَأسَ بها». قالَ أبو عُبَيدٍ[6]: هي التي يُبانُ رَأسُها بالذَّبحِ. ولَعَلَّ المَعنى يَرجِعُ إلى القَفا. وقد قالُوا للقَفا: القَفَنُّ. قالَ الشّاعِرُ[7]: [الرجز]

= والنهاية بالموضع السابق. وضمير المتكلم يعود على رُقيقة بنت أبي صيفي كما في غريب الخطابي. (جبل)].

(١) [في الأصل: «ودُلِّه»: وأثبتُّ ما في (د)، وغريب الحديث للخطابي (١/ ٤٣٦). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «أراد»، على رواية «مذعورًا». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٢٩٥). وفيه: «أبو رجاء العُطارِديّ». وفيه: «يأتونني، فيحملونني...». الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٧٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٠)، والفائق (٣/ ٢١٨)، والنهاية (٤/ ٩١ = ٨/ ٣٤٦٢). والعُطَارِدي: مخضرم أَسْلَم (١٠٥هـ) (ث غ م). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت كما في التهذيب (٨/ ٢٩٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٩٠). والنخعي هو إبراهيم الفقه (٩٦هـ). وقد ورد هذا الحديث في الأصل، عقب حديث: «فاستقفاه بسيفه» الوارد في ترجمته لـ(ق ف و). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٧٩)، والفائق (٣/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩)، والنهاية (٤/ ٩٣ = ٨/ ٣٤٥٦). وقد رواه بن حزم في المحلّى (٦/ ١٣٠). (جبل)].

(٦) [في غريبه (٥/ ٤٧٩). وآخِره بدء كلام شَمِر، وكذا ورد الشرح كاملًا في التهذيب (٩/ ١٩٠ - ١٩١). (جبل)].

(٧) [الرَّجَز وارد بلا نسبة في (ق ف ن) بالتهذيب (٩/ ١٩١)، واللسان، والتاج. وكذا في (و ش ح) بالتهذيب (٥/ ١٤٦)، والصحاح، واللسان. ولكن الرواية في الأخيرين: =

أُحِبُّ منكَ مَوضِعَ الوِشحَنِّ ومَوضِعَ الإزارِ والقَفَنِّ

وقالَ شَمِرٌ: القَفِينةُ: المَذبُوحةُ مِن قِبَلِ القَفا. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: هي القَفِينةُ؛ والقَنِيفةُ: بمَعنًى واحِدٍ.

(ق ف و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]؛ أي: لا تَتَّبِعه؛ فتَقُولَ فيه بغَيرِ عِلمٍ. يُقالُ: قَفَوتُه أقفُوه، وقُفتُه[1] أقُوفُه، وتَقَفَّيتُه[2]: إذا اتَّبَعتَ أثَرَه، وبه سُمِّيَتِ القافةُ[3]؛ لتَتَبُّعِهِمُ الآثارَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾ [الحديد: ٢٧]؛ أي[4]: أتبَعنا نُوحًا، وإبراهِيمَ عليهما السلام رُسُلًا بَعدَهم؛ رَسُولًا بَعدَ رَسُولٍ، هذا يَقفُو هذا؛ أي: يَتبَعُه.

ومِثلُه قَولُه تَعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ﴾ [البقرة: ٨٧]؛ أي: تابَعناهم، هذا يَلِي قَفا هذا. وقَفا كُلِّ شَيءٍ، وقافِيَتُه: آخِرُه. ومِنه: قافِيَةُ الشِّعرِ. وهم يُسَمُّونَ البَيتَ نَفسَه قافِيَةً، والقَصِيدةَ قافِيَةً. قالَتِ الخَنساءُ[5]: [المتقارب]

= ومَوضِعَ اللَّبَّةِ والقُرطُنِّ

والراجز يتحدث عن امرأة، كما في جُلّ المصادر المذكورة هنا. و«الوشحن»؛ أي: «الوشاح» بضم الواو وكسرها، وهو: «شيء يُنسَج من أديم عريضًا، ويُرصَّع بالجواهر، وتشُدّه المرأةُ بين عاتقيها» (الصحاح و ش ح). وكذا يكون «القُرطن» هو «القُرط»؛ وهو ما يُعلّق بشحمة الأذن من الحُلِيّ (اللسان، ق ر ط). وأما «اللّبّة» فهي موضع القِلادة من الصدر. اللسان (ل ب ب). (جبل)].

(١) [هذا من (ق و ف)؛ يقال: قاف الأثَرَ يقُوفه: إذا تتبَّعه. ينظر: التاج (ق و ف). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «وقَفَيته». وأثبت ما في (د). وهو الوارد في اللسان، والتاج (ق ف و). (جبل)].

(٣) [جمع «القائف» متتبع الأثر. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٣٢٧). (جبل)].

(٥) [أي: الخنساء؛ تُماضِر بنت عمرو (صحابية وشاعرة معروفة، ت٤٢هـ). والبيت المذكور =

[٣/ ٣٠/ب] / وقافِيَـةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّـنا نِ تَبقى ويَهلِكُ[(١)] مَن قالَها

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «على قافِيةِ أحَدِكم ثَلاثَ عُقَدٍ»؛ يَعنِي[(٣)] بها: القَفا.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «لي خَمسةُ أسماءٍ: أنا مُحَمَّدٌ، وأحمَدُ، والمُقَفِّي». وفي حَدِيثٍ[(٥)] آخَرَ: «وأنا العاقِبُ». قالَ شَمِرٌ[(٦)]: المُقَفِّي، والعاقِبُ: واحِدٌ؛ وهو المُوَلِّي الذّاهِبُ. يُقالُ: قَفّى عليه: إذا ذَهَبَ به. وكأنّ المَعنى أنّه آخِرُ الأنبياءِ عليهم السلام؛ فإذا قَفّى فلا نَبِيَّ بَعدَه. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: المُقَفِّي: المُتَّبِعُ للنَّبِيِّينَ.

وفي الحَدِيثِ[(٧)]: «فوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ»؛ يَعنِي: وَضَعُوا السَّيفَ على

= وارد في ديوانها (بتحقيق د. أنور أبو سويلم، وشرح ثعلب، ص١٠٦). (جبل)].

(١) [في (د): «ويذهب». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣٢٧). وتكملته به: «فإذا قام من الليل، وتوضّأ، انحلّت عُقدةٌ». وأوله في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٧١): «إن الشيطان ليَعقِدُ على قافية...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٧١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٢)، والفائق (١/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩)، والنهاية (٤/ ٩٤ = ٨/ ٣٤٦٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١١٤٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٧) (٧٧٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (٩/ ٣٢٧)، وفي غريبه (٢/ ٦٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٣٢٨) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٢٢)، والفائق (٣/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩)، والنهاية (٤/ ٩٤ = ٨/ ٣٤٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٥٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٢٨) كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٢)، والخطابي (١/ ٤٢٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٢)، والفائق (٣/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٢٦٨ = ٦/ ٢٨٢٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٥٣٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٥٤). (جبل)].

(٦) [قول شَمِر كاملًا وارد في التهذيب (٩/ ٣٢٨). وفيه كذلك شرح «المقفّي» المنسوب هنا لابن الأعرابي، ولكنه وارد في التهذيب معزوًّا إلى شَمِر كذلك. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٣)، والفائق =

قَفايَ. لُغةٌ طائيّةٌ(١).

وفي الحَدِيثِ(٢): «فاستَقفاه بسَيفِه»؛ أي: أتاه مِن قِبَلِ قَفاه. يُقالُ: تَقَفَّيتُ فُلانًا، واستَقفَيتُه.

وفي حَدِيثِ(٣) الاستِسقاءِ أنّ عُمَرَ رضي الله عنه قالَ: «اللَّهُمَّ إنّا نَتقَرَّبُ إليكَ بعَمِّ(٤) نَبِيِّكَ، وقَفِيّةِ آبائه». قُلتُ: يُقالُ: هذا قَفِيُّ الأشياخِ: إذا كانَ الخَلَفَ منهم؛ مَأخُوذٌ مِن: قَفَوتُ الرَّجُلَ: إذا تَبِعتَه، وكُنتَ في أثَرِه. أرادَ أنّه تِلوُ عَبدِ المُطَّلِبِ، وكانَ استَسقى لأهلِ الحَرَمِ؛ فسُقُوا.

باب القاف مع القاف

(ق ق ق)

/ في الحَدِيثِ(٥): «قِيلَ لابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: .... [٣/ ٣١/أ]

= (٣/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩)، والنهاية (٤/ ٩٤ = ٨/ ٣٤٦٦). (جبل)].

(١) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «يُشدِّدون ياء المتكلِّم». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٢٣)، والفائق (١/ ٣٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩)، والنهاية (٤/ ٩٤ = ٨/ ٣٤٦٧). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٦٩٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٣٩٨٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٢)، والخطابي (٢/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٤)، والفائق (٣/ ٢١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩)، والنهاية (٤/ ٩٤ = ٨/ ٣٤٦٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ٣٦٣). (جبل)].

(٤) [أي: سيّدنا العباس رضي الله عنه. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٧٧). واللفظ فيه مختصر هكذا: «أنّ فلانًا وضع يدَه في قِقّة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٢٥)، والفائق (٣/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي =

«ألا تُبايعُ أميرَ[١] المُؤمِنينَ؟ - يَعنِي ابنَ الزُّبَيرِ - فقالَ: واللهِ ما شَبَّهتُ بَيعتَهم إلّا بقَقَّة. أتَعرِفُ ما قَقَّة؟ الصَّبِيُّ يُحدِثُ، فيَضَعُ يَدَه في حَدَثِه، فتَقُولُ أُمُّه: قَقَّة».

قالَ أبو عَبدِ الله بنُ نَصرٍ[٢]: إنّما هو «قِقَة» مُخَفَّفٌ بكَسرِ القافِ الأُولَى وفَتحِ الثّانِيةِ. وأسمَعَنِي الثِّقةُ عَنِ الأزهَرِيِّ[٣]، قالَ: لم يَجِئْ في كَلامِ العَرَبِ ثَلاثةُ أحرُفٍ مِن جِنسٍ واحِدٍ في كَلِمةٍ إلّا قَولُهم: قَعَدَ الصَّبِيُّ على قَقَقِه وصَصَصِه».

باب القاف مع اللام

(ق ل ب)

قَولُه عز وجل: ﴿وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ﴾ [التوبة: ٤٨]؛ أي: بَغَوا لَكَ الغَوائلَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ﴾ [الكهف: ١٨]؛ قِيلَ: إنّهُم لكَثرةِ تَقَلُّبِهم يَظُنُّ مَن رَآهم أنّهم غَيرُ نِيامٍ. وأنّثَ ﴿ذَاتَ﴾؛ لأنّه ذَهَبَ بها إلى النّاحِيةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢]؛ أي: أصبَحَ نادِمًا. وتَقلِيبُ الكَفَّينِ مِن فِعلِ الأسِفِ والنّادِمِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [النور: ٣٧]؛ أي: تَرجُفُ، وتَجِفُ[٤].

= (٢/ ٢٦٠)، والنهاية (٤/ ٩٥ = ٨/ ٣٤٦٩). (جبل)].

(١) [في الأصل: «لأمير». وأثبت ما في (د)، و(ب ي ع) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [فقيه، حافظ. ينظر: (ش ق ص) هنا. (جبل)].

(٣) [لم يرد في ترجمة الأزهري لـ(ق ق ق) في التهذيب (٩/ ٣٧٧). (جبل)].

(٤) [«تَجِفُ»؛ من «الوَجيف»؛ يقال: «وَجَف» القلبُ وَجيفًا: إذا خفَق واضطرب، كما في التاج (و ج ف). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾ [غافر: ٤]؛ يَعنِي: خُرُوجَهم مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ سالِمِينَ؛ فإنّ اللهَ مُحِيطٌ بهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد: ١٩]؛ أي: مُتَصَرَّفَكم، ومَقامَكم في الأُولى، والعُقبى.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧]؛ قالَ اللَّيثُ[١]: أي: / عَقلٌ. يُقالُ: ما قَلبُكَ معك؛ أي: ما عَقلُكَ معك. [٣/ ٣١/ ب]

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أتاكم أهلُ اليَمَنِ، هم أرَقُّ قُلُوبًا، وألْيَنُ أفئدةً». كأنّ[٣] القَلبَ أخَصُّ مِنَ الفُؤادِ. وقِيلَ: هما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ. وكَرَّرَ ذِكرَهما لاختِلافِ اللَّفظَينِ تأكِيدًا.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّ يَحيى بنَ زَكَرِيّا كانَ يَأكُلُ الجَرادَ، وقُلُوبَ الشَّجَرِ». يَعنِي: ما كانَ منها رَخصًا، وقِلَبةُ[٥] النَّخِيلِ رَخصةٌ.

---

(١) [في التهذيب (٩/ ١٧٣). ولكنه فيه مَعزوٌّ إلى الفرّاء. وهو وارد حقًّا في معانيه (٣/ ٨٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٢٦)، والفائق (١/ ٨٢)، والنهاية (٤/ ٩٦ = ٨/ ٣٤٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٤٠٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٤٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٧٣) كذلك. وفيه: «فوصف القلوبَ بالرقّة، والأفئدة باللين. وكأن القلب أخص من الفؤاد في الاستعمال. ولذلك قالوا: أصبتُ حَبّةَ قَلبه... وقيل:...». (جبل)].

(٤) [الحديث بشرحه في التهذيب (٩/ ١٧٤). والحديث كذلك وارد في الدلائل (٢/ ٦٨٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٦)، والفائق (٣/ ٢٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠)، والنهاية (٤/ ٩٦ = ٨/ ٣٤٧١). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٥/ ٢٣٧)، وابن عساكر في تاريخه (٦٤/ ١٩٧). (جبل)].

(٥) [في التاج (ق ل ب) أن «القُلب»: شَحمة النخل ولُبّه؛ وهي الجُمّار. وأن الجمع: أقلاب، =

وفي الحَدِيثِ(١): «كانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه قُرَشِيًّا قَلْبًا»؛ أي: فَهِمًا فَطِنًا. [وقِيلَ(٢): قَلبٌ: أي: خالِصٌ](٣).

وفي حَدِيثِ(٤) مُعاوِيةَ رضي الله عنه: «لَمّا احتُضِرَ، وكانَ يُقَلَّبُ على فِراشِه. فقالَ: إنّكم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلًا قُلَّبًا، إن وُقِيَ هَولَ المُطَّلَعِ». يُقالُ(٥): رَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ: إذا كانَ مُحتالًا لأحسَنِ التَّقلِيبِ للأُمُورِ، وقَد رَكِبَ الصَّعبَ والذَّلُولَ.

وفي حَدِيثِ(٦) عُمَرَ رضي الله عنه: «اقلِب قَلّابُ». هذا مَثَلٌ يُضرَبُ للرَّجُلِ تَكُونُ مِنه السَّقطةُ، فيَتَدارَكُها بأن يَقلِبَها عن جِهتِها، ويَصرِفَها إلى غَيرِ مَعناها.

= وقلوب، وقِلَبَة. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٨٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٦)، والنهاية (٤/ ٩٦ = ٦/ ٣٤٧١). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ١٧٦). ولم يرد في غريبه (المطبوع). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٨٩)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٥٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٦)، والفائق (١/ ٣٣٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠)، والنهاية (٤/ ٩٧ = ٨/ ٣٤٧٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢٧)، وابن عساكر في تاريخه (٤٩/ ٤٤٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٧٤) كذلك، باختلاف في اللفظ. وفي النهاية بالموضع السابق: «أي: رجلًا عارفًا بالأمور، قد ركب الصَّعبَ والذَّلول، وقَلَبها ظهرًا لبطن، وكان محتالًا في أموره، حسنَ التقلُّب». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٢٨)، والفائق (٣/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠)، والنهاية (٤/ ٩٧ = ٨/ ٣٤٧٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٨٧). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «قالَ شُعَيبٌ لمُوسى عليهما السلام: لَكَ مِن غَنَمِي ما جاءَت به قالِبَ لَونٍ». تَفسِيرُه في الحَدِيثِ: أنّها[٢] جاءَت على غَيرِ ألوانِ أُمَّهاتِها.

(ق ل ت)

في حَدِيثِ[٣] أبي مِجلَزٍ [لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ][٤]: «لو قُلتَ لرَجُلٍ ـ وهو على مَقْلَتةٍ ـ: كَيتَ[٥] وكَيتَ»؛ أي[٦]: على مَهلَكةٍ، يُقالُ: قَلِتَ يَقلَتُ قَلَتًا: إذا هَلَكَ.

وقالَ بَعضُهم[٧]: «إنّ المُسافِرَ ومَتاعَه لَعلى قَلَتٍ، إلّا ما وَقى اللهُ»؛ أي: على هَلاكٍ. والمِقلاتُ: التي لا يَبقى لها وَلَدٌ.

---

(١) [في التهذيب (٩/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٧)، والفائق (٢/ ٢١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠)، والنهاية (٤/ ٩٧ = ٨/ ٣٤٧٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٣٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (برقم ٥٣٥٦)، وابن عساكر في تاريخه (٦١/ ٤١). (جبل)].

(٢) [في (د): «أنه ما جاء على غير...». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٢٩)، والفائق (٣/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٤/ ٩٨ = ٨/ ٣٤٧٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٦٤). (جبل)].

(٤) [ليس في (د)، ولا (هـ). وهو تابعي محدِّث (١١٠هـ) (س و د). (جبل)].

(٥) [في التاج (ك ي ت) أن «كَيت وكَيت»: كلمة يُكنَى بها عن الحادثة أو القصّة. وأن تاءها مثلَّثة. وفي النهاية ـ بالموضع السابق ـ أن هذا المكنى عنه هو: «اتقِ الله، رُعتَه؛ فصُرِع، غَرِمتَه». وفي شرحه: «أي: غرِمتَ دِيَتَه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٥٧-٥٨). ولم يرد فيه حديث أبي مجلز، وإن كان سياق الكلام فيه يُنبئ بأن هذا الشرح مخصَّص له؛ فلعله سقط في الطباعة، أو من النسخ التي قام عليها التحقيق. (جبل)].

(٧) [الذي في التهذيب (٩/ ٥٨): «وحكى الأصمعي عن بعض العرب: (إن المسافر...)». وفيه الشرح المذكور كذلك (٥٧- ٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد =

(ق ل ح)

[٣/ ٣٢/أ] في الحَدِيثِ[١]: / «ما لكم تَدخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا». القَلَحُ[٢]: صُفرةٌ تَعلُو الأسنانَ، ووَسَخٌ يَركَبُها مِن طُولِ تَركِ السِّواكِ.

(ق ل د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ [المائدة: ٢]؛ القَلائدُ[٣] مِنَ الهَديِ: ما يُقَلَّدُ بلِحاءِ الشَّجَرِ، وكانَ الحَرَمِيُّ[٤] رُبَّما قَلَّدَ رِكابَه بلِحاءِ شَجَرِ الحَرَمِ، فيَعتَصِمُ بذلك مِمَّن أرادَه بسُوءٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣]؛ قالَ السُّدِّيُّ[٥]: خَزائنُ السَّماواتِ والأرضِ. واحِدُها: إقلِيدٌ، كما قالُوا: مَجالِسُ[٦]، ونَحوُ

= (٢/ ٦٧-٦٨)، والفائق (٣/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٤/ ٩٩ = ٨/ ٣٤٧٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٣٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٢). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ٥١). واللفظ فيه: «ما لي أراكم تدخلون...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٢٩)، والفائق (٣/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٤/ ٩٩= ٨/ ٣٤٧٥). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٣٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ١٦١٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (٤/ ٥١)، وهو وارد كذلك في غريبه (٢/ ٦٨- ٦٩). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٣٢)، وهو وارد في معانيه (٢/ ١١٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «الحِرمي» بكسر الحاء وسكون الراء. وهو سهو. فقد جرت العرب على أن تُفرِّق في النَّسَب إلى «الحَرَم» بين الناس، والثياب، فتقول: حَرَميّ ـ على القياس ـ للناس، وحِرميّ ـ على غيره ـ للثياب. ينظر: اللسان (ح ر م). (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٤٢). (جبل)].

(٦) [في (د): «محاسِن». (جبل)].

ذلك. وقالَ مُجاهِدٌ(١): مَفاتِيحُ السَّماواتِ والأرضِ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «قَلِّدُوا الخَيلَ، ولا تُقَلِّدُوها الأوتارَ». فيه قَولانِ: أحَدُهما: لا تَطلُبُوا عليها الذُّحُولَ، والإحَنَ(٣). والآخَرُ: لا تُقَلِّدُوها الأوتارَ فتَختَنِقَ. والقَولُ هو الأوَّلُ(٤).

وفي حَدِيثِ(٥) عَبدِ الله بنِ عُمَرَ(٦): «أنّه قالَ لقَيِّمِه: إذا أقَمتَ قِلدَكَ مِنَ الماءِ فاسْقِ الأقرَبَ فالأقرَبَ». القِلدُ: يَومُ النَّوبةِ(٧)، وما بَينَ القِلدَينِ ظِمءٌ.

ومِنه حَدِيثُ(٨) عُمَرَ رضي الله عنه: ....

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٢). ولكنه فيه مَعزوٌّ إلى الزجّاج، وهو وارد في معانيه (٤/ ٢٧٢). وينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤٧٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٠)، والفائق (٤/ ٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٤/ ٩٩ = ٨/ ٣٤٧٦). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٤٣٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٤١٨٥). (جبل)].

(٣) [«والإحن» ليست في (هـ). (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: قَلِّدوها طَلَبَ أعداءِ الدين، والدفاعَ عن المسلمين، ولا تُقلِّدوها طلب أوتار الجاهلية، وذُحولها التي كانت بينكم. والأوتار: جمع وِتر؛ وهو الدم وطَلَبُ الثأر، يريد: اجعلوا ذلك لازمًا لها في أعناقها لزومَ القلائد للأعناق. وقيل: أراد بالأوتار جمعَ وَتَرِ القوس؛ أي: لا تجعلوا في أعناقها الأوتارَ؛ فتختنقَ؛ لأن الخيل ربَّما رعت الأشجارَ، فنَشِبت الأوتارُ ببعض شُعَبها؛ فخنقتها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٤). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٣٠)، والفائق (٣/ ٢٢١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٤/ ٩٩ = ٨/ ٣٤٧٧). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «عمرو». وأشار إلى أنّ ما في (ص) هو مثل ما هنا. (جبل)].

(٧) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: إذا سقيتَ أرضكَ يومَ نَوبتها، فأعط من يَليكَ». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٩/ ٣٤). وفيه: «وفي حديث عمر أنه استَسقى، قال: فقلّدتنا...». والحديث =

«فقَلَدَتنا(١) السَّماءُ»؛ أي: مَطَرَتنا لوَقتٍ، مَأخُوذٌ مِن قِلْدِ الحُمّى؛ وهو يَومُ وُرُودِها. ويُقالُ(٢): هم يَتَقالَدُونَ بِئرَهم، ويَتَفارَطُونَ بِئرَهم؛ أي: يَتَناوَبُونَها.

(ق ل س)

في حَدِيثِ(٣) عُمَرَ رضي الله عنه: «لَمّا قَدِمَ الشّامَ لَقِيَه المُقَلِّسُونَ بالسُّيُوفِ والرَّيحانِ». هُمُ الذين يَلعَبُونَ بَينَ يَدَيِ الأَمِيرِ إذا دَخَلَ البَلَدَ، الواحِدُ مُقَلِّسٌ، ومِنه قَولُ الكُمَيتِ(٤): [البسيط]

غَنّى(٥) المُقَلِّسُ بِطرِيقًا بأسوارِ

أرادَ: مع إسوارٍ.

= كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٥)، والحربي (٢/ ٨٩١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٠)، والفائق (٣/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي(٢/ ٢٦١)، والنهاية (٤/ ٩٩ = ٨/ ٣٤٧٧). وقد رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٦٣). (جبل)].

(١) [في (د): «فقلّدتنا» بتشديد اللام. والذي ورد في (ق ل د) باللسان، والتاج، استعمال هذا الفعل مخفّفًا للدلالة على هذا المعنى. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عمرو الشيباني، رواه عنه ابنه عمرو، كما في التهذيب (٩/ ٣٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣١)، والفائق (٣/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٤/ ١٠٠ = ٨/ ٣٤٧٨)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٢/ ١١٧). (جبل)].

(٤) [أي: الكُميت بن زيد الأسدي (شاعر أموي، اشتهر بشعره في مدح الهاشميين، توفي سنة ١٣٦هـ). ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص٤٠٠). والشطر وراد في شعره (جمعه د. داود سلوم، ص١٨٥). والبيت بتمامه فيه ـ وهو في وصف ثور وقف الذباب على قَرْنه ذي الدم اليابس:

ثم استمر تُغنّيه الذبابُ كما غنى المُقَلِّسُ بطريقًا بمزمار

و«البطريق»: القائد من قواد الروم، كما في التاج (ب ط ر ق). (جبل)].

(٥) [في (د): «كما غنّى». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَمّا رَأوه قَلَّسوا له». التَّقلِيسُ[٢]: التَّكفِيرُ؛ وهو وَضعُ اليَدَينِ على الصَّدرِ خُضُوعًا.

(ق ل ع)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا يَدخُلُ الجَنّةَ قَلّاعٌ، ولا ديبُوبٌ». قالَ/ أبو زَيدٍ[٤]: [٣/ ٣٢/ب] القَلّاعُ: السّاعِي إلى السُّلطانِ بالباطِلِ، قالَ: والقَلّاعُ: القَوّادُ، والقَلّاعُ: النَّبّاشُ، والقَلّاعُ: الشُّرَطِيُّ، والقَلّاعُ: الكَذّابُ. وقالَ أبو العَبّاسِ: سُمِّيَ السّاعِي قَلّاعًا؛ لأنّه يَقلَعُ المُتَمَكِّنَ مِنَ الأمِيرِ، مِن قَلبِه؛ فيُزِيلُه عن رُتبتِه.

وفي صِفتِه[٥] عليه السلام: «إذا مَشى تَقَلَّعَ»؛ أي: كانَ قَوِيَّ المِشيةِ[٦].

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٤٠٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٣١)، والفائق (٣/ ٢٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢)، والنهاية (٤/ ١٠٠ = ٨/ ٣٤٧٨). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٨/ ٤٠٨). وهو وارد في العين (٥/ ٧٩). وفيهما: «التقليس: وضع اليدين على الصدر خضوعًا، كما يفعل النصارى قبل أن يُكفّروا؛ أي: قبل أن يسجدوا». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٤٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٣٢)، والفائق (١/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ١٠٠ = ٨/ ٣٤٨٢). (جبل)].

(٤) [الشرح كله وارد في التهذيب (١/ ٢٤٩). وأبو زيد: هو الأنصاري (ت٢١٥هـ). وأما قول أبي العباس ثعلب، فقد رواه عن شيخه ابن الأعرابي. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣١٦)، وابن قتيبة (١/ ٥٠٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٣)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، والنهاية (٤/ ١٠١ = ٨/ ٣٤٨٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٢٤٦٥)، والترمذي في سننه (برقم ٣٦٣٨). (جبل)].

(٦) [وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «أراد قوّةَ مشيه، كأنه يرفع رِجليه من الأرض رفعًا قويًّا، لا كمن يمشي اختيالًا، ويقارب خُطاه؛ فإن ذلك من مشي النساء، ويُوصَفن به». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ أبي هالةَ: «إذا زالَ[٢] زالَ قَلْعًا». المَعنى[٣]: أنّه كان يَرفَعُ رِجلَيه مِنَ الأرضِ رَفعًا بائنًا بقُوّةٍ، لا كمَن يَمشِي اختيالًا، ويُقارِبُ خُطاه تَنعُّمًا، وهي المِشيةُ المَحمُودةُ للرِّجالِ. فأمّا النِّساءُ، فإنّهُنَّ يُوصَفنَ بقِصَرِ الخُطى. وقَرَأتُ هذا الحَرفَ في كِتابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ لابنِ الأنبارِيِّ: «زالَ قَلِعًا» [بفَتح القافِ][٤] وكَسرِ اللّامِ، وكذلك قَرَأتُه بخَطِّ الأزهَرِيِّ[٥] [رحمه الله][٦]. قالَ: وهذا كما جاءَ في حَدِيثٍ[٧] آخَرَ: «كأنّما يَنحَطُّ مِن صَبَبٍ». والانحِدارُ مِنَ الصَّبَبِ، والتَّكَفُّؤُ إلى قُدّامٍ، والتَّقَلُّعُ مِنَ الأرضِ، قَرِيبٌ بَعضُه مِن بَعضٍ. قالَ أبو بَكرٍ: أرادَ أنّه كانَ يَستَعمِلُ التَّثَبُّتَ، ولا يَتَبَيَّنُ منه في هذه الحالِ استِعجالٌ ومُبادَرةٌ شَدِيدةٌ، ألا تَراه يَقُولُ: يَمشِي هَونًا، ويَخطُو تَكَفُّؤًا.

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٣)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢)، والنهاية (٤/ ١٠١ = ٨/ ٣٤٨٠). وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤). و«ابن أبي هالة»؛ هو هند بن أبي هالة الأسدي التميمي؛ ربيب رسول الله ﷺ، وأمه هي خديجة بنت خُوَيْلد، اشتُهر بفصاحته، وحُسْنِ وصفه للنبيّ الكريم. قُتل في معركة الجمل (٣٦هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٥٤٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «إذا رآك». وهو تحريف. وما في الأصل مثله في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٨٧، ٥٠٢)، والنهاية (٤/ ١٠١ = ٨/ ٣٤٨٠). (جبل)].

(٣) [الشرح وارد في التهذيب (١/ ٢٥٠) كذلك. وآخِره: «الخُطى». (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). وقد استتبعت تغيير (كسر) إلى المصدرية بدلًا من المفعولية، و«اللام» إلى الإضافة بدلًا من المفعولية. (جبل)].

(٥) [لم يرد في ترجمة الأزهري لـ«ق ل ع» في التهذيب (١/ ٢٤٩- ٢٥١). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، والنهاية (٤/ ١٠١ = ٨/ ٣٤٨٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٤٣٣٠)، والترمذي في سننه (برقم ٣٦٣٧). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] جَرِيرٍ: «أنّه قالَ: يا رَسُولَ الله، إنّي رَجُلٌ قِلْعٌ، فادعُ اللهَ لي». قُلتُ: القِلْعُ: الذي لا يَثبُتُ على السَّرجِ. ورَواه بَعضُ أهلِ الأدَبِ: «قَلِعٌ» بفَتحِ القافِ وكَسرِ اللّامِ. وسَماعِي «القِلْعُ».

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فخَرَجنا مِنَ المَسجِدِ نَجُرُّ قِلاعَنا»؛ أي: كُنُفَنا، وأمتِعَتَنا. وهو جَمعُ قَلعٍ[٣]؛ وهو الكِنفُ.

وعن مُجاهِدٍ[٤] في قَولِه تَعالَى: «وَلَهُ ٱلْجَوَارِي ٱلْمُنشَـَٔاتُ»[٥] [الرحمن: ٢٤]، قالَ: «ما رُفِعَ قِلعُه». القِلعُ: الشِّراعُ.

وفي حَدِيثِ[٦] الحَجّاجِ: «أنّه قالَ/ لأنَسٍ لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمغةِ». يُرِيدُ: [٣/ ٣٣/ أ]

(١) [ابن عبد الله؛ الصحابي الجليل (٥١هـ) (خ ل ص). والحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٦٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٣)، والفائق (١/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣)، والنهاية (٤/ ١٠١ = ٨/ ٣٤٨١)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٧٢/ ٧٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٢١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٤)، والفائق (٣/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢)، والنهاية (٤/ ١٠٢ = ٨/ ٣٤٨١). (جبل)].

(٣) [في (د): «قِلع» بكسر القاف. وفي التاج (ق ل ع) أن كلمة «القلع» هي بفتح القاف «وقد تُكسر». وفيه كذلك أنه شِبه الكِنف، يضع فيه الراعي أدواته وزاده. (جبل)].

(٤) [كلام مجاهد وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٣٥). وينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢١٠). (جبل)].

(٥) [رُسمت كلمة «الجَوارِي» هكذا بالياء، وهي بغير ياء في المصحف، والوقف عليها بالياء هو قراءة ليعقوب، وقرأ غيره بالحذف. ينظر: البدور الزاهرة (ص٧٤٣). وتُعزى قراءة ﴿المُنشِآتُ﴾ - بكسر الشين - إلى حمزة، وشعبة بخلف عنه. وتُعزى قراءة ﴿المُنشَآتُ﴾ - بفتح الشين إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٣٧١)، والإتحاف (ص٤٠٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٨٠٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٥)، والفائق (١/ ٢١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣)، =

لَأستَأصِلَنَّكَ. والصَّمغُ إذا أُخِذَ انقَلَعَ كُلُّه، ولم يَبقَ له أثَرٌ، يُقالُ: تَرَكتُهم على مِثلِ مَقلَعِ الصَّمغةِ، ومَقرِفِ[1] الصَّمغةِ: إذا لم يَبقَ لهم شَيءٌ إلّا ذَهَبَ.

(ق ل ف)

في حَدِيثِ[2] ابنِ المُسَيِّبِ: «أنّه كانَ يَشرَبُ العَصِيرَ ما لم يَقلِف». قالَ أحمَدُ[3] بنُ صالِحٍ: أي: يُزبِد.

(ق ل ل)

قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابًا﴾ [الأعراف: ٥٧]؛ أي: أقَلَّتِ الرِّياحُ سَحابًا؛ أي: رَفَعَتها، يُقالُ: أقَلَّ فُلانٌ الشَّيءَ إقلالًا: إذا حَمَلَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء: ٥٤]؛ قالَ الأزهَرِيُّ: هذا كما يُقالُ: هؤلاءِ واحِدُونَ، وهم حَيٌّ واحِدٌ. ومَعنى «واحِدُونَ»: واحِدٌ. قالَ الكُمَيتُ[4]:

[الوافر]

= والنهاية (٤/ ١٠٢ = ٨/ ٣٤٨٢). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٣٧٣). (جبل)].

(١) [في (د): «مَقرَف» بفتح الراء. وهو سهو؛ فإن الفعل مكسور العين: قَرَف الشيءَ يَقرِفه: استأصله. ينظر: التاج (ق ر ف)؛ فالمكان منه يكون على «مَفْعِل» بالكسر. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣)، والنهاية (٤١٠٣ = ٨/ ٣٤٨٣). (جبل)].

(٣) [في (د): «محمد بن صالح». وهو سهو. و«أحمد بن صالح» هو أبو جعفر الطبري؛ الحافظ. سمع سفيان بن عيينة، وغيره. وحدَّث عنه البخاريّ، وغيره. توفِّي سنة (٢٤٨هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٠٠٠). (جبل)].

(٤) [أي: الكميت بن زيد الأسَديّ (ت١٢٦هـ). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. محمد نبيل طريفي، ص٤٢٨). وهو من نونيته المشهورة التي مطلعها:

ألم تتعجَّبي من رَيْب دَهْرٍ ... رأيتُ ظُهورَه قُلبتْ بُطُونا (جبل)].

فــرَدَّ قَواصِيَ الأحيــاءِ منهم   فقد أضحَوا كحَــيٍّ واحِدِينَا

وفي الحَدِيثِ[١]: «إذا بَلَغَ الماءُ قُلّتَينِ لم يَحمِل نَجَسًا». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: يَعنِي هذه الحِبابَ[٣] العِظامَ، يُقالُ للواحِدِ منها: قُلّةٌ، وهي مَعرُوفةٌ بالحِجازِ، والجَمعُ: قِلالٌ.

ومِنه الحَدِيثُ[٤]: «وذَكَرَ نَبقَ[٥] الجَنّةِ، فقالَ: مِثلُ قِلالِ هَجَرَ[٦]». والقُلّةُ[٧] منها تَأخُذُ مَزادةً مِنَ الماءِ سُمِّيَت بها لأنّها تُقَلُّ؛ أي: تُرفَعُ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥١)، وابن قتيبة (٢/ ٣١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٧)، والفائق (٣/ ١٨٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣)، والنهاية (٤/ ١٠٤ = ٨/ ٣٤٨٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٦٣)، والترمذي في سننه (برقم ٦٧). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٥٢). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٢٨٨). (جبل)].

(٣) [«الحِباب»: جمع «الحُبّ»؛ وهو الجَرَّة الكبيرة (الزِّير). وهو لفظ فارسي معرَّب، كما في التاج (ح ب ب). وينظر: المعرَّب (٢٦٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٨٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٣٦)، والفائق (٣/ ٢٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣)، والنهاية (٥/ ١٠ = ٨/ ٣٤٨٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٦٧٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٢٠٧). (جبل)].

(٥) [هو «النَّبق» بفتح النون، وكسرها، وسكون الباء في كلٍّ. وبفتح النون وكسر الباء كذلك. ينظر: التاج (ن ب ق). وفيه أنه ثمر السِّدر، وأن أشبه شيء به هو العُنّاب قبل اشتداد حُمرته. (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «و(هجر): قرية قريبة من المدينة، وليست هَجَر البحرين. وكانت تُعمل بها القِلال، تأخُذ الواحدةُ منها مزادةً من الماء». (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الأزهري نفسه في التهذيب (٨/ ٢٨٨). وقد استقاه من معاينته لتلك القِلال في منطقة الأحساء. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «الرِّبا وإن كَثُرَ فإنّه إلى قُلٍّ»؛ أي: قِلّةٍ وانتِقاصٍ.

(ق ل م)

قَولُه تَعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾ [آل عمران: ٤٤]. قالَ الأزهَرِيُّ(٢): مَعنى الأقلامِ ها هُنا قِداحٌ جَعَلُوا عليها عَلاماتٍ، يَعرِفُونَ بها مَن يَكفُلُ فيهم(٣) مَريَمَ على جِهةِ القُرعةِ. ويُقالُ للسَّهمِ: قَلَمٌ؛ لأنّه يُبرى، ومِنه يُقالُ: قَلَّمَ أظفارَه.

(ق ل و/ ي)

وفي الحَدِيثِ(٤): «أنّ عَلِيًّا رضي الله عنه قالَ لشُرَيحٍ في مَسألةٍ سَألَه عنها، فلَمّا أجابَه، قالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: / قالُون(٥)». قالَ أهلُ العِلمِ: قالُون. [٣/ ٣٣/ ب] بالرُّومِيّةِ(٦): أصَبتَ.

---

(١) [الحديث بشرحه في التهذيب (٢/ ٢٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٦)، والفائق (٣/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣)، والنهاية (٤/ ١٠٤ = ٨/ ٣٤٨٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٧٥٤)، والبزّار في مسنده (برقم ٢٠٤٢). (جبل)].

(٢) [هذا كلّه من كلام الزجّاج نقله عنه الأزهري في التهذيب (٨/ ١٨٠). وهو وارد في معانيه (١/ ٣٤٦). (جبل)].

(٣) [«فيهم» ليست في (هـ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٣٧)، والفائق (٣/ ٢٢٢)، والنهاية (٤/ ١٠٥ = ٨/ ٣٤٨٧). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ١٣١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٩٦٤١). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «قالونَ» بفتح النون. وأشار إلى أنّ ما في (ص) هو مثل ما هنا. (جبل)].

(٦) [ينظر: المعرَّب، للجواليقي (ص٥٢٩). (جبل)].

قَولُه تَعالى: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨]؛ أيِ: الكارِهِينَ له[1].

وقَولُه: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣]؛ أي[2]: ما أبغَضَ. يُقالُ: قَلاه يَقلِيه، وقَلِيَه يَقلاه قِلًى، ورُبَّما فُتِحَ ومُدَّ، فقِيلَ: قَلاءً.

ومِنه حَدِيثُ[3] أبي الدَّرداءِ: «وَجَدتُ النّاسَ اخبُرْ تَقلِهِ»؛ أي: مَن جَرَّبَهم رَماهم بالمَقتِ؛ لِخُبثِ سَرائِرِهم، وقِلّةِ إنصافِهم، وفَرطِ استِئثارِهم. ولَفظُه لَفظُ أمرٍ، ومَعناه الخَبَرُ[4].

وفي حَدِيثِ[5] ابنِ عُمَرَ: «كانَ لا يُرى إلّا مُقلَولِيًا». قالَ أبو عُبَيدٍ[6]: هو المُتَجافي المُستَوفِزُ. وفَسَّرَه بَعضُ أهلِ الحَدِيثِ: أي: كأنّه على مِقلًى، ولَيسَ بشَيءٍ.

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٢٩٥). واللفظ فيه، وكذا في معانيه (٥/ ٢٥٨): «لم يقطع الوحيَ عنك، ولا أبغضك». وباقي الكلام عزاه الأزهري إلى نفسه. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٩٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٧)، والفائق (٣/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣)، والنهاية (٤/ ١٠٥ = ٨/ ٣٤٨٩). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ١)، والبزّار في مسنده (برقم ٤١٠١). (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «والهاء في (تَقله) للسَّكت. ومعنى نَظم الحديث: وجدتُ الناسَ مقولًا فيهم هذا القولُ». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٢٩٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٦٣-٢٦٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٨)، والفائق (٣/ ٢٢٣)، والنهاية (٤/ ١٠٥ = ٨/ ٣٤٨٨-٣٤٨٩). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣١/ ١٧٢). (جبل)].

(٦) [في غريبه (٥/ ٢٦٣- ٢٦٤)، مع تصرُّف بالاختصار. والشرح وارد كذلك في التهذيب (٩/ ٢٩٧). (جبل)].

باب القاف مع الميم

(ق م ح)

قَولُه تَعالى: ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨]؛ المُقمَحُ[(١)]: الرّافِعُ رَأسَه، الغاضُّ بَصَرَه. وقِيلَ للكانُونَينِ: شَهرا قِماحٍ؛ لأنّ الإبِلَ إذا وَرَدَتِ الماءَ، رَفَعَت رُؤُوسَها لشِدّةِ البَردِ.

وفي حَدِيثِ[(٢)] أُمِّ زَرعٍ: «وأشرَبُ، فأتَقَمَّحُ». أرادَت[(٣)]: أنّها تَشرَبُ حَتّى تَروى، فترفَعَ رَأسَها، يُقالُ: بَعِيرٌ قامِحٌ، وإبِلٌ قِماحٌ، وقد قَمَحَت وأقمَحتُها: إذا فَعَلتَ بها هذا الفِعلَ. ومَن رَواه: «فأتَقَنَّحُ» فإنّ شَمِرًا قالَ: قالَ أبو زَيدٍ: التَّقَنُّحُ: أن يَشرَبَ فَوقَ الرِّيِّ. يُقالُ: قَنَحتُ مِنَ الشَّرابِ أقنَحُ قَنحًا: إذا تكارَهتَ على شُربِه بَعدَ الرِّيِّ.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكاةَ الفِطرِ صاعًا مِن بُرٍّ، أو صاعًا مِن قَمحٍ». البُرُّ، والقَمحُ: شَيءٌ واحِدٌ. شَكَّ الرّاوِي في اللَّفظِ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٨٢). وهو وارد في معانيه (٤/ ٢١٠). وفيه: «الناصّ» بدلًا من «الغاضّ». وهو تحريف. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٣٩)، والفائق (٣/ ٤٩)، والنهاية (٤/ ١٠٦ = ٨/ ٣٤٩٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (٤/ ٨٢). وهو وارد في غريبه (٢/ ١٨٩). وليس فيهما ذكر للرواية الأخرى هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٠)، والفائق (٣/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤)، والنهاية (٤/ ١٠٦ = ٨/ ٣٤٩٠)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٦٦٣)، =

(ق م ر)

في حَدِيثِ[1] الدَّجّالِ: «هِجانٌ أقمَرُ». قالَ القُتَيبِيُّ[2]: هو الأبيَضُ/ الشَّدِيدُ [٣/ ٣٤/أ] البَياضِ، وأتانٌ قَمراءُ.

(ق م س)

في حَدِيثِ[3] ابنِ عَبّاسٍ: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بقامُوسِ البِحارِ»؛ أي: وَسَطِها ومُعظَمِها. والقَمسُ: الغَوصُ، وغَيبُوبةُ الشَّيءِ في الماءِ.

ومِنه الحَدِيثُ[4]: «في مَفازةٍ يُضحِي أعلامُها قامِسًا، ويُمسِي طامِسًا»؛ أي: جِبالُها تَبدُو للعَينِ، وتَغِيبُ. وأرادَ كُلَّ عَلَمٍ مِن أعلامِها، فلذلك ذَكَّرَ.

ومِنه الحَدِيثُ[5]: «أنّه ﷺ قالَ لرَجُلٍ رَجَمَه: إنّه لَيَتَقَمَّسُ في رِياضِ الجَنّةِ».

= وأبو داود في سننه (برقم ١٦١٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ١٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٨)، والحربي (٢/ ٤٩٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٠)، والفائق (٢/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤)، والنهاية (٤/ ١٠٧ = ٨/ ٣٤٩١). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٦٢٥)، والطبراني في الكبير (برقم ١١٧١٢). (جبل)].

(٢) [في غريبه مع تصرُّف يسير بالاختصار، وشرحه هذا وارد كذلك في التهذيب (٩/ ١٤٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٤٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٠)، والفائق (٣/ ٢٢٦)، والنهاية (٤/ ١٠٨ = ٨/ ٣٤٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٣٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١)، والفائق (٢/ ٣٨٥)، والنهاية (٤/ ١٠٧ = ٨/ ٣٤٩٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٤٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٠)، والفائق (٣/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤)، والنهاية (٤/ ١٠٧ = ٨/ ٣٤٩٢). (جبل)].

(ق م ص)

في حَدِيثِ[١] عُثمانَ رضي الله عنه: «أنّ اللهَ تَعالى سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، وإنّكَ تُلاصُ على خَلعِه». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٢]: القَمِيصُ: الخِلافةُ، والقَمِيصُ: غِلافُ القَلبِ، والقَمِيصُ: البِرذَونُ الكَثِيرُ القِماصِ. وقَولُه: «تُلاصُ عليه»؛ أي: تُرادُ عليه.

(ق م ط)

في حَدِيثِ[٣] شُرَيحٍ: «اختَصَمَ إليه رَجُلانِ في خُصٍّ، فقَضى بالخُصِّ للذي تَلِيه القُمُطُ». وقُمُطُه: شُرُطُه التي يُشَدُّ[٤] بها مِن لِيفٍ، أو خُوصٍ، أو غَيرِه، ومَعاقِدُ القُمُطِ تَلِي صاحِبَ الخُصِّ[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عَبّاسٍ: «ما زالَ يَسألُه شَهرًا قَمِيطًا»؛ أي: تامًّا.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٨٧). وبقيته فيه: «فإيّاك وخَلعَه»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١)، والفائق (٣/ ٢٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٤)، والنهاية (٤/ ١٠٨ = ٨/ ٣٤٩٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٨٧) كذلك. (جبل)].

(٣) [الحديث بشرحه في التهذيب (٩/ ١٦). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢)، والفائق (٣/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤)، والنهاية (٤/ ١٠٨ = ٨/ ٣٤٩٥). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٣٤٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «يُشَكّ». وهو تحريف. وأثبت ما في (د)، والنهاية (٤/ ١٠٨ = ٨/ ٣٤٩٥)، واللسان. (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «والخُصّ: البيت الذي يُعمل من القَصب». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢)، والنهاية (٤/ ١٠٩ = ٨/ ٣٤٩٥). (جبل)].

(ق م ط ر)

ومِن رُباعِيِّه: قَولُه تَعالى: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٠]. قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: مُتَقَبِّضًا لا فُسحةَ فيه، ولا انبِساطَ. يُقالُ: اقمَطَرَّ: إذا انقَبَضَ. وقالَ الأزهَرِيُّ(١): القَمطَرِيرُ: المُقَبِّضُ ما بَينَ العَينَينِ. ومَعناه: شَدِيدًا غَلِيظًا.

(ق م ع)

في الحَدِيثِ(٢): «وَيلٌ لأقماعِ الآذانِ»؛ يَعنِي(٣): الذين يَسمَعُونَ القَولَ ولا يَعُونَه، ولا يَعمَلُونَ(٤) به. الأقماعُ: جَمعُ قِمَعٍ، وهو ظَرفٌ تُفَرَّغُ الأشرِبةُ والأدهانُ منها في سائرِ الظُّرُوفِ. شَبَّهَ الآذانَ بها. وقِيلَ: الأقماعُ: الآذانُ والأسماعُ.

وفي حَدِيثِ(٥) عائشةَ رضي الله عنها: «فإذا رَأَينَ رَسُولَ الله ﷺ/ انقَمَعنَ»؛ [٣/ ٣٤/ب]

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٠٨). وقدّم له: «وجاء في التفسير». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٧)، والخطابي (١/ ١٦٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢)، والفائق (٣/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤)، والنهاية (٤/ ١٠٩ = ٨/ ٣٤٩٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٥٤٠)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٣٨٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٩٢) كذلك. وفيه زيادة: «... أن الأقماع لا تُمسِك شيئًا مما يُصَبّ فيها. شبّه آذانَهم بها في كثرة ما يدخُلها من المواعظ، وهم مُصِرّون على ترك العملِ بها». (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «شبّه أسماع الذين يستمعون القولَ ولا يَعونه، ويحفظونه ولا يعملون به، بالأقماع التي لا تَعي شيئًا مما يُفرَغ فيها، فكأنه يَمُرّ عليها مجازًا، كما يَمُرّ الشرابُ في الأقماع اجتيازًا». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٤٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢)، والفائق (١/ ١٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥)، والنهاية (٤/ ١٠٩ = ٨/ ٣٤٩٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٩٩٤٩). (جبل)].

تَعنِي[١]: جَوارِيَ كُنَّ يُلاعِبنَها. وقَولُها: «انقَمَعنَ»؛ أي: تَغَيَّبنَ. يُقالُ: قَمَعتُه فانقَمَعَ؛ أي: ذَلَّلتُه فذَلَّ. قالَ: وانقِماعُهُنَّ: دُخُولُهُنَّ في بَيتٍ، أو سِترٍ.

(ق م ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]؛ قِيلَ[٢]: القُمَّلُ: كِبارُ القِردانِ. وقِيلَ: القُمَّلُ: دَوابُّ أصغَرُ مِنَ القَملِ. وقِيلَ: هي الدَّبَى[٣].

(ق م م)

في الحَدِيثِ[٤]: «فقامَ رَجُلٌ صَغِيرُ القِمّةِ». القِمّةُ[٥]: شَخصُ الإنسانِ إذا كانَ قائمًا. وهي القامةُ، والقِمّةُ، والقُومِيّةُ. والقِمّةُ أيضًا: وَسَطُ الرَّأسِ.

(ق م ن)

في الحَدِيثِ[٦]: «فإنّه قَمِنٌ أن يُستَجابَ لكم»؛ ....

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٩٣). وهو وارد في غريبه (٥/ ٣٤٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٨٦). وعزا القول الأخير إلى الفرّاء، وهو وارد في معانيه (١/ ٣٩٢). وفيهما: «الدّبَى الذي لا أجنحة له». (جبل)].

(٣) [في اللسان (د ب ي) أن «الدَّبَى»: «أصغر ما يكون من الجراد»، أو «الجراد قبل أن يطير». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣)، والفائق (٢/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥)، والنهاية (٤/ ١١٠ = ٨/ ٣٤٩٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٠٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٢٠٣). وصدره فيه: «إني قد نُهيتُ عن القراءة في الركوع والسجود. فأمّا الركوع فعظِّموا الله فيه. وأمّا السجود فأكثروا فيه من الدعاء؛ فإنه...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٢٢)، والحربي (٢/ ٤٥٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤)، والفائق (٣/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥)، والنهاية (٤/ ١١١ = ٨/ ٣٤٩٩). =

أي[١]: خَلِيقٌ، وجَدِيرٌ. ويُقالُ: هو قَمِنٌ أن يَفعَلَ ذاكَ، وقَمَنٌ، وقَمِينٌ. فمَن قالَ: قَمَنٌ، أرادَ المَصدَرَ، لم يُثَنِّ، ولم يَجمَع، ولم يُؤَنِّث. ومَن قالَ: قَمِنٌ، أرادَ النَّعتَ، فثَنّى، وجَمَعَ.

باب القاف مع النون

(ق ن ء)

في الحَدِيثِ[٢]: «مَرَرتُ بأبي بَكرٍ رضي الله عنه فإذا لِحيتُه قانِئةٌ»؛ أي[٣]: شَدِيدةُ الحُمرةِ. يُقالُ: قَنَأت أطرافُ المَرأةِ بالحِنّاءِ، تَقنَأُ قُنُوءًا: إذا احمَرَّت شَدِيدًا.

(ق ن ب)

في حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه واهتِمامِه للخِلافةِ: «فذُكِرَ له سَعدٌ، فقالَ: ذاكَ إنّما يَكُونُ في مِقنَبٍ مِن مَقانِبِكم». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: المِقنَبُ: جَماعةُ

= وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٤٧٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٨٧٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (٩/ ٢٠٣). وهو وارد في غريبه (١/ ٤٢٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥)، والنهاية (٤/ ١١١ = ٨/ ٣٥٠٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاري، كما في التهذيب (٩/ ٣١٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٩٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٣١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥)، والفائق (٣/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥)، والنهاية (٤/ ١١١ = ٨/ ٣٥٠٠). (جبل)].

(٥) [في غريبه (٤/ ٢٣١). وآخِره بدء قول أبي الهيثم. والشرح كله وارد في التهذيب (٩/ ١٩٤- ١٩٥). (جبل)].

الخَيلِ. يُرِيدُ: أنّه صاحِبُ جُيُوشٍ وحَربٍ، ولَيسَ بصاحِبِ هذا الأمرِ. قالَ أبو الَهيثَمِ: والمِقنَبُ أيضًا: خَرِيطةُ(١) الصَّيّادِ.

(ق ن ت)

قَولُه تَعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦]؛ أي: مُطِيعُونَ. ومَعنى الطّاعةِ أنّ كُلَّ مَن في السَّمواتِ والأرضِ مَخلُوقُونَ كما أرادَ تَعالى، لا يَقدِرُ أحَدٌ على تَغييرِ الصُّوَرِ(٢)، فآثارُ الصَّنعَةِ / دالّةٌ على أنّ الطّاعةَ هي طاعةُ الإرادةِ والمَشِيئةِ، ولَيسَت طاعةَ العِبادةِ. [٣/٣٥/أ]

وقَولُه تَعالى: ﴿أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠]؛ أي: مُطِيعًا له.

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي﴾ [آل عمران: ٤٣]؛ أيِ: اعبُدِيه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٣١]؛ أي: يُقِم على الطّاعةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ﴾ [النساء: ٣٤]؛ أي: قَيِّماتٌ بحُقُوقِ أزواجِهِنَّ.

والقُنُوتُ: القِيامُ، والقُنُوتُ: الدُّعاءُ. ومِنه الحَدِيثُ(٣): «أنّه قَنَتَ شَهرًا»؛ أي: قامَ يَدعُو. والقُنُوتُ: الخُشُوعُ أيضًا.

---

(١) [في اللسان (خ ر ط): «الخريطة: هَنَة مثل الكِيس، تكون من الخِرَق، والأدَم، تُشرَج على ما فيها». (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ): «تغيير الخِلقة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٧٠)، والفائق (٣/ ٢٢٦)، والنهاية (٣/ ١٦٧= ٨/ ٣٥٠١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣١٧٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٧٧). (جبل)].

وقِيلَ في قَولِه: ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ [النساء: ٣٤]؛ أي: مُصَلِّياتٌ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣]؛ قالَ بَعضُ أهلِ اللُّغةِ: أي: صَلِّي.

وفي الحَدِيثِ(١): «كمَثَلِ الصّائمِ القانِتِ»؛ يُرِيدُ: المُصَلِّيَ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾ [الزمر: ٩]. وقالَ أبو بَكرٍ الأنبارِيُّ: القُنُوتُ: يَنقَسِمُ إلى أربَعةِ أقسامٍ: الصَّلاةِ، وطُولِ القِيامِ، وإقامةِ الطّاعةِ، والسُّكُوتِ.

ورُوِيَ(٢) عن زَيدِ بنِ أرقَمَ: «كُنّا نَتَكَلَّمُ في الصَّلاةِ حَتّى نَزَلَت: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]؛ فأمسَكنا عَنِ الكَلامِ».

(ق ن ح)

في حَدِيثِ(٣) أُمِّ زَرعٍ: «وأشرَبُ، فأتَقَنَّحُ». قالَ أبو بَكرٍ: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: مَعناه: أقطَعُ الشُّربَ، ولم يَذكُرُوا للَفظِه اشتِقاقًا.

---

(١) [الحديث بشرحه في التهذيب (٩/ ٦٠). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٧٢-٥٧٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦)، وابن الجوزي (٢/ ٢٦٦). (جبل)].

(٢) [من مشاهير الصحابة (٦٦هـ) (س خ ر). وهو في التهذيب (٩/ ٥٩). وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٧٣)، والخطابي (١/ ٦٩١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦)، والنهاية (٤/ ١١١ = ٨/ ٣٥٠١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٥٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٣٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٩)، والنهاية (٤/ ١١٢ = ٨/ ٣٥٠١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(ق ن ز ع)

في الحَدِيثِ(١): «خَضِّلِي قَنازِعَكِ». القَنازِعُ: خُصَلُ الشَّعَرِ. يَقُولُ: نَدِّيها بالدُّهنِ؛ لِيَذهَبَ شَعَثُها.

وفي حَدِيثٍ آخَرَ(٢): «نَهى عَنِ القَنازِعِ». قالَ الأصمَعِيُّ: واحِدُها قُنزُعةٌ؛ وهو أن يَأخُذَ الشَّعَرَ، ويَترُكَ مِنه مَواضِعَ لا تُؤخَذُ، يُقالُ: لم يَبقَ مِن شَعَرِها إلّا قُنزُعةٌ، وعُنصُوةٌ(٣). وهذا مِثلُ نَهيِه عَنِ / القَزَعِ(٤). [٣/٣٥/ب]

(ق ن ص)

في الحَدِيثِ(٥): «فتُخرِجُ النّارُ عليهم قَوانِصَ»؛ أي(٦): قِطَعًا تَأخُذُهم، كما تَخطَفُ(٧) الجارِحةُ الصَّيدَ. وقِيلَ: أرادَ شَرَرًا كقَوانِصِ الطَّيرِ.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٨٥). وكذا شرحه. وفيه أن النبي ﷺ قال ذلك يخاطب به أمّ سُلَيم. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٦)، والنهاية (٤/ ١١٢ = ٨/ ٣٥٠٢). (جبل)].

(٢) [الحديث بشرح الأصمعي وارد في التهذيب (٣/ ٢٨٥). وهو كذلك وارد في الفائق (٣/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٦)، والنهاية (٤/ ١١٢ = ٣٥٠٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٠٦). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ع ن ص): «العُنصُوة...: الخُصلة من الشعر، قَدر القُنزُعة». (جبل)].

(٤) [ينظر: (ق ز ع) هنا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧)، والنهاية (٤/ ١١٢ - ٨/ ٣٥٠٣). وقد رواه أبو نعيم في الحِلية (٥/ ١٢٧)، وابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ١٢٩). (جبل)].

(٦) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: قِطَعًا قانصةً تَقنِصهم، كما تختطف الجارحةُ الصيد. والقوانص: جمع قانصة؛ من القَنص: الصَّيد. وقيل: أراد شررًا كقوانص الطير؛ أي: حواصلها». (جبل)].

(٧) [في (د): «تَختطِف». (جبل)].

(ق ن ط)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الحجر: ٥٦]؛ القُنُوطُ[١]: اليَأسُ، وقد قَنَطَ يَقنَطُ[٢]، وقَنِطَ لُغةٌ.

(ق ن ط ر)

ومِن رُباعِيِّه: قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]؛ القَناطِيرُ[٣]: جَمعُ قِنطارٍ؛ وهي الجُملةُ مِنَ المالِ. وجاءَ في التَّفسِيرِ[٤]: مِلءُ مَسكِ ثَورٍ ذَهَبًا، وجاءَ ثَمانُونَ ألفًا[٥]. والمُقَنطَرةُ: المُضَعَّفةُ. ويُقالُ: المُكَمَّلةُ، كما يُقالُ: بَدرةٌ مُبَذَّرةٌ، [وألفٌ مُؤَلَّفةٌ][٦]. وقالَ بَعضُهم: لهذا سُمِّيَ البِناءُ: القَنطَرةَ؛ لتَكاثُفِ بَعضِ البِناءِ على بَعضٍ. والقِنطارُ عِندَ العَرَبِ: المالُ الكَثِيرُ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا﴾ [النساء: ٢٠]؛ أي: مالًا كَثِيرًا.

ومِنه الحَدِيثُ[٧]: «أنّ صَفوانَ بنَ أُمَيّةَ قَنطَرَ في الجاهِلِيّةِ، وقَنطَرَ أبوه»؛ أي: صارَ له قِنطارٌ مِنَ المالِ.

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ٢٧٩- ٢٨٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «يقنُط» بضم النون. وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (ق ن ط). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيدة، كما في التهذيب (٩/ ٤٠٥). وهو وارد في كتابه مجاز القرآن (١/ ٨٨- ٨٩). وفيه: «... ثمانون ألف درهم». ولم يرد في التهذيب، ولا المجاز: «وقال بعضهم...». (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٦٠٨-٦٠٩). (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (٥/ ٢٥٨). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧)، وابن الجوزي (٢/ ٢٦٦)، والنهاية (٤/ ١١٣ =٨/ ٣٥٠٥). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٤/ ١١٩). وصفوان بن أمية؛ هو صفوان بن أُميّة بن خلف الجمحي، صحابيٌّ أسلم بعد الفتح، وحسُن =

وفي حَدِيثِ حُذَيفةَ[1]: «يُوشِكُ بَنُو قَنطُوراءَ أن يُخرِجُوا أهلَ العِراقِ مِن عِراقِهِم، كأنّي بهم خُنْسَ الأُنُوفِ، خُزْرَ العُيُونِ، عِراضَ الوُجُوهِ». يُقالُ[2] واللهُ أعلَمُ: إنّ «قَنطُوراءَ» كانَت جارِيةً لإبراهِيمَ ﷺ وَلَدَت له أولادًا مِنهُمُ التُّركُ والصِّينُ.

(ق ن ع)

قَولُه تَعالى: ﴿مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ﴾ [إبراهيم: ٤٣]؛ أي[3]: رافِعِي رُؤُوسِهم يَنظُرُونَ في ذُلٍّ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: أقنَعَ رَأسَهُ: إذا نَصَبَه لا يَلتَفِتُ يَمِينًا ولا شِمالًا، وجَعَلَ طَرَفَه مُوازِيًا لِما بَينَ يَدَيه. وكذلك الإقناعُ في الصَّلاةِ. وأقنَعَ صَوتَه: إذا رَفَعَه.

ومِنه الحَدِيثُ[4]: «وتُقنِعُ يَدَيكَ في الدُّعاءِ»؛ أي: تَرفَعُهما.

[٣/٣٦/أ] ومِنه الحَدِيثُ[5]: «كانَ/ إذا رَكَعَ لا يُصَوِّبُ رَأسَه، ولا يُقنِعُه»؛ أي: لا يَرفَعُه

= إسلامه. حدَّث عنه ابنه عبد الله، وغيره. تُوفِّي في العقد الخامس من القرن الأول الهجري. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٦٢-٥٦٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣١٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧)، والفائق (٣/ ٢٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٦)، والنهاية (٤/ ١١٣ = ٨/ ٣٥٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٤٥١)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٣٠٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٤٠٦) كذلك. وليس فيه: «الصين». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ثعلب، كما في التهذيب (١/ ٣٥٩). وليس فيه كلام ابن عرفة (= نَفطَويه). (جبل)].

(٤) [الحديث بشرحه في التهذيب (١/ ٣٥٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٧)، والنهاية (٤/ ١١٤ = ٨/ ٣٥٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٩٨)، والترمذي في سننه (برقم ٣٨٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٣١)، والخطابي (١/ ١٢٨)، ومجمع الغرائب =

حَتّى يَكُونَ أعلى مِن جَسَدِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]. القانِعُ[1]: الذي يَسألُ، والمُعترُّ: الذي يَتَعرَّضُ ولا يَسألُ. يُقالُ: قَنَعَ يَقنَعُ قُنُوعًا: إذا سَألَ. ويُقالُ مِنَ القَناعةِ: قَنِعَ يَقنَعُ. وقالَ بَعضُهم: القانِعُ: السّائلُ الذي يَقنَعُ بالقَلِيلِ.

ومِنه الحَدِيثُ[2]: «لا تَجُوزُ شَهادةُ القانِعِ مع أهلِ البَيتِ»؛ لأنّه[3] لهم كالتّابِعِ[4]، والخادِمِ، وأصلُه السّائلُ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أنّه اهتَمَّ للصَّلاةِ، ....

= (٥/ ٥١)، والفائق (٢/ ٢٨٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٧)، والنهاية (٤/ ١١٣ = ٨/ ٣٥٠٦). وقد رواه ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٦٧٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٣٥٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٦٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١)، وابن الجوزي (٢/ ٢٦٧)، والنهاية (٤/ ١١٤ = ٨/ ٣٥٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٦٩٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٦٠٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في غريبه (١/ ٣٦٧). وفيه: «قوله: (ولا القانع مع أهل البيت لهم)، فإنه الرجل يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم، والتابع، والأجير، ونحوه. وأصل القُنوع: الرجلُ يكون مع الرجل يطلبُ فَضلَه، ويسأله معروفَه. يقول: فهذا إنما يطلُب معاشَه من هؤلاء؛ فلا تجوز شهادتُه لهم». ولم يرد من هذا الشرح في التهذيب إلا أن: «القَنوع: الرجلُ...» حتى: «معروفه». ولعلّ الباقي - ومنه ما نقله الهروي هنا - قد سقط في الطباعة، أو من النسخ التي قام عليها التحقيق. (جبل)].

(٤) [في (د): «كالبائع». وهو تصحيف. والنهاية (٤/ ١١٤ = ٨/ ٣٥٠٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩)، والفائق (٣/ ٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٧)، والنهاية (٤/ ١١٥ = ٨/ ٣٥٠٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٩٨)، =

كَيفَ يُجمَعُ[١] لها النّاسُ؟ فذُكِرَ له القُنعُ، فلم يُعجِبه». وجاءَ في تفسيرِ[٢] الحَدِيثِ: «أنّه الشَّبُّورُ[٣]». وحَكاه بَعضُ أهلِ العِلمِ عن أبي عُمَرَ الزّاهِدِ: «القُثْعُ» بالثّاءِ؛ وهو البُوقُ. قُلتُ: عَرَضتُه على الأزهَرِيِّ[٤]، فقالَ: هذا باطِلٌ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «زارَ قَبرَ أُمِّه في ألفِ مُقَنَّعٍ»؛ أي: في ألفِ فارِسٍ مُغَطًّى بالسِّلاحِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أتَيتُه بقِناعٍ مِن رُطَبٍ». القِناعُ[٧]، والقُنْعُ: الطَّبَقُ الذي يُؤكَلُ عليه. ويُقالُ في جَمعِ القُنْعِ: أقناعٌ، كما يُقالُ: بُردٌ وأبرادٌ، وقُفلٌ وأقفالٌ.

= والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٣٤). (جبل)].

(١) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «كيف يَجمع لها الناسَ». (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التاج (ش ب ر) أن «الشَّبُّور»: هو البُوق يُنفَخ فيه. (جبل)].

(٤) [لم أجده في ترجمة الأزهري لـ«ق ن ع» في التهذيب (١/ ٢٥٨- ٢٦٢). وليس في التهذيب ترجمة لـ«ق ث ع». وفي النهاية ـ بالموضع السابق ـ تفصيل وافٍ للروايات التي ورد بها هذا اللفظُ، وقال: «وأشهرها وأكثرها النون»؛ أي: «القُنع». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٨)، والنهاية (٤/ ١٤ = ٨/ ٣٥٠٧)، وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٤٣٧٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ١٣٨٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٦١). وفي صدره: «أن الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذ قالت: أتيتُ النبي ﷺ بقناع...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨)، والفائق (٣/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٨)، والنهاية (٤/ ١١٥ = ٨/ ٣٥٠٨). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٨٠)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٩٤). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٦١). ولم أجده في غريبه المطبوع بتحقيق د. حسين شرف. طيّب الله ثَراه. (جبل)].

ويَجُوزُ: قِناعٌ، كما تَقُولُ: عُسٌّ وعِساسٌ، وجَمعُ القِناعِ: أقناعٌ.

(ق ن ن)

وفي الحَدِيثِ(١): «إنّ اللهَ حَرَّمَ الكُوبةَ، والقِنِّينَ». قالَ ابنُ قُتَيبةَ(٢): القِنِّينُ: لُعبةٌ للرُّومِ. وقالَ غَيرُه: يَتَقامَرُونَ به. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: التَّقنِينُ: الضَّربُ بالقِنِّينِ، وهو الطُّنبُورُ، بالحَبَشِيّةِ. والكُوبةُ: النَّردُ. ويُقالُ: الطَّبلُ.

(ق ن ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨]. قَولُه(٣): ﴿أَقْنَىٰ﴾؛ أي: أرضى. وقِيلَ: أعطى قِنيةً مِنَ المالِ، جَعَلَها له أصلًا ثابِتًا يَقناه؛ أي: يَلزَمُه. وهي القِنيةُ، والقُنيانُ. وقَنِيتُ / الشَّيءَ أقناهُ: إذا لَزِمتَه. [٣/ ٣٦/ ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]؛ القِنوانُ(٤): جَمعُ قِنوٍ؛ وهو العِذقُ، وهو الكِباسةُ. وتَثنِيتُه: قِنوانِ، وجَمعُه: قِنوانٌ، مَصرُوفٌ، ومِثلُه: صِنوانٌ(٥) وصِنوانِ وصِنوٌ، للجُذُوعِ التي أصلُها واحِدٌ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٩٤). وفيه أنه من رواية عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١)، والفائق (٣/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٨)، والنهاية (٤/ ١١٦ = ٨/ ٣٥١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٥٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٩٩٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٩٤). ولم أجده في غريبه المطبوع بتحقيق د. عبد الله الجبوري. وباقي الشرح وارد بالتهذيب هنا كذلك. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٣١٣). وهو وارد في معانيه (٥/ ٦٢). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٣١٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «صِنوٌ، وصنوانِ، وصِنوانٌ». (جبل)].

باب القاف مع الواو

(ق و ب)

قَوله عز وجل: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩]؛ أي[١]: قَدرَ قَوسَين عَرَبِيَّتَينِ.

ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «لَقَابُ قَوسِ أَحَدِكم أو مَوضِعُ قِدِّه[٣] مِنَ الجَنَّةِ»[٤].

وقالَ مُجاهِدٌ[٥]: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾؛ أي: قَدرَ ذِراعَينِ. يُقالُ: بَينِي وبَينَه قابُ رُمحٍ، وقادُ رِيحٍ، وقِيدُ رُمحٍ، وقَدى رُمحٍ. قالَ: والقَوسُ: الذِّراعُ، بلُغةِ أزدِ شَنُوءةَ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: ....

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٩/ ٣٥١). وهو وارد في معانيه (٣/ ٩٥). وليس فيهما قول مجاهدٍ الآتي. وفي التاج (ق و ب) أن «القاب»، و«القِيب»: المقدار، وأنه من القوس: المسافة بين المقبض والسِّيَة. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٣٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣)، والفائق (٣/ ٢٣١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٩)، والنهاية (٤/ ١١٨ = ٨/ ٣٥١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٤٣٦). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «قِدّةٍ». وأشار إلى أنّ ما في (ص) مثلُ ما هنا. وفي التاج أنّ «القِدّةَ»: واحدة القِدِّ (السَّيْر). (جبل)].

(٤) [تكملته كما في النهاية - بالموضع السابق: «خيرٌ من الدنيا وما فيها». (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ١٦). وفيه: «قدر قوسين». وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن مردويه. وأخرجه الطبراني (١٢٦٠٣) معزوًّا إلى ابن عباس. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٣٥٢). وقدَّم له: «ونَهى عمرُ عن التمتع بالعمرة إلى الحج، وقال: إنكم...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب =

«نَهى[١] عُمَرُ عَنِ التَّمَتُّعِ بالعُمرةِ إلى الحَجِّ، فقالَ: إنّكم إنِ اعتَمَرتُم في أشهُرِ الحَجِّ[٢] رَأيتُمُوها مُجزِئةً مِن حَجِّكم، فكانَت قائبةَ قُوبِ عامِها». ضَرَبَ عُمَرُ رضي الله عنه هذا مَثَلًا لِخَلاءِ مَكّةَ مِنَ المُعتَمِرينَ سائرَ السَّنةِ. قالَ شَمِرٌ: يُقالُ: قِيبَتِ البَيضةُ، فهي مَقُوبةٌ: إذا خَرَجَ فَرخُها. قالَ الفَرّاءُ[٣]: القائبةُ: البَيضةُ، والقُوبُ: الفَرخُ، وتَقَوَّبَتِ البَيضةُ: إذا انفَلَقَت عن فَرخِها، يُقالُ: انقَضَت قائبةٌ مِن قُوبِها، وانقَضى قُوبِيٌّ مِن قاوِبةٍ[٤]. مَعناه أنّ الفَرخَ إذا فارَقَ بَيضتَه لم يَعُد إليها[٥]. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٦] يَقُولُ: إنّما قِيلَ للبَيضةِ: قائبةٌ، وهي مَقُوبةٌ؛ أرادَ أنّها ذاتُ قُوبٍ؛ أي: ذاتُ فَرخٍ. وقِيلَ: قاوِبةٌ؛ لأنّها قَوَّبَت عن فَرخِها؛ أي: خَلَت.

(ق و ت)

قَولُه عز وجل: / ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]؛ قِيلَ[٧]: مُقتَدِرًا [٣/ ٣٧/ أ] يُعطِي كُلَّ إنسانٍ قُوتَه. وقِيلَ[٨]: حَفِيظًا يَحفَظُ ....

= (٥/ ٥٣)، والفائق (٢/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٩)، والنهاية (٤/ ١١٨ = ٨/ ٣٥١٥)، وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٢٥). (جبل)].

(١) [في الأصل: «أنه نَهى عُمرَ... ». وأثبت ما في (د)، والتهذيب (٩/ ٣٥٢). (جبل)].

(٢) [في (د): «في الأشهر الحرم رأيتموها...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٣٥١). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ق و ب) أن البيضة: «يقال لها: قاوِبة إذا خرج منها الفَرخُ. والفرخ الخارج يقال له: قُوب، وقُوبيّ». (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية (ق و ب): «وكذا إذا اعتمروا في أشهر الحجّ لم يعودوا إلى مكّة» (٤/ ١١٨ = ٨/ ٣٥١٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٣٥٢). (جبل)].

(٧) [هذا من قول الفرّاء، كما في التهذيب (٩/ ٢٥٤). وهو وارد في معانيه (١/ ٢٨٠). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٥/ ١٢٧). وفيه أنه من كلام سيدنا عمر رضي الله عنه. (جبل)].

كُلَّ[١] شَيءٍ بما يَكفِيه مِنَ القُوتِ. يُقالُ: قُتُّه أقُوتُه قَوتًا، وأَقَتُّه أُقِيتُه إقاتةً، فأنا قائتٌ ومُقِيتٌ.

[وفي الحَدِيثِ[٢]: «فاجعَل رِزقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»][٣]؛ أي: ما يُمسِكُ الرَّمَقَ.

(ق و ح)

في الحَدِيثِ[٤]: «مَن مَلأَ عَينَيه مِن قاحةِ بَيتٍ قَبلَ أن يُؤذَنَ له فقد فَجَرَ». قُلتُ[٥]: قاحةُ الدّارِ، وباحتُها: واحِدٌ، عاقَبَتِ[٦] القافُ الباءَ. ومِثلُه: طِينٌ لازِبٌ ولازِقٌ، ونَبيثةُ[٧] البِئرِ ونَقِيثتُها.

(ق و ر)

في الحَدِيثِ[٨]: «صَعِدَ قارةَ الجَبَلِ». ....

---

(١) [في (د): «يحفظ على كلّ إنسان بما يكفيه...». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤)، والفائق (٣/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠)، والنهاية (٤/ ١١٩ = ٨/ ٣٥١٧). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ١٠٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٤٤٢). (جبل)].

(٣) [لم يرد في (د). ولعلّه انتقال نَظَرٍ. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٢٥٥). وهو وارد كذلك في معانيه (٢/ ٦٩)، والفائق (٣/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠).

(٥) [هذا من كلام أبي المقدام السُّلَمي، رواه عنه ابن الفرَج، كما في التهذيب (٥/ ١٢٧). (جبل)].

(٦) [لا يَخفى ما في هذا التوصيف من بُعد؛ فإن الباء والقاف متباعدتان في المخرج: الباء شفوية، والقاف لهوية. (جبل)].

(٧) [في اللسان (ن ب ث): «النَّبيثة: تراب البئر والنهر». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠)، والنهاية (٤/ ١٢٠ = ٨/ ٣٥١٩). وقد رواه الطبري في تفسيره (برقم ١٨٢٨٦). (جبل)].

قالَ الأصمَعِيُّ(١): القارةُ ـ وجَمعُها قُورٌ ـ جِبالٌ صِغارٌ. يُقالُ: قارةٌ وقُورٌ، كما يُقالُ: لابةٌ ولُوبٌ.

ومِنه الحَدِيثُ(٢): «مِثلُ قُورِ حِسمى». وهو بَلَدُ جُذامَ.

وفي الحَدِيثِ(٣)، في الصَّدَقةِ: «ولا مُقْوَرَّةُ الألياطِ»؛ أي: لا مُستَرخِيةَ الجُلُودِ؛ لهُزالِها. والاقورارُ: الاستِرخاءُ في الجُلُودِ مِنَ الهُزالِ. والألياطُ: جَمعُ لِيطٍ؛ وهو القِشرُ اللّائطُ(٤) بالعُودِ، يَعنِي اللّازِقَ به.

(ق و ز)

في حَدِيثِ(٥) أُمِّ زَرعٍ: «زَوجِي لَحمُ جَمَلٍ غَثٍّ على رَأسِ قَوزٍ وَعْثٍ». قالَ أبو بَكر: القَوْزُ: العالِي مِنَ الرَّملِ الذي(٦) كأنّه جَبَلٌ؛ فالصُّعُودُ فيه شاقٌّ.

---

(١) [الذي في التهذيب (٩/ ٢٧٧): «شَمِر عن الأصمعي: القار: أصغر من الجبل... وهي القُور». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤)، والفائق (٢/ ٨٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٤)، والنهاية (٤/ ١٢٠ = ٨/ ٣٥١٩). والنصّ في الفائق: «بشِّرْ رَكيبَ السُّعاة بقِطع من جهنم، مثل قُورِحِسْمَى». وجاء في شرحه: «الرَّكيب: الراكب... الساعي: المصدّق [= الذي يَقبض الصدقات]. القِطع: اسم ما قُطع. ... حِسْمى: بلد جُذام... والمراد بـ(ركيب السُّعاة) من يَركب الناس منهم الناس بالقَصْم، أو من يصحب عمّال الجَوْر، ويركب معهم. وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه المنزلة من الوعيد، فما الظن بالعمال أنفسهم؟! (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠)، والنهاية (٤/ ١٢٠ = ٨/ ٣٥١٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٠). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «الأليَط». وأثبت ما في (د). وهو الأولى. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠)، والنهاية (٤/ ١٢١ = ٨/ ٣٥٢٠-٣٥٢١). وقد رواه البغوي في شرح السنة (برقم ٢٣٤٠). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

وجَمعُه: أقوازٌ، وقِيزانٌ، وأقاوِزُ للكَثرةِ.

ومِنه الحَدِيثُ(١): «مُحَمَّدٌ في الدَّهمِ بهذا القَوزِ». الدَّهمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ. قالَ الشّاعِرُ(٢): [الكامل]

ومُخَلَّداتٌ باللُّجَينِ كأنّما أعجازُهُنَّ أقـاوِزُ الكُثبانِ

(ق و س)

في الحَدِيثِ(٣): «أطعِمنا مِن بَقِيّةِ القَوسِ الذي في نَوطِكَ»(٤). القَوسُ(٥): البَقِيّةُ تَبقى في أسفَلِ الجُلّةِ.

(ق و ض)

[٣/ ٣٧/ ب] في الحَدِيثِ(٦): «فمَرَرنا بشَجَرةٍ فيها فَرخا / ....

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٤٤٨)، والنهاية (٤/ ١٢١ = ٨/ ٣٥٢٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٩٧). (جبل)].

(٢) [ورد هذا البيت بلا نسبة في (ق و ز) بالجمهرة (٢/ ٨٢٣)، والمحكم (٦/ ٣٢٧)، واللسان، والتاج. كما ورد في (خ ل د) باللسان، والتاج. وفيها كلها: «مخلَّداتٍ» مجرورة أو منصوبة، لا مرفوعة. وفي المحكم: «مخلّدات: في أيديهن أسوِرة». وفيها أقوال أخرى. وفي اللسان (ل ج ن): «اللُّجَين: الفِضّة، لا مُكبَّر له، جاء مصغّرًا، مثل: الثُّريّا، والكُمَيت». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥)، والفائق (٣/ ٢٣٢)، والنهاية (٤/ ١٢١ = ٨/ ٣٥٢١). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٣١٩). (جبل)].

(٤) [في التاج (ن و ط) أن «النَّوط»: هو الجُلّة (الوعاء) الصغيرة، يوضع فيها التمر ونحوه. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٩/ ٢٢٣). ولم يرد فيه هذا الحديث. والنَّصّ وارد في العين (٥/ ١٨٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٢١٤- ٢١٥). وبقيّته فيه: «... فقال [ﷺ]: مَن فجَع هذه بفرخَيها؟ =

حُمَّرةٍ[١] فأخَذناهما، فجاءَتِ الحُمَّرةُ إلى النَّبيِّ ﷺ وهي تَقَوَّضُ»؛ أي[٢]: تَجِيءُ، وتَذهَبُ، ولا تَقِرُّ. وقد قَوَّضَ القَومُ خِيامَهم؛ فقَوَّضَت، وقُضتُ البِناءَ؛ فانقاضَ.

ومِنه الحَدِيثُ[٣]: «فإذا كانَ كذلك قِيضَت هذه السَّماءُ الدُّنيا؛ فنَثَرَت أهلَها»؛ أي: نُقِضَت[٤].

(ق و ل)

قَولُه تَعالى: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾[٥] [مريم: ٣٤]؛ أي: القَولُ الحَقُّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥]؛ أي: الحَقُّ اليَقِينُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ﴾ [الطور: ٣٣]. المُتَقَوِّلُ[٦]: الكَذّابُ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّه سَمِعَ صَوتَ رَجُلٍ يَقرَأُ باللَّيلِ، ....

= قال: فقلنا: نحن. فقال: ردّوهما. قال: فرددناهما إلى موضعهما». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦)، والنهاية (٤/ ١٢١ = ٨/ ٣٥٢٢)، وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٧٥٩٩). (جبل)].

(١) [في اللسان (ح م ر): «الحُمَّرة: ضرب من الطير، كالعصافير». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري نفسِه في التهذيب (٩/ ٢١٥) حتى: «ولا تقرّ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢١٥) مبسوطًا مُخرَّجًا. وهو في وصف جانب من أحداث يوم القيامة، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٧١)، والفائق (٣/ ٢٣٩)، والنهاية (٤/ ١٢٢ = ٨/ ٣٥٤٣). وقد رواه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٤١٧). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «أي: نَفَضت». وهو تصحيف. وأثبت ما في التهذيب (٩/ ٢١٦). وهو من شرح شَمِر للحديث، وهو كذلك في (ق ي ض) باللسان. (جبل)].

(٥) [تُعزى قراءة ﴿قَولَ الحقِّ﴾ - بنصب اللام - إلى ابن عامر، وعاصم، ويعقوب. وتُعزى قراءة ﴿قَولُ الحقِّ﴾ - برفع اللام - إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٨٠)، والإتحاف (ص٢٩٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «التقوُّل: الكَذِب». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧)، والفائق (٣/ ٢٣٣)، =

فقالَ: أَتَقُولُه مُرائِيًا؟»؛ يُرِيدُ: أَتَظُنُّه؟

ومِنه حَدِيثُه[(١)] ﷺ: «أَنّه أرادَ أن يَعتَكِفَ، فلَمّا انصَرَفَ[(٢)] إلى المَكانِ الذي يُرِيدُ أن يَعتَكِفَ فيه، إذا أَخبِيَةٌ لعائشةَ، وحَفصةَ رضي الله عنهما، قالَ: البِرَّ تَقُولُونَ بهِنَّ؟»؛ أي: تَظُنُّونَ، وتَرَونَ[(٣)]. وقالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَجعَلُ ما بَعدَ القَولِ مَرفُوعًا على الحِكايةِ في جَمِيعِ الأفعالِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾ [البقرة: ٦٨] إلّا في هذا المَوضِعِ، يُنزِلُونَها بمَنزِلةِ: أَتَظُنُّ؟ على الاستِفهامِ، فتَقُولُ: أَتَقُولُ أَنّكَ خارِجٌ، وأنشَدَ الفَرّاءُ[(٤)]: [الكامل]

أَمّا الرَّحِيلُ فدُونَ بَعدَ غَدٍ فمَتى تَقُولُ الدّارَ تَجمَعُنا؟

فنَصَبَ الدّارَ على مَعنى: أَتَظُنُّ؟

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «إلى الأَقيالِ العَباهِلةِ». ....

= والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية (٤/ ١٢٣ = ٨/ ٣٥٢٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤١٧٨)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٩٥٢). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٦)، والفائق (٣/ ٢٣٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية (٤/ ١٢٣ = ٨/ ٣٥٢٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٨٨٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٠٣٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «فلمّا أراد أن ينصرف». (جبل)].

(٣) [في النهاية (ق و ل): «أي: أتظنون وترون أنهنّ أردن البِرَّ؟» (٤/ ١٢٣ = ٨/ ٣٥٢٦). (جبل)].

(٤) لعمر ابن أبي ربيعة. والبيت في ديوانه (بشرح محمد محيى الدين عبد الحميد، ٣٩٤). وجاء في شرحه: «(تقول) في هذا البيت بمعنى تظنّ. وهو من شواهد النحاة على استعمال المضارع من القول المسبوق باستفهام بمعنى الظنّ، وعلى أنه حينئذ يعمل عمل الظنّ». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٠٢). وفيه أن هذا من كتاب النبي ﷺ إلى وائل بن حُجر الحضرميّ. =

الأقيالُ[١]: جَمعُ قَيلٍ، وهو المَلِكُ دُونَ المَلِكِ الأعظَمِ، سُمِّيَ بذلك؛ لأنّه إذا قالَ نَفَذَ قَولُه.

وفي حَدِيثٍ[٢] ذُكِرَ فيه رُقيةُ النَّملةِ: «العَرُوسُ تَحتَفِلُ، وتَقتالُ، وتَكتَحِلُ». قَولُه: «تَقتالُ»؛ أي[٣]: تَحتَكِمُ على زَوجِها، وقَدِ اقتالَت تَقتالُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: / «نَهى عن قِيلَ وقالَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: فيه نَحوٌ وعَرَبِيّةٌ، [٣/٣٨/أ] وذلك أنّه جَعَلَ القالَ مَصدَرًا، كأنّه قالَ: عن قِيلٍ، وقَولٍ. يُقالُ: قُلتُ قَولًا، وقِيلًا، وقالًا.

= والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨)، والخطابي (١/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٨)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٥)، والنهاية (٤/ ١٢٢ = ٨/ ٣٥٢٣). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٤)، وابن عساكر في تاريخه (٦٢/ ٣٩٣). (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٣٠٢)، وهو وارد في غريبه (١/ ٢٦٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣٠٤). وقدّم له: «قال أبو عبيد: سمعتُ الهيثم بن عدِيّ، يقول: سمعتُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقية النمل:...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٩)، والفائق (٤/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية (٤/ ١٢٣ = ٨/ ٣٥٢٥). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٣٠٤). ولم أجده في غريبه المطبوع بتحقيق د. حسين شرف ـ رحمه الله تعالى. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٣٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧)، والفائق (٣/ ٢٣١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية (٤/ ١٢٢ = ٨/ ٣٥٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨١٩٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٤٧٣). (جبل)].

(٥) [في غريبه (٣/ ٤١٥). وهو كذا وارد في التهذيب (٩/ ٣٠٤). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]، في دُعائه عليه السلام: «سُبحانَ الذي تَعَطَّفَ بالعِزِّ، وقالَ به». سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[(٢)] يَقُولُ: اشتَمَلَ بالعِزِّ وغَلَبَ به، وأصلُه مِنَ القَيلِ، وهو المَلِكُ يَنفُذُ قَولُه. وقالَ: قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: يُقالُ: قالُوا بزَيدٍ؛ أي: قَتَلُوه. وأنشَدَنِي الأزهَرِيُّ[(٣)]: [الرجز]

نَحنُ ضَرَبناه على نِطابِهِ قُلنا بِه قُلنا به قُلنا بِهِ

أي: قَتَلناه.

وفي حَدِيثِ[(٤)] ابنِ المُسَيِّبِ: «وقِيلَ له: ما تَقُولُ في عُثمانَ، وعَلِيٍّ رضي الله

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٠٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٨)، والفائق (٢/ ٤٤٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية (٤/ ١٢٣ = ٨/ ٣٥٢٤). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٤٩)، والطبراني في الدعاء (برقم ٤٨٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣٠٧) بكل ما بعده. (جبل)].

(٣) [في التكملة للصَّغاني (ن ط ب): «النِّطاب: حبل العاتق. أنشد ابن الأعرابي لزِنباع المُراديّ ـ وقال ابن الكَلبي: هو لهُبَيرة بن عَبد يغوث ـ:

نَحنُ ضَرَبناه على نِطابِهِ
بالمَرجِ مِن مَرجَحَ إذ ثُرنا بِهِ
بكُلِّ عَضبٍ صارِمٍ نَعصَى بِهِ
يلتَهِم القِرنَ علَى اغتِرابِهِ
ذاك وهذا انقَضَّ مِن شِعابِهِ
قُلنا بِه قُلنا بِه قُلنا بِهِ

(قلنا به)؛ أي قتلناه». وكذا ورد هذا الرجز في الكتاب نفسه (ق و ل) منسوبًا لزِنباع فقط، وكذا ورد الشطران الواردان في كتابنا منسوبينِ لزِنباع في التهذيب (ق و ل ٩/ ٣٠٧)، و(ن ط ب ١٣/ ٣٧٠). ووردا منسوبين للجُعَيد المرادي في (ن ط ب) بالمُحكَم (٧/ ١٥٧)، واللسان. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٣٠٣- ٣٠٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٨)، =

عنهما؟ فقالَ: أقُولُ: ما قَوَّلَنِي اللهُ تعالى ثمّ قَرَأ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠]». قالَ شَمِرٌ: يُقالُ: قَوَّلَنِي فُلانٌ حَتّى قُلتُ؛ أي: عَلَّمَنِي وأمَرَنِي أن أقُولَ.

(ق و م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ يَعنِي: الموضِعَ[(١)] الذي قامَ عليه، ويَكُونُ المَوضِعَ الذي يُقامُ به، ويَكُونُ مَصدَرًا. يُقالُ: أقامَ بالمَكانِ إقامةً، ومَقامًا[(٢)]، ومُقامًا، ومُقامةً.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [فاطر: ٣٥]؛ أي: دارَ الإقامةِ. وسُمِّيَتِ القِيامةُ قِيامةً؛ لأنّ الخَلقَ يَقُومُونَ مِن قُبُورِهم أحياءً.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ﴾[(٣)] [الأحزاب: ١٣]؛ أي: لا مَكانَ لكم. ومَن ضَمَّ المِيمَ فمَعناه: لا إقامةَ لكم.

وقَولُه تَعالى: ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٖ﴾ [الدخان: ٥١]؛ أي: في مَجلِسٍ أمِينٍ، كما يُقالُ: ﴿فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ﴾ [القمر: ٥٥].

ومِنه قَولُه: ﴿قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ﴾ [النمل: ٣٩]؛ أي: مِن مَجلِسِكَ. وهي / المَقامةُ أيضًا. [٣/٣٨/ب]

= والفائق (٣/ ٢٣٥)، والنهاية (٤/ ١٢٣ = ٨/ ٣٥٢٥- ٣٥٢٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ١٣٠). (جبل)].

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿مُقامَ﴾ - بضم الميم - إلى حفص. وتُعزى قراءة ﴿مَقامَ﴾ - بفتح الميم - إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٢٧٢)، والإتحاف (ص٣٥٣). (جبل)].

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾[١] [إبراهيم: ١٤]؛ أي: خافَ المَقامَ الذي وَعَدتُه للثَّوابِ والعِقابِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ القَيّامُ[٢]، والقَيُّومُ[٣]، والقَوّامُ: القائمُ بالأمرِ، يُقالُ: هو قَيِّمُ قَومِه، وقِيَمُ قَومِه: إذا كانَ قائمًا بأُمُورِهم، وهم قِوامُ قَومِهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ * قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١-٢]؛ أي: أنزَلَ على عَبدِه الكِتابَ قَيِّمًا، ولم يَجعَل له عِوَجًا، ومَعنى القَيِّمِ: المُستَقِيمُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿دِينًا قَيِّمًا﴾[٤] [الأنعام: ١٦١]؛ أي[٥]: مُستَقِيمًا. ومَن قَرَأ: ﴿قِيَمًا﴾ فهو مَصدَرٌ، كالكِبَرِ[٦] والصِّغَرِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: القِيَمُ: الاستِقامةُ، وأنشَدَ لكَعبِ[٧] بنِ زُهَيرٍ: [الطويل]

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿وَعِيدِ﴾ ـ بحذف الياء في الحالين ـ إلى الجمهور. وأثبتها وصلاً فقط ورشٌ، وحذفها وقفًا، وأثبتها وصلًا ووقفًا يعقوبُ. ينظر: النشر (٣/ ٤٢٧)، والإتحاف (ص١١٧). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٣٥٩). وهو وارد في معانيه (١/ ٢٨٧). وفيهما: القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم، ورِزقهم، وعِلمه بأمكنتهم. (جبل)].

(٣) [في (د): «القيُّوم والقيّام...». (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة ﴿قَيِّمًا﴾ ـ بفتح القاف وتشديد الياء مكسورةً ـ إلى المدنيين، والبصريين، وابن كثير. وتُعزى قراءة ﴿قِيَمًا﴾ ـ بكسر القاف وفتح الياء مخففةً ـ إلى ابن عامر، والكوفيين. ينظر: النشر (٤/ ٤١)، والإتحاف (ص٢٢٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٣٥٩). وهو وارد في معانيه (٢/ ٢٥١). (جبل)].

(٦) [في (د): «كالصِّغَر والكِبَر». (جبل)].

(٧) [أي: كعب بن زهير بن أبي سُلمى (شاعر مخضرم معروف، ت٢٦هـ). والبيت وارد في ديوانه (صَنْعة السُّكَّريّ، ص٦٧). (جبل)].

فهم ضَرَبُوكم حِينَ جُرتُم عَنِ الهُدى بأسيافِهم حَتّى استَقَمتُم على القِيَمْ

وقالَ أبو عُبَيدةَ[١]: القَيُّومُ: القائمُ؛ وهو الدّائمُ الذي لا يَزُولُ.

ويُقالُ: قامَ بالأمرِ، وأقامَ الأمرَ: إذا حَفِظَه، ولم يُضَيِّع مِنه شَيئًا.

ومِنه قَولُه تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣]؛ أي: يُتِمُّونَها: إيمانًا، ووَقتًا، وعَدَدًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الرعد: ٣٣]؛ قالَ الحَسَنُ[٢]: بآجالِهم[٣]، وأرزاقِهم، وأعمالِهم. وقالَ غَيرُه: قائمٌ على كُلِّ نَفسٍ، آخِذٌ لها به، ومُجازٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]؛ أي[٤]: مُواظِبًا بالاقتِضاءِ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٣].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟﴾ [البقرة: ٢٠]؛ أي: وَقَفُوا؛ فلم يَتَقَدَّمُوا، ولم يَتَأَخَّرُوا. ولَيسَ هذا مِنَ القِيامِ بَعدَ القُعُودِ. وهم يَقُولُونَ للماشِي: قُم؛ أي: قِف. وأقامَ بالمَكانِ مِن هذا.

وقَولُه تَعالى: ﴿لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ﴾ [الحج: ٢٦]؛ أي: المُصَلِّينَ.

وقَولُه تَعالى: / ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣]؛ أي: إدامتَها، ولم يَقُل: وإقامةَ الصَّلاةِ؛ لأنّ الإضافةَ قامَت مَقامَ الهاءِ. [٣/٣٩/أ]

---

(١) [في كتابه: مجاز القرآن (١/ ٧٨)، مع تصرُّف بالزيادة. (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٥٤٦). وهي معزوّة فيه إلى قتادة. (جبل)].

(٣) [في (د): «بأرزاقهم وآجالهم...». (جبل)].

(٤) [هذا من تفسير مجاهد، وأبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٣٥٩). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ [النساء: ٥]؛ أي[(١)]: مِلاكًا تُقِيمُكم؛ فتَقُومُونَ بها. والمَعنى: جَعَلَها اللهُ تعالى قِيمةَ الأشياءِ، فبها تَقُومُ أُمُورُكم. يُقالُ: هذا قِيامُ[(٢)] الأمرِ، وقِوامُه؛ أي: هذا يَستَقِيمُ وتَصلُحُ به الأُمُورُ. وكذلك: قَيِّمُه.

ومِن ذلك قَولُه تَعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]؛ أي: صَلاحًا، ومَعاشًا؛ لأمنِ النّاسِ بها.

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠]؛ قالَ قَتادةُ[(٣)]: على الطّاعةِ. وقالَ الأسوَدُ بنُ هِلالٍ[(٤)]: أي: لَمْ يُشرِكُوا به شَيئًا. يُقالُ: أقامَ واستَقامَ، كما يُقالُ: أجابَ واستَجابَ.

ومِنه الحَدِيثُ[(٥)]: «استَقِيمُوا لقُرَيشٍ ما استَقامُوا لكم[(٦)]». يَقُولُ: استَقِيمُوا لهم على الطّاعةِ، ما اتَّبَعُوا الحَقَّ. ويُقالُ: ما أقامُوا الشَّرِيعةَ. والعِبارَتانِ واحِدةٌ[(٧)].

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٣٥٧). وهو وارد في معانيه (٢/ ١٢). (جبل)].

(٢) [في (د): «هذا قِوام الأمر وقِيامه». (جبل)].

(٣) [قول قتادة، ثم الأسود، واردان في التهذيب (٩/ ٣٥٨). وينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤٢٥). (جبل)].

(٤) [الأسود بن هلال: هو أبو سلّام الأسود بن هلال المحاربي الكوفي. من كبار التابعين. حدَّث عن عمر، وغيره. وحدّث عنه أبو إسحاق السَّبيعي، وغيره. تُوفِّي سنة ٨٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٥٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦١)، والفائق (٣/ ٢٣٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦٨)، والنهاية (٤/ ١٢٥ = ٨/ ٣٥٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٨٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٨١٥). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د)، والنهاية (ق و م) (٤/ ١٢٥ = ٨/ ٣٥٢٩). (جبل)].

(٧) [في (د): «والعبارتان واحد». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]؛ أي[1]: دِينُ المِلّةِ القَيِّمةِ بالحَقِّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]؛ أي: في أحسَنِ صُورةٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ [آل عمران: ١١٣]؛ أي: مُستَمسِكةٌ[2] بدِينِها، وهم قَومٌ آمَنُوا بمُوسى، وعِيسى، ومُحَمَّدٍ ﷺ.

ومِنه حَدِيثُ[3] حَكِيمِ بنِ حِزامٍ: «بايَعتُ رَسُولَ الله ﷺ ألّا أخِرَّ إلّا قائمًا». قالَ أبو العَبّاسِ: أي: مُستَمسِكًا بدِينِي. وقالَ أبو عُبَيدٍ[4]: أرادَ: لا أمُوتُ إلّا ثابِتًا على الإسلامِ. يُقالُ: قامَ فُلانٌ على الشَّيءِ: إذا ثَبَتَ عليه، وتَمَسَّكَ به.

وفي الحَدِيثِ[5]: «ما أفلَحَ قَومٌ قَيِّمتُهُمُ[6] امرَأةٌ». يَعنِي: التي تَقُومُ بسِياسةِ أمرِهم.

---

(١) [هذا من كلام ثعلب، والمبرِّد، كما في التهذيب (٩/ ٣٥٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «متمسّكة» هنا، و«متمسّكًا» في الموضع الآتي في حديث حكيم. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٣٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٩٢-٩٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٩)، والفائق (١/ ٣٦١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية (٤/ ١٢٥ = ٨/ ٣٥٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٣١٢)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٦٧٥). (جبل)].

(٤) [في غريبه (٤/ ٩٣) مع تصرّف بالاختصار. وهو كذا وارد في التهذيب (٩/ ٣٥٨). (جبل)].

(٥) [الحديث بشرحه وارد في التهذيب (٩/ ٣٥٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٧)، والنهاية (٤/ ١٣٥ = ٨/ ٣٥٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٥٠٨). (جبل)].

(٦) [توقّف أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٦٢-٢٦٣)، عند لفظة «قيّمتهم»، وقال: «كذا وجدتُه في غير نُسخة بإثبات تاء التأنيث فيه. وهو خطأ من وجهين: أحدهما: أن هذا الحديث ـ مع كثرة طُرُقه ورواته عن أبي بكرة رضي الله عنه ـ لا أعرِفه بهذا اللفظ، إنما هو: (لا يُفلح قومٌ تَملكهم امرأة)، أو: (ملَّكوا أمرَهم امرأةً)، =

[٣/٣٩/ب] وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ: «إذا استَقَمتَ بنَقدٍ فبعتَ بنَقدٍ فلا بَأسَ، وإذا / استَقَمتَ بنَقدٍ فبعتَ بنَسِيئةٍ فلا خَيرَ فيه». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: أي: قَوَّمتَ. وهذا كَلامُ أهلِ مَكّةَ، يَقُولُونَ: استَقَمتُ المَتاعَ؛ أي: قَوَّمتُه. قالَ: ومَعنى الحَدِيثِ: أن يَدفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ الثَّوبَ فيُقَوِّمَه بثَلاثِينَ، ثمّ يَقُولَ له[٣]: بِعه فما زادَ عليه فلَكَ، فإن باعَه بأكثَرَ مِن ثَلاثِينَ بالنَّقدِ، فهو جائزٌ، ويَأخُذُ ما زادَ، وإن باعَه بالنَّسِيئةِ بأكثَرَ مِمّا يَبِيعُه بالنَّقدِ، فالبَيعُ مَردُودٌ لا يَجُوزُ.

(ق و و)

قَولُه تَعالى: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ﴾ [البقرة: ٦٣]؛ أي: بعَزِيمةٍ وجِدٍّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ [الأنفال: ٦٠]؛ أي: مِن سِلاحٍ، وعُدّةٍ[٤]، وخَيلٍ. ورُوِيَ مَرفُوعًا أنّه الرَّميُ.

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]؛ أي[٥]: مَنفَعةً لِمَن نَزَلَ بالأرضِ

= أو (أسندوا أمرَهم)، أو: (قائدهم امرأة)، أو: (قادتهم امرأةٌ). الثاني: أنه بتاء التأنيث يقتضي أن يكون لكل قوم (قيّمة): إمّا من الرِّجال، وإمّا من النساء. ولا يقال للرجل: (قيّمة)، إلا أن يكون كـ(العلّامة)، و(النسّابة)، وقد جاء بالضمير في غير كُنهه». وقد جاء اللفظ في النُّسَخ موافقًا لرواية الأصل. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٦١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٤٧-٢٤٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٩)، والفائق (٣/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧)، والنهاية (٤/ ١٢٥ = ٨/ ٣٥٢٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٥٠٢٨). (جبل)].

(٢) [في غريبه (٥/ ٢٤٧- ٢٤٨). وهو كذا وارد في التهذيب (٩/ ٣٦١). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في (د): «وخيل وعُدّة». (جبل)].

(٥) [الشرح كله وارد في التهذيب (٩/ ٣٦٩). وصَدره: (التفسير بالمنفعة) معزوٌّ إلى الفرّاء، وهو وارد في معانيه (٣/ ١٢٩). وعزا الأزهري التفسير بالنزول إلى الأرض القَواء إلى =

القِيِّ، وهي التي لَيسَ فيها أحَدٌ. يُقالُ: أقوى الرَّجُلُ: إذا نَزَلَ بالقَواءِ مِنَ الأرضِ. وقِيلَ: المُقوِي: الذي لا زادَ معه. والمُقوِي في غَيرِ هذا: الذي معه دابّةٌ قَوِيّةٌ.

وفي حَدِيثِ[١] عائشةَ رضي الله عنها: «وبي رُخِّصَ لكم في صَعِيدِ الأقواءِ». الأقواءُ[٢]: جَمعُ قَواءٍ؛ وهو القَفرُ مِنَ الأرضِ، وهي القِيُّ أيضًا.

ومِنه الحَدِيثُ[٣]: «أنّه ﷺ صَلّى بأرضٍ قِيٍّ».

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ سِيرِينَ: «لم يَكُن يَرى بَأسًا بالشُّرَكاءِ يَتَقاوَونَ المَتاعَ بَينَهم فيمَن يَزِيدُ». وهو أن يَشتَرِكُوا في شِراءِ سِلعةٍ يَتَزايَدُونَها بينَهم.

في حَدِيثِ[٥] مَسرُوقٍ: «أنّه أوصى في جارِيةٍ له: أن قُولوا لبَنِيَّ: لا يَقتَوُونَها

= الزجّاج. وهو وارد في معانيه (٥/ ٧٢). وعزا ـ أخيرًا ـ القول بنفاد الزاد إلى أبي عبيد. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٠)، والفائق (٢/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢)، والنهاية (٤/ ١٢٧ = ٨/ ٣٥٣٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩٠). (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب (٩/ ٣٧١): «أبو عبيد عن الأصمعي: القَواء: القَفر. والقِيّ: من القَواء؛ (فِعل) منه مأخوذ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٥١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٠)، والفائق (٣/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢)، والنهاية (٤/ ١٣٦ = ٨/ ٣٥٥١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٩٥٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٩١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦١)، والفائق (٣/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢)، والنهاية (٤/ ١٢٨ = ٨/ ٣٥٣٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٠٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٦٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦١)، والفائق (٣/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢)، والنهاية (٤/ ١٢٨ = ٨/ ٣٥٣٤- ٣٥٣٥). (جبل)].

بَينَهم، ولكن يَبيعُونَها». قالَ[١] النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ: يُقالُ: بَينِي وبَينَ فُلانٍ ثَوبٌ فتَقاوَيناه؛ أي: أعطَيتُه به ثَمَنًا، وأعطانِي به هو، فأخَذَه أحَدُنا. / وقَدِ اقتَوَيتُ مِنه [٣/ ٤٠/أ] الغُلامَ الذي كانَ بَينَنا؛ أيِ: اشتَرَيتُ حِصّتَه. وقالَ شَمِرٌ: قالَ أبو زَيدٍ: إذا كانَ الغُلامُ، أوِ الجارِيةُ، أوِ الدّابّةُ، أوِ الدّارُ، بَينَ الرَّجُلَينِ[٢]، فقد يَتَقاوَيانِ بها، وذلك إذا قَوَّماها فقامَت على ثَمَنٍ، فهما في التَّقاوِي سَواءٌ، فإذا اشتَراها أحَدُهما فهو المُقتَوِي دُونَ صاحِبِه، وقد أقواه البائعُ. والتَّقاوِي، والإقواءُ، والاقتِواءُ: يَكُونُ بيـنَ الشُّرَكاءِ. فأمّا في غَيرِ الشُّرَكاءِ فلا.

(ق و هـ)

في الحَدِيثِ[٣]: «إنّا أهلُ قاهٍ، فإذا كانَ قاهُ أحَدِنا، دَعا مَن يُعِينُه؛ فعَمِلُوا له». القاهُ[٤]: سُرعةُ الإجابةِ والمُعاوَنةِ. وأصلُه: الطّاعةُ. قالَ العَجّاجُ[٥]: [الرجز]

(١) [شرح النضر، ثم شرح أبي زيد الأنصاري، واردان في التهذيب (٩/ ٣٧٠). ولكن بعكس ترتيب ورودهما. (جبل)].

(٢) [في (د): «بين اثنين». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٤١). وقدّم له بأن: (هذا من كلام رجل من أهل اليمن مخاطبًا النبيَّ ﷺ). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٢٧-٥٢٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٠)، والفائق (٣/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢)، والنهاية (٤/ ١٢٧ = ٨/ ٣٥٣٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (٦/ ٣٤١)، وهو وارد في غريبه (٢/ ٥٢٨- ٥٢٩). (جبل)].

(٥) [نُسِب هذا الرجز في التهذيب (٦/ ٣٤١)، وفي غريب أبي عبيد (٢/ ٥٢٩) إلى رؤبة. قلت: بل هو للزَّفَيان السَّعديّ (شاعر أموي)، كما سبق أن نوّه محقّقا هذا الجزء من التهذيب، دون أن يعزواه إلى ديوانه. والشطر وارد في ديوانه (بتحقيق محمد سالمان، ٤٠). وفيه: «عرفنا»، بدلًا من «سمعنا». =

لَمّا سَـــمِعنا لأمِيـــرٍ قاهَا

وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: والذي يَتَوَجَّهُ لي فيه: أنّ مَعناه: أنّا أهلُ الطّاعةِ لِمَن يَتَمَلَّكُ علينا، وهي عادتُنا لا نَرى خِلافَه، «فإذا كانَ قاهُ أحَدِنا»؛ أي: ذو قاهِ أحَدِنا، دَعانا؛ فأطعَمنا، وسَقانا[٢].

باب القاف مع الهاء

(ق هـ ز)[٣]

في الحَدِيثِ[٤]: «أنَّ رَجُلًا أتاه وعليه ثَوبٌ مِن قِهزٍ». القِهزُ: ثِيابٌ بِيضٌ يُخالِطُها حَرِيرٌ، ولَيسَت بعَرَبِيّةٍ[٥] مَحضةٍ.

= وقبله:

والله لـــولا أن يُقالَ شـــاهَا
ورَهبــةُ النّارِ بـــأن نَصلاهَا
أو يَدعُوَ النّـــاسُ علينا اللهَ
لَـمّـا عَـرَفـنـا..........

وينظر كذلك هذا الرجز منسوبًا للزفيان في (ق ي هـ) باللسان، والتاج. ولم يرد في ديوان العجّاج (برواية الأصمعي وشرحه، وتحقيق د. عزة حسن). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٤٢). (جبل)]. (٢) [في (د): «وأسقانا». (جبل)].

(٣) [ورد هذا الحديث في (د) بعد حديث «القهقرى» الآتي. وقد رددته إلى موضعه الصحيح. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٥٤-٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٢)، والفائق (٣/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣)، والنهاية (٤/ ٢٩ = ٨/ ٣٥٣٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٥٣٧٨). (جبل)].

(٥) [ينظر: المُعَرَّب، للجواليقي (ص٥٠٦). (جبل)].

(ق هـ ق ر)

في الحَدِيثِ[(١)]: «فأقولُ[(٢)]: يا رَبِّ، أُمّتِي، فيُقالُ: إنّهُم كانُوا يَمشُونَ بَعدَكَ القَهقَرى». قال أبو عُبَيدٍ[(٣)]: القَهقَرى: الرّاجِعُ إلى خَلفٍ. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٤)]: مَعنى الحَدِيثِ: الارتِدادُ عَمّا كانُوا عليه.

(ق هـ ل)

[٣/ ٤٠/ب] في حَدِيثِ[(٥)] عُمَرَ رضي الله عنه: «أتاه شَيخٌ مُتَقَهِّلٌ»؛ أي: شَعِثٌ وَسِخٌ. / يُقالُ: تَقَهَّلَ الرَّجُلُ، وأقهَلَ.

باب القاف مع الياء

(ق ي ء)

[في الحَدِيثِ][(٦)]: «استَقاءَ رَسُولُ الله ﷺ عامِدًا، ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٩٦). وفيه أنه من رواية عكرمة عن ابن عبّاس عن ابن عمرو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣)، والنهاية (٤/ ١٢٩ = ٨/ ٣٥٣٧)، وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٢٠٤). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «فيقول». وأثبت ما في (د)، والتهذيب (٥/ ٣٩٦)، وكذا في النهاية بالموضع السابق. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٣٩٥). ولم أجده في غريبه المطبوع بتحقيق د. حسين شرف رحمه الله. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٩٦) بنصّه. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣)، والنهاية (٤/ ١٢٩ = ٨/ ٣٥٣٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (برقم ٨١٥٨) (٦٤/ ٢٩٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٣٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٤)، والفائق (٣/ ٢٣٩)، =

وأفطَرَ[١]»؛ أي: تَعَمَّدَ القَيءَ.

(ق ي د)

في الحَدِيثِ[٢]: «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ». مَعناه[٣]: أنّ الإيمانَ يَمنَعُ مِنَ الفَتْكِ بالمُؤمِنِ، كما يَمنَعُ ذا العَيثِ قَيدُه عن عَيثِه. يُقالُ: هذا فَرَسٌ قَيدُ الأوابِدِ؛ يُريدُ أنّه يَلحَقُها بسُرعةٍ، فكأنّه قَيَّدَها.

وقالَتِ[٤] امرَأةٌ لعائشةَ رضي الله عنها: «أُقَيِّدُ جَمَلِي؟» أرادت[٥]: تُؤَخِّذُ[٦]

= وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣)، والنهاية (٤/ ١٣٠ = ٨/ ٣٥٣٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٥٢٥)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٧٥٣٧). (جبل)].

(١) [في (د): «فأفطر»، وكذا في النهاية بالموضع السابق. وفيه: «هو استفعل من القيء. والتقيُّؤ أبلغ منه؛ لأن في الاستقاءة تكلُّفًا أكثر منه؛ وهو استخراج ما في الجوف تعمُّدًا». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٤٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٩٩)، والخطابي (٢/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٥)، والفائق (٣/ ٨٨)، والنهاية (٤/ ١٣٠ = ٨/ ٣٥٣٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٦٧٦)، والبزّار في مسنده (برقم ٩٧١٤). (جبل)].

(٣) [الشرح كله وارد في التهذيب (٩/ ٢٤٧) كذلك. وفيه: «العَبَث» بالباء الموحَّدة. وهو تصحيف. وانظر كذلك: (ق ي د) في اللسان، والتاج. و«العَيث»: الإفساد، كما في التاج (ع ي ث). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٢٤٧). وفيه: «أأُقيِّد». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٥)، والفائق (١/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣)، والنهاية (٤/ ١٣٠ = ٨/ ٣٥٤٠). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٦٥٠٧)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٣٢٦١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٢٤٦ - ٢٤٧). وهو وارد في غريبه (٥/ ٣٦١). وفيه: «فقالت [أي: أم المؤمنين عائشة]: نعم... فلما علمت ما تريد [أي: ما تريده السائلة]، قالت: وجهي من وجهك حرام». يقول أبو عبيد: «وإنما كرهت هذا لأنه سِحر». (جبل)].

(٦) [في (د): «أرادت تأخيذ زوجها». (جبل)].

زَوجَها عَمَّن سِواها مِنَ النِّساءِ.

وفي حَدِيثِ[١] قَيلةَ: «الدَّهناءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ». أرادَت: أنّها مُخصِبةٌ مُمرِعةٌ، والجَمَلُ يُقَيَّدُ في مَرتَعِه حَتّى يَسمَنَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فأمَرَ فُلانًا أن يَسِمَ إبِلَه في أعناقِها قَيدَ الفَرَسِ». هي سِمةٌ مَعرُوفةٌ، وهي حَلقَتانِ ومَدّةٌ.

(ق ي س)

في حَدِيثِ[٣] أبي الدَّرداءِ: «خَيرُ نِسائكُمُ التي تَدخُلُ قَيْسًا، وتَخرُجُ مَيْسًا». يُرِيدُ: أنّها إذا مَشَت قاسَت بَعضَ الخُطى ببَعضٍ، فلم تَعجَل فِعلَ الخَرقاءِ، ولم تُبطِئ، لكنّها تَمشِي مَشيًا وَسَطًا مُستَقِيمًا[٤]. وقالَ أبو العَبّاسِ أحمَدُ بنُ يَحيى[٥]: يُقالُ: هي[٦] تَخطُو قَيسًا: إذا جَعَلَت هذه الخُطوةَ بمِيزانِ هذه الخُطوةِ. وقالَ

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٨)، والخطابي (١/ ٤٦٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٦)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣)، والنهاية (٤/ ١٣٠ = ٨/ ٣٥٣٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٠٧٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٦)، والفائق (١/ ٣٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤)، والنهاية (٤/ ١٣٠ = ٨/ ٣٥٤٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦١١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٩٩٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٧)، وابن الجوزي (٢/ ٢٧٤)، والنهاية (٤/ ١٣١ = ٨/ ٣٥٤١). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٤/ ١١). (جبل)].

(٤) [في (د): «مُستويًا». (جبل)].

(٥) [ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٩/ ٢٢٥). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «هو يخطو قيسًا: إذا جَعَلتَ [هكذا بتاء المخاطَبِ] هذه الخطوة...». وأثبت ما في (د). وفي تهذيب اللغة (٩/ ٢٢٥): «وقال أبو العباس: يقال: هو يخطو قيسًا، أي تَجعل [هكذا] هذه الخطوة...». (جبل)].

غَيرُه: أرادَ: خَيرُ نِسائكُمُ التي تُدَبِّرُ(١) صَلاحَ بَيتِها، لا تَخرُقُ في مِهنتِها.

(ق ي ض)

قَولُه تَعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ﴾ [فصلت: ٢٥]؛ أي(٢): سَبَّبنا لهم مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُونَه. يُقالُ: هذا قَيضٌ لهذا، وقِياضٌ له؛ أي: مُساوٍ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [الزخرف: ٣٦].

وفي الحَدِيثِ(٣): / «ما أكرَمَ شابٌّ شَيخًا لسِنِّه إلّا قَيَّضَ اللهُ له مَن يُكرِمُه [٣/٤١/أ] عِندَ شَيبتِه»؛ أي: سَبَّبَ اللهُ له، وقَدَّرَ. حَدَّثَنا به أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ إبراهِيمَ ابنِ مالِكٍ الرّازِيُّ، وأبو حَفصٍ فارُوقُ بنُ عَبدِ الكَبِيرِ(٤) الخَطّابيُّ البَصرِيُّ بالبَصرةِ، قالَ: حَدَّثَنا أبو سُلَيمانَ مُحَمَّدُ بنُ(٥) المُنذِرِ القَزّازُ، قالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ ابنُ بَيانٍ(٦)، عن ....

---

(١) [في الأصل: «تُدير». وهو تصحيف. وأثبت ما في (د)، وتهذيب اللغة (٩/ ٢٢٥). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٢١٦). وهو وارد في معانيه (٤/ ٢٩١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤)، والنهاية (٤/ ١٣٢ = ٨/ ٣٥٤٢). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٢٠٢٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٥٩٠٣). (جبل)].

(٤) [هو أبو حَفص فاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطّابيّ. محدِّث، معمَّر. تُوفِّي سنة (٣٦١هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٤٠-١٤١). (جبل)].

(٥) [هو أبو سليمان محمد بن يحيى بن المنذر البصريّ القزّاز. محدِّث معمَّر. تُوفِّي سنة (٢٩٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤١٨). (جبل)].

(٦) [هو أبو خالد يزيد بن بَيان العُقيليّ المُعَلِّم الضَّرير. مؤذِّن مسجد مُطَرِّف بن عبد الله. رَوَى عن أبي الرَّحّال، وغيره. ورَوَى عنه نصر بن علي الجَهضَمي، وغيره. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٩٦). (جبل)].

أبي الرِّجالِ(١)، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ. وذَكَرَ الحَدِيثَ.

و«المُقايَضةُ»(٢) في البُيُوعِ: شِبهُ المُبادَلةِ، مَأخُوذٌ مِنَ القَيضِ؛ وهو العِوَضُ، يُقالُ: هما قَيِّضانِ؛ أي: مِثلانِ مُتَساوِيانِ.

وفي حَدِيثِ(٣) القِيامةِ: «فإذا كانَ كذلك قِيضَت هذه السَّماءُ الدُّنيا عن أهلِها». مَعناه: شُقَّت، ومِنه اشتُقَّ قَيضُ(٤) البَيضةِ، وانقاضَتِ البِئرُ انقِياضًا.

(ق ي ظ)

في حَدِيثِ(٥) عُمَرَ رضي الله عنه: «إنّما هي أصوُعٌ ما يُقَيِّظنَ بَنِيَّ»؛ أي: ما يَكفيهم لقَيظِهم. يُقالُ: قَيَّظَنِي هذا الشَّيءُ، وشَتّانِي، وصَيَّفَنِي.

---

(١) [هو أبو الرِّجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري. أحد رواة الحديث النبوي الشريف الثِّقات. حدَّث عن أنس بن مالك، وغيره. وحدَّث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وغيره. تُوفِّي فيما بين سنتي (١٢١-١٣٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٩٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢١٦) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢١٥) مبسوطًا مخرَّجًا. وقد سبق في (ق و ض) هنا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٧١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٧)، والفائق (٣/ ٢٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية (٤/ ١٣٢ = ٨/ ٣٥٤٣). وقد رواه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٤١٧). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ق ي ض): «القَيض: قِشرة البيضة العُليا اليابسة... وقاضها الفرخُ قَيضًا: شقّها». (جبل)].

(٥) [الحديث بشرحه وارد في التهذيب (٩/ ٢٦٠). وفيه أن القائل هو سيِّدنا عمر رضي الله عنه: «حين أمره النبي ﷺ بتزويد وَفد مزَينة تمرًا من عِنده». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٨)، والفائق (٣/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤)، والنهاية (٤/ ١٣٢ = ٨/ ٣٥٤٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٧٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٥٨٥). (جبل)].

(ق ي ع)

قَولُه تَعالى: ﴿قَاعًا صَفۡصَفًا﴾ [طه: ١٠٦]؛ القاعُ: المَكانُ المُستَوِي الواسِعُ في وِطاءٍ مِنَ الأرضِ، يَعلُوه ماءُ السَّماءِ، فيُمسِكُه، ويَستَوِي نَباتُه. وجَمعُه: قِيعةٌ، وقِيعانٌ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ﴾ [النور: ٣٩]. يُقالُ[(١)]: قاعٌ وقِيعةٌ، مِثلُ: جارٍ وجِيرةٍ.

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «أنّه قالَ لأُصَيلٍ: كَيفَ تَرَكتَ مَكّةَ؟ قالَ: تَرَكتُها قَدِ ابيَضَّ قاعُها». قالَ الفَرّاءُ: القاعُ: مُستَنقَعُ الماءِ، المَعنى: قد غَسَلَه المَطَرُ، وابيَضَّ.

(ق ي ل)

قَولُه عز وجل: ﴿وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا﴾ [الفرقان: ٢٤]؛ المَقِيلُ: المُقامُ وَقتَ القائلةِ؛ وهو النَّومُ نِصفَ النَّهارِ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]. يُقالُ: قِلتُ أَقِيلُ/ قائلةً، [٣/٤١/ب] وقَيلُولةً، أرادَ: جاءَهم بَأسُنا وهم غافِلُونَ.

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «كانَ لا يُقَيِّلُ مالًا، ولا يُبَيِّتُه». يَقُولُ: كانَ لا يُمسِكُ مِنَ المالِ ما جاءَه صَباحًا إلى وَقتِ القائلةِ، وما جاءَه مَساءً لا يُمسِكُه إلى غَدٍ. وسَمِعتُ ....

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٩/ ٣٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤)، والنهاية (٤/ ١٣٢ = ٨/ ٣٥٤٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤)، والنهاية (٤/ ١٣٣ = ٨/ ٣٥٤٥). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٦١٧). (جبل)].

الأزهَرِيَّ(١) يَقُولُ: القَيلُولةُ والمَقِيلُ: الاستِراحةُ نِصفَ النَّهارِ عِندَ العَرَبِ، وإن لم يَكُن مع ذلك نَومٌ. والدَّلِيلُ عليه قَولُه تَعالى: ﴿وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا﴾. والجَنّةُ لا نَومَ فيها.

وفي حَدِيثِ(٢) خُزَيمةَ: «وأكتَفِي(٣) مِن حَملِه بالقَيلةِ»؛ أي: يَكتَفي بها لا يَحتاجُ إلى حَملِها للخِصبِ والسَّعةِ. وقالَ أبو بَكرٍ: قالَ الرُّستُمِيُّ(٤): القَيلةُ: شُربُ نِصفِ النَّهارِ، والصَّبُوحُ: شُربُ الغَداةِ، والغَبُوقُ: شُربُ العَشِيِّ. والفَحمةُ: شُربُ أوَّلِ اللَّيلِ، والجاشِرِيّةُ: شُربُ السَّحَرِ. ويُقالُ: الفَحمةُ: شُربُ العَشِيِّ.

وفي حَدِيثِ(٥) أهلِ البَيتِ: «ولا حامِلُ القِيلةِ». قالَ أبو العَبّاسِ: هي الأُدرةُ(٦).

(ق ي ن)

في الحَدِيثِ(٧): «وعِندَ عائشةَ رضي الله عنها قَينَتانِ تُغَنِّيانِ». ....

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٠٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٥)، والنهاية (٤/ ١٣٤ = ٨/ ٣٥٤٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٣٧٣ برقم ١٩٥٩). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «واكتفى». وأثبت ما في (د)، والنهاية (٤/ ١٣٤ = ٨/ ٣٥٤٦)، واللسان. وفي النهاية: «يعني أنه يكتفي بتلك الشَّربة، لا يحتاج إلى حَملها...». (جبل)].

(٤) [الرُّسْتُميُّ؛ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن رستم، كما صرَّح الأنباري في أكثر من موضع في شرحه للمفضليات (مثلًا: ص٩٢، ٤١٣، ٧٦٢). وكان مُستَمْلي ابن السِّكِّيت، ثقةً، مذكورًا بالعلم والفضل. ينظر: إنباه الرواة للقِفطي (٢/ ١٣٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٥)، والنهاية (٤/ ١٤ = ٨/ ٣٥٤٧). (جبل)].

(٦) زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «وهو انتفاخ الخُصية». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٥٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٦٩)، والفائق (٣/ ٢٣٨)، =

القَيْنةُ[1]: الماشِطةُ، وقد قَيَّنَ العَرُوسَ: إذا زَيَّنَها. والقَيْنةُ: الأَمَةُ. والقَيْنُ: العَبدُ. والقَيْنةُ: المُغَنِّيةُ. وأرادَ جارِيتَينِ[2] تُنشِدانِ الشِّعرَ.

آخر كتاب القاف

= والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٥)، والنهاية (٤/ ١٣٥ =٨/ ٣٥٤٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٩٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٢٥٨). (جبل)].

(١) [وردت هذه الاستعمالات مفرَّقة في التهذيب (٩/ ٣٢٠-٣٢١). ولم يرد فيه الحديث المذكور. (جبل)].

(٢) [في (د): «جاريتان». ولكلٍّ وجه. (جبل)].

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع | **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

